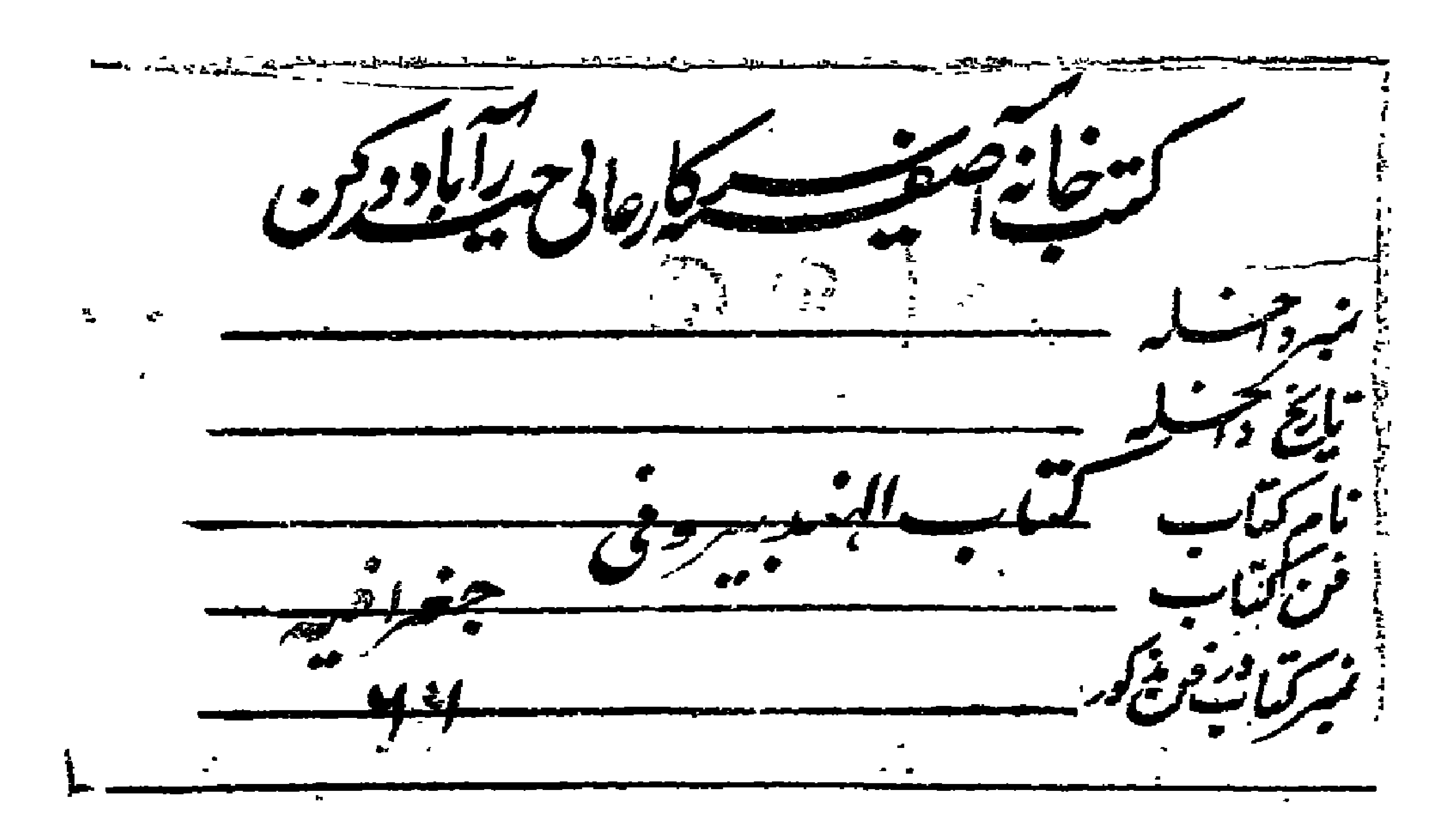
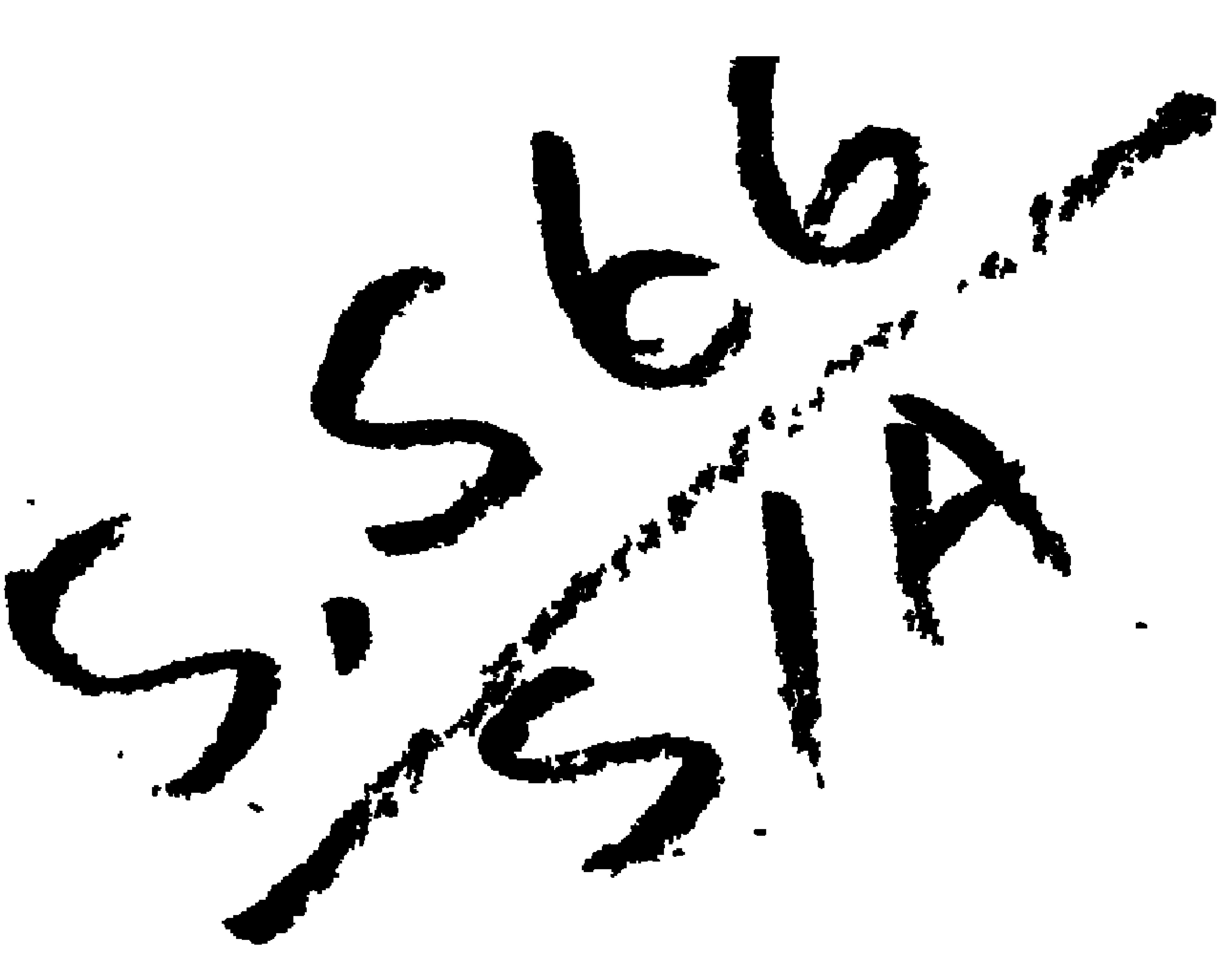






كتاب

ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونى

فى تحقيق ما للهند من مقولة

مقبولة فى العقل او مرذولة



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة

انّما صدق قول القائل ليس الخبر كالعيان لانّ العيان هو ادراك عين الناظر عينَ
٥ المنظور اليه فى زمان وجوده وفى مكان حصوله ولولا لواحق آفات بالخبر لكانت
فضيلته تبين على العيان والنظر لقصورهما على الوجود الّذى لا يتعدّى آنات
الزمان وتناول الخبر ايّاها وما قبلها من ماضى الازمنة وبعدها من مستقبلها حتّى
يعمّ الخبر لذلك الموجودَ والمعدوم معا والكتابة نوع من انواعه يكاد ان يكون
اشرف من غيره فمن اين لنا العلم باخبار الامم لولا خوالد آثار القلم ثمّ انّ الخبر عن الشىء
١٠ الممكن الوجود فى العادة الجارية يقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما
لاحقان به من جهة المخبرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والنزاع على الامم فمن
مخبر عن امر كذب يقصد فيه نفسه فيعظّم به جنسه لانّها تحته او يقصدها فيُزرى بخلاف
جنسه لفوزه فيه بارادته ومعلوم انّ كلا هذين من دواعى الشهوة والغضب
المذمومين ومن مخبر عن كذب فى طبقة يحبّهم لشكر او يبغضهم لنكر وهو مقارب
١٥ للاوّل فانّ الباعث على فعله من دواعى المحبّة والغلبة ومن مخبر عنه متقرّبا الى خير
بدناءة الطبع او متّقيا لشرّ من فشل وفزع ومن مخبر عنه طباعا كانّه محمول عليه غير
متمكّن من غيره وذلك من دواعى الشرارة وخبث مخابئ الطبيعة ومن مخبر عنه جهلا
وهو المقلّد للمخبرين وان كثروا جملة او تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم وسائط فيما
بين السامع وبين المتعمّد الاوّل فاذا أُسقطوا عن البين بقى ذاك الاوّل احدَ من عددناه
٢٠ من المخرّصين والمجانبُ للكذب المتمسّك بالصدق هو المحمود الممدوح عند الكاذب
فضلا عن غيره فقد قيل قولوا الحقّ ولو على انفسكم وقال المسيح عليه السلام فى الانجيل

10) وكليهما 18) كلى 19) عددناه 21) Sûra 4, 134: يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين

ما هذا معناه لا تُبالوا بصولة الملوك فى الافصاح بالحق بين ايديهم فليسوا يملكون
منكم غير البدن وامّا النفس فليس لهم عليها يد* وهذا منه أمرٌ بالتشجّع الحقيقى
فالخلق الذى تسمّيه العامّة شجاعةً اذا راوا اقداما على المعارك وتهوّرا فى خوض
المهالك هو نوع منه فامّا جنسها العالى على انواعها فهو الاستهانة بالموت ثمّ سواء
٥ كانت فى قول او كانت فى فعل وكما انّ العدل فى الطباع مرضىّ محبوب لذاته
مرغوب فى حسنه كذلك الصدق الّا عند من لم يذق حلاوته او عرفه وتحاماه
كالمسؤول من المعروفين بالكذب هل صدقت قطّ وجوابه لولا انّى اخاف ان اصدق.
لقلت لا فانّه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الامانة واغتصاب
الاملاك بالاحتيال والسرقة وسائر ما به فساد العالم والخليقة* وكنتُ القيت
١٠ الاستاذ ابا سهل عبد المنعم بن علىّ بن نوح التفليسىّ ايّده الله مستقبحا قصد الحاكى
فى كتابه عن المعتزلة الازراء عليهم فى قولهم انّ الله تعالى عالم بذاته وعبارته عنه
فى الحكاية انّهم يقولون انّ الله لا علم له تخييلا الى عوامّ قومه انّهم ينسبونه الى الجهل جلّ
وتقدّس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات فاعلمته انّ هذه طريقة قلّ ما يخلو
منها من يقصد الحكاية عن المخالفين والخصوم ثمّ انّها تكون اظهر فيما كان عن المذاهب
١٥ التى يجمعها دين واحد ونحلة لاقترابها واختلاطها واخفى فيما كان عن الملل المفترقة
وخاصّةً ما لا يتشارك منها فى اصل وفرع وذلك لبعدها وخفاء السبيل الى تعرّفها
والموجود عندنا من كتب المقالات وما عمل فى الآراء والديانات لا يشتمل الّا
على مثله فمن لم يعرف حقيقة الحال فيها اغترف منها ما لا يفيده عند اهلها والعالم
باحوالها غيرَ الخجل ان هزّت بعطفه الفضيلة او الاصرار واللجاج ان رسخت فيه
٢٠ الرذيلة ومن عرف حقيقة الحال كان قصارى امره ان يجعلها من الاسمار والاساطير
يستمع لها تعلّلا بها والتذاذا لا تصديقا لها واعتقادا* وكان وقع المثال فى فحوى

2) Gospel of St. Matthew 10, 28.   20) يجعلها

Preface الكلام على اديان الهند ومذاهبهم فاشرت الى انّ اكثر ما هو مسطور فى الكتب
هو منحول وبعضها عن بعض منقول وملقوط مخلوط غير مهذّب على رأيهم ولا
مشذّب فما وجدت من اصحاب كتب المقالات احدا قصد الحكاية المجرّدة من غير ميل
ولا مداهنة سوى ابى العبّاس الايرانشهرىّ اذ لم يكن من جميع الاديان فى شىء بل منفردا
٥ بمخترع له يدعو اليه ولقد احسن فى حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمّنه
التورية والانجيل وبالغ فى ذكر المانويّة وما فى كتبهم من خبر الملل المنقرضة وحين بلغ
فرقة الهند والشمنيّة صاف سهمه عن الهدف وطاش فى آخره الى كتاب زرقان
ونقل ما فيه الى كتابه وما لم ينقل منه فكانّه مسموع من عوامّ هاتين الطائفتين ☆ ولمّا اعاد
الاستاذ ايّده الله مطالعة الكتب ووجد الامر فيها على الصورة المتقدّمة حرّض على
١٠ تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون نصرة لمن اراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم
وسأل ذلك ففعلته غير باهت على الخصم ولا متحرّج عن حكاية كلامه وان باين
الحقّ واستُفظع سماعه عند اهله فهو اعتقاده وهو ابصر به ☆ وليس الكتاب كتاب
حجاج وجدل حتّى استعمل فيه بايراد حجج الخصوم ومناقضة الزائغ منهم عن الحقّ وانّما هو
كتاب حكاية فاورد كلام الهند على وجهه واضيف اليه ما لليونانيّين من مثله
١٥ لتعريف المقاربة بينهم فانّ فلاسفتهم وان تحرّوا التحقيق فانّهم لم يخرجوا فيما اتّصل
بعوامّهم عن رموز نحلتهم ومواضعات ناموسهم ولا اذكر مع كلامهم كلام غيرهم الّا ان يكون
للصوفيّة او لاحد اصناف النصارى لتقارب الامر بين جميعهم فى الحلول والاتّحاد
وكنت نقلت الى العربىّ كتابين احدهما فى المبادئ وصفة الموجودات واسمه سانك
والآخر فى تخليص النفس من رباط البدن ويعرف بباتنجل وفيهما اكثر الاصول التى عليها مدار
٢٠ اعتقادهم دون فروع شرائعهم وارجو انّ هذا ينوب عنهما وعن غيرهما فى التقرير ويؤدّى
الى الاحاطة بالمطلوب بمشيّة الله ☆ وهذا فهرست ابوابه

Table of contents

Table of contents

Table of contents

Table of contents

ا فى ذكر احوال الهند وتقريرها امام ما نقصده من الحكاية عنهم — Chapter 1.

يجب ان نتصوّر امامَ مقصودنا الاحوالَ الّتى لها يتعذّر استشفاف امور الهند فامّا
ان يسهل بمعرفتها الامرُ وامّا ان يتمهّد له العذر وهو انّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلةُ ولها
فيما بيننا اسباب منها انّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الامم واوّلها اللغة وان تباينت
٥ الامم بمثلها ومتى رامها احد لازالة المباينة لم يسهل ذلك لانّها فى ذاتها طويلة عريضة
تشابه العربيّة بتسمّى الشىء الواحد فيها بعدّة اسامٍ* مقتضبة* ومشتقّة وبوقوع الاسم الواحد
على عدّةِ مسمّيات محوجة فى المقاصد الى زيادةِ صفات اذ لا يفرق بينها الاّ ذو الفطنة
لموضع الكلام وقياسِ المعنى الى الورآء والامام ويفتخرون بذلك افتخار غيرهم به من حيث
هو بالحقيقة عيب فى اللغة ثمّ هى منقسمة الى مبتذل لا يَنْتفع به الاّ السوقةُ والى مصون
١٠ فصيح يتعلّق بالتصاريف والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع اليه غيرُ الفضلاء
المهرة ثمّ هى مركّبة من حروف لا يطابق بعضُها حروفَ العربيّة والفارسيّة ولا تشابهها
بل لا تكاد السنتُنا ولهواتنا تنقاد لاخراجها على حقيقةِ مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من
نظائرها واشباهها ولا ايدينا فى الكتبة لحكايتها فيتعذّر بذلك اثباتُ شىء من لغتهم بخطّنا
لما نضطرّ اليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها باعراب امّا
١٥ مشهور وامّا معمول هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكتراثهم بالتصحيح والمعارضة
حتّى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ فى نقل له او نقلين ويصيرَ ما فيه لغةً جديدة لا يهتدى
لها داخلٌ او خارج من كلتى الامّتين ويكفيك معرّفا انّا ربّما تلقّفنا من افواههم اسما واجتهدنا
فى التوثقة منه فاذا اعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه الاّ بجهد ويجتمع فى لغتهم كما يجتمع
فى سائر لغاتِ العجم حرفان ساكنان وثلثة وهى الّتى يسمّيها اصحابنا متحرّكاتٍ بحركة
٢٠ خفيّة ويصعب علينا التفوّهُ باكثر كلماتها واسمائها لافتتاحها بالسواكن وكُتُبُهم فى العلوم
مع ذلك منظومة بانواع من الوزن فى ذوقهم قد قصدوا بذلك انحفاظها على حالها وتقديرها

6) اسامى 6) مقتصيه cpr. ١٣, 5.

Chapter 1. وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فانّ تعويلهم
عليه دون المكتوب ومعلوم انّ النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الاوزان وتصحيح
الانكسار وجبر النقصان ويحوج الى تكثير العبارات وهو احد اسباب تقلقل الاسامى
فى مسمّياتها فهذا من الاسباب التى تُعسّر الوقوف على ما عندهم ومنها انّهم يباينوننا بالديانة
٥ مباينةً كلّيّةً لا يقع منّا شىء من الاقرار بما عندهم ولا منهم بشىء ممّا عندنا وعلى قلّة تنازعهم فى امر
المذاهب بينهم بما سوى الجدال والكلام دون الاضرار بالنفس او البدن او الحال ليسوا مع من عداهم
بهذه الوتيرة وانّما يسمّونه مْليچ وهو القذر لا يستجيزون مخالطته فى مناكحة ومقاربة او مجالسة
ومؤاكلة ومشاربة من جهة التنجّس ويستقذرون ما تصرّف على مائه وناره وعليهما مَدار
المعاش ثمّ لا مطمع فى صلاح ذلك بحيلة كما يطهر النجس بالانحياز الى حال الطهارة فليس
١٠ بمطلق لهم قبولُ من ليس منهم اذا رغب فيهم او صبا الى دينهم وهذا ممّا يفسخ كلّ وُصلة ويوجب
اشدّ قطيعة ومنها انّهم يباينوننا فى الرسوم والعادات حتّى كادوا ان يخوّفوا ولدانهم بنا وبزيّنا
وهيّآتنا وينسبوننا الى الشيطنة وايّاها الى عكس الواجب وان كانت هذه النسبة لنا مطلقة
وفيما بيننا بل وبين الامم باسرهم مشتركة وعهدى ببعضهم وهو ينقم منّا بانّ احد ملوكهم هلك على
يد عدوّ له قصده من ارضنا وخلّف جنينا مُلِّك بعده وسمّى سَگر وحين الايفاع سأل امّه
١٥ عن حال ابيه فقصّت عليه القصّة وامتعض لها فبرز من ارضه الى ارض العدوّ واستوفى نزته
من الامم حتّى ملّ الاثخان والنكاية فالزم الباقيا هذا التزيّى بزيّنا تذليلا لهم وتنكيلا فشكرت*
فعله لمّا سمعته اذ لم يسمنّا التهنّد والانتقال الى رسومهم وممّا زاد فى النفار والمباينة انّ
الفرقة المعروفة بالشمنيّة على شدّة البغضاء منهم للبراهمة هم اقرب الى الهند من غيرهم وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل الى حدود الشام فى القديم على دينهم الى ان نجم زردشت
٢٠ من اذربيجان ودعا ببلخ الى المجوسيّة وراجت* دعوته عند كشتاسب وقام بنشرها ابنه
اسفنديار فى بلاد المشرق والمغرب قهرا وصلحا ونصب بيوت النيران من الصين الى الروم

16) فسكرت Cpr. ef, 13. 20) وراحت

ثمّ استصفى الملوك بعده فارس والعراق لملّتهم فانجلت الشمنيّة عنها الى مشارق بلخ وبقى
المجوس الى الآن بارض الهند ويسمّون بها مگ   وكان ذلك بَدْو النفار عن جنبة خراسان
فيهم الى ان جاء الاسلام وذهبت دولة الفرس فزادهم غَزْوُ ارضهم استيحاشا لمّا دخل محمّد
ابن القُسم بن المنبّه ارض السند من نواحى سجستان وافتتح بلد بمهنوا وسمّاه منصورة وبلد مولستان
٥ وسمّاه معمورة واوغل فى بلاد الهند الى مدينة كنوج ووطئ ارض القندهار وحدود كشمير
راجعا يحارب مرّة ويصالح اخرى ويُقِرُّ القوم على النحلة الّا من رضى منها بالنُّقْلة وغرس ذلك فى
قلوبهم السخائم وان لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل وماء السند احدٌ الى ايّام الترك حين تملّكوا
بغزنة فى ايّام السامانيّة ونابت الدولة ناصرَ الدين سبكتكين فآثر الغزو وتلقّب به وطرّق لمن
بعده فى توهين جانب الهند طرقا سلكها يمينُ الدولة محمود رحمهما الله نيّفا وثلثين سنة فاباد
١. بها خضراءهم وفعل من الاعاجيب فى بلادهم ما صاروا به هَبآءً منثورا وسمَرا مشهورا   فبقيت بقاياهم
المتشرّدة على غاية التنافر والتباعد من المسلمين بل كان ذلك سبب امحاق علومهم عن الحدود
المفتتحة وانجلائها الى حيث لا يصل اليه اليدُ بعد من كشمير وبنارسى وامثالهما مع استحكام القطيعة
فيها مع جميع الاجانب بموجب السياسة والديانة؛ وبعد ذلك اسبابٌ ذكرها كالطعن* فيهم
ولكنّها خافية فى اخلاقهم غير خفيّة وللحمق داء لا دوآء له وذلك انّهم يعتقدون فى الارض انّها ارضهم
١٥ وفى الناس انّهم جنسهم وفى الملوك انّهم رؤساؤهم وفى الدين انّه نحلتهم وفى العلم انّه ما معهم فيترفّعون
ويتبظرمون* ويعجبون بانفسهم فيجهلون وفى طباعهم الضنّ بما يعرفونه والافراط فى الصيانة
له عن غير اهله منهم فكيف عن غيرهم على انّهم لا يظنّون انّ فى الارض غيرَ بلدانهم وفى الناس غير
سكّانها وانّ للخلق غيرهم علما حتّى انّهم ان حُدّثوا بعلم او عالم فى خراسان وفارس استجهلوا
المخبر ولم يصدّقوه للأنفة المذكورة ولو انّهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم على انّ
٢. اوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة فهذا براهمهر احد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة
يقول انّ اليونانيّين وهم انجاس لمّا تخرّجوا فى العلوم واناقوا* فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله

13) كالمطعن   16) ويتبصرمون   21) واناموا

Chapter I. فى البرهى اذا حاز الى طهارته شرف العلم وكانوا يعترفون لليونانيين بانّ ما اعطوه من العلم ارجح من
نصيبهم منه ويكفيك دليلا عليه من مادح نفسه وهو يُقْرِئك السلام، انّى كنت اقف من منجّميهم مقام
التلميذ من الاستاذ لعجمتى فيما بينهم وقصورى عمّا هم فيه من مواضعاتهم فلمّا اهتديت قليلا لها اخذت
أُوقفهم على العلل واشير الى شىء من البراهين والوّح لهم الطرق الحقيقيّة فى الحسابات
٥ فانثالوا علىّ متعجّبين وعلى الاستفادة متهافتين يسألون عمّن شاهدته من الهند حتّى اخذت عنه وانا
اريهم مقدارهم واترفّع عن جنبتهم مستنكفا فكادوا ينسبوننى الى السحر ولم يصفونى عند اكابرهم
بلغتهم الّا بالبحر والمآء بحمض حتّى يَعْوَزَ الخلُّ * فهذه صورة الحال ولقد اعيتنى المداخل فيه مع حرصى
الذى تفرّدت به فى ايّامى وبذلى الممكن غيرَ شحيحٍ عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضارِ من يهتدى
لها من المكامن ولمن غيرى * مثلُ ذلك الّا ان يُرْزَقَ من توفيق الله ما حُرِمْتُه فى القدرة على الحركات تجرت
١٠ فيها عن * القبض والبسط فى الامر والنهى طُوِى عنّى جانبُها والشكر لله على ما كفى منها، واقول انّ
اليونانيّين ايّامَ الجاهليّة قبل ظهور النصرانيّة كانوا على مثلِ ما عليه الهند من العقيدة خاصّتهم فى النظر
قريب من خاصّتهم وعامّتهم فى عبادة الاصنام كعامّتهم ولهذا أَسْتشهد من كلام بعضهم على بعض
بسبب الاتّفاق وتقارب الامرين لا التصحيح فانّ ما عدا الحقّ زائغ والكفر ملّة واحدة من
اجل الانحراف عنه ولكنّ اليونانيّين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتّى نقّحوا لهم الاصول
١٥ الخاصّة دون العامّة لانّ قُصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهوّر واللجاج
اذا خلوا عن الخوف والرهبة يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الاوثن عامّةَ قومه وانحرف
عن تسمية الكواكب آلهةً فى لفظه كيف أَطْبق قضاةُ اهل اثينية الاحد عشر على القتل بقتاله دون
الثانى عشر حتّى قضى نحبه غيرَ راجع عن الحقّ، ولم يك للهند امثالهم ممّن يهذّب العلوم فلا تكاد
تجد لذلك لهم خاصّ كلام الّا فى غاية الاضطراب وسوء النظام ومشوبا فى آخره خرافاتُ
٢٠ العوامّ من تكثير العدد وتمديد المُدَد ومن موضوعات النحلة التى يستفظع اهلُه فيها المخالفة ولاجله
يستولى التقليد عليهم وبسببه اقول فيما هو بابتى منهم انّى ما اشبّه ما فى كتبهم من الحساب ونوع التعاليم

على (10   ومن لغيرى (9

Chapter 1. الّا بصدف مخلوط بخزف او بدرّ ممزوج ببعر او بمهًى مقطوب بحصًى والجنسان عندهم سيّان اذ
لا مثال لهم لمعارج البرهان وانا فى اكثر ما سأورده من جهتهم حاكٍ* غير منتقد الّا عن ضرورة ظاهرة
وذاكر من الاسماء والمواضعات فى لغتهم ما لا بدّ من ذكره مرّة واحدة يوجبها التعريف ثمّ ان كان مشتقًا يمكن
تحويله فى العربيّة الى معناه لم أمِلْ عنه الى غيره الّا ان يكون بالهنديّة اخفّ فى الاستعمال فنستعمله بعد
٥ غاية التوثقة منه فى الكتبة او كان مقتضبا* شديد الاشتهار فبعد الاشارة الى معناه وان كان له اسم
عندنا مشهور فقد سهل الامر فيه ويتعذّر فيما قصدناه سلوكُ الطريق الهندسىّ فى الاحالة
على الماضى دون المستأنف ولكنّه ربّما يجىء فى بعض الابواب ذكرُ مجهولٍ وتفسيره آتٍ فى الذى يتلوه
والله الموفّق

ب فى ذكر اعتقادهم فى الله سبحانه

Chapter 2. انّما اختلف
اعتقاد الخاصّ والعامّ فى كلّ امّة بسبب انّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق فى
١٠ الاصول وطباع العامّة يقف عند المحسوس ويقتنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّةً فيما
افتنّت فيه الآراء ولم يتّفق عليه الاهواء واعتقاد الهند فى الله سبحانه انّه الواحد الازلىّ من غير ابتداء
ولا انتهاء المختار فى فعله القادر الحكيم الحىّ المحيى المدبّر المبقى الفرد فى ملكوته عن الاضداد والانداد
لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شىء ولنورد فى ذلك شيئًا من كتبهم لئلّا تكون حكايتنا كالشىء المسموع فقط
قال السائل فى كتاب پاتنجل مَنْ هذا المعبود الذى يُنال التوفيق بعبادته قال المجيب
١٥ هو المستغنى بازليّته* ووحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى او شدّة تخاف وتتّقى
والبرىء عن الافكار لتعاليه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة والعالم بذاته سرمدا اذ العلم
الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه فى وقت مّا او حال ثمّ يقول السائل بعد ذلك
فهل له من الصفات غيرُ ما ذكرت ويقول المجيب له العلوّ التامّ فى القدر لا المكان فانّه يجلّ عن التمكّن
وهو الخير المحض التامّ الذى يشتاقه كلّ موجود وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل قال السائل
٢٠ افتصفه بالكلام ام لا قال المجيب اذا كان عالما فهو لا محالة متكلّم قال السائل فان كان متكلّما لاجل
علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلّموا من اجل علومهم قال المجيب الفرق* بينهم هو الزمان

2) حاكى 5) مقتصبا 15) باوليته 21) المفرق

Chapter 2.

فانّهم تعلّموا فيه وتكلّموا بعد ان لم يكونوا عالمين ولا متكلّمين ونقلوا بالكلام علومهم الى غيرهم
فكلامهم وافادتهم في زمان واذ ليس للامور الالهيّة بالزمان اتّصال فالله سبحانه عالم متكلّم
في الازل وهو الذي كلّم براهم وغيره من الاوائل على انحاء شتّى فمنهم من القى اليه كتابا ومنهم من
فتح لواسطة اليه بابا ومنهم من اوحى اليه فنال بالفكر ما افاض عليه قال السائل فمن اين له هذا العلم
٥ قال المجيب علمه على حاله في الازل واذ لم يجهل قطّ فذاته عالمة لم تكتسب علما لم يكن له كما قال في
بيذ الذي انزله على براهم احمدوا وامدحوا من تكلّم ببيذ وكان قبل بيذ قال السائل كيف تعبد من
لم يلحقه الاحساس قال المجيب تسميته تثبت انيّته فالخبر لا يكون الّا عن شيء والاسم لا يكون الّا
لمسمّى وهو وان غاب عن الحواسّ فلم تدركه فقد عقلته النفس واحاطت بصفته الفكرة وهذه
هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور
١٠ وفي كتاب كيتا وهو جزءٌ من كتاب بهارث فيما جرى بين باسديو وبين ارجن انّي انا الكلّ
من غير مبدأ بولادة ومنتهى بوفاة لا اقصد بفعلي مكافاة ولا اختصّ بطبقة دون اخرى لصداقة
او عداوة قد اعطيت كلًّا من خلقي حاجته في فعاله فمن عرفني بهذه الصفة وتشبّه بي في ابعاد
الطمع عن العمل انحلّ وثاقه وسهل خلاصه وعتقه وهذا كما قيل في حدّ الفلسفة انّها
التقبّل* بالله ما امكن وقال في هذا الكتاب اكثر الناس يلجئهم الطمع في الحاجات الى الله واذا
١٥ حقّقت الامر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لانّ الله ليس بظاهر لكلّ احد يدركه
بحواسّه فلذلك جهلوه فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات ومنهم من اذا تجاوزها وقف عند
المطبوعات ولم يعرفوا انّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بعين انّيّته علمُ احد وهو المحيط بكلّ
شيء علما وتختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن اضافه اليه كان من جهة السبب الاعمّ لانّ قوام
الفاعلين اذا كان به كان هو سببَ فعلهم فهو فعاله بوساطتهم ومن اضافه الى غيره فمن جهة
٢٠ الوجود الادنى وفي كتاب سانك قال الناسك هل أختُلف في العمل والفاعل ام لا قال الحكيم
قد قال قوم انّ النفس غير فاعلة والمادّة غير حيّة فالله المستغني هو الذي يجمع بينهما ويفرّق

1) كانوا   7) نعمر   14) S النقل PC التعقل   11) او منتهى   10) باسدين

Chapter 2. فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكهما كما يُحرّك الحيُّ القادرُ المواتَ العاجزَ وقال آخرون
انّ اجتماعهما بالطباع فهكذى جرت العادة فى كل ناشٍ بالٍ وقال آخرون الفاعل هو النفس لانْ
فى بيذ انّ كلّ موجود فهو من پورش وقال آخرون الفاعل هو الزمان فانّ العالم مربوط به رباطَ
الشاة بحبل مشدود بها حتّى تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه وقال آخرون ليس الفعل
٥ سوى المكافاة على العمل المتقدّم وكلّ هذه الآراء منحرفة عن الصواب وانّما الحقّ فيه انّ الفعل كلّه
للمادّة لانّها هى التى تَرْبط وتُردّد فى الصور وتُخَلِّي فهى الفاعلة وسائرُ ما تحتها اعوانٌ لها على اكمال
الفعل ولتخلّو النفس عن القوى المختلفة هى غير فاعلة ☆ فهذا قول خواصّهم فى الله تعالى ويسمّونه ايشْفر
اى المستغنى الجواد الذى يعطي ولا يأخذ لانّهم رأوا وحدته هى المحضة ووحدةَ ما سواه بوجه من الوجوه
متكثّرة ورأوا وجوده حقيقيًا لانّ قَوام الموجودات به ولا يمتنع توهّمٌ ليس فيها مع أَيْسَ فيه كما
١٠ يمتنع توهّمٌ ليس فيه مع ايس* فيها، ثمّ إنْ تجاوزنا طبقة الخواصّ من الهند الى عوامّهم اختلفت الاقاويل عندهم
وربّما سَمُجت كما يوجد مثله فى سائر الملل بل وفى الاسلام من التشبيه والاجْبار وتحريم النظر فى
شيء وامثال ذلك ويوجب التهذّبَ مثاله انّ بعض خواصّهم يسمّى
الله تعالى نقطة ليُبرّئه بها عن صفات الاجسام ثمّ يطالع ذلك عامّيُّهم فيظنّ انّه عظمه بالتصغير
ولا يبلغ به فهمُه الى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجةَ التشبيه والتحديد بالتعظيم الى قوله انّه يطول
١٥ اثنى عشر اصبعا فى عرض عشر اصابع تعالى عن التحديد والتعديد ومثل ما حكيناه من احاطته
بالكلّ حتّى لا يخفي عليه خافيةٌ فيظنّ عامّيّهم انّ الاحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعينان
افضل من العَوَر فيصفه بالف عين عبارةً عن كمال العلم وامثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة
وخاصّةً فى الطبقات التى لم يسوّغ لهم تعاطى العلم على ما يجيء ذكرهم فى موضعه ☆

Chapter 3. ج فى ذكر اعتقادهم فى الموجودات العقليّة والحسّيّة

انّ قدماء اليونانيّين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمّين
٢٠ اساطين الحكمة وهم آ سولن الاثينى بَ وبيوس الفاريني جَ وفاريانذروس القورنثى دَ وثالس
المليسوسى هَ وكيلون اللقاذمونى وَ فيطليقوس* لسبيوس زَ قيليبولوس لنديوس وتهذّب

2) بالى 9) انس 10) ادس *12) S shows a blank space between the words ويوجب and التهذّب. On the margin ط. There is no blank in PC. 21) وخيلون? 21) فنطنطنقوس.

Chapter 3. الفلسفة عندهم من نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند وكان فيهم من يرى أنّ الاشياء

كلّها شىء واحد ثمّ من قائل فى ذلك بالكون ومن قائل بالقوّة وانّ الانسان مثلاً لم يتفضّل عن الحجر

والجماد الاّ بالقرب من العلّة الاولى بالرتبة والاّ فهو هو ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقىّ

للعلّة الاولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجةِ غيرها اليها وأنّ ما هو مفتقر فى الوجود الى غيره

٥ فوجوده كالخيال غيرُ حقّ والحقّ هو الواحد الاوّل فقط • وهذا رأى السوفيّة وهم الحكماء فانّ

سُوف باليونانيّة الحكمة وبها سمّى الفيلسوف پيلاسوپا اى محبّ الحكمة ولمّا ذهب فى

الاسلام قوم الى قريبٍ من رأيهم سُمّوا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضُهم فنسبهم للتوكّل الى الصُفّة

وانّهم اصحابها فى عصر النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ثمّ صُحّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس وعدل

ابو الفتح البستىّ عن ذلك احسن عدول فى قوله تنازع الناس فى الصوفىّ واختلفوا قدماً

١٠ وظنّوه مشتقًا من الصوف ولست أَنْحَلُ هذا الاسم غيرَ فتى صافى • فصوفى حتى لقب الصوفىّ

وكذلك ذهبوا الى انّ الموجود شىء واحد وانّ العلّة الاولى تترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ

قوّتها فى ابعاضه باحوال متباينة توجب التغايرَ مع الاتّحاد وكان فيهم من يقول انّ المنصرف

بكلّيّته الى العلّة الاولى متشبّها بها على غاية امكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط وخلع

العلائق والعوائق وهذه آرآء يذهب اليها الصوفيّة لتشابه الموضوع وكانوا يرون فى

١٥ الانفس والارواح انّها قائمة بذواتها قبل التجسّد بالابدان معدودة مجنّدة تتعارف وتتناكر

وانّها تكتسب فى الاجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الابدان الاقتدارُ على

تصاريف العالم ولذلك سمّوها آلهة وبنوا الهياكل باسمائها وقرّبوا القرابين لها كما يقول جالينوس

فى كتاب الحثّ على تعلّم الصناعات ذوو الفضل من الناس انّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة

حتّى لحقوا بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالاحضار والمصارعة ورمى

٢٠ الكرة من ذلك انّ اسقليبيوس وديونوسيوس ان كانا فيما مضى انسانين ثمّ انّهما تألّها

او كانا منذ اوّلِ امرهما متألّهَيْن فانّهما انّما استحقّا اعظم الكرامة بسبب انّ احدهما علّم

Chapter 3.

الناس الطبّ والآخر علّمهم صناعة الروم وقال جالينوس فى تفسيره لعهود ابقراط
امّا الذبائح باسم اسقليبيوس فما سمعنا قطّ بانّ احدًا قرّب له ماعزًا من اجل انّ غزْل شعره
لا يسهل وانّ الاكثار من لحمه يَصْرَع لرداءة كيموسه وانّما يقرّبون ديكةً كما قرّبها ابقراط*
فانّ هذا الرجل الالهيّ اقتنى للناس صناعة الطبّ وهى افضل ممّا استخرجه ديونوسيوس
٥ اعنى الخمر وديميطر اعنى الحبوب التى يتّخذ منها الخبز ولذلك تُسمّىَ الحبوبُ باسمِ هذه*
وشجرة الكرم باسم هذا. وقال افلاطن فى طيماوس الطبى* الذين يسمّيهم الحنفاء آلهة بسببِ انّهم
لا يموتون ويسمّون الله الاله الاوّل ثم الملائكة ثمّ قال هو انّ الله قال للآلهة انّكم لستم فى انفسكم
غير قابلين للفساد اصلا وانّما لن تفسدوا بموت انّكم نلتم من مشيّتى وقتَ احداثى لكم اوثق
عقد وقال فيه فى موضع آخر الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر فعندهم على ما يظهر من
١٠ اقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ شىء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند
امم كثيرة حتّى يتجاوزون به الى الجبال والبحار وامثالها ويقع من جهة الخصوص على العلّة الاولى
وعلى الملائكة وانفسهم* وعلى نوع آخر يسمّيها افلاطن السكينات ولم تبلغ عبارة المترجمين
فيها الى التعريف التامّ فلذلك وصلنا منها الى الاسم دون المعنى* وقال يحيى النحوىّ فى ردّه
على ابروقلس كان اليونانيّون يوقعون اسم الآلهة على الاجسام المحسوسة فى السماء كما
١٥ عليه كثيرٌ من العجم ثمّ لمّا تفكّروا فى الجواهر المعقولة اوقعوا هذا الاسم عليها فباضطرار
يعلم انّ معنى التألّه راجع الى ما يُذْهَب اليه فى الملائكة وذلك فى صريح كلام جالينوس
فى ذلك الكتاب ان كان الامر حقًّا فى انّ اسقليبيوس كان فيما مضى انسانا ثمّ انّ الله اهّله
لان جعله ملكا من الملائكة فما عداه هذَيان وفى موضع آخر منه يقول انّ الله قال للوقرغوس
انّى فى بابك بين امرين بين ان اسمّيك انسانا وبين ان اسمّيك ملكا والى هذا اميل فيك*
٢٠ ولكنّ من الالفاظ ما يسمج فى دين دون دين ويسمج به لغة وتأباه* اخرى ومنها لفظة التألّه
فى دين الاسلام فانّا اذا اعتبرناها فى لغة العرب وجدنا جميع الاسامى التى نسمّى بها .

3) سقراط 5) هذا 6) الطبى 12) وانفسها 13) المعنى is wanting in SPC.
20) تاباها

Chapter 3. الحقّ المحض متّجهة على غيره بوجهٍ ما سوى اسم الله فانّه يختصّ به اختصاصا قيل له انّه
اسمه الاعظم، واذا تأمّلناه فى العبريّة والسريانيّة اللّتين بهما الكتبُ المنزلة قبل القران
وجدنا الربّ فى التورية وما بعدها من كتب الانبياء المعدودة فى جملتها موازيا للّه فى العرفّ
غيرّ منطلق على احد باضافة كربّ البيت وربّ المال ووجدنا الاله فيها موازيا للربّ
٥ فى العرفّ فقد ذكر فيها انّ بنى اولوهيم نزلوا الى بنات الناس* قبل الطوفان وخالطوهنّ وذكر
فى كتاب ايّوب الصدّيق انّ الشيطان دخل مع بنى اولوهيم الى مجمعهم* وفى تورية موسى
قول الربّ له انّى جعلتك الها لفرعون* وفى المزمور الثانى والثمانين من زبور داود انّ الله
قام فى جماعة الآلهة* يعنى الملائكة وسمّى فى التورية الاصنامُ آلهة غرباء ولولا انّ التورية
حظرت عبادة كلّ ما دون الله والسجودَ للاصنام بل ذكرَها اصلا وخطرَها على البال لقد كان
١٠ يُتصوّر من هذه اللفظة انّ المأمورَ به هو رفض الالهة الغرباء دون الّتى ليست بعبريّة، والامم الّذين
كانوا حول ارض فلسطين هم الّذين كانوا على دين اليونانيّين فى عبادة الاصنام ولم تزل
بنو اسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم بعلا وصنم استروث الّذى للزهرة فالتألّه على
وجه التملّك عند اولئك كان يتّجه على الملائكة وعلى الانفس الّتى اقتدرت وبالاستعارة
على الصور المعمولة باسماء ابدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذى اسم الابوّة والبنوّة
١٥ فانّ الاسلام لا يسمح بهما اذ الولد والابن فى العربيّة متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين
والولادة منفىّ عن معانى الربوبيّة وما عدا لغة العرب يتّسع لذلك جدًّا حتّى تكون المخاطبة
فيها بالاب قريبةً من المخاطبة بالسيّد وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتّى انّ من لا يقول
بالاب والابن فهو خارج عن جملة ملّتهم والابن يرجع الى عيسى بمعنى الاختصاص والأثَرة
وليس يقصر عليه بل يعدوه الى غيره فهو الذى يأمر تلاميذه فى الدعاء بان يقولوا يا ابانا الّذى فى
٢٠ السماء* ويخبرهم فى نَعِيّ نفسه اليهم بانّه ذاهب الى ابيه وابيهم* ويفسّر ذلك بقوله فى اكثر كلامه
عن نفسه انّه ابن البشر* وليست النصارى على هذا وحدها ولكنّ اليهود تَشْرَكُها فانّ فى سفر

5) Genesis 6, 4. 6) Hiob 1, 6; 2, 1. 7) Exodus 7, 1. 7) Psalm 82, 1.
10) بعربيّة 20) Matthew 6, 9. 20) John 20, 17. 21) Luke 22, 69.

الملوك انّ الله تعالى عزّى داود على ابنه المولود له من امرأة اوريا ووعده منها ابنا يتبنّاه*
فاذا جاز بالتبنّى بالعبرى ان يكون سليمنُ ابنًا جاز ان يكون المتبنّى اباء والمنانيّة تشابه النصارى
من اهل الكتاب وصاحبهم مانى يقول فى هذا المعنى فى كتاب كنز الاحياء · انّ الجنود النيّرين
يسمّون ابكارا وعذارى وآباء وامّهات وابناء واخوة واخوات لما جرى به الرسم فى كتب
٥ الرسل وليس فى بلدة السرور ذكر ولا انثى ولا اعضاء سفاد وكلّهم حاملون للاجساد الحيّة
ولابدان الالهوت لا يختلفون بضعف وقوّة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة
المُسْرَجة من سراج واحد موادّ اغذيتهم واحدة واتّما سبب تلك التسمية تعالى* المملكتين فالسفليّة
المظلمة لمّا نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيّرة ازواجا ذكرانا واناثا صوّرت ابناءها
الطاعنين الى الحرب من ظاهر بصُوَر كذلك فاقامت* كلّ جنس بازاء جنسه* والخواصّ من الهند يأبون
١٠ هذه الاوصاف وعوامّهم وكلّ من كان فى فروع النحلة يُفرطون فى اطلاقها ويتجاوزون المقدار
المذكور الى الزوجة والابن والابنة والاحبال والايلاد وسائر الاحوال الطبيعيّة ولا
يتحاشون عن التجارف فى ذكرها ولا مُعتبَر عليهم ومذاهبهم وان كثرت فانّ قُطبها ما عليه البراهمة
وقد رُشّحوا لحفظه واقامته وهو الّذى نحكيه ونقول انّهم يذهبون فى الموجود الى انّه شىء واحد
على مثل ما تقدّم فانّ باسديو يقول فى الكتاب المعروف بكيتا امّا عند التحقيق فجميع الاشياء الهيّة
١٥ لانّ بشن جعل نفسه ارضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماء ليغذّيهم وجعله نارا وريحا
ليُنميهم وينشئهم وجعله قلبا لكلّ واحد منهم ومنح الذكر والعلم وضدّيهما على ما هو مذكور فى بيذ
وما اشبه قول صاحب كتاب بليناس فى علل الاشياء بهذا وكانّه مأخوذ منه انّ فى الناس
كلّهم قوّة الهيّة بها تعقل الاشياء بالذات وبغير الذات كما سمّى بالفارسيّة خُذا بغير ذات
وأشتُق للانسان من ذلك اسم* فامّا الّذين يعدلون عن الرموز الى التحقيق فانّهم يسمّون النفس پورش
٢٠ ومعناه الرجل بسبب انّها الحىّ فى الموجود ولا يرون منها غير الحيوة ويصفونها بتعاقب العلم
والجهل عليها وانّها جاهلة بالفعل عاقلة بالقوّة تقبل العلم بالاكتساب وانّ جهلها سبب وقوع

1) I. Chron. 22, 9. 10. 7) S نغاى or تعاى or نغاىى or تعاىى C نقاتّى 9) فاقام

Chapter 3.

الفعل وعلّتها سبب ارتفاعه، وتتلوها المادّة المطلقة اعنى الهيولى المجرّدة ويسمّونها
ابيكت اى شىء بلا صورة وهى موات ذات قوى ثلث بالقوّة دون الفعل اسماؤها
سَتْ ورَجْ وتَمْ وسمعت انّ عبارة بذهودن عنها لقومه الشمنيّة بدّ دهرم سنكه
وكانّها العقل والدين والجهل فالاولى راحة وطيبة منها الكون والنماء والثانية
٥ تعب ومشقّة منها الثبات والبقاء والثالثة فتور وعمّة منها الفساد والفناء ولهذا
تنسب الاولى الى الملائكة والثانية الى الناس والثالثة الى البهائم وهذه اشياء تقع فيها قبلُ
وبعد وثُمّ من جهة الرتبة وتضايق العبارة لا من جهة الزمان، وامّا المادّة خارجة الى
الفعل بالصور والقوى الثلث الأُول فانّهم يسمّونها بيكت اى المتصوّرة ويسمّون مجموع
الهيولى المجرّدة والمادّة المتصوّرة پركرت ولا فائدة فى هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر
١٠ المطلقة ويكفينا المادّة فى العبارة فليس احديهما فى الوجود بغير الاخرى، وتتلوها الطبيعة
ويسمّونها اهنكار واشتقاقه من الغلبة والازدياد والصلف من اجل انّ المادّة عند لبس
الصور تأخذ فى انباء الكائنات عنها والنموّ لا يكون الّا احالة الغير وتشبيهه بالنامى فكأنّ
الطبيعة تغلب فى تلك الاحالة وتستطيل على المستحيل، ومن البيّن انّ كلّ مركّب فله
بسائط منها يبدو التركيب واليها يعود التحليل والموجودات الكلّيّة فى العالم هى العناصر
١٥ الخمسة وهى على رأيهم السماء والريح والنار والماء والارض وتسمّى مهابوت اى كبار الطبائع
ولا يذهبون فى النار الى ما يذهب اليه من الجسم الحارّ اليابس عند تقعير الاثير وانّما يعنون
بها هذه الموجودة على وجه الارض من اضطرام الدخان وفى بايج پران انّ فى القديم كان
الارض والماء والريح والسماء وانّ براهم رأى شررة تحت الارض فاخرجها وجعلها اثلاثا
فالاوّل پارثب وهى النار المعهودة الّتى تحتاج الى حطب ويطفئها الماء والثانى دِبْت
٢٠ وهو الشمس والثالث بِدُتْ وهى البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يبصّ من خلال الماء وفى
الحيوان نار فى وسط الرطوبات تغتذى بها ولا تطفئها، وهذه العناصر مركّبة فلها بسائط تتقدّمها

3) جهرم   4) فالاولى منها

Chapter 3. تسمّى پنج ماتر اى امّهات خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء شبد وهو
المسموع وبسيط الريح سپرس وهو الملموس وبسيط النار روپ وهو المبصر وبسيط
الماء رس وهو المذوق وبسيط الارض گند وهو المشموم ولكلّ واحد من هذه البسائط ما
نسب اليه وجميع ما نسب الى ما فوقه فللارض الكيفيّات الخمسة والماء ينقص عنها بالشمّ
٥ والنار تنقص عنها به وبالذوق والريح بهما وباللون والسماء بها وباللمس، ولستُ ادرى
ما ذى يعنون باضافة الصوت الى السماء واظنّه شبيها بما قال اوميروس شاعر اليونانيّين
انّ ذوات اللحون السبعة ينطقن ويتجاوبن بصوت حسن وعنى الكواكب السبعة كما قال
غيره من الشعراء انّ الافلاك المختلفة اللحون سبعة متحرّكات ابدا ممجّدات للخالق لانّه ماسكها
محيط بها الى اقصى نهاية الفلك غير المكوكب وقال فرفوريوس فى كتابه فى آراء الأفضل الفلاسفة
١٠ فى طبيعة الفلك أنّ الاجرام السماويّة اذا تحرّكت على مُتْقَن اشكالها وهَيْآتها وترنّمها بالاصوات
العجيبة على ما قاله فوثاغورس وديوجانس دلّت على منشئها الّذى لا مثل له ولا شكل
وقيل انّ ديوجانس للطافة حسّه كان اختصّ باستماع صوت حركة الفلك وهذه كلّها
رموز مطّردة بالتأويل على القانون المستقيم وذكر بعضُ من تَبِعهم من القاصرين عن التحقيق انّ البصر
مائىّ والسمع هوائىّ والشمّ نارىّ والطعم ارضىّ واللمس من افادة الروح كلّ البدن بالاتّصال
١٥ به وما اظنّه نسب البصر الى الماء الّا لما سمع من رطوبات العين وطبقاتها* والشمّ الى النار بسبب
البخور والدخان والطعمَ الى الارض بسبب طعامه الّذى تُرْزَقه وفنيت العناصر الاربعة فعاد
فى اللمس الى الروح، ثمّ نقول انّ الحاصل ممّا بلغ التعديد اليه هو الحيوان وذلك انّ النبات
عند الهند نوع منه كما انّ افلاطن يرى انّ للغروس حسّا لما يرى فى النبات من القوّة المميّزة
بين الملائم والمخالف والحيوان حيوان بالحسّ والحواسّ خمسة تسمّى اندريان وهى السمع
٢٠ بالاذن والبصر بالعين والشمّ بالانف والذوق باللسان واللمس بالجلد، ثمّ ارادة تصرّفها على ضروب
المصارب محلّها منه القلب وسمّوها به مَنْ والحيوانيّة تكمل بافاعيل خمسة ضروريّة له يسمّونها

15) Lacuna? 19) الملاوم

Chapter 3. كرم اندريان اى الحواسّ بالفعل فانّ الحاصل من الاولى علم ومعرفة ومن هذه الاخرى عمل وصنعة وتُلسمّها ضروريّات وهى التصويت بصنوف الحاجات والارادات والبطش بالايدى للاجتلاب والاجتناب والمشى بالارجل للطلب والهرب وتَفْص فصول الاغذية بكلى المنفذين المعدّين له، فهذه خمسة وعشرون هى النفس الكلّيّة والهيولى المجرّدة والمادّة المتصوّرة والطبيعة ٥ الغالبة والامّهات البسيطة والعناصر الرئيسيّة والحواسّ المدركة والارادة المصرّفة والضروريّات الآليّة واسم الجملة تتو والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال بياس بن پراشر اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وايقان لا دراسة باللسان ثمّ الزم أيّ دين

Chapter 4. شئت فانّ عقباك النجاة ٭ د فى سبب الفعل وتعلّق النفس بالمادّة الافعال الاراديّة الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه الّا بعد وجود الحيوة فيه ومجاورة الحىّ ايّاه وقد ١٠ زعموا انّ النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادّة توّاقة الى الاحاطة بما لا تعرف ظانّة ان لا قوام لها الّا بالمادّة فتشتاق الى الخير الّذى هو البقاء وتروم الاطّلاع على ما هو منها مستور فتنبعث للاتّحاد بها لكنّ الكثيف واللطيف اذا كانا على اقصى أُفق صفتيهما امتنع تقاربهما وامتزاجهما الّا بالوسائط الّتى تناسبهما كتوسّط الهواء فيما بين النار والماء المتضادّين بكلتى الكيفيّتين فانّه يناسب كلّ واحد منهما باحدى الكيفيّتين فيمكّنه بها من مخالطته ولا تباين اشدّ بعدا عمّا بين الجسم ١٥ واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هى الّا بامثال تلك الوسائط وهى ارواح ناشئة من الامّهات البسيطة فى عوالم بهورلوك وبهوبرلوك وسفرلوك سمّوها بازآء الابدان الكثيفة الكائنة من العناصر ابدانا لطيفة تشرق النفس عليها فتصير مرائى لها بذلك الاتّحاد كانطباع صورة الشمس وهى واحدة فى عدّة مرايا منصوبة على محاذاتها او مياه مصبوبة فى اوانٍ[1] موضوعة على موازاتها تُرى فى كلّ واحد منها بالسواء ويوجد فيه[2] اثرها بالحرّ والضيآء ٢٠ فاذا حصلت الابدان الأمشاجيّة المختلفة وتركّبت من الذكر والانثى امّا من الذكر فما فيه من العظام والعروق والمنى وامّا من الانثى فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدّت

19) اوانى 19) منه

Chapter 4.

لقبول الحيوة اقترنت بها تلك الارواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح
الملوك وداخلتها الرياح الخمسة الّتى بآثنتين منها جذبُ النفس وارساله وبالثالثة اختلاط
الاغذية فى المعدة وبالرابعة طفرة البدن من موضع الى آخر وبالخامسة انتقال الاجساس من طرف
البدن الى آخر والارواح عندهم غير مختلفة فى الجوهر مطبوعة على التساوى وانّما
٥ يختلف اخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الاجساد الّتى تقترن بها بسبب القوى الثلث الّتى
تتغالب فيها وتفاسدها بالحسد والغيظ فهذا هو السبب الاعلى فى الانبعاث للفعل، وامّا
السبب الاسفل من جهة المادّة فهو طَلَبُها الكمال وايثارها الافضل الّذى هو الخروج من القوّة
الى الفعل وبما فى سِنْخ الطبيعة من المباهاة ومحبّة الغلبة تَعْرِض ما فيها من اصناف الممكن على من
تَعلّم وتُردّد النفس فى ضروب النبات وانواع الحيوان وشبّهوها* برقّاصة حاذقة بصناعتها
١٠ عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُتْرفا شديد الحرص على مشاهدة ما معها فاخذت فى
انواع صناعتها* تبرزها واحدا بعد آخر وصاحبُ المجلس يطالعها الى ان فنى ما معها وانقطع ولوع
الناظر فاختزلت باهتة اذ ليس معها غير الاعادة والمعاد مرغوب عنه فسرحها وارتفع
الفعل على مثال رُفقة فى مفازة قطع عليها وتهارب اهلها سوى ضرير كان فيها ومُقْعد بقيا
بالعَراء آيسين من النجاء ولمّا التقيا وتعارفا قال الزَّمِنُ للضرير انا عاجزٌ عن الحركة وقادر على
١٥ الهداية وامرك فيهما بخلاف امرى فمكّنّى من عاتقك واحملنى لادلّك على الطريق ونخرج معا
من الهلكة ففعل وتمّت الارادة بتعاونهما وانفصلا عند الخروج من الفلاة* ثمّ تختلف العبارة
عندهم فى الفاعل كما ذكرنا فقد قيل فى بشن پران انّ المادّة اصل العالم وفعلها فيه بانطباع على
مثال فعل البذر للشجرة بانطباع من غير قصد واختيار وكتبريد الريح الماء من غير قصد لغير الهبوب
انّما الفعل الارادىّ لبشن وهذه اشارة منه الى الحىّ الّذى يعلو المادّة وبه تصير المادّةُ فاعلة تسعى
٢٠ له سَعْىَ الصديق لصديقه من غير طمع، وقد بنى عليه مانى قوله سأل الحواريّون عيسى عليه السلم
عن حيوة الموات فقال لهم انّ الميّت اذا فارق الحىّ المخالط ايّاه وبان على حدته عاد ميّتا لا يحيى

9) بصاعتها (11

Chapter 4. والحيّ الّذي فارقه حيًّا لا يموت، واَمّا فى كتاب سانك فانّه يَنْسب الفعل الى المادّة من
اجل انّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلث الأُول وغلبتها
فرادى ومزدوجة اعنى الملكيّة والانسيّة والبهيميّة وهذه القوى لها دون النفس
والنفس لتَعْرف افعالها بمنزلة النَّظّارة على مثال احد السابلة يقعد فى قرية للاستراحة
٥ وكلّ واحد من اهلها ساعٍ فى غيرِ ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر اليهم ويَعْتبر احوالهم فيكره بعضها
ويحبّ بعضها ويَعْتبر بها فهو مشتغل من غير ان يكون له حظّ فيها ولا سبب فى اثارتها واِنّما
يَنْسب الفعل الى النفس مع تبرّئها* منه على مثال رجل اتّفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم
وكانوا لصوصا راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم الاّ قليلا حتّى لحقهم الطلب
واستُوثِق من الجماعة وحُمل ذلك البرىء فى جملتهم وعلى مثل حالهم قد اصابه ما اصابهم من
١٠ غير مشاركة ايّاهم فى فعلهم، وقالوا انّ مثال النفس مثال مآء المطر النازل من السماء على
حالة وكيفيّة واحدة فاذا اجتمع فى اوانٍ * له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة
وزجاج وخزف وطين وسبخة فانّه بها يختلف فى المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس
لا تؤثّر فى المادّة سوى الحيوة بالمجاورة فاذا اخذت المادّة فى الفعل اختلف ما يظهر منها
بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلث ومعاونة الأُخْرَيَيْن المستترتَين * ايّاها على صنوف
١٥ الانحآء تعاونَ الدهن الرطب والذُبالة اليابسة والنار المتدخّنة على الاضاءة فالنفس فى
المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسّ فى سوقها على ارادته ويهديها العقل الفائض عليها
من اللّه سبحانه فلذلك وصفوه بانّه ما ينظر به الى الحقائق ويؤدّى الى معرفة اللّه تعالى ومن
Chapter 5. الافعال الى كلّ محبوب الى الجملة ممدوح عند الكافّة * ٥ فى حال الارواح وتردّدها
بالتناسخ فى العالم كما انّ الشهادة بكلمة الاخلاص شعار ايمان المسلمين والتثليث علامة
٢٠ النصرانيّة والاسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهنديّة فمن لم ينتحله لم يك
منها ولم يعدّ من جملتها فانّهم قالوا انّ النفس اذا لم تكن عاقلة لم تحط بالمطلوب احاطة

7) تبروه   11) اوانى   13) المستترين

Chapter 5.

كلّيّة دفعة بلا زمان واحتاجت الى تتبّع الجزئيّات واستقرآء الممكنات وهى وان كانت
متناهية فلعددها المتناهى كثرة والاتيان على الكثرة مضطرّ الى مدّة ذات فُسْحة ولهذا لا يحصل
العلم للنفس الاّ بمشاهدة الاشخاص والانواع وما يتناوبها من الافعال والاحوال حتّى يحصل
لها فى كلّ واحد تجربةٌ وتستفيد بها جديد معرفة ولكنّ الافعال مختلفة بسبب القوى
٥ وليس العالم بمعطّل عن التدبير وانّما هو مزموم والى غرض فيه مندوب فالارواح الباقية تتردّد
لذلك فى الابدان البالية بحسب افتنان الافعال الى الخير والشرّ ليكون التردّد فى الثواب
منبّها على الخير فتحرص على الاستكثار منه وفى العقاب على الشرّ والمكروه فتبالغ فى التباعد عنه
ويصير التردّد من الارذل الى الافضل دون عكسه لانّه يحتمل كليهما ويقتضى اختلاف المراتب
فيهما لاختلاف الافاعيل بتباين الامزجة ومقادير الازدواجات فى الكمّيّة والكيفيّة فهذا
١٠ هو التناسخ الى ان يحصل من كلتى جنبتى النفس والمادّة كمال الغرض امّا من جهة السفل فتنآه
ما عند المادّة من الصورة الاّ الاعادة المرغوب عنها وامّا من جهة العلوّ فذهابُ شوق
النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانُها شرف ذاتها وقوامها لا بغيرها واستغناءها عن المادّة
بعد احاطتها بخساستها وعدم البقاء فى صورها والمحصولِ فى محسوسها والخبر فى ملاذّها
فتعرِضُ عنها ويحلّ الرباط وينفصم الاتّصال ويقع الفرقة والانفصال والعود الى المعدن فائزة
١٥ من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمسم من العدد والانوار فلا يفارق دهنه بعد ذلك ويتّحد
العاقلُ والعقل والمعقول ويصير واحدًا وحقيق علينا ان نورد من كتبهم شيئًا من صريح
كلامهم فى هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه قال باسديو لارجن يحرّضه على
القتال وهما بين الصفّين ان كنت بالقضاء السابق مؤمنا فأعلم انّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا
ذاهبين ذهابا لا رجوع معه فانّ الارواح غير مائتة ولا متغيّرة وانّما تتردّد فى الابدان على تغاير
٢٠ الانسان من الطفولة الى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة الّتى عقباها موت البدن ثمّ العود
وقال له كيف يَذْكُرُ الموتَ والقتل من عرف انّ النفس ابديّة الوجود لا عن ولادة ولا الى تلف وعدم

Chapter 5. بل هى ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغصّها ولا ريح تُيبّسها لكنّها تنتقل
عن بدنها اذا عتُق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس اذا خلُق فما غمّك لنفس لا تبيد
ولو كانت بائدة فأَحْرَى ان لا تغتمّ لمفقود لا يوجد ولا يعود فان كنت تَلْمَح البدن دونها وتتجزع
لفساده فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلى الامرين شىء انّما هما الى الله الّذى
٥ منه جميع الامور واليه تصير ولمّا قال له ارجن فى خلال كلامه كيف حاربت براهم فى
كذى وهو متقدّم للعالم سابق للبشر وانت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسنّ
اجابه وقال امّا قدم العهد فقد عمّنى* وايّاك معه فكم مرّة حيينا¹ معا قد عرفتُ اوقاتها وخفيت
عليك وكلّما رمتُ المجىء للاصلاح لبستُ بدنا اذ لا وجه للكون مع الناس الّا بالتأنّس،
وحكى عن ملك أُنْسيت اسمه انّه رسم لقومه ان يحرقوا جثّته بعد موته فى موضع لم يحرق فيه
١٠ ميّتٌ قطُّ وانّهم طلبوا موضعا كذلك فاعياهم حتّى وجدوا صخرة من ماء البحر ناتية فظنّوا انّهم
ظفروا بالبغية فقال لهم باسديو انّ هذا الملك أُحْرِق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا
ما تريدون فانّه انّما قصد اعلامكم وقد قُضيت حاجتُه، وقال باسديو من يأْمُلُ الخلاص
ويجتهد فى رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبُه على المبتغى انّه يثاب على عمله فى مجامع المثابين
ولا ينال ما اراد من اجل نقصانه ولكنّه يعود الى الدنيا فيؤهَّل لقالب من جنس مخصوص بالزهادة
١٥ ويوفّقه الالهامُ القدسىّ فى القالب الآخر بالتدرّج الى ما كان ارادته¹ فى القالب الاوّل
ويأخذ قلبُه فى مطاوعته ولا يزال يتصفّى فى القوالب الى ان ينال الخلاص على توالى التوالد
وقال باسديو اذا تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فاذا تلبّست بها كانت بكدورتها
جاهلة وظنّت انّها الفاعلة وانّ اعمال الدنيا معدّة لاجلها فتمسّكت بها والطبعت المحسوسات
فيها فاذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحنّت
٢٠ اليها وعادت نحوها وقبولُها التغايير المتضادّة فى تلك الاحوال يُلزمها لوازم القوى
الثلث الاوّلة فما ذى تصنع اذا لم تُعَدّ وهى مقصوصة الجناح وقال ايضا افضل الناس هو العالم

ارادة (15 حيث (1 معنى (7

الكامل لانّه يحبّ الله ويحبّه اللهُ وكم تكرّر عليه الموت والولادة وهو فى مدد عمره مواظب Chapter 5.
على طلب الكمال حتّى ناله؛ وفى بشن دهرم قول ماركنديو عند ذكره الروحانيّين انّ كلّ واحد
من براهم وكارتكيو بن مهاديو ولكشمى* تخرج الهناة من البحر ودكش الّذى ضربه مهاديو
واماديو امراة مهاديو هم فى وسط هذا الكلپ وكانوا كذلك مرارا كثيرة وقال براهمهر*
٥ فى احكام المذنّبات وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهى الملجئة الى الجلاء عن
الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بايدى الاطفال يُسيرونهم متناجين
انّا أُخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه فى الدار الاولى قبل هذه
الابدان* وكان مانى نُفى من ايرانشهر فدخل ارض الهند ونقل التناسخ منهم الى نحلته وقال
فى سفر الاسرار انّ الحواريّين لمّا علموا انّ النفوس لا تموت وانّها فى الترديد متقلبة الى شبه كلّ
١٠ صورة هى لابسة لها ودابّة جُبلت فيها ومثال كلّ صورة افرغت فى جوفها سألوا المسيح
عن عاقبة النفوس الّتى لم تقبل الحقّ ولم تعرف اصل كونها فقال أىّ نفس ضعيفة لم تقبل
قرائنها من الحقّ فهى هالكة لا راحة لها وعنى بهلاكها عذابها لا تلاشيها فانّه قال ايضا قد ظنّ
الديصانيّة انّ عروج نفس الحيوة وتصفيتها هو فى جيفة البشر ولم يعلموا عداوة الجيفة النفسَ
ومنعَها ايّاها عن العروج وانّها لها حبس وعذاب مؤلم ولو كانت صورة البشر هذه حقّا
١٥ لم يدعها خالقها ان تبلى وتحدث فيها المضرّة ولم يحوجها الى التناسل بالنطف فى الارحام* وامّا
فى كتاب پاتنجل فقد قيل انّ مثال النفس فيما بين علائق الجهل الّتى هى دواعى الرباط كالارز
فى ضمن قشره فانّه ما دام معه كان معدًّا للنبات والاستحصاد متردّدا بين التولّد
والايلاد فاذا ازيل القشر عنه انقطعت تلك الحوادث عنه وصار له البقاء على حاله وامّا
المكافاة فوجودها فى اجناس الموجودات الّتى يتردّد النفسُ فيها بمقدار العمر فى الطول
٢٠ والقصر وبصورة النعمة فى الضيق والسعة قال السائل كيف يكون حال الروح اذا حصلت بين
الاجور والآثام ثمّ اشتبكت بجنس المواليد للانعام او الانتقام قال المجيب تردّدُ بحسب ما قدّمت

3) لكشمى 4) وقال برا missing. On the margin ظ 18) وصار له missing. On the margin ظ

Chapter 5. واجترحت فيما بين راحة وشدّة وتَصَرُّف بين الم ولذّة قال السائل اذا اكتسب الانسان ما يوجب المكافاة فى قالب غير قالب الاكتساب فقد بَعُدَ العهد فيما بين الحالين ونُسى الامر قال المجيب العمل ملازم للروح لانّه كسبها والجسد آلة لها ولا انسيان فى الاشياء النفسانيّة فانّها خارجة عن الزمان الّذى يقتضى القرب والبعد فى المدّة والعمل بملازمته الروح يتجبل ٥ خُلقها وطباعها الى مثل الحال الّتى تنتقل اليها فالنفس بصفتها عالمة ذلك متذكّرة له غير ناسية وانّما تغطّى نورها بكدورة البدن اذا اجتمعت معه على مثال الانسان المتذكّر شيئًا عرفه ثمّ نسيه بجنون اصابه او علّة اعترته او سكر ران على قلبه أمَا ترى الصبيان والاحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بعاجل الفناء وما ذا لهم وعليهم فيهما لولا انّهم ذاقوا حلاوة الحيوة وعرفوا مرارة الوفاة فى مواضى الادوار الّتى تناسخوا فيها ١٠ لوجود المكافاة٭ وقد كان اليونانيّون موافقين الهند فى هذا الاعتقاد قال سقراط فى كتاب فاذن نحن نَذْكُرُ فى اقاويل القدماء انّ الانفس تصير من هاهنا الى ايذس ثمّ تصير ايضا الى ما هاهنا وتكون الاحياء من الموتى والاشياء تكون من الاضداد فالّذين ماتوا يكونون فى الاحياء فانفسنا فى ايذس دائمة ونفس كلّ انسان تفرح وتحزن للشىء وترى ذلك الشىء لها وهذا الانفعال يَرْبطها بالجسد ويسمّرها به ويُصيّرها جسديّة الصورة والّتى لا تكون نقيّة ١٥ لا يمكنها ان تصير الى ايذس بل تخرج من الجسد وهى مملوءة منه حتّى انّها تقع فى جسد آخر سريعا فكانّها تودع فيه تُثبت ولذلك لا حظّ لها فى الكينونة مع الجوهر الالهىّ النقىّ الواحد وقال اذا كانت النفس دائمة فليس تعلّمنا غير تذكّر ما تعلّمنا فى الزمان الماضى لانّ انفسنا فى موضع مّا قبل ان تصير فى هذه الصورة الانسيّة والناس اذا رأوا شيئًا قد اعتادوا استعماله فى الصبى اصابهم هذا الانفعال وتذكّروا من الصنج مثلا الغلامَ الّذى كان يضربه وكانوا نسوه ٢٠ فالنسيان ذهاب المعرفة والعلم تذكّر لما عرفته النفس قبل ان تصير الى الجسد وقال برقلس التذكّر والنسيان خاصّان بالنفس الناطقة وقد بان انّها لم تزل موجودة فوجب ان تكون لم تزل

Chapter 5. عاملة وذاهلة أمّا عاملة فعند مفارقتها البدن وامّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فانّها
فى المفارقة تكون من حيّز العقل فلذلك تكون عاملة وفى المقاربة تنحطّ عنه فيعرض لها النسيان لغلبة
مّا بالقوّة عليها، والى هذا المعنى ذهب من الصوفيّة من قال انّ الدنيا نفس نائمة والآخرة نفس يقظانة
وهم يُجيزون حلول الحقّ فى* الامكنة كالسماء والعرش والكرسىّ ومنهم من يجيزه فى جميع العالم
٥ والحيوان والشجر والجماد ويُعبّر عن ذلك بالظهور الكلّىّ واذ اجازوا ذلك فيه لم يك لحلول
الارواح بالتردّد عندهم خطر٭

Chapter 6. و فى ذكر المجامع ومواضع الجزاء من الجنّة وجهنّم

المجمع يسمّى لوك والعالم ينقسم قسمة اوليّة الى علوّ وسفل وواسطة فيسمّى العالم الاعلى سفر
لوك وهو الجنّة والعالم الاسفل ناكلوك اى مجمع الحيّات وهو جهنّم ويسمّى ايضا نرلوك
وربّما سمّوه پاتال اى اسفل الارضين وامّا الاوسط الّذى نحن فيه فيسمّى ماد٩ لوك ومانش
١٠ لوك اى مجمع الناس وهو للاكتساب والاعلى للثواب والاسفل للعقاب فيهما يستوفى
جزاء العمل من استحقّهما مدّة مضروبة بحسب مدّة العمل والكونُ فى كلّ واحد منهما للروح وحده
مجرّدة عن البدن وللقاصر عن السموّ الى الجنّة او الرسوب الى جهنّم لوك آخر يسمّى ترجكلوك
وهو النبات والحيوان غير الناطق يتردّد الروح فى اشخاصها بالتناسخ الى ان تنتقل الى الانس
على تدريج من ادون مراتب النامية الى عليا مراتب الحسّاسة وكونُها فيه على احد وجهين
١٥ امّا لقصور مقدار المكافاة عن محلّى الثواب والعقاب وامّا لرجوعها من جهنّم فعندهم انّ
العائد الى الدنيا متأنّس فى اوّل حالته والعائد اليها من جهنّم متردّد فى النبات والحيوان
الى ان يبلغ مرتبة الانسان، وهم من جهة الأخبار يُكْثرون عدد جهنّمات وصفاتها واساميها
ويفردون لكلّ ذنب منها محلّا وقيل فى بشن پران انّها ثمانية وثمانون الفا ونحكى منه ما ذكر
فيه قال انّ المدّعى بالكذب والشاهد بالزور والمعاون لهما والمستهزئ بالناس يصيرون الى
٢٠ رورو من الجهنّمات وسافك الدم بغير حقّ وغاصب حقوق الناس والمغير عليهم وقاتل البقر
يصيرون الى روده منها واليه ايضا يصير الخنّاق وقاتل البرهمن وسارق الذهب ومن صحبهم٭

4) الحق اما فى Perhaps a lacuna between الحق and اما. 9) مات

Chapter 6. والامراء الّذين لا ينظرون لرعاياهم ومن يزنى باهل استاذه او يضاجع صهرته يصيرون الى
تبت كُنْب* والّذى يُغضى على فاحشة زوجته طمعا والّذى يزنى بابنته او زوجة
ابنه او يبيع ولده او يبخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون الى مهاجال والّذى يرّق على
استاذه ولا يرضى به ويستخفّ بالناس والّذى يأتى البهائم والّذى يستهين ببيض والپرانات
٥ او يكتسب بها فى الاسواق يصيرون الى شوّل والسارق والمحتال والمخالف طريقة
الناس المستقيمة والّذى يبغض اباه ولا يحبّ الله والناس والذى لا يكرم الجواهر الّتى عزّزها
الله ويسوى بينها وبين سائر الاحجار يصيرون الى كرمش الّذى لا يعظّم حقوق آلاباء
والاجداد ولا يوجب للملائكة والّذى يعمل السهام والنصول يصيرون الى لارِيكش وصانع
السيف والسكّين يصير الى بشسن والّذى يخفى ما يملك طمعا فى صِلات الولاة والبرهمن
١٠ اذا باع لحما او دهنا او سمنا او صبغا او خمرا يصيرون الى ادومك والّذى يسمّن
الدُّجُج والسنانير والاغنام والخنازير والطير يصير الى ردهرانذ اصحاب
الملاعب ومنشدو الشعر فى الاسواق وحافرو آلابار للاستقاء ومن يجامع امرأته
فى الايّام المعظّمة والّذى يرمى بيوت الناس بالنار والّذى يغدر برفيقه فيقتله
طمعا فى ماله يذهبون الى رودر والّذى يشتار العسل يصير الى بيترن وغاصب
١٥ الاموال والنساء بسكر شبابه يصير الى كرشن وقاطع الاشجار يصير الى اسپتربن
والصيّاد وعامل الفخاخ والحبائل يصير الى بهجال ومهمل الرسوم والسنن ومبطل
الشرائع وهو شرّهم يصير الى سندنشك وانّما عددنا هذا لنعرّف من الذنوب ما يكره
عندهم من الافعال ومنهم من يرى الواسطة الّتى للاكتساب فى الانسانيّة والتردّد
فيها بالمكافاة العاصرة عن الثواب والعقاب ثمّ يرى الجنّة عالية عليها للنعيم المستوجب
٢٠ مدّة على حسن الصنيعة والتردّد فى النبات والحيوان سافلا عنها للعذاب والعقاب
المستأهل مدّة على سوء الصنيعة ولا يرى جهنّم الّا هذا الانحطاط عن البشريّة وهذه

2) سبْت ذُلْب

Chapter 6.

كلّها من اجل انّ طلب الخلاص من الرباط ربّما لم يكن على طريقة المستقيم المؤدّى الى
العلم اليقين بل على طرق مظنونة وبالتقليد مأخوذة ولن يضيع عمل عامل هو خاتمة اعماله
بعد الموازنة بين نوعى الاكتساب ولكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فيناله على مراتب
إمّا فى قالبه الّذى هو فيه وامّا فى الّذى ينتقل اليه وامّا بعد خروجه عن قالبه وقبل ان يحصل
٥ فى غيره وهذا موضع انقلابهم عن البحث النظرىّ الى الخبر المنّىّ من امر معدنى الثواب
والعقاب والكون فيهما غيرَ متجسّم ببدن والعودِ بعد استيفاء اجر العمل الى التجسّد والتأنّس
ليستعدّ لما هو له ولهذا لم يَعُدّ صاحب كتاب سانك ثوابَ الجنّة خيرا بسبب الانقضاء وعدم
التأبّد وبسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس والتحاسد لاجل تفاضل الدرجات
والمراتب فانّ الغلّ والحسْرة لا يزول الّا بالتساوى والصوفيّة لا يعدّونها خيرا من جهة
١٠ اخرى وهى التلهّى بغير الحقّ والاشتغال عن الخير المحض بما سواه؛ وقد قلنا انّهم يرون الروح
فى هذين المحلّين مجرّدة عن الجسميّة لكنّ هذا رأى خاصّتهم الّذين يتصوّرون النفس قائمة الذات
وأمّا من يحطّ عن رتبتهم ولا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فانّهم يرون فى ذلك آراء
مختلفة فمنها انّ سبب النزع هو انتظار الروح قالبا معدّا فلا تفارق البدن الّا بعد وجودِ
متعلّقٍ يشبه فعلُه وكسبُه ممّا اعدّته الطبيعة جنينا فى الارحام او بزرا نابتا فى بطن
١٥ الارض فحينئذ تترك البدن الّذى هى فيه ومنهم من يقول من جهة الاخبار انّها ليست تنتظر
ذلك وانّما تفارق قالبها لرقّته وقد هُيِّئ لها من العناصر بدنٌ يسمّى آتباهك وتفسيره
الكائن بسرعة لانّه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء فى اشدّ شدّة سواء كان
مثابا او كان معاقبا فهو كالبرزخ بين الكسب وبين نيل الاجر ولذلك يقيم وارثُ الميّت
عندهم رسوم السنة على الميّت ولا تنقضى الّا بانقضائها لانّ الروح تذهب حينئذ الى المحلّ
٢٠ المعدّ لها؛ ونحن نذكر هاهنا ايضا من كتبهم ما يصرّح بهذه المعانى ففى بشن پران ان ميترى
سأل پراشر عن الغرض فى جهنّم والعقاب به فاجابه بانّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ والعلم من الجهل

Chapter 6. واظهار العدل وما كلّ مذنب يدخل جهنّم فانّ منهم من ينجو بتقديم التوبة والكفّارات
وعظماها التزام ذكر بشىء فى كلّ عمل ومنهم من يتردّد فى النبات وخشاش الطير ومرذول
الهوامّ وقذرها* من القمل والدود الى مدّة الاستحقاق وفى كتاب سانك امّا من استحقّ الاعتلاء
والثواب فانّه يصير كاحد الملائكة مخالطا للمجامع الروحانيّة غير محجوب عن التصرّف فى السموات
٥ والكون مع اهلها او كاحد اجناس الروحانيّين الثّنية وامّا من استحقّ السفول بالاوزار والآثام فانّه
يصير حيوانا او نباتا ويتردّد الى ان يستحقّ ثوابا فينجو من الشدّة او يَعْقل ذاته فيخلّى مركبه ويتخلّص،
وقال بعض من مال الى التناسخ من المتكلّمين انّه على اربع مراتب فى النسخ وهو التوالد بين الناس لانّه
ينسخ من شخص الى آخر وضدّه المسخ ويخصّ الناس بانْ يمسخون قردة وخنازير وفيلة والرسخ كالنبات
وهو اشدّ من النسخ لانّه يرسخ ويبقى على الأيّام ويدوم كالجبال وضدّه الفسخ وهو للنبات
١٠ المقطوف والمذبوحات لانّها تتلاشى ولا تُعقب وذهب ابو يعقوب السجزىّ الملقّب،
فى كتاب له وسمه بكشف المحجوب الى انّ الانواع محفوظة وانّ التناسخ فى كلّ واحد منها غير
متعدٍّ الى نوع آخر، وقد كان هذا رأى اليونانيّين فانّ يحيى النحوىّ يحكى عن افلاطن انّه كان يرى
انّ الانفس الناطقة تصير الى لباس اجساد البهائم وانّه اتّبع فى ذلك خرافات فيثاغورس وقال
سقراط فى كتاب فاذن الجسد ارضىّ ثقيل رزين والنفس الّتى تحبّه تنقل وتنجذب الى المكان
١٥ الّذى تنظر اليه لجزعها ممّا لا صورة له ومن ايذس مجمع الانفس فتتلوّث وتدور حول
المقابر ومواضع الدفن فقد أُريت فيه انفسٌ مّا قد تخايلت بصورة الظلّ والخيال من الانفس الّتى لم
تفارق مفارقةً نقيّة بل فيها جزوٌ من المنظور اليه ثمّ قال يشبه الاّ تكون هذه انفسَ الاخيار بل انفس اهل
الشرّة فتتحيّر فى هذه الاشياء نقمة تنتقم منها لردآءة غذائها الاوّل ولا تزال كذلك حتّى تربط ايضا فى جسد
بشهوة الصورة الجسميّة الّتى تبعتها ويكون رباطها فى ابدانٍ اخلاقُها كالاخلاق الّتى كانت لها فى
٢٠ العالم مثل من ليس له غير الاكل والشرب فيدخل فى اجناس الحمير والسباع والّذى قدّم الظلم
والتغلّب ففى اجناس الذئاب والبزاة والحِدْآن* وقال فى المجامع لو لم ارنى* صائرا اوّلا الى آلهة

9) وقذره 10) Lacuna. 21) والحداء 21) ارانى

Chapter 6. حكماء سادة اخيار ثمّ من بعد الى ناس ماتوا خير ممّن هاهنا لكان تركى الحزن على الموت ظلما وقال فى محلّى المثوبة والعقوبة انّ الانسان اذا مات ذهب به ذامون وهو من الزبانية الى مجمع القضاء وبحمله مع المجتمعين فيه قائد مأمور الى ايذس حتّى اذا اقام فيه ما ينبغى من الزمان ادوارا كثيرة وطويلة وقد قال طيلافوس انّ طريق ايذس مبسوطة قال وانا اقول لو كانت مبسوطة او واحدة لاستغنى

٥ الفائد فيها فامّا النفس الّتى تشتهى الجسد او كان عملها سيّئا غير عدل ومتشبّهة بالانفس القاتلة هربت من هناك وتحيّرت فى كلّ نوع الى ان يمرّ عليها ازمنة فيؤتى بها ضرورة الى المسكن الّذى يشبهها وامّا الطاهرة فانّها تصادف مرافقين وقوّادا آلهة وسكن الموضع الّذى ينبغى وقال من كان من الموتى متوسّط السيرة فانّهم يركبون على مركب معدّة لهم فى اخارون فاذا اتتقم منهم ونقوا من المظلم اغتسلوا وقبلوا كرامات ما احسنوا من الصنيع بقدر الاستئهال وامّا الّذين ارتكبوا الكبائر

١٠ مثل السرقة من قرابين الآلهة او غصب الاموال العظيمة او القتل بظلم وتعمّد مرارا على خلاف النواميس فانّهم يلقون فى طرطارس ولا يخرجون منه ابدا وامّا الّذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم وقصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما بالغصب وقتل خطأ فانّهم يلقون فى طرطارس سنة كاملة يتعذّبون ثمّ يلقيهم الموج الى موضع ينادون منه خصومهم يسألونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فان رضوا عنهم والّا اعيدوا الى طرطارس ولم

١٥ يزل ذلك دأبهم فى العذاب الى ان يرضى خصومهم عنهم والّذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلّصون من هذه المواضع من هذه الارض ويستريحون من المحابس ويسكنون الارض النقيّة وطرطارس شقّ كبير وهوّة يسيل اليها الانهار وكلّ انسان يعبّر عن عقوبة الآخرة باهول ما هو معروف عند قومه وناحية المغرب مأوفة بالخسوف والطوافين على انّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه وكانّه يعنى به البحر او قاموسا فيه دردور[19] ولا شكّ انّ هذه عبارات اهل ذلك الزمان عن عقائدهم

Chapter 7. ٢٠ ز فى كيفيّة الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدّى اليه اذا كانت النفس مرتبطة فى العالم ولرباطها سبب فانّ خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم

19) دردورا

Chapter 7. فى انّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها اذن بالعلم اذا احاطت بالاشياء احاطةَ تحديد كلّى مميّزٍ مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لانّها اذا فصّلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها وما لها من شرف الديمومة وللمادّة من خِسّة التغيّر والفناء فى الصور فأستغنت عنها وتحقّقت انّ ما كانت تظنّه خيرا ولذّة هو شرّ وشدّة فحصلت على حقيقة المعرفة واعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل

٥ وتخلّصتا ¹ بالمباينة؛ قال صاحب كتاب پاتنجل انراد الفكرة فى وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشىء غيرِ ما اشتغل به ومن اراد الله اراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب ومن اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نَفَسا مجذوبا ولا مرسلا ومن بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فمُنِح الاقتدارَ على ثمانية اشياء بحصولها يقع الاستغناء فمحال ان يستغنى احدٌ عمّا يعجزه واحد تلك الثمٰنية التمكّن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الاعين والثانى التمكّن من تخفيفه حتّى يستوى عنده

١٠ وطْئُ الشوك والوحل والتراب والثالث التمكّن من تعظيمه حتّى يريه فى صورة هائلة عجيبة والرابع التمكّن من الارادات والخامس التمكّن من علمِ ما يروم والسادس التمكّن من الترأّس على ايّة فرقة طلب والسابع خضوع المرؤوسين وطاعتهم والثامن انطواء المسافات بينه وبين المقاصد الشاسعة؛ والى مثل هذا اشارات الصوفيّة فى العارف اذا وصل الى مقام المعرفة فانّهم يزعمون انّه يحصل له روحان قديمة لا يجرى عليها تغيّرٌ واختلاف بها يعلم الغيب ويفعل المعجز واخرى بشريّة

١٥ للتغيّر والتكوين ولا يبعد عن مثله اقاويل النصارى؛ قالت الهند فاذا قدر على ذلك استغنى عنه وتدرّج الى المطلوب فى مراتب اولاها معرفة الاشياء اسما وصفة وتفاصيل غيرَ معطية للحدود والثانية تجاوزُ ذلك الى الحدود الجاعلة جزئيّات الاشياء كلّيّة الّا انّه لا تخلو فيها من التفصيل والثالثة زوالُ ذلك التفصيل والاحاطة بها متّحدة ولكنْ تحت الزمان والرابعة تجرّدها عنده عن الزمان واستغناؤه فيها عن الاسمآء والالقاب الّتى هى آلات الضرورة وفيها يتّحد العقل والعاقل

٢٠ بالمعقول حتّى تكون شيئًا واحدًا فهذا ما قال پاتنجل فى العلم المخلص للنفس ويسمّون خلاصها بالهنديّة موكش اى العاقبة وبه يسمّون ايضا تمام الانجلاء فى الكسوفين لانّه عاقبة الكسوف ووقوع المباينة

5) وتخلصا

Chapter 7.

بين المتشبّثين، وعندهم انّ المشاعر والحواسّ جُعلت للمعرفة وجعلت اللذّة فيها باعثة على البحث كما
جعلت لذّة الاكل والشرب فى الذوق لتبقية الشخص بالغذآء ولذّةُ الباءة لتبقية النوع بالايلاد
فلولا الشهوة لما فَعَلَهما الحيوانُ او الانسان لهذين الغرضين وفى كتاب كيتا انّ الانسان مخلوق ليعلم
ولاستواء العلم أُعْطى آلآلات بالسويّة ولو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت آلآلات كاختلاف الاعمال
٥ باختلاف القوى الثلث الأُوَل لكنّ الطباع الجسدانىّ يسرع الى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم
ستره بملاذّ هى بالحقيقة آلام والعلمُ هو الّذى يترك هذا الطباع متجدلا ويجلّى النفسَ من الظلام جلاءَ
الشمس من الكسوف او الغمام، وهذا مثل قول سقراط انّ النفس اذا كانت مع الجسد وارادت ان
تَفْحَصَ عن شيء خدعت حينئذ منه* وبالفكرة يستبين لها شىءٌ من الهويّات ففكرتُها فى الوقت الّذى لا يؤذيها
فيه شىءٌ من سمع او بصر او وجع او لذّة مّا اذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة فنفسُ
١٠ الفيلسوف خاصّة هى الّتى تتهاون بالبدن وتريد مفارقته فلو انّا فى حيوتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم
نشاركه الّا عن ضرورة ولم نقتبس طبيعته بل تبرّأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا
اطهارا لعلمنا بذواتنا الى ان يُطْلِقنا الله وخليق ان يكون هذا هو الحقّ، ثمّ نعود نحن الى سياقة الكلام
فنقول كذلك سائر المشاعر هى للمعرفة ويلتذّ العارف بتصريفها فى المعارف حتّى تكون جواسيسه والشعورُ
بالاشياء مختلف الاوقات فالحواسّ الّتى تخدم القلب تُدْرِك الشىء الحاضر فقطْ والقلب يتفكّر فى
١٥ الحاضر ويتذكّر الماضى والطبيعةُ تستولى على الحاضر وتدّعيه لنفسها فى الماضى وتستعدّ لمغالبته فى
المستأنف والعقل يعرف ماثيّةَ الشىء غيرَ متعلّق بوقت وزمان ويستوى عنده الغابر والمستقبل
واقربُ اعوانه اليه الفكرةُ والطبيعة وابعدها الحواسّ الخمس فتى ما أَوْصلت الى الفكرة شيئًا من المعارف
جزئيًّا هذّبته من الاغلوطات الحسّيّة وسلّمته الى العقل فجعله كلّيًّا واوقف النفس عليه فصارت
به عالمة وعندهم انّ العلم يحصل للعالم على احد ثلثة اوجه احدها بالهام وبلا زمان بل مع الولادة
٢٠ والمهد مثل كپل الحكيم فانّه ولد مع العلم والحكمة والثانى بالهام بعد زمان كاولاد براهم فانّهم
أُلهموا لمّا بلغوا اشدّهم والثالث بتعلّم وبعد زمان كسائر الناس الّذين يتعلّمون اذا ادركوا، والوصول

8) معه

Chapter 7. الى الخلاص بالعلم لا يكون الاّ بالانتزاع عن الشرّ ففروعه على كثرتها راجعة الى الطمع والغضب والجهل
وبقطع الاصول تذبل الفروع ومدار ذلك على امانة قوّتى الشهوة والغضب اللّتين هما اعدى عدوّ واوتغه
للانسان تغرّانه باللذّة فى المطاعم والراحة فى الانتقام وهما بالتأدية الى الآلام والآثام اولى وبهما
يشابه الانسانُ السباع والبهائم بل الشياطين والابالسة وعلى ايثار القوّة النطقيّة العقليّة الّتى بها
٥ يشابه الملائكة المقرّبين وعلى الاعراض عن اعمال الدنيا وليس يقدر على تركها الاّ برفض اسبابها من الحرص
والغلبة وبذلك تتخزل القوّة الثانية من الثلث الأول الاّ انّ ترْك العمل يكون على وجهين احدهما بالكسل والتأخير
والجهل على موجب القوّة الثالثة وليس هذا بالمطلوب فانّه مذموم المغبّة والثانى بالاختيار والتبصرة
وايثار الافضل للخيرورة وهو المحمود العاقبة وترك الاعمال لا يتمّ الاّ بالعزلة والانفراد عن الشاغلات
ليتمكّن من قبض الحواسّ عن المحسوسات الخارجة حتّى لا يعرف انّ وراءه شىء وتسكين الحركات والتنفّس
١٠ فقد عُلم انّ الحريص ساعٍ والساعى تَعِب والتعب صابح فالصبح اذن نتيجة الحرص وانقطاعه بصير
التنفّس على مثال تنفّس المستغنى عن الهواء فى قرار الماء وحينئذ يستقرّ القلبُ على شىء واحد وهو
طلب الخلاص والخلوص الى الوحدة المحضة، وفى كتاب كيتا كيف ينال الخلاص من بدّد قلبه ولم
يُفْرِده لله ولم يخلص عمله لوجهه ومن صرف فكرته عن الاشياء الى الواحد ثبت نورُ قلبه كثبات
نور السراج الصافى الدهن فى كنّ لا يزعزعه فيه ريحٌ وشَغَلَه ذلك عن الاحساس بمؤلم من حرّ او برد
١٥ لعلمه انّ ما سوى الواحد الحقّ خيال باطل وفيه ايضا انّ الألم واللذّة لا يؤثّران فى العالم الحقيقىّ كما
لا يؤثّر دوامُ انصباب الانهار الى البحر فى مائه وهل يقدر على تسنّم هذه الثنيّة الاّ من قمع الشهوة والغضب
وابطلهما ولاجل هذا الّذى ذُكر يجب ان تتّصل الفكرةُ اتّصالا يزول عنها العددُ لانّ العدد يقع على
المرّات والمرّاتُ لا تكون الاّ بسَهْوٍ يتخلّلها فيَفْصِل ما بينها ويمنع عن اتّحاد الفكرة بالمتفكّر فيه وليست هذه
هى الغاية المطلوبة انّما هى اتّصال الفكرة واليها يتدرّج امّا فى القالب الواحد وامّا فى القوالب بالتزام
٢٠ السيرة الفاضلة وتعويد النفس فيها حتّى تصير لها طبيعةً وصفةً ذاتيّةً، والسيرة الفاضلة هى الّتى يفرضه
الدين واصوله بعد كثرة الفروع عندهم راجعة الى جوامعَ عدّة هى ان لا يقتل ولا يكذب ولا يسرق ولا يز

Chapter 7. ولا يدّخر ثمّ يلزم القدس والطهارة ويديم الصوم والتقشّف ويعتصم بعبادة الله تسبيحا وتمجيدا ويديم
اختيار اوم التى هى كلمة التكوين والخلق على قلبه دون التكلّم به وذلك انّ ترك الاماتة² فى الحيوان
هو نوعٌ جنسُه الكفّ عن الايذآء والاضرار ويدخل فيه اغتصاب ما للغير والكذب بعد ما فيه من القبح
والنذالة وفى ترك الادّخار نفض التعب والامان من طالب الفضلة وحصول الراحة من ذلّ الرقّ
٥ بعزّ الحرّيّة وفى لزوم الطهارة وقوف على قذر البدن وداعية الى بغضه وحبّ النفس الطاهرة وفى
تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه وتسكين شِرّته وتذكية حواسّه كما قال فيثاغورس لرجل ذى عناية
باخْصاب بدنه وانالته الشهوات انّك غير مقصّر فى تشييد محبسك وتقوية رباطك وايثاقه وفى
الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة تألّف معهم ففى كتاب سانك انّ كلّ شىء يظنّه الانسان غاية له
فانّه لا يتعدّاه، وفى كتاب گيتا كلّ ما ادام الانسان التفكّر فيه والتذكّر له تنطبع فيه حتّى انّه يُهْدى به
١٠ من غير قصد ولانّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فاذا فارق الروح البدن اتّحد بذلك الشىء
واستحال اليه وكلّ ما له ذهاب وعود فالاتّحاد به ليس بالخلاص الخالص على انّه قيل فى هذا الكتاب
انّ من عرف عند موته ان الله هو كلّ شىء ومنه كلّ شىء فانّه متخلّص وان قصرت رتبته عن رتب الصدّيقين
وفيه ايضا اطلب النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها واخلاص النيّة فى الاعمال وقرابين النار لله
من غير طمع فى جزاء ومكافاة واعتزال الناس الذى حقيقته ان لا تفضل واحدا لصداقة على آخر
١٥ لعداوة وتخالف الغفلة فى النوم وقتَ انتباههم والانتباه وقت رقادهم فانّه عُزْلة عنهم على شهادة¹⁵
معهم ثمّ حفظ النفس عن النفس فانّها العدوّ اذا اشتهت ونِعْمَ الولىّ اذا عَفّتْ، وقد قال سقراط عند
قلّة اكتراثه بالقتل وفرحه بالوصال الى ربّه ينبغى ان لا تَنْحطّ رتبتى عند احدكم عن رتبة قوقنس الذى
يقال انّه طائر ابلون الشمس وانّه يعلم الغيب لذلك وانّه اذا احسّ بموته اكثر الالحان طربا وسرورا بالمصير
الى مخدومه ولا اقلّ من ان يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى الى معبودى ولهذا قالت الصوفيّة
٢٠ فى تحديد العشق انّه الاشتغال بالخلق عن الحقّ، وفى كتاب پاتنجل نقسم طريق الخلاص الى اقسام ثلثة
احدها العملى بالتعويد ومداراة على قبض الحواسّ من خارج الى داخل حتّى لا تشتغل الّا بك وقد اطلق لمن رام

2) الاماته 15) شهادته

Chapter 7. هذا اللفاف ففى كتاب بشن دهرم انّ پريكش الملك الّذى من نسل برق سأل شتانيك رئيس
جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الالهيّة فاجابه بانّه لا يقول فيه الّا ما سمعه من شونك وهو
عن اوشن وهو عن براهم انّ الله هو الّذى لا اوّل له ولا آخر لم يتولّد عن شىء ولم يولد شيئا الّا ما لا يمكن
ان يقال انّه هو ولا يمكن ان يقال انّه غيره وأنّى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشرّ المحض فى سخطه
٥ وهل يمكن ادراك معرفته حتّى يُعْبد حقّ عبادته الّا بالاشتغال به عن الدنيا بالكلّيّة وادامة الفكرة فيه فقيل
له انّ الانسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسُه تطاوعه على ترك الضروريّات فى معاشه فيمنعه
ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الاوّل حين امتدّت الاعمارُ الى آلاف السنين وطابت الدنيا
بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فامّا فى آخر الزمان فما نرى تراه له فى الدنيا الدائرة حتّى يتمكّن
من عبور البحر وينجو من الغرق قال براهم لا بدّ للانسان من الغذآء والكنّ واللباس فلا بأس به فيها ولكنّ
١٠ الراحة ليست الّا فى ترك ما عداها من الفضول ومتاعبِ الاعمال فاعبدوا الله خالصا واسجدوا له
وتقرّبوا اليه فى موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر وسبّحوه والزموه قلوبكم حتّى لا تزايله
وتصدّقوا على البراهمة وغيرهم وانذروا اليه النذور الخاصّة كترك اللحم والعامّة كالصوم والحيوانات
له فلا تميّزوها عنكم فتقتلوها واعلموا انّه كلّ شىء فما تعملونه فليكن لاجله وان تنعّمتم من زخارف
الدنيا فلا تنسوه فى النيّة وانْ غَرَضُكم فيه التقوى والاقتدار على عبادته فبهذا تنالون الخلاص دون
١٥ غيره، وقد قيل فى كتبنا من امات شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطراريّة ومن لزم اللفاف لم يُختَن
ولم يُسْترذل وقيل فيه ايضا ان كان الانسان غير مستغن عمّا تضطرّ الطبيعة اليه من مطعوم يسكّن
نائرة المَسْغَبة ونومٍ يُزيل عادية الحركات المُتْعبة ومجلسٍ يهدأ فيه فمن شريطته النظافة والوثارة
والتوسّط فى الارتفاع عن وجه الارض والكفاية من انبساط البدن عليه وموضعٌ معتدل المزاج غير
مؤذٍ ببرد او وَهَج مأمون فيه اقترابَ الهوامّ فانّ ذلك مُعين على تحديد القلب لادامة الفكرة فى الوحدانيّة
٢٠ لانّ ما عدا الضروريّات فى المأكول والملبوس ملاذّ وهى شدائد مستورة والاسترواح اليها منقطع
والى اشقّ مَشقّة مستحيلٌ وما اللذّة الّا لمن أمات العدوّين اللّذين لا يخلوان اعنى الشهوة والغضب

Chapter 7.

فى حيانه دون مماته واستراح من داخله دون خارجه فاستغنى عن حواسّه وقال باسديو لارجن ان
كنت تريد الخير المحض فاحرس ابواب بدنك التسعة واعرف الوالج فيها والخارج واحبس
فؤادك عن نشر افكاره وسكّن النفس بتذكّر كُوّة اليافوخ التى انسدّت واشتدّت بعد لينها فلم يُحْتَج اليها ولا تر
الاحساس الاّ طبعا فى آلات الحواسّ حتّى لا تتبعه، والقسم الثانى العقلى بمعرفة سوءة الموجودات المتغيّرة
٥ والصور الفانية حتّى ينفر القلب عنها وينقطع الطمع دونها ويحصل الاعتلاء على القوى الثلث الأُوَل
الّتى هى سبب الاعمال واختلافها وذلك انّ المحيط باحوال الدنيا يعلم انّ خيرها شرّ وراحتها مستحيلة
فى المكافاة الى شدّة فيَعْرِض عمّا يؤكّد الارتباك ويولد المقام وفى كتاب كَيتا انّ الناس قد ضلّوا فى الاوامر
والنواهى ولم يهتدوا لتمييز الخير من الشرّ فى الاعمال فتركها والتخلّى عنها هو العمل وفيه ايضا انّ طهارة
العلم تفوق طهارة سائر الاشياء لانّ بالعلم استئصال الجهل واستبدال اليقين بالشكّ الّذى هو مادّة العذاب
١٠ فلا راحة لشاكّ ومعلوم من ذلك انّ القسم الاوّل آلة للقسم الثانى، ثمّ القسم الثالث اولى ان يكون آلة تليهما
وهو العبادة ليوفّق الله لنيل الخلاص ويؤهّل لقالب يُنال فيه التدرّج الى السعادة وقد قسم العبادةَ
صاحبُ كَيتا على البدن والصوت والقلب فعلى البدن الصومُ والصلوة وموجبات الشريعة وخدمة
الملائكة وعلماء البراهمة وتنظيف البدن والتبرّؤ من القتل اصلا ومن ملاحظة ما للغير من النسآء وغيرهنّ
وعلى الصوت القراءة والتسبيح ولزوم الصدق وملاينة الناس وارشادهم وامرهم بالمعروف وعلى
١٥ القلب تقويم النيّة وترك التعظّم ولزوم التأنّى وجمع الحواسّ مع انشراح الصدر، ثمّ اتّبعها بقسم
رابع خرافىّ ويسمّى رساين وهى تدابير بأدْوية تجرى مجرى الكيمياء فى تحصيل الممتنعات بها وسيجىء
لها ذكرٌ وليس لها بهذا الفنّ اتّصالٌ الاّ من جهة العزيمة وتصحيح النيّة بالتصديق لها والسعى فى
تحصيلها، وانّما ذهبوا فى الخلاص الى الاتّحاد لانّ الله مستغنٍ عن تأميل مكافاة او خَشية مناواة برىءٌ
عن الافكار لتعاليه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة عالم بذاته لا بعِلْمٍ طارقٍ لما لم يكن له بمعلوم
٢٠ فى حالٍ مّا وهذا ايضا صفة المتخلّص عندهم فلا ينفصل عنه فيها الاّ بالمبدأ فانّه لم يكن فى الازل المتقدّم
كذلك من اجل انّه كان قبله فى محلّ الارتباك عالما بالمعلوم وعلمُه كالخيال مكتسبٌ بالاجتهاد ومعلومه

Chapter 7.

في ضمان الستر وامّا في محلّ الخلاص فالستور مرفوعة والاغطية مكشوفة والموانع مقطوعة
والذات عالمة غير حريصة على تعرّف شيء خفيّ منفصلةٌ عن المحسوسات الداثرة متّحدة بالمعقولات
الدائمة ولذلك سأل السائل في خاتمة كتاب پاتنجل عن كيفيّة الخلاص فقال المجيب ان شئت
فقل هو تعطّلُ القوى الثلث وعودها الى المعدن الّذى صدرت عنه وان شئت فقل هو رجوع
٥ النفس عالمةً الى طباعها، وقد اختلف الرجلان فيمن حصلت له رتبة الخلاص فسأل الناسك
في كتاب سانكه لِمَ لا يكون الموت عند انقطاع الفعل قال الحكيم من اجل انّ الموجب للانفصال حالة
نفسانيّة والروح بعدُ في البدن ولا يُفرّق بينهما الّا حال طبيعيّ مفرّق للالتئام وربّما بقى التأثير
بعد زوال المؤثّر مدّةً يفتر فيها ويتراجع الى ان يفنى مثل الخرّاز الّذى يدير دوّارته بخشبة حتّى
يحتدّ دورانُها ثمّ يتركها وليست تسكن مع ازالة الخشبة المديرة عنها وانّما تفتر حركتُها قليلا
١٠ قليلا الى ان تبطل فكذلك البدنُ بعد ارتفاع الفعل يبقى فيه الاثر حتّى ينصرف في الشدّة والراحة
الى انقطاع القوّة الطبيعيّة وفناء الاثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجدال البدن، وامّا
في كتاب پاتنجل فالّذى يشهد لمثل ما تقدّم قوله فيمن قبض حواسّه ومشاعره قبضَ السلحفاة
اعضاءها عند الخوف انّه ليس بموثوق لانّه حلّ الرباط ولا متخلّص لانّ بدنه معه والّذى
يخالفه من كلامه قوله انّ الابدان شباك الارواح لاستيفاء المكافاة والمنتهى الى درجة
١٥ الخلاص قد استوفاها في قالبه على ماضى الفعل ثمّ تعطّل عن الاكتساب للمستأنف فأنحلّ عن
الشبكة واستغنى عن القالب وتقلقل فيه غيرَ مشتبك فهو قادر على الانتقال الى حيث احبّ
ومتى اراد لأعْلَى وجهَ الموت فانّ الاجسام الكثيفة المتماسكة غيرُ مانعة لقالبه فكيف جسده
لروحه، والى قريب من هذا يذهب الصوفيّة فقد حكى في كتبهم عن بعضهم انّه وردت علينا طائفة
من الصوفيّة وجلسوا بالبعد عنّا وقام احدهم يصلّى فلمّا فرغ التفت وقال لى يا شيخ تعرف هاهنا
٢٠ موضعا يصلح لان نموت فيه فظننت انّه يريد النوم فأومأت الى موضع وذهب وطرح
نفسه على قفاه وسكن فقمت اليه وحرّكته واذا انّه قد برد وقالوا في قول الله تعالى انّا مكّنّا له

في الارض¹ انّه ان شآء طُويت له وان شاء مشى على المآء والهواء يُقاومانه فيه ولا تقاومه الجبال Chapter 7.
في القصد* وامّا من تخلّف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم وقيل في سائك ان
المُقبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجوادُ بما يملك منها مكافئٌ في الدنيا بنَيْل الامانيّ والارادة
والتردّد فيها على السعادة مغبوطا في البدن والنفس والحال فانّ حقيقة الدولة انّها مكافاة على
٥ الاعمال السابقة في ذلك القالب او غيره والزاهدُ في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء والثواب
ولا يتخلّص لعَوَز الآلة والقانع المستغني اذا اقتدر على الثمنية الخصال المذكورة واغترّ بها وتَبَجّح
وظنّها الخلاص بقي عندها وضُرِب مثل⁷ للمتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخصٌ منتصب حجز ظلامُ الليل عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل
الى تلاميذه وسألهم عنه واحدا بعد آخر فقال الاوّل لا ادرى ما هو وقال الثاني لا ادريه ولا قدرة
١٠ لي على درايته وقال الثالث لا فائدة في معرفته فانّ طلوع النهار يبديه فان كان مخيفا انصرف
بالاصباح وان كان غيره اتّضح لنا امره فجميع الثلثة قاصرون عن المعرفة اوّلهم بالجهل والثاني
بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل وامّا الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبّت
فقصده وحين قاربه رأى يقْطينا عليه ملتفٌّ¹³ فعلم انّ الانسان الحيّ المختار لا يبقى في موضعه
قائما الى ان يحصل عليه ذلك الالتفافُ وتحقّق انّه موات منصوب ثمّ لم يأمن ان يكون مخبًّا لمزبلة
١٥ شيء فدنا منه وركله برجله حتّى سقط وزالت الشبهة في امره وعاد الى استاذه بالخبر
اليقين وقد فاز من يديه¹⁶ بالمعرفة* وامّا مشابه كلام اليونانيّين لهذه المعاني فانّ امّونيوس حكى
عن فيثاغورس قولَه ليكن حرصُكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتّصال بالعلّة الاولى التي
هي علّة علّتكم ليكون بقاؤكم دائما وتنجون من الفساد والدثور وتصيرون الى عالم الحسّ
الحقّ والسرور الحقّ والعزّ الحقّ في سرور ولذّات غير منقطعة وقال فيثاغورس كيف ترجون
٢٠ الاستغناء مع لبس الابدان وكيف تنالون العتق وانتم فيها محبوسون وقال امونيوس امّا انبادقلس
ومن تقدّمه الى هرقل فانّهم رأوا انّ الانفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتّى تستغيث بالنفس الكلّيّة

1) Sûra 18,83. 7) مثلا 13) ملتفا 16) يديهم

Chapter 7. فتتضرّع لها الى العقل والعقل الى البارى فيفيض من نوره عليه ويفيض العقلُ منه على النفس الكلّيّة وهى فى هذا العالم فتستضىء به حتّى تُعاين الجزئيّةُ الكلّيّةَ وتتّصل بها فتلتحق بعالمها الّا ان ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير الى حيث لا مكان ولا زمان ولا شىء ممّا فى هذا العالم من تعب او سرور منقطع؛ وقال سقراط النفس بذاتها تصير الى القدس الدائم الحيوة الثابت على الابد

٥ بما فيها من المجانسة عند ترك التحيّز فتصير مثله فى الدوام لانّها منفعلة منه بشِبْه التماسّ ويسمّى انفعالها عقلا وقال ايضا النفس مشابهة جدًّا للجوهر الالهىّ الّذى لا يموت ولا يضمحلّ والمعقول الواحد الثابت على الازل والجسد على خلافها فاذا اجتمعا امرت الطبيعةُ البدن ان يخدم والنفس ان تترأّس فاذا افترقا ذهبت النفس الى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحيّز والحمق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الانسيّة وذلك انّها اذا كانت نقيّة وللجسد

١٠ باغضة وامّا اذا انجست بموافقة الجسد وخدمته وعشقه حتّى تسخّر الجسدُ منها بالشهوات واللذّات فانّها لا ترى شيئًا احقّ من النوع الجسمىّ وملامسته وقال ابروقلس الجرم الّذى حلّته النفسُ الناطقة قَبِلَ الشكل الكرىّ كالاثير والخاصة والّذى حلّته وغير الناطقة قبل الاستقامة كالانسان والّذى حلّته غير الناطقة فقطْ قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة والّذى خلا عنهما ولم يوجد فيه غيرُ القوّة الغاذية قبل الاستقامة وثمّ انحناؤه بالانتكاس وانغرس رأسُه فى الارض

١٥ كالحال فى النبات واذ صار على خلاف الانسان فالانسان شجرة سماويّة اصلها نحو مبدئها وهو السماء كما صار اصل النبات نحو مبدئه وهو الارض؛ وذهب الهند فى الطبيعة الى شبه من ذلك قال ارجن نبِّئ مثال براهم فى العالم قال باسديو تَوَهَّمْه شجرة اشوت؟ وهى معروفة عندهم من كبار الاشجار واحرارها معكوسةُ الوضع عروقُها فى العلوّ وغصونها فى السفل قد غزر غذاؤها حتّى غلظت وانبسط فروعُها تشبّثت بالارض فعلقت بها وتَشابهُ فى الجهتين فروعُها

٢٠ وعروقها فتشتبهت فبراهم من هذه الشجرة عروقُها العليا وساقها بيذ وغصونها الآراء والمذاهب واوراقها الوجوه والتفاسير وغذاؤها بالقوى الثلث واستغلاظها وتماسكها بالحواسّ وليس

7) والخبيث 17) آشوب

Chapter 7. للعاقل سوى قطعها نفاسٌ وقبيع هو الزهد فى الدنيا وزخارفها فاذا تمّ له قطعُها طلب من عند
منشئها موضعَ القرار الّذى يعدم فيه العود واذا ناله فقد خلّف الذى الحرّ والبرد وراءه ووصل من ضياء
النيّرين والنيران الى الانوار الالهيّة، والى طريق پاتنجل ذهبت الصوفيّة فى الاشتغال بالحقّ فقالوا
ما دمتَ تشير فلست بموحّد حتّى يستولى الحقّ على اشارتك بافنائها عنك فلا يبقى مشير ولا اشارة ويوجد
٥ فى كلامهم ما يدلّ على القول بالاتّحاد كجواب احدهم عن الحقّ وكيف لا أتحقّق من هو انا بالانّية ولا انا بالاينيّة
ان عُدت فبالعودة فُرقتُ وان اهملت فبالاهمال خففت وبالاتّحاد أُلفت وكقول ابى بكر الشبلىّ
اخلَع الكلّ تصِلْ الينا بالكلّيّة فتكون ولا تكون اخبارك عنا وفعلك فعلنا وكجواب ابى يزيد البسطامىّ وقد
سئل بم نلت ما نلت انّى انسلختُ من نفسى كما تنسلخ الحيّةُ من جلدها ثمّ نظرت الى ذاتى فاذا انا هو وقالوا
فى قول الله تعالى فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ان الامر بقتل الميّت لاحياء الميّت اخبارُ انّ القلب لا يحيى بانوار
١٠ المعرفة الّا باماتة البدن بالاجتهاد حتّى يبقى رسما لا حقيقة له وقلبك حقيقة ليس عليه اثر من المرسومات
وقالوا انّ بين العبد وبين الله الف مقام من النور والظلمة وانّما اجتهاد القوم فى قطع الظلمة الى النور

Chapter 8. فلمّا وصلوا الى مقامات النور لم يكن لهم رجوع ۞ ح فى اجناس الخلائق واسمائهم
هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لانّا نطالعه من خارج واولئك لا يهذّبونه ولاحتياجنا اليه فيما
بعده نقرّر منه جميع المسموع الى وقت تحرير هذه الاحرف ونحكى اوّلا ما فى كتاب سانك منه قال الناسك
١٥ كم اجناس الابدان الحيّة وانواعها قال الحكيم اجناسُها ثلثة هى الروحانيّون فى الاعلى
والناس فى الوسط والحيوانات فى الاسفل وامّا انواعها فهى اربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هى براهم
واندر وپرجاپت وسومى* وكاندهرب وجكش وراكشس وپيشاچ ومنها
للحيوانات خمسة هى بهائم ووحش وطير وزحّافة ونابتة اعنى الاشجار والانس نوع واحد وقد
عدّدها صاحب هذا الكتاب فى موضع آخر منه باسماء أُخر هكذى براهم اندر پرجاپت كاندهرب
٢٠ جكش راكشس پتر پيشاچ وهؤلاء قوم قلّما يراعون الترتيب ويجزفون جدًّا فى التعديد فالاسماء
عندهم كثيرة والميدان خال، وقال باسديو فى كيتا انّ القوّة الاولى من الثلث الاوّل اذا غلبت انعقدت على

9) Sura 2, 68. 17) وسومين

العقل وتصفية الحواسّ والعمل للملائكة ولذلك صارت الراحة من توابعها والخلاص من نتائجها واذا Chapter 8.
غلبت الثانية انعقدت على الحرص وأنّت* الى التعب وحملت على الاعمال لجكش وراكشس ويكون
الجزآء فيها بحسب العمل واذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل والانخداع بالامانىّ حتّى تُولد السهو
والغفلة والكسل وتأخير الواجب ودوام السِّنة فانّ عمل فلأجْناس بهوت وبيشاج الابالسة
٥ وليهريت حاملى الارواح فى الهوآء لا فى الجنّة ولا فى جهنّم وعُقباها العقاب والانحطاط عن رتبة
الانس الى الحيوان والنبات وقال فى موضع آخر منه الايمان والفضيلة من الروحانيّين فى ديو ولهذا
صار من يجانسهم من الانس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا اليه والكفر والرذيلة فى الشياطين
المسمّين اسر وراكشس ومن شابههم من الانس كان كافرا بالله غيرّ ملتفت الى اوامره معطّلا للعالم
عنه مشتغلا بما يضرّ فى الداريّن ولا ينفع ۞ فاذا جمع بين هذه الاقاويل ظهر الاضطراب منها فى الاسمآء
١٠ وفى الترتيب فامّا المشهور فيما بين الجمهور من اجناس الروحانيّين الثمانية فهو ديو وهم الملائكة ولهم
ناحية الشمال واختصاصهم بالهند وقد قيل انّ زردشت ناكر الشمنيّة فى تسمية الشياطين باسم
اشرف صنف عندهم وبقى ذلك فى الفارسيّة من جهة المجوسيّة ثمّ ديت دانو وهم الجنّ الّذين
فى ناحية الجنوب وفى قسمتهم كلّ من خالف نحلة الهند وعادى البقر وعلى قرب القرابة بينهم وبين
الملائكة زعموا لا ينقطع التنازع بينهم ولا تهدأ حروبهم ثمّ كاندهرب اصحاب الالحان
١٥ والاغانىّ بين ايدى الملائكة وتسمّى قحابهم ابسرس ثمّ جكش خزّان الملائكة ثمّ راكشس شياطين مشوّهين
ثمّ كنّر على صورة الناس ما خلا رؤوس الافراس على خلاف قنطورسات
اليونانيّين فانّ صورة الفرس فى نصف البدن الاسفل منها وصورة الانسان فى نصفها+ الاعلى ومنها
صورة برج القوس ثمّ ناك وهى على صورة الحيّات ثمّ بدّاذر وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج
سحرهم فالقوّة الملكيّة فى الطرف الأوّل والشيطنة فى الطرف الاسفل والامتزاج فيما بين الطرفين
٢٠ وانّما اختلفت صفاتهم لانّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل والاعمالُ مختلفة بحسب القوى الثلث وطال
بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الابدان وزال التكليف عنهم وقدروا على ما تعجز الانس عنه فخدموهم فى المطالب

2) وادتا 17) منه, نصفه

Chapter 8.

وتقرّبوا اليهم فى المآرب ولنعلم ممّا حكيناه عن سانك انّه غير محصّل فليس براهم واندر وپرجاپت
اسمآء لانواع انّما براهم وپرجاپت متقاربا المعنى تختلف اسماؤهما باختلاف صفة مّا واندر هو رئيس العوالم
وايضا فانّ باسديو قد عدّ جكش وراكشس معًا فى طبقة واحدة من الشيطنة والپرانات تنطق فى
جكش انّهم خزّان وخدم خزّان * فنقول بعد هذا انّ الروحانيّين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهم بالعمل
٥ وقت التأنّس وخلّفوا الابدان وراءهم فانّها اثقال مزيلة للقدرة مقصّرة للمدّة واختلفت صفاتهم واحوالهم
بحسب غلبة القوى الثلث الاول عليهم فاختصّ ديو اعنى الملائكة باولاها وحصلت لهم الراحة
والهناءة ورجح فيهم تصوّر المعقول بلا مادّة كما رجح فى الانس تصوّر المحسوس فى المادّة واختصّ پيشاچ
وبهوت بالثالثة والمراتب الّتى بينها بالثانية وقالوا فى عدد ديو انّه ثلثة وثلثون كورتى منه لمهاديو
احد عشر ولذلك صار هذا العدد لقبا من القابه واسمه دالاًّ عليه ويكون جملة العدد المذكورة للملائكة
١٠ ٣٣٠٠٠٠٠٠٠ ثمّ جوّزوا عليهم معنى الاكل والشرب والجماع والحيوة والموت لانّهم فى حيّز
المادّة وان كانوا منها فى الجانب الالطف الابسط ولانّهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم وفى كتاب پاتنجل
ان نندكيشفر اكثر القرابين لمهاديو فانتقل الى الجنّة بقالبه الجسدانىّ وانّ اندر الرئيس زنى بامرأة
نهش البرهمن فمسخ حيّة على وجه العقوبة * وتحتهم مرتبة پتربن آباء الموتى وتحت هؤلاء بهوت اناس
قد اتّصلوا بالروحانيّة وتوسّطوا فامّا من جاز الرتبة غير مجرّد عن البدن فيسمّون رش وسدّ ومن ويتفاضلون
١٥ بالصفات ويتمايزون وسدّ هو الّذى نال بعمله الاقتدار على ما شآء فى الدنيا واقتصر على ذلك ولم يجتهد
فى طريق الخلاص وله الترقّى الى مرتبة رش واليها يتدرّج البرهمن فيسمّى برهمرش واذا تدرّج
اليها كشتر سمّى راجرش وليس ذلك لمن دونهما ورشين هم الحكماء الّذين على انسيّتهم افضل من الملائكة
بسبب العلم ولذلك يستفيده الملائكة منهم فليس فوقهم الاّ براهم ويسفل عن هؤلاء طبقاتهم الموجودة فيما
بيننا ولذكرهم باب على حدة * وكلّ هؤلاء تحت المادّة فامّا التصوّر ما[19] علاها فقلنا انّ الهيولى واسطة
٢٠ بين المادّة وبين الّتى فوقها من المعانى النفسانيّة والالهيّة وانّ فيه القوى الثلث الاول بالقوّة فكأنّ
الهيولى بما فيه جسر من العلوّ الى السفل فما يسرى فيه على القوّة الاولى خالصا يسمّى براهم وپرجاپت واسمآء اخر

19) قلنا , مما

Chapter 8. كثيرة من جهة الشرع والاخبار ومعناه راجع الى الطبيعة فى عنفوان فعلها لانّ الانشاء حتّى خلق
العالم منسوب الى براهم عندهم وما يسرى فيه على القوّة الثانية يسمّى نارايَن فى الاخبار ويرجع
معناه الى الطبيعة عند آنتهاء فعلها غايتَه فانّها تجتهد حينئذ فى الابقاء كذلك اجتهاد نارايَن فى
اصلاح العالم ليبقى وما يسرى فيه على القوّة الثالثة يسمّى مهاديو وشنكر واشهر اسمائه رُدر وهو
٥ للفساد والافناء كالطبيعة فى اواخر فعلها وفتور قوّتها وانّما تختلف اسماؤهم بعد السريان فى هذه
المعارج والمدارج الى السفل فتختلف افعالهم فامّا قبل ذلك فالمنبع واحد ولذلك يجمعونهم فيه
ولا يفرقون احدهم عن آلآخر ويسمّونه بشن وهذا الاسم بالقوّة الوسطى اولى بل لا يفرقون بينها وبين العلّة
الاولى ويذهبون مذهب النصارى فى تمييز اسامى الاقانيم
بالاب والابن وروح القدس بعضها من بعض وجمعها بجوهر واحد فهذا ما يلوح من كلامهم عند
١٠ النظر والتحصيل فامّا على وجه الخبر والرواية الّتى يكثر فيها الخرافةُ فسيجيء ذكره فى خلال الكلام ولا نتعجّب
من اقاويلهم فى طبقة ديو الّتى عبّرنا عنها بالملائكة* وتجويزهم عليهم ما لا تجوّزه العقول ممّا نزّههم
متكلّمو الاسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فانّك اذا جمعت بين اقاويلهم تلك واقاويل اليونانيّين
فى ملّتهم زال الاستغراب وقد قدّمنا انّهم كانوا سمّوا الملائكة آلهة فطالِعْ ما ورد لهم فى زوس
حتّى تتحقّق ما قلناه امّا ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانيّة والانسيّة فقولهم انّه لمّا وُلد رامَ
١٥ ابوه اكله وقد تقدّمت الأمّ بلفّ حجرٍ فى خِرَق فالقمته ايّاه حتّى انصرف وقد ذكر ذلك جالينوس
فى كتاب الميامر فى قوله انّ فيلن الغز بوصف معجونٍ فلونيا فى شعره فقال خُذْ شَعْرًا احمر من الشعر
الّذى يفوح منه رائحةُ الطيب وهو قربان آلآلهة ودمه فتّزِن منه اوزانا بقدرِ عقول الناس
وعنى بذلك الزعفران خمسةَ مثاقيل لانّ الحواسّ خمس وذكر سائر الاخلاط باوزانها على انواع من
الرموز فسّرها جالينوس وفيها ومن الاصل المكذوب عليه الّذى نشأ فى البلد الّذى ولد فيه زوس
٢٠ فقال انّ هذا هو السنبل لانّه مكذوب عليه فى اسمه قد سمّى سنبلا وليس بسنبل وانّما هو اصل وامر
ان يكون اقريطيّا لانّ اصحاب الامثال يقولون فى زوس انّه ولد فى جبل ديقطاون فى قريطى حيث كانت

11) وبالملايكة

Chapter 8. والدته تخبوه من ابيه قرونس لئلّا يبتلعه كما ابتلع غيره ثمّ ما في التواريخ المشهورة من تزوّجه بالنّسآء المعروفات
واحدة بعد اخرى واحْبال بعض منهنّ مغصوبات غير منكوحات ومنها اورفه بنت فونيكوس
الّذى اخذها منه اسطارس ملك اقريطى واولدها بعده مينوس وردمنتوس وذلك بُعَيْدَ زمان
خروج بنى اسرائيل من التيه الى ارض فلسطين وما ذكر انّه مات باقريطى ودفن بها في زمان شمسون الاسرائيليّ
٥ وله سبع مائة وثمانون سنة وانّه سمّى زوس لمّا طال عمره بعد ان كان يسمّى ديوس وانّ اوّل من سمّاه بهذا الاسم
ققرفس الملك الاوّل بالبنية والحال بينهما في المواطأة على ما ملا اليه من تسريح الرُتَب يمينا وشمالا
وتسهيل قياد القيادة على شبه حال زردشت مع كشتاسب فيما راماه من تقوية الملك والسياسة
وقد زعم المؤرّخون انّ الفضائح في القوم جرت من ققرفس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك
مَشابهَ ما في اخبار الاسكندر انّ نقطيبنابوس ملك مصر لمّا هرب من اردشير الاسود واختفى
١٠ في مدينة ماقيدنيا يتنجّم ويتكهّن احتال على اولمفيذا امرأة بيليس ملكها وهو غائب حتّى كان
يغشاها خداعا ويُرى نفسه على صورة امون الاله في شبح حيّة ذات قرنين كقرنى الكبش الى
ان حبلت بالاسكندر وكاد بيلبس عند رجوعه ان ينتفى منه وينفيه فرأى في المنام انّه نسل الاله
امون فقبله وقال لا معاندة مع الآلهة وكان حتفُ نقطيبنابوس على يد الاسكندر على وجه الاعْناق[13] في
النجوم ومن ذلك عرف انّه كان اباه وامثال هذا كثير في اخبارهم وسنأتى بنظائره في مناكح الهند
١٥ ثمّ نقول وامّا ما لا يتّصل بالبشريّة في امر زوس فقولهم انّه المشترى ابن زحل لانّ زحل عند اصحاب المظلّة
على ما قال جالينوس في كتاب البرهان ازليّ البقاء وحده غير متولّد ويكفى ما في كتاب اراطس
في الظاهرات فانّه يفتتحه بتمجيد زوس وانّه الّذى نحن معشرَ الناس لا نَدَعُه ولا نستغنى عنه الّذى
مَلأٌ الطرق ومجامع الناس وهو رؤوف بهم مُظْهِر للمحبوبات ناهض بهم الى العمل مذكّر بالمعاش
مُخْبِر بالاوقات المختارة للحفر والحرث للنشوء الصحيح ومَنْ نصب في الفلك من العلامات والكواكب
٢٠ ولهذا نتضرّع اليه اوّلا واخيرا ويمدح الروحانيّين بعده ومتى قايستَ بين الطبقتين كانت هذه
اوصاف براهم ومفسّر كتاب الظاهرات زعم انّه خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة انّه ازمع ان يتكلّم على الفلك

13) Text in disorder.

Chapter 8. ثمّ نظر ايضا كما نظر جالينوس فى نسب اسقليبيوس فقال نحبّ نعرف اىّ زوس عنى اراطس
الرموزىّ ام الطبيعىّ لانّ اقراطس الشاعر سمّى الفلك زوس وكذلك قال اوميرس كما تُقْطَعُ قِطَعُ
الثلج من زوس واراطس سمّى الايثر والهواء زوس فى قوله انّ الطرق والمجامع مملوءة منه وانّ كلّنا
محتاجين الى استنشاقه ولهذا زعم انّ رأى اصحاب الاسطوان فى زوس انّه الروح المنبثّة
٥ بالهيولى المناسبة لانفسنا اى الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعىّ ونسبه الى الرأفة لانّه علّة الخيرات

Chapter 9. فبحقّ زعم انّه ليس اولد الناس فقطْ بل الآلهة ايضا ٭ ط فى ذكر الطبقات الّتى يسمّونها الوانا
وما دونها كلّ امر صدر عن مستهتِر طبعا بالسياسة مستحقّ بفضله وقوّته للرئاسة ثابتِ الرأى
والعزيمة مُعانٍ بدولة فى الاخلاف بتبرّكهم الخلاق بالأسْلاف فقد تأكّدَ ذلك الامرْ عند مأمور به
تأكّدَ الجبال الرواسى وبقى فيهم مطاعا فى الاعقاب على كرور الأيّام ومرور الاحقاب ثمّ إنْ استند
١٠ ذلك الى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان وكمل الامر باجتماع الملك والدين وليس وراء الكمال غايةٌ
تُقْصَدُ وقد كان الملوك القدماء المعنيّون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم الى تصنيف الناس طبقات
ومراتب يحفظونها عن التمازج والتهارج ويحظرون الاختلاط عليهم بسببها ويُلزمون كلّ طبقة
ما اليها من عمل او صناعة وحِرْفة ولا يرخّصون لاحد فى تجاوز رتبته ويعاقبون من لم يكتف بطبقته
وسِيَرُ اوائل الاكاسرة تُفْصِح بذلك فلهم فيه آثارٌ قويّة لم يَقْدَح فيه تقرّبٌ بخدمة ولا توسّلٌ برِشْوة حتّى انّ
١٥ اردشير بن بابك عند تجديده ملك فارس جدّد الطبقات وجعل الاساورة وابناء الملوك فى اولاها
والنسّاك وسدنة النيران وارباب الدين فى ثانيتها والاطبّاء والمنجّمين واصحاب العلوم فى ثالثتها
والزرّاع والصنّاع فى رابعتها على مراتب فى كلّ واحدة منها تميّزُ الانواعِ فى اجناسها على حدة
بحيالها وكلّ ما كان على هذا المثال صار كالنسب ان ذُكرت اوائلُه ونشبا* ان نُسيت اسبابُه وقواعده
والنسيانُ لا محالة بتطاول الامد وتراخى الازمنة وتكاثر القرون مقرون ٭ وللهند فى ايّامنا من ذلك
٢٠ اوفر الحظوظ حتّى انّ مخالفتنا ايّاهم وتسويتنا بين الكافّة الاّ بالتقوى اعظم الحوائل بينهم وبين
الاسلام وهم يسمّون طبقاتهم برن اى الالوان ويسمّونها من جهة النسب جاتك اى المواليد وهذه

ونسبا (18

Chapter 9. الطبقات فى اوّل الامر اربع علياها البراهمة قد ذكر فى كتبهم انّ خلقتهم من رأس براهم وانّ هذا
الاسم كناية عن القوّة المسمّاة طبيعة والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة نُقاوة الجنس ولذلك
صاروا عندهم خيرة الانس والطبقة الّتى تتلوهم كشتر خلقوا بزعمهم من مناكب براهم ويديه ورتبتهم
عن رتبة البراهمة غير متباعدة جدّا ودونهم بيش خلقوا من ٔ رجلَى براهم وهاتان المرتبتان الاخيرتان
٥ متقاربتان وعلى تمايزهم تجمع المدنُ والقرى اربعتهم مختلطى المساكن والدور، ثمّ المِهَن
دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة ويسمّون انتز وهم ثمانية اصناف بالحرف
ويتمازجون بما يشابهها من الحرف الأُخر سوى القصّار والاسكاف والحائك فانّه لا يَنْحطّ الى حرفتهم
سائرُهم وهم القصّار والاسكاف واللعّاب ونسّاج الزنابيل والاترسة والسفّان وصيّاد
السمك وقنّاص الوحوش والطيور والحائك فلا يساكنهم الطبقات الاربع فى بلدة وانّما يأوون الى
١٠ مساكن تقربها وتكون خارجها واما هادى ودوم وچنڈال وبَدْهَتَوْ فليسوا معدودين فى شىء
وانّما يشتغلون برذالات الاعمال من تنظيف القرى وخدمتها وكلّهم جنس واحد يميّزون بالعمل كولد
الزناء فقد ذكر انّهم يرجعون الى اب شودر وامّ برهمن خرجوا منهما بالسفاح فهم منفيّون منحطّون،
ويَلْحق كلّ واحد من اهل الطبقات سِماتٌ والقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهمن مثلا فانّ
هذه سمته مطلقةً اذا لزم بيته فى عمله فاذا لزم خدمة نار واحدة لقّب ايشتهى واذا خدم
١٥ ثلثا من النيران فهو اكنى هوترى واذا قرّب للنار مع ذلك فهو ديكشت فكذلك هؤلاء الّا انّ هادى
احمدهم لانّه يترفّع عن القاذورات ويتلوه دوم لانّه يجنكى ٔ ويطْرب ومَنْ بعدهما يترشّح للقتل والعقوبات
صناعةً ويتولّاها ٔ وشرّهم بَدْهَتَو فانّه لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة ولكنّه يتجاوزها الى الكلاب
وامثال ذلك، وكلّ طبقة من الاربع فانّها تصطفّ فى المؤاكلة على حدة ولا يشتمل صفّ على نفرَيْن مختلفَي
الطبقة فان كان فى صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متنافران وتقارب مجلساهما فُرق بين المجلسين بلوح
٢٠ يوضع فيما بينهما او ثوب يمدّ او شىء آخر بل ان خُطّ بينهما تمايزا ولانّ الفضلة من الطعام محرّمة فانّها
توجب الانفراد بالمأكول لانّه اذا تناوله احدُ المؤاكلين فى قصعة واحدة صار ما بقى بتناول الآخر

4) Lacuna. 16) بجنكر 17) ويتولاهم

Chapter 9. وانقطاع اكل الاول فصلة محرمة٭ فهذه حال الطبقات الاربع وقد قال باسديو حين ساله ارجن
عن طباع الطبقات الاربع وما يجب ان يتخلقوا به من الاخلاق يجب ان يكون البرهمن وافر العقل
ساكن القلب صادق اللهجة ظاهر الاحتمال ضابطا للحواس موثرا للعدل بادى النظافة مقبلا على
العبادة مصروف الهمة الى الديانة وان يكون كشتر مهيبا فى القلوب شجاعا متعظما ذلق اللسان
٥ سمح اليد غير مبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب وان يكون بيش مشتغلا بالفلاحة
واقتناء السوائم والتجارة وشودر مجتهدا فى الخدمة والتملق متحببا الى كل احد بها وكل من هؤلاء
اذا ثبت على رسمه وعادته نال الخير فى ارادته اذا كان غير مقصر فى عبادة الله غير ناس ذكره فى
جل اعماله واذا انتقل عما اليه الى ما الى طبقة اخرى وان شرفت عليه كان اثما بالتعدى فى الامر
وقال ايضا لارجن مشجعا اياه على قتال العدو اما تعلم يا طويل الباع انك كشتر وجنسك مجبول
١٠ على الشجاعة والاقدام وقلة الاكتراث لنوائب الايام ومخالفة النفس فى حديثها بالاهتمام اذ
لا ينال الثواب الا بذلك فان ظفر فالى الملك والنعمة وان هلك فالى الجنة والرحمة ووراء ما تظهره
من الرقة للعدو والجزع على قتل هذه الطائفة انتشار خبرك بالجبن والفشل وذهاب
صيتك عما بين الجبابرة والشجعان البزل وسقوطك عن اعينهم واسمك عن جملتهم ولست
اعرف عقابا اشد من هذا الحال فالموت خير من التعرض لما يورث العار فان كان الله امرك واقل
١٥ طبقتك بالقتال وخلقك له فاصدع بامره وانفذ بمشيته بعزيمة مجردة عن الاطماع ليكون
عملك له٭ واما الخلاص فقد اختلفوا فيمن هو معد له من هذه الطبقات فقال بعضهم انه ليس
لغير البراهمة وكشتر ما لا يمكنهم فقط من تعلم بيذ وقال المحققون منهم ان الخلاص مشترك للطبقات
ولجميع نوع الانس اذا حصلت لهم النية بالتمام وذلك بدلالة قول بياس اعرف الخمسة
والعشرين معرفة تحقيق ثم انتحل اى دين شئت فانك متخلص لا محالة وبدلالة مجىء باسديو من
٢٠ نسل شودر وقوله لارجن ان الله ملىٔ بالمكافاة من غير حيف ولا محاباة يحتسب بالخير
شرا اذا نسى فيه وبالشر خيرا اذا ذكر فيه ولم ينس وان كان فاعله بيشا او شودرا او امرأة فضلا

ان يكون برهنا او كشتراه ى Chapter 10. فى منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع

قد كانت اليونانيّة تأخذ السنن والنواميس من حكمائهم المتنديين لذلك المنسوبين الى التأييد
الالهيّ مثل سولن ودروقون وفيثاغورس وميتس وامثالهم وكذلك كان يفعله ملوكهم
فانّ ميانوس لمّا تسلّط على جزائر البحر والاقريطيّين وذلك بعد ايّام موسى بقريب من مائتى سنة وضع
٥ لهم نواميس على انّها مأخوذة من زوس وفى ذلك الزمان وضع مينس النواميس وفى زمان دارا
الاوّل الّذى كان بعد كورش انفذ الروم الى اهل اثينية رسلا واخذوا منهم النواميس فى
اثنى عشر كتابا الى ان ملكهم فنفيلوس وتولّى وضع السنن لهم وصيّر شهور السنة اثنى عشر
بعد ان كانت لهم عشرة ويدلّ على اكراهه ايّاهم انّه وضع معاملاتهم بالخزف والجلود بدل الفضّة
فانّ ذلك يكون من الحنَق على من لا يطيع، وفى المقالة الاولى من كتاب النواميس لافلاطن قال
١٠ الغريب من اهل اثينية من تراه كان السبب فى وضع النواميس لكم اهو بعض الملائكة او بعض الناس
قال الاقنوسىّ هو بعض الملائكة امّا بالحقيقة عندنا فزوس وامّا اهل لاقاذامونيا فانّهم يزعمون
انّ واضع النواميس لهم افوللن ثمّ قال فى هذه المقالة انّه واجب على واضع النواميس اذا كان من عند
اللّه ان يجعل غرضه فى وضعها اقتناء اعظم الفضائل وغاية العدل ووصف نواميس اهل اقريطس بهذه
الصفة وانّها مكمّلة لسعادة من استعملها على الصواب لانّه يقتنى بها جميع الخيرات الانسيّة
١٥ المتعلّقة بالخيرات الالهيّة وقال الاثينىّ فى المقالة الثانية من هذا الكتاب لمّا رحم الآلهة
جنس البشر من اجل انّه مطبوع على التعب هيّوا لهم اعيادا للآلهة وللسكينات ولافوللن مدبّر
السكينات ولديونوسيس مانح البشر الخمرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا
بالذهول عن الكآبة وانتقال خلق النفس من الشدّة الى السلامة وقال ايضا انّهم الهموهم* تدابير الرقص
والايقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب وليتعوّدوا معهم فى الاعياد والافراح ولذلك
٢٠ سمّى نوع من انواع الموسيقى فى الرمز لصلوات آلالهة تسابيح، فهذا كان حال هؤلاء وعلى مثله
امر الهند فانّهم يرون الشريعة وسننها صادرة عن رشين الحكماء قواعد الدين دون الرسول الّذى

الهموم (18

Chapter 10.

هو نارايِن المتصوَّر عند مجيئه بصور الانس ولن يجيء الّا لحَسْمِ مادّةِ شرّ يُطِلُّ* على العالم او لتلافي واقع
ولا عِوَضَ في شيء من امر السنن وانّما تعمل بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم
في باب الشرع والعبادة وان وقعت الحاجة اليهم في مصالح البريّة   فامّا نسخها فكأنّه غير ممتنع عندهم
لانّهم يزعمون انّ اشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء باسديو ثمّ حُرِّمت ومنها لحم البقر وذلك
٥ لتغيّر طباع الناس وعجزهم عن تحمّل الواجبات ومنها امر الانكحة والانساب فانّ النسب كان
وقتئذ على احد ثلثة اصناف احدها من صلب الاب في بطن الامّ المنكوحة كما هو الآن عندنا وعندهم
والثاني من صلب الختن في بطن الابنة المزفوفة اذا شرط على ان يكون الولد لابيها فيكون حينئذ
ولد الابنة للجدّ المشارِط دون الاب الزارع والثالث من صلب الاجنبيّ في بطن الزوجة لانّ
الارض للزوج فيكون اولاد المرأة لزوجها اذا كانت الزراعة برضًا منه، وعلى هذا الوجه كان
١٠ پاندو منسوبا الى بنوّة شنتنو وذلك انّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهّاد عليه ما منعه عن
اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل بياسَ بن پراشر ان يقيم له من نسائه ولدا يَخلفه ووجّه باحديهنّ
اليه فخافته لمّا دخلت عليه وارتعدت فحبلت منه بحسب تلك الحالة مسقاما مصفارّا ثمّ وجّه
بالثانية اليه فاحتشمته وتقنّعت بخمارها فولدت دِرتراشتر اكمه غير صالح ووجّه بالثالثة
واوصاها برفض الهيبة والحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة وحبلت ببدر الّذي فاق الناس في
١٥ المجون والشطارة   وقد كان لاولاد پاندو الاربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كلّ
واحد شهرا بل في كتبهم انّ پراشر الزاهد ركب سفينة فيها للسقّان ابنةٌ وانّه عشقها وراودها
عن نفسها* حتّى لانت عريكتُها الّا انّه لم يكن على الشطّ ساترٌ عن الابصار وانّ طرفاء نبت من ساعته
لتسهيل الامر فضاجعها خلف الطرفآء واحبلها بابنه هذا الفاضل بياس، وذلك كلّه الآن مفسوخ
منسوخ فلهذا يُتخيّل من كلامهم جوازُ النسخ فامّا هذه الفضائح في الانكحة فيوجد منها الآن وفي
٢٠ مواضع الجاهليّة فانّ ساكني الجبال الممتدّة من ناحية پنجهير الى قرب كشمير يفترضون الاجتماع
على امرأة واحدة اذا كانوا اخوة   وكان نكاح العرب في جاهليّتها على ضروب منها انّ احدهم كان يَرْسم

1) بطل   17) نفسه

Chapter 10. لامرأته ان تُرْسِل الى فلان وتَسْتبضع منه ثمّ يَعْتزلها ايّام حملها رغبةً منه فى نجابة الولد وهذا هو
القسم الثالث للهند ومنها انّه كان يقول للآخر انزل عن امرأتك لى وانزل لك عن امرأتى فيفعلان بالبدال
ومنها ان النفر كانوا يغشونها فاذا وضعت الحقته بابيه فان لم تعرفه عرفته القافة ومنها نكاح المقت
بامرأة الاب او الابن واسم الولد منه ضيزن ولا يبعد عن اليهود فقد فُرض عليهم ان ينكح الرجلُ امرأة اخيه
٥ اذا مات ولم يُعْقب ويولد لأخيه المتوفّى نسلا منسوبا اليه دونه لئلّا يبيد من العالم ذكره ويسمّون فاعل
ذلك بالعبريّة يبم وكذلك المجوس ففى كتاب توسر هربذ الهرابذة الى پدشوار* كرشاه جوابا عمّا
نجّناه على اردشير بن بابك امر الابدال عند الفرس اذا مات الرجل ولم يخلّف ولدا ان ينظروا فان كانت
له امراة زوّجوها من اقرب عصبته باسمه وان لم تكن له
امرأة فابنة المتوفّى او ذات قرابته فان لم توجد خطبوا على العصبيّة من مال المتوفّى فما كان من ولد فهو له
١٠ ومن اغفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من الانفس لانّه قطع نسل المتوفّى وذكره الى آخر الدهر وانّما حكيت
هذا ليعرف بازائه حسن الحقّ ويزداد ما باينه عند المقايسة قباحة* ❊ يا فى مبدأ عبادة الاصنام Chapter 11.
وكيفيّة المنصوبات معلوم انّ الطباع العامّىّ نازع الى المحسوس نافر عن المعقول
الّذى لا يعقله الّا العالمون الموصوفون فى كلّ زمان ومكان بالقلّة ولسكونه الى المثال عدل كثير
من اهل الملل الى التصوير فى الكتب والهياكل كاليهود والنصارى ثمّ المنانيّة خاصّة وناهيك
١٥ شاهدا على ما قلته انّك لو ابديت صورة النبىّ صلى الله عليه او مكّة والكعبة لعامّىّ او امراة لوجدت من
نتيجة الاستبشار فيه دواعى التقبيل وتعفير الخدّين والتمرّغ كانّه شاهد المصوَّر وقضى بذلك
مناسك الحجّ والعمرة وهذا هو السبب الباعث على ايجاد الاصنام باسامى الاشخاص المعظّمة من الانبياء
والعلماء والملائكة مذكّرةً امرهم عند الغيبة والموت مبقية آثار تعظيمهم فى القلوب لدى الفوت الى
ان طال العهد بعامليها ودارت القرون والاحقاب عليها ونسيت اسبابها ودواعيها وصارت رسما
٢٠ وسُنّة* مستعملة ثمّ داخلهم اصحاب النواميس من بابها اذ كان ذلك اشدّ انطباعا فيهم فاوجبوه عليهم
وهكذى وردت الاخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان وفيمن تأخّر عنه وحتّى قيل انّ كون الناس قبل بعثة

6) برشوار 11) صاحب Sic. On the margin صح 20) وسبة

Chapter 11. الرسل امّة واحدة هو على عبادة الاوثان فامّا اهل التورية فقد عيّنوا اوّل هذا الزمان بايّام ساروغ
جدّ اب ابرهيم وامّا الروم فزعموا انّ روملس ورومانأوس الاخوين من افرنجة لمّا ملكا بنيا رومية
ثمّ قتل روملس اخاه وتواترت الزلازل والحروب بعده حتّى تضرّع روملس فاُرى فى المنام
انّ ذلك لا يهدأ الّا بان يُجلس اخاه على السرير فعمل صورته من ذهب واجلسه معه وكان يقول
٥ امرنا بكذى فجرت عادة الملوك بعده بهذه المخاطبة وسكنت الزلازل فاتّخذ عيدا وملعبا
يلهى به ذوى الاحقاد من جهة الاخ ونصب للشمس اربعة تماثيل على اربعة افراس اخضرها للارض
واسمانجونيها للماء واحمرها للنار وابيضها للهواء وبقيت الى الآن قائمة برومية وان نحن فى
حكاية ما الهند* عليه فانّا نحكى خرافاتهم فى هذا الباب بعد ان نخبر انّ ذلك لعوامّهم فامّا من أمّ نَهْج
الخلاص او طالع طُرُقَ الجدل والكلام ورام التحقيق الّذى يسمّونه سار* فانّه يتنزّه عن عبادة احد
١٠ ممّا دون الله تعالى فضلا عن صورته المعمولة فمن تلك القصص ما حدّث به شونك الملك پريكش قال
كان فيما مضى من الازمنة ملك يسمى انبرش نال من المُلك مناه فرغب عنه وزهد فى الدنيا وتخلّى
للعبادة والتسبيح زمانا طويلا حتّى تجلّى له المعبود فى صورة اندر رئيس الملائكة راكب فيل
وقال سل ما بدا لك لاعطيكه فاجابه بانّى سررتُ برؤيتك وشكرت ما بذلته من الانجاح والاسعاف
لكنّى لست اطلب منك بل ممّن خلقك قال اندر انّ الغرض فى العبادة حسن المكافاة عليها فحصّل
١٥ الغرض ممّن وجدته منه ولا تنتقد قائلا لا منك بل من غيرك قال الملك امّا الدنيا فقد حصلت لى
وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وانّما مقصودى من العبادة رؤية الربّ وليست اليك فكيف اطلب
حاجتى منك قال اندر كلّ العالم ومن فيه فى طاعتى فمن انت حتّى تخالفنى قال الملك انا كذلك سامع
مطيع الّا انّى اعبد من وجدتَّ انت هذه القوّة من لدنه وهو ربّ الكلّ الّذى حرسك من غوائل الملكين
بل وهرنكش فخلّنى وما آثرتُه وارجع عنّى بسلام قال اندر فاذ ابيت الّا مخالفتى فانّى قاتلك ومهلكك
٢٠ قال الملك قد قيل انّ الخير محسود والشرّ له ضدّ ومن تخلّى عن الدنيا حسدتْه الملائكة فلم يَخْلُ من اضلالهم
ايّاه وانا من جملة مَنْ اعرض عن الدنيا واقبل على العبادة ولست بتاركها ما دمتُ حيّا ولا اعرف لنفسى

8) للهند   9) سرا

Chapter 11.

ذنبا استحقّ به منك قتلا فان كنت فاعله بلا جُرْم منّى فشأنك وما تريد على انّ نيّتى ان خلصت لله
ولم يَشُبْ يقينى شوبٌ لم تقدر على الاضرار بى وكفانى ما شغلتنى به من العبادة وقد رجعت اليها ولمّا
اخذ فيها تجلّى له الربّ فى صورة انسان على لون النيلوفر الاكهب بلباس اصفر راكب الطائر المسمّى
كُرد فى احدى ايديه الاربع شنك وهو الحلزون الّذى يُنْفَخ فيه على ظهور الفيلة وفى الثانية چكر وهو
٥ السلاح المستدير الحادّ المحيط الّذى اذا رمى به حزّ ما اصاب وفى الثالثة جِرْز وفى الرابعة پذم
وهو النيلوفر الاحمر فلمّا رآه الملك اقشعرّ جلده من الهيبة وسجد وسبّح كثيرا فآنس وحشته وبشّره بالظفر
بمرامه فقال الملك كنت نلت مُلْكا لم ينازعنى فيه احد وحالة لم يُنغّصها علىّ حزنٌ او مرض فكأنّى نلت
الدنيا بحذافيرها ثمّ اعرضتُ عنها لما تحقّقت انّ خيرها فى العاقبة شرّ عند التحقيق ولم اتمنّ غير ما نلته
الآن ولست اريد بعده غير التخلّص من هذا الرباط قال الربّ هو بالتخلّى عن الدنيا بالوحدة والاعتصام
١٠ بالفكرة وقبض الحواسّ اليك قال الملك هب انّى قدرت على ذلك بسبب ما أُهّلت له من الكرامة فكيف يقدر
عليه غيرى ولا بدّ للانسان من مطعوم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل غير ذلك قال له استعمل
بملكك وبالدنيا على الوجه القصْد والاحسن واصرف النيّة الىّ فيما تعمله من تعمير الدنيا وحماية اهلها وفيما تتصدّق
به بل وفى كلّ الحركات فان غلبك نسيانُ الانسيّة فاتّخذ تمثالا كما رأيتنى عليه وتقرّبْ بالطيب والانوار
اليه واجعله تذكارا لى لئلّا تنسانى حتّى انْ غَبيت فبذكرى وان حَدّثت فبأسمى وان فعلت فمن اجلى
١٥ قال الملك قد وقفت على الجُمَل فاكرمنى بالبيان والتفصيل قال قد فعلت والهمت بسشت فاصيك
جميع ما يحتاج اليه فعوّلْ فى المسائل عليه ثمّ غاب الشخص عن عينه ورجع الملك الى مقرّه وفعل
ما امر به قالوا فمن وقتئذ تُعْمَل الاصنام بعضها ذواتُ اربع ايد كما وصفنا وبعضها ذوات يدين
بحسب القصّة والصفة وبحسب صاحب الصورة واخبروا ايضا بانْ لبراهم ابن يسمّى نارد لم تكن له همّة
غير رؤية الربّ وكان من رسمه فى تردّده امساكُ عصا معه اذ كان يلقيها فتصير حيّة ويعمل بها العجائب
٢٠ وكانت لا تفارقه وبينا هو فى فكرة المأمول اذ رأى نورا من بعيد فقصده ونودى منه انّ ما تسأله
وتتمنّاه ممتنع اللون فليس يمكنك ان ترانى الّا هكذى ونظر فاذا شخص نورانىّ على مثال اشخاص الناس

4) فى الثانية وجكر   9) بالواحدة   11) عليها

Chapter 11. ومن حينئذ وضعت الاصنام بالصور، ومن الاصنام المشهورة صنم مولتان باسم الشمس ولذلك سمّى
آدت وكان خشبيّا ملبّسا بسختيان احمر فى عينيه ياقوتتان حمراوان يزعمون انّه عمل فى كرتاجوك
الادنى فهَبْ انّه كان فى آخر ذلك الزمان ومنه الينا من السنين ٢١٩٤٣٢ وكان محمّد بن
القسم بن المنبّه لمّا افتتح المولتان نظر الى سبب عمارتها والاموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم اذ
٥ كان مقصودا محجوجا من كلّ اوب فرأى الصلاح فى تركه بعد ان علّق لحم بقر فى عنقه استخفافا به
وبنى هناك مسجدَ جامع فلمّا استولت القرامطة على المولتان كسر جلم بن شيبان المتغلّب ذلك الصنم
وقتل سدنته وجعل بيته وهو قصر مبنىّ من الآجرّ على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الاوّل واغلق
ذاك بغضا لما عمل فى ايّام بنى اميّة ولمّا ازال الامير المحمود رحمه الله ايديهم عن تلك الممالك اعاد الجمعة الى
الجامع الاوّل واهمل هذا الثانى فليس الآن الاّ بيدرا لصبر الحنّا واذا اسقطنا المئين وما دونها بسبب
١٠ تقدّمِ وقت ظهور القرامطة ايّامَنا على انّ ذلك حولَ مائة سنة بقى ٢١٩٠٠٠ وهو ما بين آخرِ
كرتاجوك الى قريب من اوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء والارض هناك واللّه
اعلم، ومدينة تانيشر عندهم معظّمة وكان صنمها يسمّى چكر سوام اى صاحبُ چكر الّذى وصفناه من
الاسلحة وهو من صفر قريب القدر من مقدار الانسان هو الآن ملقى فى الميدان بغزنة مع رأس سومنات
الّذى هو صورة مذاكير مهاديو ويسمّى هذه الصورة لنك وسيجىء خبر سومنات فى موضعه فامّا
١٥ چكرسوام فقد قالوا انّه عمل فى ايّام بهارت تذكرة من تلك الحروب وفى داخل كشمير على مسيرة يومين او
ثلثة من القصبة نحو جبال بلور بيتُ صنم خشبىّ يسمّى شارد يعظّم ويقصده ونحن نذكر جوامع باب
من كتاب سنكهت فى عمل الاصنام تعين علىٰ معرفةِ ما نحن فيه قال براهمهر انّ الصورة
المعمولة اذا كانت لرام بن دشرت او لبل بن برجن فاجعل القامة مائة وعشرين اصبعا من
اصابع الصنم ولغيرها بنقصانِ عشر ذلك اعنى مائة وثمانيا، واجعل ايدى صنم بشن ثمانيا او اربعا او اثنين
٢٠ وعلى جنبه الايسر تحت الثندوة صورة امرأة شرى فان عملته ذا ايد* ثمان فاجعل ** فى
اليمنى سيفا وفى الثانية عمودَ ذهب او حديد وفى الثالثة سهما والرابعة كانّها مغترفة وفى اليسرى ترسا

19) وثمان 20) ايدى here and throughout the book instead of أيْدٍ ** فاجعله

Chapter 11.

وقوسا وجكرا وحلزونا وان عملته ذا اربع فاسقط القوس والسهم وان جعلته ذا يدين فليكن
اليمنى مغترفة وفى اليسرى حلزون   وان كانت الصورة بلديو اخ نارايين فشنّف اذنيه وأسْكِرْ عينيه
وان عملت كلتى الصورتين فاقرن بهما اختهما بهكّبت ويدها اليسرى على خاصرتها متجافية عن
الجنب وفى يمناها نيلوفر وان عملتها ذات اربع ايد ففى اليمين سُبْحة وكفّ مغترفة وفى اليسار دفتر
٥ ونيلوفر وان عملتها ذات ثمان ففى اليسار كمندل وهو جرّة ونيلوفرة وقوس ودفتر وفى اليمين سبحة
ومرآة وسهم وكفّ مغترفة وان كانت الصورة لسانب بن بشن فاجعل فى يده اليمنى عمودا فقط وان
كانت لپرذّمن بن بشن ففى يده اليمنى سهم وفى اليسرى قوس وان عملت امرأتيهما فضع فى اليمنى سيفا وفى
اليسرى ترسا وصنم براهم ذو اربعة اوجه فى الجهات الاربع على نيلوفر وفى يده جرّة وصنم اسكند بن مهاديو
صبىّ راكب طاوس فى يده شكد وهو كالسيف قاطع فى الجانبين ومقبضه فى وسطه على هيئة دستج
١٠ المهراس وفى يد صنم اندر سلاح يسمّى بجر من الالماس وهو مثل شكد فى المقبض ولكنْ فى كلّ جانب
منه سيفان مجتمعان عند المقبض واجعل على جبهته عينا ثالثة وأَرْكِبْه فيلا ابيض ذا اربعة انياب
وكذلك فاجعل فى جبهة صنم مهاديو عينا ثالثة منتصبة وعلى رأسه هلالا وفى يده سلاحا يسمّى شول
شبيها بالعمود ذا ثلث شُعَب وسيفا وبيسراه قابضة على امرأته كَور بنت همنت وهو يضمّها
الى صدره من جانب جنبه وامّا صنم جن وهو البدّ فبالغ فى تحسين وجهه واعضائه واجعل
١٥ اسرار كفّه وباطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله اكهبَ الشعر هشّاشا كانّه
اب الخلق وان عملت ارهنت وهو صورة بدن آخر للبدّ فاجعله شابّا عريانا حسن الوجه خيّرا
قد بلغت يداه ركبتيه وصورة شرى المرأة تحت ثندوته اليسرى وصنم ريونت بن الشمس راكب
فرس كالمتصيّد وصنم جم ملك الموت على جاموس ذَكر وبيده عمود وصنم كبير الخازن متوّجا
عظيم البدن واسع الجنبين راكب انسان وصنم الشمس احمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الاحمر
٢٠ مُشرقا كالجوهر بارز الاعضاء مشنّف الاذنين مقلّد العنق بلآلئُ مسبلة على صدره متوّجا بتاج
ذى شُرَف فى يديه نيلوفرتان ملبّسا لباسَ اهل الشمال مرسلا* الى كعبه وان عملت الامّهات السبع

21) مرسلة

Chapter 11. فاجمع بينهنّ امّا برهمان فذات اربعة اوجه فى الجهات الاربع وامّا كومار فذات ستّة اوجه
وامّا بيشنب فذات اربعة ايد وامّا باراه فرأسها رأس خنزير على بدن انسان وامّا ايندران فذات
اعين كثيرة وبيدها صود وامّا بهكبت فجالسة كالرسم وامّا جامند فشوهة بارزة الانياب
مضمرة البطن ثمّ اقرن البيهنّ ابنىْ مهاديو امّا كشينريال فمشعّ الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقة
٥ وامّا بنايك فرأسه رأس فيل على بدن انسان ذى اربع ايد كما تقدّم، وعند جماعة هذه الاصنام
يقتل الاغنام والجواميس بالتّارات ليغتذين بدمائها ولجميع الاصنام مقادير باصابعها مقدّرة
لاعضائها وربّما اُخْتُلف فى بعضها فاذا حافظ الصانع عليها ولم يزد ولم ينقص فيها بَعُدَ عن الاثم
وامن من صاحب الصورة ان يصيبه بمكروه فان جعل الصنم ذراعا ومع كرسيّه ذراعين انال
السلامة والخصب وان زاد عليهما كان محمودا بعد ان يعلم انّ الافراط فى تعظيم الصنم وخاصّة صنم
١٠ الشمس مضرّ بالوالى وتصغيره مضرّ بصانعه وتضمير بطنه يوالى الجوع فى الناحية واضناؤه يفسد الاموال فان
زلّت يد الصانع حتّى اثّر فيه بضَرْبة وقع له ايضا فى جسده ضربة يقتل بها وان قصّر فى التسوية حتّى ارتفع
احدُ منكبيه على الاخرى هلكت امرأته وان قلب عينه الى فوق عَمِىَ فى حياته او الى اسفل كثرت
وساوسه وهمومه، ومتى كان الصنم المصوّر من احد الجواهر كان خيرا من الخشب والخشب
خير من الطين فانّ عوائد الجوهر تشْمُلُ رجال المملكة ونساءها والذهب يُخصّ صاحبه بالقوّة والفضّة
١٥ بالمديح والنحاسُ بالزيادة فى الولاية والحجرُ بامتلاك الارضين والصنم يشرّف بصاحبه لا بجوهره فقد
ذكرنا انّ صنم مولتان كان خشبيّا وكذلك لنكَ الّذى نصبه رام عند الفراغ من قتال الشياطين
هو من رمل نصده بيده فتحجّرت استعجالا من اجل انّ اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفَعَلَة من نحت
الحجرىّ الّذى كان امر به فامّا بناءُ بيته والرواق حوله وقطع الشجر من اجناس لها اربع واختيارُ
الوقت لنصبه واقامة الرسوم له فامر يطول ويُبرم ثمّ امر باقامة خدم وسدنة له من فِرَق شتّى امّا
٢٠ لصورة بشن[20] ففرقة بهاكبت ولصورة الشمس فرقة مكَ اى المجوس ولصورة مهاديو فرقة ابرار، وهم
زُهّاد يطوّلون الشعور ويرمّدون الجلود ويعلّقون عظام الموتى من انفسهم ويسبحون فى الغياض

20) برارا

ولهشت ماتوين البراهمة ولبدّ الشمنية ولارهنت فرقة نكى وبالجملة لكلّ صنم قومٌ صَوَّرته فانّهم Chapter 11.
أَفْذَى لخدمته، وكان الغرض فى حكاية هذا الهذيان ان تُعْرَف الصورة من صنمها اذا شوهد وليتحقّق
ما قلنا من انّ هذه الاصنام منصوبة للعوامّ الّذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فما عمل صنم قطّ
باسم من علا المادّة فضلا عن الله تعالى وليعرف كيف يُعَبِّدُ السِّفلُ بالتمويهات ولذلك قيل فى
٥ كتاب كيتا انّ كثيرا من الناس يتقرّبون فى مباغيهم الىّ بغيرى ويتوسّلون بالصدقات والتسبيح
والصلوة لسواىَ فأُقوّيهم عليها واوفّقهم لها واوصلهم الى ارادتهم* لاستغنائى
عنهم وقال فيه ايضا باسديو لارجن الا ترى انّ اكثر الطامعين يتصدّون فى القرابين والخدمة اجناس
الروحانيّين والشمس والقمر وسائر النيّرين فاذا لم يُخَيِّب الله آمالهم لاستغنائه عنهم وزاد على سؤالهم
وآتاهم ذلك من الوجه الّذى قصدوه اقبلوا على عبادة مقصوديهم لقصور معرفتهم عنه وهو المتمّم
١٠ لامورهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوامَ لما نيل بالطمع والوسائط اذ هو بحسب الاستحقاق وانّما
الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرّم بالشيخوخة والموت والولاد فهذا ما فى كلام باسديو وهؤلاء
الجهّال اذا وجدوا نجاحا بالاتّفاق او العزيمة وأنضاف الى ذلك شىءٌ من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت
غياياتهم لا بصائرهم وتهافتوا على تلك الصور يفسدون عندها صُوَرَهم باراقة دمائهم والمُثْلة بانفسهم
بين ايديها، وقد كانت اليونانيّة فى القديم يوسّطون الاصنام بينهم وبين العلّة الاولى ويعبدونها باسماء
١٥ الكواكب والجواهر العالية اذ لم يصفوا العلّة الاولى بشىء من الايجاب بل بسلب الاضداد تعظيما
لها وتنزيها فكيف ان يقصدوها للعبادة ولمّا نقلت العرب من الشام اصناما الى ارضهم عبدوها كذلك
ليقرّبوهم الى الله زُلْفَى وهذا افلاطون يقول فى المقالة الرابعة من كتاب النواميس واجب على من اعطى
الكرامات التامّة ان ينصبَ بسرّ الآلهة والسكينات ولا يرثّس* اصناما خاصّة للآلهة الابويّة ثمّ
الكرامات الّتى للآباء اذا كانوا احياء فانّه اعظم الواجبات على قدر الطاقة ويعنى بالسرّ الذكر على المعنى
٢٠ الخاصّ وهو لفظ يكثر استعماله فيما بين الصابئة الحرانيّة والثنويّة المنانيّة ومتكلّمى الهند وقال جالينوس
فى كتاب اخلاق النفس ان فى زمان قومودس من القياصرة وهو قريب من خمسمائة ونيّف للاسكندر اتى

6) A blank in the ms. 18) براوس

Chapter 11. رجلان الى بائع الاصنام فساوماه صنمَ هرمس واحدهما يريد نصبه فى هيكل ليكون تذكرة لهرمس
والآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميّت ولمْ يتّفق احدى التجارتين فأخّرا امره الى الغد وارى
بائع الاصنام تلك الليلة فى منامه كأنّ الصنم يكلّمه ويقول له ايّها المرء الفاضل انا صنيعتك
قد استفدتُ بعمل يديك صورة تنسب الى كوكب فزالت عنّى سمة الحجريّة الّتى كنت اسمّى بها
٥ فيما سلف وعُرفت بعطارد فالامر اليك الآن فى تصييرى تذكرة لشىء لا يفسد او لشىء قد فسد
وتوجد رسالة لارسطوطالس فى الجواب عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر وفيها
امّا قولكم انّ من اليونانيّة من ذكر انّ الاصنام تنطق وانّهم يقرّبون لها القرابين ويدّعون فيها
الروحانيّة فلاعلم لنا بشىء منه ولا يجوز ان نقضى على ما لا علم لنا به فانّه ترفّعٌ منه عن رتبة الاغبياء والعوامّ
واظهارٌ من نفسه انّه لا يشتغل بذلك فقد عُلم انّ السبب الاوّل فى هذه الآفة هو التذكيرُ والتسلية
١٠ ثمّ ازدادت الى ان بلغت الرتبةَ الفاسدة المفسدة والى السبب الاوّل ذهب معوية فى اصنام
سقلية لمّا فتحت فى سنة ثلث وخمسين فى الصائفة وحُمل منها اصنام الذهب مكلّلة مرصّعة
بالجواهر فبعث بها الى السند لتباع هناك من ملوكهم فانّه رأى بيْعها قائمةً أثمن للدينار دينارا
وأعْرضَ عن الآفة الاخيرة فى حكم الايالة لا الديانة ٭ يب فى ذكر بيذ والپرانات وكتبهم الملّيّة Chapter 12.
بيذ تفسيره العلم لما ليس بمعلوم وهو كلام نسبوه الى الله تعالى من فم براهم ويتلوه البراهمة
١٥ تلاوة من غير ان يفهموا تفسيره ويتعلّمونه كذلك فيما بينهم يأخذ بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلّم
تفسيره الّا قليلٌ منهم واقلّ من ذلك من يتصرّف فى معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل ويعلّمونه
كشتر فيتعلّمه من غير ان يطلق له تعليمه ولو لبرهمن ثمّ لا يحلّ لبيش ولا لشودر ان يسمعاه
فضلا عن ان يتلفّظا به ويقرآه وان صحّ ذلك على احدهما دفعته البراهمةُ الى الوالى فعاقبه بقطع اللسان
ويتضمّن بيذ الاوامر والنواهى والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب
٢٠ ومُعْظَمُه على التسابيح وقرابين النار بانواعها الّتى لا تكاد تحصى كثرةً وعسرة ولا يجوّزون كتبته
لانّه مقروء بالحان فيتحرّجون عن عجز القلم وايقاعه زيادة او نقصانا فى المكتوب ولهذا فانّهم

Chapter 12.

مرارا فانّهم يزعمون انّ فى مخاطبات اللّه تعالى مع براهم فى المبدء على ما حكاه شونك ناقله
كوكب الزهرة عنه انّك ستنسى بيذ فى الوقت الّذى يغرق فيه الارض فيذهب الى اسفلها
ولا يتمكّن من اخراجه غيرُ السمكة فأرْسلها حتّى يسلّمه اليك وأُرْسل الخنزير حتّى يرفع الارض بانيابه
ويُخرجها من المآء ويزعمون ايضا انّ بيذ كان اندرس فى جملة ما اندرس من رسوم دينهم ودنياهم
٥ فى دواپر الادنى وهو زمان نذكره فى بابه حتّى جدّدها بياس بن پراشر وفى بشن پران انّه
يتجدّد فى اوّل كلّ زمان من ازمنة منّتر صاحبُ نوبة يملك اولادُه كلَّ الارض ورئيس يَروس العالم
وملائكة يَعمل لهم الناسُ قرابينَ النار وبنات نعش يجدّدون بيذ البائد فى آخر كلّ نوبة ولاجل ذلك انتدب
بالقرب من زماننا بَسُكْر[8] الكشميرىّ من اجلّاء البراهمة لتفسير بيذ وتحريره بالكتبة واحتمل من الوزر
ما كان يتحرّج عنه غيرُه اشفاقا عليه ان يُنْسى فيضيعَ عن الخواطر وذلك لما رأى من فساد نيّات
١٠ الناس وقلّة رغبتهم فى الخير بل فى الواجب ثمّ يزعمون انّ فيه مواضع لا تقرأ فى العمارات خوفا من اسقاط
حبالى الناس والبهائم فيُصْحرون لقرآءتها ولا يخلو منسوق من امثال هذه التهاويل، وقد كنّا قدّمنا من كتبهم
انّها مقدّرة باوزان كالاراجيز واكثرها بوزن يسمّى شلوك للسبب الّذى قدّمناه وجالينوس يرتضى
ذلك ويقول فى كتاب قاطاجانس انّ الحروف المفردة لاوزان الادوية تفسد بالنسخ وتفسد
ايضا بتعبيه الحاسد ولهذا استحقّ ديمقراطيس ان تُختار كتبُه فى الادوية ويَشهر امرها وتُحْمَدَ
١٥ لانّها مكتوبة بشعر موزون فى اليونانيّة* لكان جميلا وهذا لانّ المنثور اقبل للفساد من المنظوم
وليس بيذ على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره فمنهم من يقول انّه معجز لا يقدر احد منهم ان
ينظم مثله والمحصّلون منهم يزعمون انّ ذلك فى مقدورهم لكنّهم ممنوعون عنه احتراما له، وقالوا
انّ بياس قطعه اربع قطع فى رگبيذ وجزربيذ وسامبيذ واثربن بيذ وكان له
اربعة شش وهو التلامذة فعلّم كلّ واحد واحد او حمّله ايّاه وهم على ترتيب القطع المذكورة پيل
٢٠ بيشنپاين جيمن سمنت ولكلّ واحدة من القطع الاربع فى القرآءة نهج فامّا الاولى فهى
رگبيذ فهو مركّب من نظم يسمّى رج قطاع غير متساوية المقادير ورگبيذ سمّى بها كانّه جملة رج

8) بَشْكُر　　15) Lacuna.

Chapter 12. وفيه قرابين النار ويقرأ بثلثة اصناف من القرآءة احدها بالاستوآء كالرسم فى جميع المقروءات والثانى
بالوقوف عند كلمة كلمة والثالث وهو افضلها الموعود عليه جزيلُ الثواب ان يقرأ منه قطعةٌ صغيرة
بكلمات معلومة ويُعادَ عليها ويضاف شئ من غير المقروء اليها ثمّ يعادَ على هذا المضاف وحده
فيقرأ ويضاف اليه آخر ولا يزالُ يُفْعل ذلك فيتكرّرَ المقروء عند انتهائه، واما جزربيذ فنظمه
٥ مركّب من كانرى* واسمه مشتقّ منه اى جملة كانرى* والفرق بينه وبين الاوّل انّ هذا يمكن قرآءتُه
متّصلا ولا يمكن فى الاوّل وفيه ما فى ذلك من اعمال النار والقرابين وسمعت فى سبب انفصال ركبيذ عن
الاتّصال فى القرآءة انّ جاكملك كان عند معلّمه وللمعلّم رفيقٌ من البراهمة اراد سفرا وسأله ان يوجّه الى
داره بمن يقيم الشروط على هوم اعنى ناره ويحفظها عن الخمود ايّامَ غيبته فكان المعلّم يوجّه اليها تلاميذه بالنوبة
وجاءت نوبة جاكملك وكان حسن المنظر نظيف اللباس فلمّا اخذ فيما ارسل له بمحضر من امرأة الغائب
١٠ كرهت زينتَه وفطن جاكملك لما اسرّت فلمّا فرغ واخذ الماء بيده ليرشّه على رأس المرأة فانّ ذلك
قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجّس قالت المرأة رشّه على تلك الاسطوانة ففعل
واخضرّت الاسطوانة من ساعتها فندمت المرأة على ما فرط منها وجاءت الى المعلّم فى اليوم الثانى تسأله توجيه
الموجَّه بالامس وابى جاكملك ان يذهب الاّ فى نوبته ولم يُنْجِع فيه الالحاح ولم يحفل بغضب المعلّم لكنّه قال
له فارْتَجِعْ منّى ما علّمتنيه ولمّا قال ذلك أُنْسى ما كان يعلم فقصد الشمسَ وسألها ان تعلّمه بيذ قالت الشمس
١٥ كيف يمكن ذلك مع ما انا فيه من دوام الحركة وعجزك عن مثلها فتعلّق جاكملك بعجلة الشمس واخذ
فى تعلّم بيذ منها واضطُرّ الى تقطيع القراءة لاجل الاضطراب فى حركة العجلة، واما سام بيذ ففيه القرابين
والاوامر والنواهى ويقرأ بلحن كالغنآء وبذلك سمّى فانّ سام هو طيبة الحديث وسبب الحانه انّ نارايِن
لمّا جاء بصورة بامن واتى بل الملك جعل نفسه برهمنا واخذ فى قراءة سام بيذ بلحن شجىّ اطربه به
حتّى كان من امره ما كان، واما اثربن فهو متّصل ليس من النظمين الاوّلين ولكنّه من ثالث يسمّى بهر
٢٠ ويقرأ بلحن مع غنّة ورغبة الناس فيه اقلّ وفيه ايضا قرابين النار واوامر فى الموتى وما يجب ان يعمل بهم*
واما البرانات وتفسير بران الاوّل القديم فانّها ثمانية عشر واكثرها مسمّاة باسماء حيوانات واناس وملائكة

5) كانرد ?

بسبب اشتمالها على اخبارهم او بسبب نسبة الكلام فيها او الجواب عن المسائل اليها وهى من عمل القوم Chapter 12.
المسمّين رشين والّذى كان عندى منها مأخوذا من الافواه بالسماع فهى آدپران اى الاوّل ومج پران اى
السمكة وكورم پران اى السلحفاة وبراه پران اى الخنزير ونارسنك پران اى الانسىّ الّذى رأسه رأس
اسد وبامن پران اى الرجل المتقلّص الاعضآء بصغرها وباج پران اى الريح ونندپران وهو خادم
٥ لمهاديو واسكندپران وهو ابن مهاديو وآدت پران وسوم پران وهما النيّران وسانبپران وهو
ابن بشن وبرهماندپران وهو السموات وماركنديو پران وهو رش كبير وتاركشپران وهو
العنقآء وبشن پران وهو نارايِن وبرهم پران وهو الطبيعة الموكّلة بالعالم وببش پران وهو ذكر
الكائنات فى المستأنف وما رأيت منها غير قطع من مج وآدت وباج ، ثمّ قرئت علىّ من بشن پران
على هيئة اخرى فاثبتّها ايضا كالواجب فيما مرجعه الى الاخبار وهى برهم پذم اى النيلوفر الاحمر بشن
١٠ شب وهو مهاديو بهكبت اى باسديو نارد وهو ابن برهم ماركنديو اكن وهو النار
بهبش وهو ما سيكون برهم بيبرت اى الريح لنك وهو صورة عورة مهاديو براه اسكند
بامن كورم متس اى السمكة كرد طائر هو مركب بشن برهماند فهذه اسامى الپرانات
من بشن پران ، وامّا كتاب سمرت فهو مستخرج من بيذ فى الاوامر والنواهى عمله ابنآء برهم العشرون وهم

ابستنب	براشر	شاتاتب	سمبرت	دكّش	بسشت	انكر	يم	بشن	منّ
جاكبلك	اشن	هاريت	لكهت	شنك	كوتم	برهسبت	كاتاين	بياس	اتر

١٥

ولهم كتب فى فقه ملّتهم وفى الكلام وفى الزهد والتألّه وطلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله
كور الزاهد وعرف باسمه ومثل سانك عمله كپل فى الامور الالهيّة ومثل پاتنجل فى طلب الخلاص
واتّحاد النفس بمعقولها ومثل نايبهاش* لكپل فى بيذ وتفسيره وانّه مخلوق وتمييز الفرائض فيه من السنن
ومثل ميمانس عمله جيمن فى هذا المعنى ومثل لوكايت عمله المشترى فى الاخذ بالحسّ وحده فى المباحث

18) نايْبْهَاش

Chapter 12. ومثل اكسست مت عمله سهيل فى العمل فيها بالحسّ والخبر معا ومثل كتاب بشن دهرم وتفسير دهرم الاجر لكنّها عبارة عن الدين فكأنّ الكتاب دين الله منسوبا الى نارايين وكتب تلاميذ* بياس وهى ديبل شكر بهارگو برهسپت جانچبلك منُ والكتب فى جميع الفنون تكثر فى مجامعها باسمائها وخاصّة اذا كان غريبا عن اهلها ولهم كتاب يبلغ من تفخيمهم شأنه

٥ انّهم يَبتّون الحكم بانّ ما يوجد فى غيره فهو لا محالة موجود فيه وليس كلّ ما فيه بموجود فى غيره واسمه بهارث عمله بياس بن پراشر فى ايّام الحرب الكبير بين اولاد پاندو وبين اولاد كورو ويشار الى تلك الايّام بهذا الاسم ايضا والكتاب مائة الف شلوك فى ثمان عشرة قطعة تسمّى كلّ واحدة پرب فالاولى سبهاپرب اى مقرّ الملك والثانية ارن وهو الاصحار ببروز اولاد پاندو والثالثة برات وهو اسم ملك كانوا فى مملكته وقت الاختفاء والرابعة اودّوگ وهو الاستعداد للقتال والخامسة

١٠ بهيشم والسادسة درون البرهمن والسابعة كرن بن الشمس والثامنة شل اخ درجوثن وهؤلآء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد قتل الآخر والتاسعة گذ وهو الجرز والعاشرة سوپتك وهو قتل النيام حين بيّت اشتام بن درون مدينة پانچال وقتل اهلها والحادية عشر جلپرداتك وهو سقى المآء باسم الموتى غرفة غرفة وذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم ومباشرتهم والثانية عشر سترى وهو نياح النساء والثالثة عشر شانت اربعة وعشرون الف شلوك فى سلّ السخائم عن

١٥ القلوب وهو اربعة اقسام رازدهرم فى ثواب الملوك ودان‌دهرم فى ثواب الصدقات وآپ دهرم فى ثواب المضطرّين والمحتاجين وموكش‌دهرم فى ثواب المتخلّص من الدنيا والرابعة عشر اشميذ* وهو قربان الدابّة المرسلة مع الجند تجول العالم وينادى عليها بانّها لملك العالم ومن ابى ذلك فليبرز والبراهمة تتبعها لاقامة قرابين النار عند مراثها والخامسة عشر موسل وهو تقاتل جادو قبيلة باسديو والسادسة عشر اشرم باس* اى ترك الوطن والسابعة عشر پرستان وهو ترك

٢٠ الملك لطلب النجاة والثامنة عشر سفرگ روهن وهو القيام نحو الجنّة ويتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدةٌ اخرى تسمّى هرينش پرب فيها اخبار باسديو وفى هذا الكتاب مواضع كالمعمّيات محتملة فى اللغة عدّة معان*

2) تلميذ 17) اسميت 19) اشرمن باس 21) معان added by the editor.

Chapter 12. زعموا انّ سببها طلب بياس من براهم من يكتب له بهارت وهو يمليه فجعل ذلك الى ابنه بنايك الّذى يصوّر رأس صنمه برأس فيل فشارطه على ان لا يفتر عن الكتبة وشارطه بياس ان لا يكتب الّا ما يعلم فكان يورد فى خلال ذلك ما يضطرّ له الكاتب الى التفكّر فيه وبذلك كان يستريح المملى ساعة ❊

Chapter 13. **يج فى ذكر كتبهم فى النحو والشعر** هذان الفنّان من العلوم آلة لبواقيها والمقدّم عندهم منهما علم اللغة المسمّى بياكرن

٥ وهو نحو تصحيح كلامهم واشتقاقات تؤدّى بهم الى البلاغة فى الكتابة والفصاحة فى الخطابة ولسنا بمهتدين لشىء منه فانّه فرع اصل قد عدمناه اعنى نفس اللغة والّذى سمعته من اسماء كتبهم فى هذا الباب هو كتاب ايندر منسوب الى اندر رئيس الملائكة وكتاب چاندر عمله چندر وكان من المحمّرة اصحاب البدّ وكتاب شاكت باسم صاحبه ويسمّى ايضا قبيلته به شاكتاين وكتاب پانرت باسم صاحبه وكتاب كاتنتر عمله شرب برم وكتاب ششديوبرت عمله ششديو وكتاب دورگوبرت

١٠ وكتاب شِكْهِت برت عمله اوگربوت وحكى لى انّ هذا الرجل كان مؤدّب الشاه فى زماننا انندپال بن جيپال ومخرّجه وانّه انفذ هذا الكتاب لمّا عمله الى كشمير فلم يجعل به اهلها لزهوهم فى ذلك وتخوتهم فتألّم الرجل بذلك الى الشاه فضمن له بحقّ التلمذة تبليغه مراده وامر بانفاذ مائتى الف درهم وهدايا تشبهها الى كشمير للتفرقة فيمن اشتغل بكتاب استاذه فكلّهم تهافتوا فيه ونسخوا غيره بنسخه وتذلّلوا بالطمع واشتهر الكتاب وارتفع، وقالوا فى اوليّة هذا العلم انّ احد ملوكهم واسمه سملواهن،

١٥ وبالفصيح ساتباهن كان يوما فى حوض يلاعب فيه نساءه فقال لاحديهنّ ماودكنديهى اى لا ترشّى علىّ الماء فظنّت انّه يقول مودكنديهى اى احمل حلوى فذهبت فاقبلت به فانكر الملك فعلها وعنّفت هى فى الجواب وخاشنت فى الخطاب فأستوحش الملك لذلك وامتنع عن الطعام كعادتهم واحتجب الى ان جاءه احد علمائهم وسلّى عنه بان وعده تعليم النحو وتصاريف الكلام وذهب ذلك العالم الى مهاديو مصلّيا مسبّحا وصائما متضرّعا الى ان ظهر له واعطاه قوانين يسيرة كما وضعها فى العربيّة ابو الاسود

٢٠ الدؤلىّ ووعده التأييد فيما بعدها من الفروع فرجع العالم الى الملك وعلّمه ايّاها وذلك مبدأ هذا العلم ❊ ويتلوه چند وهو وزن الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون عنه فانّ كتبهم منظومة وقصدهم فيها

8) پانرت?　　14) سملواهن.

Chapter 13.

ان يسهل استظهارها ولا يُرْجع في العلوم الى الكتاب الّا عن ضرورة وذلك لانّ النفس توّاقة الى كلّ ما له
تناسب ونظام ومشمئزّة عمّا لا نظام له ومن اجل هذا ترى اكثر الهند يُهْتَرون لمنظومهم ويحرصون
على قرآءته وان لم يعرفوا معناه ويفرقعون اصابعهم فرحًا به واستجادةً له ولا يرغبون للمنثور وان
سهلت معرفته   واكثر كتبهم شلوكات انا منها في بلايا فيما امثّله للهند من ترجمة كتاب اوقليدس
٥ والمجسطي وأُمْليه في صنعة الاصطرلاب عليهم حرصا منّي على نشر العلم وان يقع اليهم ما ليس لهم وعندهم
فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفْهَمُ منها المعنى لانّ النظم محوج الى تكلّف يتّضح عند ذكرنا اعدادهم
والا جُهم بكتبتها كما هي منثورة فيستوحشون والله ينصفني منهم   واوّل من استخرج هذه الصناعة
كان پنگل وجَلِتْ والكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة واشهرها كتاب گَيْسِتْ باسم صاحبه
حتى لقّب العروض ايضا به وكتاب مرگلانچن وكتاب پنگل وكتاب اَوْلِيانْد ولم اطّلع على
١٠ شيء منها ولا على كثير من المقالة الّتي في براهم سدهانْد في حسابها بحيث احقّق قوانين عروضهم ولا
استجيز مع ذلك الاعراض عمّا اتنسّم رائحته احالةً الى وقت الاحاطة، وهم يصوّرون في تعديد الحروف
شبهَ ما صوّره الخليل بن احمد والعروضيّون منّا للساكن والمتحرّك وهما هاتان الصورتان ᐳ |
فالاوّل وهو الّذي عن اليسار من اجل ان كتابتهم كذلك يسمّى لك وهو الخفيف والثاني الّذي عن
اليمين گر وهو الثقيل ووزانه في التقدير انّه ضعف الاوّل لا يسدّ مكانه الّا اثنان من الخفيف
١٥ وفي حروفهم ما يسمّى ايضا طويلة ووزانها وزان الثقيلة واظنّها الّتي تعتلّ سواكنها وان كنت
الى الآن لم استيقن حال الخفيف والثقيل بحيث امكن من تمثيلهما في العربيّة لكنّ الاغلب على الظنّ
انّ الاوّل ليس بساكن والثاني ليس بمتحرّك بل الاوّل متحرّك فقط والثاني مجموعُ متحرّك وساكن
كالسبب في عروضنا وانّما اتشكّك في الامر ممّا أَجِدُهم من جمعهم عدّة كثيرة متوالية من علامات
الخفيف والعرب لم · تجمع بين ساكنين وامكن ذلك في سائر اللغات وهي الّتي سمّاها عروضيّو
٢٠ الفارسيّة متحرّكات خفيفة الحركة فانّ ما جاوز الثلثة منها يصعب على القائل بل يمتنع التلفّظ بها
ولا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا بَدَنُكَ كَمَثَلِ صِفَتِكَ وَفَمُكَ بِسَعَةِ شَفَتِكَ وايضا فعلى

19) والعرب وان لم

صعوبة الابتدآء بالساكن اكثرُ اسامى الهند مفتتحة بما ان ليس بساكن فهو من الخفيّات الحركات واذا Chapter 13.

كان اوّل البيت كذلك اسقطوا ذلك الحرف من العدد لانّ شرط الثقيل ان يتأخّر ساكنه لا ان يتقدّم،

ثمّ اقول كما انّ اصحابنا عملوا من الافاعيل قوالب لابنية الشعر وارقاما للمتحرّك منها والساكن

يعبّرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف والثقيل بالتقديم والتأخير وحفظ

٥ الوزان فى التقدير دون تعديد لحروف القابا يشيرون بها الى الوزن المفروض واعنى بالتقدير انّ

لكلّ ماتر واحد اى مقدار وكر ماتران فلا يُلتفت الى التعديد فى الكتابة دون التقدير مثل ما يُحْسَبُ

المشدّدُ ساكنا ومتحرّكا والمنوّن متحرّكا وساكنا وان كان كلّ واحد منهما فى الكتبة واحدًا فامّا

هما بانفرادهما فانّ الخفيف يسمّى ايضا لا وكل وروپ وجامر وكره والثقيل يسمّى ايضا

كا ونيور ونيم انشك فلا محالة انّ انشك التامّ يكون كرهن او ما يوازنهما وهذه الاسامى

١٠ من اجل النظم لنفس كتب العروض ولذلك اكثروا الالقاب ليوافق احدها ان لم يوافق الآخر،

وامّا المزدوجات فانّ الثنائيّة منها بالتعديد والتقدير معًا هذه || وبالتعديد دون التقدير هى <|

|> ويسمّى |> ثانيهما كرتك واذا صرفا الى التقدير كانت ثلاثيّة هكذى ||| وامّا

الرباعيّة فاسماؤها على اختلافها فى كلّ كتاب >> پكش وهو نصف الشهر >|| جلن

اى النار |>| مذ ||> پربت اى الجبل ويسمّى ايضا هار ورس |||| كُهن وهو المكعّب

١٥ والخماسيّة وان كثرت صورها فانّ المسمّاة منها >>| هست اى الفيل >|> كام اى

المراد |>>* >|||** كسم والسداسيّة >>> ومنهم من يعبّر عنها بآلات الشطرنج

فيسمّى جلن فيلا ومذ رخّا وپربت بيذقا وكهن فرساء وفى كتاب لغوق سمّاه قَرِوْدٌ باسم هذه

الازدواجات الثلاثيّة من الخفيف والثقيل ملقّبة بحروف مفردة

من حروفهم وهى المكتوبة بازائها عرّف

٢٠ بها كيفيّة عمل الازدواجات بالاستقراء

وقال ضع احد النوعين

ما >>> سداسىّ

جا* >>| هست

را >|> كام

تا |>>

سا >|| جلن

جا* |>| مذ

بها ||> پربت

نا ||| ثلاثىّ

12) |< 16) lacuna. 16) <||| 19) i. e. y 23) i. e. j.

Chapter 13.

صِرْفًا فى الصفّ الاوّل ثمّ آمزجه بالنوع الثانى وضع منه واحدا فى اوّل الصف الثانى
والباقيان من النوع الاوّل ثمّ ضع هذا الممزوج فى وسط الصفّ الثالث وضعه فى آخر الصفّ الرابع
وقد فرغت من النصف الاوّل ثمّ ضع النوع الثانى ايضا صرفا فى الصفّ الاسفل وامزج بالصفّ الّذى
فوقه واحدا من النوع الاوّل تضعه فى اوّله وفى وسط الّذى فوقه وآخر الّذى يعلوهما وقد تمّ النصف
٥ الآخر ولم يبق من الازدواجات الثلاثيّة شىء٠ فامّا التركيب فهو منتظم ولكنّ ما اورد من الحساب
لمعرفة رتب الصفوف غير مطّرد عليه وهو انّه قال ضع لكلّ واحد من حروف الصفّ اثنين اصلا
ابدا فيكون هكذى ٢ ٢ ٢ وآضرب الايسر فى الاوسط وما بلغ فى الايمن فان كان الضرب فى حصّة
خفيف فأترك المجتمع على حاله وان كان فى حصّة ثقيل فأنقص من المجتمع واحدا ومثّل للصفّ
السادس وهو ا>ا بانْ ضَرَبَ اثنين فى اثنين ونقص من المجتمع واحدا ثمّ ضرب الثلثة فى الاثنين
١٠ الباقية فاجتمع ستّة ولكنّ ذلك لا يصحّ فى اكثر الصفوف وكأنّه وقع فى النسخة فساد فامّا الوضع فانّه
انّما كان هكذى وهو ان يكون مزاج السطر الايمن بالاغباب
واحدا من آخر ومزاج السطر الاوسط اثنين من نوع واثنين من آخر
ومزاج الايسر اربعة من نوع واربعة من ذاك بحسب ازواج الزوج
فى مزاجات الاسطر ثمّ زيد فى الحساب المذكور انّ ابتداء الصفّ
١٥ ان كان بحصّة ثقيل نُقص منها قبلَ الضرب واحدٌ وان كان الضرب
فى حصّة ثقيل نُقص من المبلغ واحدٌ حَصَلَ المطلوب من عدد رتبة

<<<	ا
<<ا	ب
<ا<	ج
<اا	د
ا<<	ه
ا<ا	و
اا<	ز
ااا	ح

الصفّ٠ وكما انّ ابيات العربيّة تنقسم لنصفين بعروض وضرب فانّ ابيات اولئك تنقسم لقسمين يسمّى
كلّ واحد منهما رِجْلا وهكذى يسمّيها اليونانيّون ارجلا[18] ما يتركّب منه من الكلمات سلاى
والحروف بالصوت وعدمه والطول والقصر والتوسّط وينقسم البيت لثلث ارجل ولاربع
٢٠ وهو الاكثر وربّما زيد فى الوسط رجل خامسة ولا تكون مقفّاة ولكن ان كان آخر الرجل الاولى
والثانية حرفا واحدا كالقافية وكذلك آخر الثالثة والرابعة ايضا حرفا واحدا سمّى هذا النوع

18) Lacuna.

آرَل[1]* ويجوز فى آخر الرجل ان يصير الخفيف ثقيلا وان كان بناء الجنس على الختم بالخفيف، ويجوز **Chapter 18.**
شعره وشعوبها واقسامها ابحرا كثيرة[2]* جدّا والّذى هو ذو خمس ارجل فانّ الخامسة تتوسّط فيما بين
الأُولِيين والأُخْرِيين وبحسب عدد حروفها تختلف الالقاب فيه وبحسب ما يتبعه ايضا فانّهم
لا يحبّون ان تكون ابيات القصيدة كلّها من صنف واحد ولكنّهم يجعلونها من اصناف كثيرة لتكون
٥ ديباجة موشّاة فامّا وضع الارجل الاربع فى ذى الاربع فانّه يكون على هذه الصورة

<table>
<tr><td></td><td>انشك</td><td></td><td>انشك</td><td></td></tr>
<tr><td rowspan="3">الثالثة</td><td>يكش >></td><td rowspan="3"></td><td>يكش >></td><td rowspan="3">الرجل الاول</td></tr>
<tr><td>پريت <||</td><td>پريت <||</td></tr>
<tr><td>يكش >></td><td>جلن ||<</td></tr>
<tr><td rowspan="5">الرابعة</td><td>يكش >></td><td rowspan="5"></td><td>يكش >></td><td rowspan="5">الثانية</td></tr>
<tr><td>جلن ||<</td><td>جلن ||<</td></tr>
<tr><td>مذ |<|</td><td>مذ |<|</td></tr>
<tr><td>پريت <||</td><td>پريت <||</td></tr>
<tr><td>جلن ||<</td><td>يكش >></td></tr>
</table>

١٠

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمّى اسكند ذى اربع ارجل وهو نصفان فى كلّ واحد منهما ثمانية
١٥ انشك ولا يجوز من افرادها فى الاوّل والثالث والخامس ان تكون مذ اعنى |<| وفى السادس
بالوجوب يكون امّا مذ وامّا كهن ايّهما اتّفق ولا يجوز غيرهما فاذا حصلت هذه الشريطة جاز فى سائر
الشك ان يكون كيف اتّفق او اريد بعد   >|| ||< >> الاولى
ان لا تنقص عن التقدير ولا تزيد فاذا صحّحت   .   *>> ||< |<| <|| <<[18] الثانية
قوالب الارجل بالانشكات وضعت   >> ||< >> الثالثة
٢٠ الارجل الاربع حينئذ هكذى   >|| ||< |<| <|| << الرابعة

1) آرى؟ 2) ابحرا without واقسامها كثيرة
18) الثانية << ||< |<| <|| <

Chapter 13. ثمّ ركّب الموزون عليها وتكون علامات القوالب العربيّة بهذه الارقام خلاف الّتى على المتحرّك

والساكن ومثاله انّا نعبّر عن قوالب الخفيف السالم التامّ بابنية الافاعيل فى كلّ واحد من عروضه ونقول

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وعلاماته

|o|o o |o |o o |o|o |o]o o |o وبارقام الهند

o >|<< >|<< >>|< <|<< وهى مقلوبة وقد قدّمت العذر وكرّرته انّه لم يحصل

لى من هذا الفنّ ما يصلح للتعريف الّا انّى مع ذلك ابذل فيه جهد المقلّ واقول انّ كلّ ذى اربع ارجل

يتشابه ارقامها بالتقدير والتعديد على التحاذى حتّى اذا عُرفت رجل واحدة عرفت سائرها بسبب

انّها امثالها فانّه يسمّى برت وعندهم انّه لا يجوز ان تكون حروف الرجل اقلّ من اربعة اذ ليس فى بيت

رجل الا كذلك وعلى هذا يكون اقلّ عدد حروفه اربعة واكثره ستّة وعشرين وعدد برت ثلثة وعشرين

١٠ والاوّل من اربعة احرف ثقال ولا يجوز ان يقام بدل احدها خفيفان واشتبه الامر فى الثانى فتركناه

وامّا الثالث فانّ قالبه كهن پكش >> |||| والرابع كران ولكان وثلثة كر

>>>||<< ولو قيل پكش جلن پكش لكان احسن والخامس كرتكان جلن پكش

>> >|| |> |>* والسادس كهن مذ پكش >> |>| |||| والسابع كهن

پربت جلن >|| ||> |||| والثامن كام كسم جلن كر > >|| >||| >|>

١٥ والتاسع پكش هست جلن مذ كر > |>| >|| >>| >> العاشر پكش

پربت جلن مذ پكش >> |>| >|| ||> >> والحادى عشر پكش مذ

جلتّين هست >>| >|| >|| |>| >> والثانى عشر كهن جلن پكش

هستين >>| >>| >> >|| |||| والثالث عشر پربت كام كسم مذ جلن

>|| |>| >||| >|> ||> والرابع عشر هست پكش پربت كسم پربت

٢٠ لكه كر >| ||> >||| ||> >> >>| والخامس عشر پكشين پربت كسم كامين

كر > >|> >|> >|> >||| ||> >> >> والسادس عشر پكش پربت كام كسم پكش لكه

13) <| <| ||< <

كر >| >> >||| >|> ||> >> والسابع عشر پكشين پربت كهن جلن
پكش كسم >||| >> >|| |||| ||> >> >> والثامن عشر پكشين پربت كهن
جلن كامين كر >* >|> >|> >|| |||| ||> >> >> والتاسع عشر كر پكشين
پربت كهن جلن كامين كر >* >|>>|> >|| |||| ||> >> >> > والعشرون اربعة پكش
٥ جلن مذ پكش مذّين كر > |>| |>| >> |>| >|| >> >> >> >> والحادى
والعشرون اربعة پكش ثلثة جلن مذّين كر > |>| |>| |>| >|| >|| >|| >> >> >> >>
والثانى والعشرون اربعة پكش كسم مذ جلن مذين كر > |>| |>| |>| >|| |>| >||| >> >> >> >>
والثالث والعشرون ثمانية كر عشرة لكن كام جلن لكن كر > | >|| >|> |||||||| >> >> >> >>✿
وانّما طوّلت فى الحكاية وان نزرت عائدتها ليُشاهد اجتماع الخفاف فيعلمَ انّها متحرّكات لا
١٠ سواكن وليحاط بكيفيّة قوالبهم وتقطيع ابياتهم وليعرف انّ الخليل بن احمد كان موفّقا فى الاقتضابات
وان كان ممكنا ان يكون سمع انّ للهند موازين فى الاشعار كما ظنّ به بعض الناس وتكلّفنا ذلك ليتقرّر به
شريطة الشلوك من اجل انّ مبانى الكتب عليه فنقول انّه من ذوات الاربع ارجل كلّ واحدة ذات
ثمانية احرف لا تتشابه فى الارجل وتكون اواخر الاربع من جنس واحد وهو الثقيل ومن شرطه ان يكون الحرف
الخامس فى جميع ارجله خفيفا ابدا والسادس فيها ثقيلا والسابع فى كلّ واحدة من الرجل الثانية والرابعة
١٥ خفيفا وفى الباقيتين ثقيلا ثمّ سائر الاحرف كيف اتّفقت او اريدت؛ ولكى تعلم كيفيّة استعمال الحساب
فيه نقول حاكين عن برهمكوپت انّ اوّل اجناس الشعر هو كايتر وهو ذو رجلين فاذا فرضنا عدد
حروف هذا الجنس اربعة وعشرين واقلّ عدد حروف الرجل اربعة كان الرجلان هكذى ٤ ٤
على اقلّ ما يمكن لكنّ المفروض لهما ٢٤ فالباقى ١٦ نزيده على الرجل اليمنى حتّى تصيرا ٢٠ | ٤
ولو كان ذا ثلث ارجل لكانت ١٦ | ٤ | ٤ فانّ الرجل اليمنى متميّزة ابدا مسمّاة باسم على
٢٠ حدة وما قبلها من الارجل مجتمعة جملة واحدة وباسم على حدته مسمّاة ولو كان ذا اربع ارجل
لكانت ١٢ | ٤ | ٤ | ٤ فان لم نعمل على الاربعة الّتى هى اقلّ ما يمكن فى الرجل واردنا الازدواجات

3) |<| |<| instead of <|< <|<   4) |<| |<| instead of <|< <|<

Chapter 13.

الحادثة فى ذى الرجلين من الاربعة والعشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا ونقصنا من اليمنى واحدا ووضعنا الحاصلين تحتهما كلّ واحد فى جانبه ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينتهى الى مثل العددين اللذين فى اوّل السطرين متبادلين على مثال هذه الصورة

ك	يط	يح	يز	يو	يه	يد	يج	يب	يا	ى	ط	ح	ز	و	ه	د
د	ه	و	ز	ح	ط	ى	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك

٥ وعدد هذه الازدواجات سبعة عشر كفصل ما بين العددين الاوّلين مزيدا عليه واحد واما ذو الثلث الارجل على العدد المفروض فانّ اوّله الموضوع على الاقلّ كما ذكرنا يكون ١٦ | ٤ | ٤ فتقام اليمنى والوسطى مقام رجلى ذى الرجلين ويعمل بهما ما تقدّم من نقصان الواحد فى اليمنى وزيادته فى الوسطى حتّى يحصل العددان الاوّلان متبادلين ولا يفعل باليسرى غير التكرير حتّى يحصل على هذه الصورة

٤	٤	١٦
٤	٥	١٥
٤	٦	١٤
٤	٧	١٣
٤	٨	١٢
٤	٩	١١
٤	١٠	١٠
٤	١١	٩
٤	١٢	٨
٤	١٣	٧
٤	١٤	٦
٤	١٥	٥
٤	١٦	٤

١٠ ثلثة عشر ازدواجا وللّها بالتقديم والتأخير تصير ستّة امثال ذلك وهو ثمانية وسبعون اعنى ان يكون اليمنى فى مكانه وتبادلّ الباقيات حتّى تصير اليسرى وسطى والوسطى يسرى ثمّ تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيين ثابتين على حالهما ومبدولين ثمّ تنقل اليمنى الى الجانب الوحشىّ من اليسرى بثبات وَضْعَى الباقيين وبتبديلهما

١٥ ولانّ التفاضل فى اعداد الرجل يكون كزوج الزوج فانّ العدد الّذى هو بعد الاربعة فيها هو الثمانية فيجوز ان توضع حروف الارجل الثلث هكذى ٨ | ٨ | ٨ الاّ انّ الخواصّ العدديّة تكون لها على قانون آخر وذو الاربع على قياس ذى الثلث، ولم اطالع من المقالة المذكورة الاّ ورقة واحدة وهى

٢٠ لا محالة مشتملة على نفائس من الاصول العدديّة والله يوفّق ويرزق بمنّه واليونانيّون على ما اتفرّس من كتبهم كانوا يذهبون فى ارجل الشعر مذهبهم فانّ جالينوس يقول

فى كتاب قاطاجانس انّ الدواء المتّخذ باللعابات الّتى استخرجها ماناقراطيس قد وصفه ديمقراطيس
بشعر موزون ذى ثلثة مصاريع ☆ **يد فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم** العلوم Chapter 14.
كثيرة ويتناوب الخواطر ايّاها متزايدة متى كان زمانها فى اقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم
لها ولاهلها واولاهم بذلك من يليهم فانّ فعله يفرّغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا ويهزّ الاعطاف
٥ للازدياد من الاحماد والرضا فالقلوب مجبولة على حبّ ذلك وبغض ضدّه ولیس زماننا بالصفة المذكورة
بل بنقيضها ان كان ولا بدّ فنى ينشو فيه علم او ينمو ناش وانّما الموجود فيه بقايا وصبابات من الازمنة
الّتى كانت على تلك الصفة واذا عمّ الارض شىء اخذت كلُّ فرقة عليها بتصيبها والهند احديها
ومعتقدهم فى تراجع الايّام وفق ما هو موجود بالعيان، وعلم النجوم فيهم اشهر لتعلّق امور الملّة به
ومن لا يعرف الاحكام منهم لا يقع عليه بمجرّد الحساب سمةُ التنجيم والّذى يعرفه اصحابنا سندهندا
١٠ هو سدّهاند اى المستقيم الّذى لا يعوجّ ولا يتغيّر ويقع هذا الاسم على كلّ ما علت رتبته عندهم من علم
حساب النجوم وان كان عندنا قاصرا عن زيجاتنا وهو خمسة احدها سورج سدّهاند منسوب
الى الشمس تولّاه لاتُ والثانى بسشت سدّهاند منسوب الى احد كواكب بنات نعش عمله بشنچندر
والثالث پلس سدّهاند منسوب الى پولس اليونانىّ من مدينة سَيْنْتَر واظنّها الاسكندريّة عمله
پلس والرابع رومك سدّهاند منسوب الى الروم عمله اشريخين والخامس براهم سدّهاند منسوب
١٥ الى براهم عمله برهمكوپت بن جشن فى مدينة بهلّمال وهى فيما بين مولتان وبين انهلواره ستّة عشر
جوزنا* واستناد جميعهم الى كتاب پيتامه المنسوب الى الاب الاوّل وهو براهم وقد عمل براههر
زيجا صغير الحجم سمّاه پنچ سدّهاندكا ويوجب الاسم احتواءه على ما فى الخمسة وليس كذلك ثمّ ليس
خيرا منها حتّى يقال انّه اصحّ الخمسة والاسم يثبت للخمسة لعددها ثمّ يقول برهمكوپت انّ السدّهاند
كثير منها سورج ومنها اند ومنها پلس ومنها رومك ومنها بسشت ومنها جبن اى اليونانيّة
٢٠ وعلى كثرتها لا تختلف الّا باللفظ دون المعنى فمن تأمّلها حقّ تأمّل عرف اتّفاقها ولم يحصل
لى الى الآن نسخة الّا الّذى لپلس والّذى لبرهمكوپت من غير ان تمّ لى بعد ترجمتها واذكر فهرست

16) Lacuna.

Chapter 14. ابواب براهم سدّهاند فانّ ذلك نافع فى المعارف ا فى احوال الكرة وهيئة السماء والارض ب
فى ادوار الكواكب ومزاولة الازمنة واستخراج اوساط الكواكب وعمل الجيوب للقسىّ ج
فى تقويم الكواكب د فى الاسولة الثلثة الّتى هى الظلّ والماضى من النهار والطالع واستخراج
بعضها من بعض ه فى ظهور الكواكب من شعاع الشمس واختفائها به و فى رؤية الهلال وحال
٥ قرنيه ز فى كسوف القمر ح فى كسوف الشمس ط فى ظلّ القمر ى فى اجتماع الكواكب واقترانها
يا فى عروض الكواكب يب فى انتقاد ما فى الكتب والزيجات وتمييز الصحيح من السقيم يج فى الحساب
ومزاولته فى المساحات وغيرها يد فى تحقيق اوساط الكواكب يه فى تحقيق تقويم الكواكب يو
فى تحقيق الاسولة الثلثة يز فى انحرافات الكسوف يح فى تحقيق رؤية الهلال وقرنيه يط فى كتك
وهو الدقّ على معنى تشبيه الاجتهاد فى الطلب بدقّ ما يستخرج منه الدُهْن وهو فى الجبر والمقابلة بالمقرنات
١٠ وفى مطالب اخر عدديّة ك فى امور الظلّ كا فى حسابات اوزان الشعر وعروضه كب فى الدوائر
والآلات كج فى الازمان والمقادير الاربعة اعنى الشمسىّ والطلوعىّ والقمرىّ والمنازلىّ
كد فى علامات الاعداد والارقام فى خلال المنظومات فذلك اربعة وعشرون بابا قال
والخامس والعشرون دهانكرهادها الّذى يخرج فيه المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب ولم
اذكره هاهنا لانّ العلل انزاحت بالحساب واظنّ انّ ما اشار اليه هو براهين الاعمال والّا فتى
١٥ يُستخرج شىء من هذه الصناعة بغير حسابه وكلّ ما انحطّ عن رتبة سدّهاند فيسمّى اكثره امّا تنتر وامّا
كرن فامّا تنتر فمعناه المتصرّف تحت يد العامل وامّا كرن فمعناه التابع اى لسدّهاند وايضا فان
عاملوه هم آچارج اعنى العلماء الزهّاد وهم تبّع براهم ولكلّ واحد من آرجبهد وبلبهدر تنتر معروف
ولبهانرجس كتاب رساين تنتر ورساين مفسّر فى بابه وامّا كرن منسوب الى اسمه ولبرهمكوپت
كرن كندكاتك وهذا اسم لنوع من الحلوى عندهم وسمعت فى سبب تسميته بذلك انّ سگريم
٢٠ الشمنىّ عمل زيجا سمّاه ددساگر اى بحر الماست وعمل تلميذ له زيجا سمّاه كُورَ بَبَيَا اى جبل من ارزّ
ثمّ عمل اند لون‌مشت اى كفّ ملح فلهذا سمّى برهمكوپت كتابه بالحلوى ليتمّ الطعام وما فيه فهو على رأى

والذى يخرج منه (13

Chapter 14.

آرجبهد ولذلك تلاه بكتاب سمّاه اوتر كند كاتك اى تحقيقه ويتلوه كتاب آخر لا احقّق
اهو له او لغيره يسمّى كند كاتك تپّا فيه علل الاعداد المستعملة فيه وما هى على انّى اظنّ ظنّا انّه لبلبهدر
ولبجيانند المفسّر فى بلد بارانسى زيج يعرف بكرن تلك اى غرّة التوابع ولبتّيشفو بن مهدتّ من
بلد ناگرپور زيج سمّاه كرن سار اى المستخرج من التوابع ولبهانرجُس كتاب كرن پر تلك يستخرج
٥ به زعموا مقوّمات الكواكب بعضها من بعض ولاويل[5] الكشميرى رافترّاكرن اى كاسر التوابع
وكرن پات اى قاتل التوابع وكرن چورامن ولا اعرف صاحبه ثمّ كتب اخر بأسماء اخر مثل مانس
الكبير من عمل مَنُ وتفسير اوپل ومثل مانس الصغير اختصره پُنچل من الناحية الجنوبيّة ومثل دشگيتك
لآرجبهد وآرجاشتشت له ومثل لوكانند باسم صاحبه ومثل كتاب بهتّل البرهمن باسمه وما لا
يكاد يحصى من هذا الجنس، واما كتبهم فى احكام النجوم فانّ لكلّ واحد من ماندبّ وپراشر وگرگ
١٠ وبرامٍ وبلبهدر ودبياتت وبراهمهر كتاب سنگهت وتفسيره المجموع يشتمل على نيّف من كلّ
شىء كالتذكرة السفريّة من احداث الجوّ وامور الدول والاختيارات ثمّ الفراسة والتعبير والزجر
فعلماؤهم به مؤمنون وجرى رسم منجّميهم ان يعبّروا عن علم احداث الجوّ والعالم بسنگهت ولكلّ
واحد من پراشر وستّ ومنتّ وجيبشرم وهو اليونانىّ كتاب جاتك اى المواليد ولبراهمهر
منه اثنان صغير وكبير فسّره بلبهدر ونقلت انا اصغرهما الى العربىّ وفى باب المواليد كتاب لهم كبير
١٥ يسمّى ساراول اى المختار شبه البزيذج عمله كلان برم الملك وكان يرجع الى فضيلة علميّة وكتاب
اكبر منه جامع فى كلّ باب من الاحكام يعرف بجبن اى الذى لليونانيّين ولبراهمهر كتب صغار منها خت
پنچاشك ستّة وخمسون بابا فى المسائل وكتاب هورپنچهتّرى فيها ايضا وفى الاسفار كتاب ژوگ
ژاتر وكتاب تِكّنِى ژاتر وفى العرس والتزويج كتاب بباهپتل[8] وفى الابنية كتاب[9]
ثمّ فيما يشبه الزجر والفأل كتاب سرودو وهو على ثلث نسخ احديها منسوبة الى مهاديو
٢٠ وصاحب الثانية بمليتّ وصاحب الثالثة بنگال وكتاب جورامن اى علم الغيب عمله البُدّ صاحب
المحمّرة الشمنيّة وكتاب پرشن جورامن اى مسائل علم الغيب عمله اوپل ومن علمائهم ما لم يتمّ اسمه

5) ولاويّل 8) بباهَتّل 9) Lacuna.

Chapter 14. مع كتاب پرتّس وسنگهل ودباكر وبربسفر وسارسفت وبيرُوانَ وديوكيرت

وپرتوتك سوامی وعلم الطبّ مع علم النجوم فى قرن لولا اشتباك ذاك بالملّة ولهم كتاب يعرف

بصاحبه وهو چرك يقدّمونه على كتبهم فى الطبّ ويعتقدون فيه انّه كان رشا فى دواپر الادنى وكان

اسمه اكن بيش ثمّ سمّى چرك اى العاقل لمّا حصّل الطبّ من الاوائل اولاد سوتر وكانوا رشين وهؤلاء اخذوه

٥ من اندر واخذه اندر من اشونى احد طبيبى ديو واخذه هذا من پرجاپت وهو براهم الاب الاوّل وقد

نقل هذا الكتاب للبرامكة الى العربىّ ولهم فنون من العلم اخر كثيرة وكتب لا تكاد تحصى ولكنّى لم احط

بها علما ويودّنى ان كنت اتمكّن من ترجمة كتاب پنچ تنتر وهو المعروف عندنا بكتاب كليله ودمنه

فانّه تردّد بين الفارسيّة والهندية ثمّ العربيّة والفارسيّة على السنة قوم لا يؤمن تغييرهم ايّاه كعبد الله بن

المقفّع فى زيادته باب برزويه فيه قاصدا تشكيك ضعفى العقائد فى الدين وكسرهم للدعوة الى مذهب

١٠ المنانيّة واذا كان متّهما فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقله

Chapter 15. ## ى فى ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها فى خلال الكلام

التعديد منطبع فى الانسان والشىء يصير معلومَ المقدار اذا اضيف

الى الّذى يسمّى من جنسه واحدا بالوضع وبذلك يصير فضل ما بينه وبين آخر يجانسه معلوما فامّا الوزن

فبه يعرف قدر الاثقال من جهة الثقل عند موازاة عمود آلالة الافق وقلّما يحتاج الهند الى ميزان لانّ

دراهمهم عدديّة وكسورها بالفلوس ايضا معدودة وسكك كليهما مختلفة حتّى ينسب بها الى بلادها

١٥ وحدودها وانّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعا او مطبوعا غير مضروب ويستعملون فيه مقدارا يسمّونه

سورن ويسمّى ثلثةُ ارباعه توله ويكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للمثقال وبحسب ما عرفته منه من

جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين وعُشْر مثقال واعظم

اجزاء توله اثنا عشر وتسمّى ماشات وهى لسورن ستّة عشر ماشه وكلّ ماشه منها اربعة اندى وهو بزر

شجرة تسمّى گَرُوْ وكلّ اندى اربعة جو وكلّ جو ستّة كل وربع كل* وكلّ كل اربعة پاده وكلّ

٢٠ پاده اربعة مدرى فاذن فى كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ اندى ٢٥٦ جو ١٦٠٠ كل ٩٦٠٠

پاده ٢٥٦٠٠ مدرى وتسمّى* كلّ ستّة من الماشات دركشم واذا سئل عن مقداره زعموا ان اثنان منه مثقال وهو خطأ

فانّ ماشات المثقال خمسة وخمسة اسباع ماشه وانّما النسبة بين دركشم وبين المثقال نسبة العشرين الى الاحد

والعشرين فدركشم مثل المثقال ومثل ربع خمسه فكأنّ المجيب اراد المثقال بسبب التقريب فعبّر عنه بضعفه

فبعد ذلك التقريب* ولانّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة فى هذه الاشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيّته

19) وكل 21—24) From وتسمّى till التقريب note on the margin.

Chapter 15.

فانّه يقبل التجزئة فعلا ووهما ويختلف اجزاؤه فى الامكنة فى زمان واحد وفى الازمنة فى مكان ويتغيّر
اساميها فيهما عند تغاير اللغات الاصلىّ وتبدّلها العرضىّ فقد ذكر بعض من كان سُكّناه بقرب سومنات
انّ مثقالهم هو مثقالنا ويتجزّأ بثمانية روه وكلّ روه يالان* وكلّ يالٍ ستّة عشر جو اى شعيرة فالمثقال
الذى ثمانية روه وستّة عشر يالٍ ومائتا* وستّة وخمسون شعيرة وقد علم من هذا انّه غلط فى التسوية بين
٥ مقدارى المثقالين وانّ الّذى عندهم هو تولة وافاد للماشة اسما آخر وهو روه؛ ومن تعسّف فى هذا الباب
فانّه زعم على ما ذكر براهمهر فى تقدير صنعة الاصنام انّ كلّ عشر هباءات واسمها رين تسمّى رج وكلّ ثمانية
رج تكون بالاك وهو رأس الشعرة وثمانية منه ليك وهو الصُّوّابة فى الشعر وثمانية منها زوك وهو القملة
وكلّ ثمانى قمل تكون جو اعنى شعيرة ويذهب منها هناك الى تقدير المسافة فامّا فى الاوزان فيوافق ما
تقدّم ويقول انّ كلّ اربع شعيرات اندى وكلّ اربعة اندى ماشه وكلّ ستّة عشر ماشه سورن وهو
١٠ الذهب وكلّ اربعة سورن پل فامّا فى الاشياء اليابسة فكلّ اربعة پل كرب وكلّ اربعة كرب پرست
وكلّ اربعة پرست آرها وامّا فى الرطبة فكلّ ثمانية پل كرب وكلّ ثمانية كرب پرست وكلّ اربعة پرست
آرها وكلّ اربعة ارها درون؛ وفى كتاب چرك من هذه الاوزان ما ساحكيه ناقلا من النسخة العربيّة
لم اتلقّفه من لسان وما اظنّه الاّ فاسدا فساد سائر الاشياء الّتى اعرفها فانّ هذا فى خطّنا ضرورىّ وخاصّة
عند اهل زماننا الّذين لا يهتمّون لتصحيح ما ينقلون قال قال اطرى انّ ستّ ذرات يعنى هباءات تكون
١٥ مبرج وستّة مبرج خردلة وثمانى خردلات ارزّة حمرآء وارزّتان حمراوان حبّة عظيمة وحبّتان
اندى وهو ثمن الدانق على انّ الدرهم سبعة دوانيق واربعة اندى ماشه وثمانية ماشه جهان واثنان من
جهان كرش وهو سورن وبزن درهمين واربعة من سورن پل واربعة پل كرب واربعة كرب پرست
واربعة پرست آرها واربعة ارها درون ودرونان شرپ* واثنان من شرپ* جنا؛. ومقدار پل فى
مبايعات الهند مستعمل الاّ انّه مختلف فى السلع وفى البلدان ايضا ويقولون انّه ثُلُثُ خُمْسِ منا ثمّ من زاعم
٢٠ انّه اربعة عشر مثقالا وليس المنا مائتى وعشرة مثاقيل ومن قائل انّه ستّة عشر وليس المنا مائتى واربعين
مثقالا ومن قائل انّه خمسة عشر درهما وليس المنا مائتى وخمسة وعشرين درهما الاّ ان يكون عدده فى المنا او عدد

شُرْت (18   ومايى (4   بالين (3

Chapter 15 المنا منه غيرّ ذلك، ومن قول اطوى يكون آرها اربعة وستّين پل ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن
للرطل ولكنّ انّدى متى يكون ثمن دانق فانّ سورن يحوى منه اربعة وستّين محصّة الدرهم عنده اثنان وثلثون
فان كانت اثمان دوانيق فهى اربعة دوانيق وضعفها درهم وثُلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التحريف
فى الترجمة وخلط الآراء المختلفة من غير معرفة وامّا القول الاوّل المبنىّ على انّ سورن ثلثة دراهم من دراهمنا
٥ ولم يختلفوا فى انّه ربع پل فانّه يكون اثنى عشر درهما وان كان ثُلثَ خُمْسِ المنا فانّه مائة وثمانون درهما وهذا
مُوهِمٌ انّ سورن ثلثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم، وقال براهمهر فى موضع آخر من سنكهت اعمل آنية
مدوّرة قطرُها ذراع وسمكُها كذلك وضَعْها للمطر الى ان يقلع وكلُّ ما اجتمع فيها من الماء بكيال يسع مائتى
درهم فكلّ اربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لانّ ارها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعمائة وثمانية وستّين
امّا دراهم كما قالوا وامّا مثاقيل كما[9] تقرّستُه وحكى شريپال عن براهمهر انّ خمسين پل تكون مائتى وستّة
١٠ وخمسين درهما وذلك ارها وقد اخطأ فى الحكاية فليست هذه دراهم وانّما هى عدد ما فى آرها من سورن
وما فيه من پل فهو اربعة وستّين لا خمسون فامّا تفصيل جيبشرم لهذه المقادير على ما سمعته منه فانّ
اربعة پل تكون كرب واربعة كرب پرست واربعة پرست آرها واربعة آرها درون وعشرون
درون خار وقبل هذا يجب ان يعلم انّ ستّة عشر ماشه هو سورن فان كان الوزن للحنطة والشعير فانّ
اربعة سورن تكون پل وان كان للماء والدهن فانّ ثمنية سورن تكون پل، وموازين الهند للسلع قرسطونات
١٥ ثابتة الرمّانات متحرّكة المعاليق على الارقام والخطوط ويسمّى الميزان منها تله ومبادىّ الخطوط فيها
لآحاد الوزن الى خمسة ثمّ تصير بعد الخمسة للعشرة ثمّ العشرين على تخطّى عشرة عشرة ويزعمون فى سبب ذلك
انّه قول باسديو انّى لن اقتل ششپال ابن خالتى بغير جرم واعفو[17] عنه الى عشرة ثمّ اؤاخذه وسنذكر
حديثه فيما بعد وقد استعمل الفزارىّ فى زيجه اسم پل مكان دقائق الايّام ولم أجِدْ له ذكرا فى كتب القوم
سوى انّهم يسمّون التعديل به ولهم مقدار فى الوزن يسمّى بهار ويجىء ذكره فى المغازى وفتوح السند
٢٠ وهو حاصل من الفى پل لانّهم يقولون انّه مائة مرّة عشرين[20] پل وكانّه وقْر ثور فهذا ما تخبّطت فيه
من امر الاوزان، وامّا الكيل فانّه لمعرفة الجثّة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسعه اكثر على ان لا يكون

9) لما   17) واعفوا   20) عشرون

فى الطرح او المسح او الوضع اختلاف حال فاذا كان المكيلان من جنس واحد كانا مع تساويهما فى الحجم Chapter 15.
متساويين فى الوزن وان اختلف جنساهما لم يحصل غيرُ تساوى الجثّتين فقط ولهم مكيال يسمّونه سبى*
قد ذكره كلّ واحد من اللنوجيّين والسومناتيّين فامّا اللنوجيّ فانّه ذكر انّ اربعة اضعافه تسمّى پرست وان
ربعه يسمّى كرو وامّا السومناتيّ فانّه ذكر فى تضاعيفه انّ ستّة عشر منه پت واثنى عشر پت تسمّى مُورَه
٥ وفى تضاعيف سبى ايضا من وجه آخر ان اثنا عشر منه تسمّى كلسى وربعه مان واشار فى وزنه من الحنطة
الى قريب من خمسة امناء فيكون سبى عشرين منا وذلك مُشابهٌ للسُخ بخوارزم على رسمهم القديم وكلسى مشابه
للغور فانّه اثنا عشر ضعفا للسخ ء وامّا الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة وللمساحات فى
البسائط ومقتضى القياس فى البسائط ان تمسح بجزء منها بسيط مثلها الّا انّ ذرع الخطوط الّتى هى نهاياتها
ينوب عنها وكنّا عند الحكاية عن براهمهر لمّا بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه الى الاوزان فاستعملناه فى
١٠ الثقل وعدنا الآن لاستعماله فى الابعاد فنقول انّ ثمانى شعيرات منضمّة تكون انكل وهو اصبع واربع اصابع تسمّى
رام وهو القبضة واربع وعشرون اصبعا هَتْ وهو ذراع ويسمّى ايضا دست واربعة اذرع دهن اى قوس
من قسيّهم ويساويها الباع واربعون قوسا تكون نلْ وخمسة وعشرون نلْ تكون كروش والحاصل من هذا انّ
اذرع كروه اربعة آلاف واذرع الميل عندنا كذلك فالميل اذن مساوٍ لكروه وكذلك ذكر پلس اليونانيّ
فى سدهانده انّ كروه اربعة آلاف ذراع والذراع مقياسان يعنى اربعا وعشرين اصبعا فانّ الهند يقدّرون شنك وهو
١٥ المقياس باصابع البدّ لا انّها يسمّون نصف سدس المقياس بالاطلاق اصبعا كما نفعله نحن ولكنّ مقياسهم يكون
شبرا ابدا والشبر هو ما بين طرفى الابهام والخنصر بعد مدّ الكفّ والاصابع بغاية ما يمكن ويسمّى بتست
وايضا كشك فان قيس رأس البنصر الى رأس الابهام سمّى البعد بينهما بعد المدّ كوكرن وان قيس رأس السبّابة
اليه فهو الفِتْر ويسمّى كرب* ويقدّر بثلثى الشبر وامّا قياس رأس الوسطى برأس الابهام فانّ بعد ما بينهما يسمّى
تال وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانيةَ اضعافِ سواء قصرت القامةُ او امتدّت كما قيل فى القَدَم انّها سُبْع القامة
٢٠ وفى عمل الاصنام من كتاب سنكهت جعل عرض الراحة ستّةً فى طول سبعة وطولُ وسطى الاصابع خمسة
والبنصر مثلّها والسبّابة انقص بالسدس والخنصر بالثلث والابهام مثل ثلثى الوسطى متساويى* القسمين وهذه

متساوى (21   كُرتْ (18   سبى (6 (2

Chapter 15. التقديرات والاعداد باصابع الصم، وان تحقّق مقدارُ كروه الّذى قلنا انّه مساوٍ للميل فليعلم انّ لهم
فى المسافات مقدارا يسمّى جوزن ويشتمل على ثمنية اميال فهو اذن اثنان وثلثون الف ذراع وربّما ظنّ
بعض الناس انّ كروه ربع الفرسخ فيزعم انّ فراسخ الهند مقدّرة بستّة عشر الف ذراع وليس كذلك
فانّما تلك انصاف جوزن وهذا المقدار هو المذكور فى زيج الفزارىّ اجوانا* لمحيط الارض، وكلّ اوائلهم فى
٥ دور الدائرة على انّه ثلثة امثال القطر ففى متّع پران لمّا ذكر جوزنات قطرى الشمس والقمر قال والدور
ثلثة امثال القطر وفى آدت پران ايضا لمّا ذكر جوزن عرض الدييات وفى الجزائر وما يستدير بها من البحار
قال والدور ثلثة امثال القطر وكذلك فى بايج پران لكنّ متأخّروهم فطنوا للكسر التابع للامثال وبرهمكوپت
يذهب فيه الى السبع لكنّه يأخذ مأخذا آخر وهو انّ جَذْر العشرة لمّا كان ثلثة وسُبْعا بالتقريب صارت
نسبةُ كلّ قطرٍ الى دوره نسبةَ الواحد الى جذر العشرة فلهذا يَضْرِبُ القطر فى مثله وما بلغ فى عشرة ويأخذ
١٠ جذر المجتمع فيكون الدور اصمّ كصمم جذر العشرة لكنّه على كلّ حال يُخْرِجُ ارجحَ من الواجب فقد حصره ارشميدس
فيما بين عشرة اجزاء من سبعين وبين احد عشر من سبعين وحكى برهمكوپت عن آرجبهد منتقدا عليه انّه
فرض الدور ٣٣٩٣ ثمّ زعم فى موضع انّ قطره يكون ١٠٨٠ وفى آخر ١٠٥٠ امّا القول الاوّل
فيقتضى النسبةَ كواحد الى ثلثة وسبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد وذلك اقلّ من السبع بجزوٍ
من سبعة عشر جزءا من سبع وامّا القول الثانى فلا شكّ فى فساده بالنسخة دون صاحبه ويقتضى
١٥ فى النسبة كواحد الى ثلثة وازيد على ربع الواحد وامّا پلس فانّه يستعمل هذه النسبة كواحد الى
ثلثة وقعز من ١٢٥٠ من واحد وذلك ايضا اقلّ من السبع بما هو اقلّ من رأى ارجبهد وذلك
مقتبس من الرأى القديم الّذى حكاه يعقوب بن طارق فى تركيب الافلاك عن الهندىّ فى جوزن دور
فلك البروج انّها ١٢٥٩٦٤٠٠٠٠ وفى جوزن قطره انّها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ وذلك
انّ النسبة تكون كواحد الى ثلثة و ٥٩٦٤٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠
٢٠ وپنطوپان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ والمخرج ١٢٥٠ وذلك ما اعتصم

Chapter 16. يه پلس ☆ يو فى ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره وشىء ممّا يستبدع من رسومهم

4) اجزانا?

Chapter 16.

انّ اللسان مترجم للسامع عمّا يريده القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن وأنّى كان
يتيسّر نقلُ الخبر من ماضي الزمان الى مستأنفه على الالسنة وخاصّة عند تطاول الازمنة لولا ما انتجته
قوّة النطق فى الانسان من ابداع الخطّ الّذى يسرى فى الامكنة سرى الرياح ومن الازمنة الى الازمنة سريان
الارواح فسبحانَ متْقِن الخلق ومصلِح امور الخلق وليس للهند عادة بالكتبة على الجلود كاليونانيّين فى
٥ القديم فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب لستُ* بناقل العلمَ من قلوب البشر الحيّة الى جلود الضأن
الميّتة وكذلك كانوا فى اوائل الاسلام يكتبون على الادم كعهد الخيبريّين من اليهود وككتاب النبىّ صلى الله عليه
الى كسرى وكما كتبت مصاحف القران فى جلود الظباء والتورية تكتب فيها ايضا فقوله تعالى تجعلونه قراطيس*
اى طوامير فانّ القرطاس معمول بمصر من لبّ البَرْدىّ يُبْرَى* فى لحمه وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب
من زماننا اذ ليس ينقاد لحكّ شىء منه وتغييره بل يفسد به والكواغد لاهل الصين وانّما أُحْدِث صنعتها بسمرقند
١٠ سَبْىٌ منهم ثمّ عُمل منه فى بلاد شتّى فكان سدادا من عوز فالهند امّا فى بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل والنارجيل
ذو ثمر يؤكل واوراق فى طول ذراع وعرض ثلث اصابع مضمومة يسمّونها تارى ويكتبون عليها ويَضُمّ
كتابَهم منها خيطٌ يَنْظِمُها من ثقبة فى اوساطها فينفذ فى جميعها وامّا فى واسطة المملكة وشمالها فانّهم
يأخذون من لحاء شجرة التوز الّذى يستعمل نوعٌ منه فى اغشية القسىّ ويسمّونه بهوج فى طول ذراع
وعرض اصابع ممدودة فما دونه ويعملون به عملا كالتدهين والصقل يَصْلُبُ به ويَتملّس ثمّ يكتبون عليها
١٥ وهى متفرّقة يُعْرَف نظامُها بارقام العدد المتوالى ويكون جملةُ الكتاب ملفوفة* فى قطعة ثوب ومشدودة
بين لوحَيْن بقدْرها واسم هذه الكتب پُوتِى ورسائلهم وجميع اسبابهم تنفذ فى التوز ايضاء فامّا خطّهم
فقد قيل فيه انّه كان اندرس ونُسى ولم يهتمّ له احدٌ حتّى صاروا امّيّين وزاد ذلك فى جهلهم وتباعدهم
عن العلم حتّى جدّد بياس بن پراشر حروفهم الخمسين بالْهام من الله واسم الحرف اكشر وذكر بعضهم انّ
حروفهم كانت اقلّ ثمّ تزايدت وذلك ممكن بل واجب فقد كان آسيدس صوّر* لتخليد الحكمة ستّة عشر
٢٠ رقما وذلك فى زمان تسلّط بنى اسرائيل على مصر ثمّ قدم بها قيمش واغنون الى اليونانيّين فزادوا فيها اربعة احرف
واستعملوها عشرين وفى الايّام الّتى فيها سُمّ سقراط زاد سمونون فيها اربعة اخرى فتمّت عند اهل

5) ليست 7) Sûra 6, 91. 8) ىبدى 15) ملفوفا 19) صرر

Chapter 16.

الثبنية حينئذ اربعة وعشرين وذلك فى زمان اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش على رأى
مؤرّخى اهل المغرب   وانّما كثرت حروف الهند بسبب افراد صورة للحرف الواحد عند تناوب
الاعراب ايّاه والتجويف والهمزة والامتداد قليلا عن مقدار الحركة ولحروف فيها ليست فى لغة
مجموعة وان تفرّقت فى لغات وخارجةٍ من مخارج قلّما تنْقاد لاخْراجها آلاتُنا فانّها لم تعْتَدْه بل
٥ ربّما لا تشعر أسْماعُنا بالفرق بين كثير من اثنين منها   وكتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيّين
لا على قاعدة ترتفع منها الروسْ وتنحطّ الاذنابْ كما فى خطّنا ولكنّ القاعدةَ فوقُ وعلى
استقامة السطر لكلّ واحد من الحروف ومنها ينْزِلُ الحرفُ وصورتُه الى اسفل فان علا القاعدة
شىء فهو علامةٌ نحويّة تُقيم اعْرابَه   فامّا الخطّ المشهور عندهم فيسمّى سدّماترك وربّما نسب
الى كشمير فالكتابة فى اهلها وعليه يعمل فى بارانسى وهو وكشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل
١٠ فى مَدّديش اعنى واسطة المملكة وهى ما حول كَنَوْج فى جهاته ويسمّى ايضا آرجاڤرتُ   وفى حدود
مالوا ايضا خطّ يسمّى ناگر لا يفاصل ذاك الّا بالصور فقط   ويتبعه خطّ يسمّى اردناگرى اى نصف ناگر
لانّه ممزوج منهما ويكتب به فى بهاتيه وبعض بلاد السند   وبعد ذلك من الخطوط ملقارى فى
ملقَشْو فى جنوب السند نحو الساحل وسَيندَب فى بهنوا وهى المنصورة وكرنات فى
كرنات ديش الّتى منها الفرقة المعروفون فى العساكر بكَنْره وأنْتَرِى فى انترديش ودِرْوِرى
١٥ فى دِرْوِرَديش ولارى فى لارديش وگورى فى پورب ديش اى ناحية المشرق
وبَيْكْشُك فى أوْدُنْپور هناك وهو خطّ البدّ   ومفتتح الكتب عندهم باوم الّذى هو كلمة
التكوين كافتتاحنا باسم الله تعالى وهذه صورة ادم وليس من حروفهم وانّما هى صورة مفردة
له للتبرّك مع التنزيه كاسم الله عند اليهود فانّه يُكتب فى الكتب ثلث ياءات عبريّة وفى
التورية يهوه بالكتبة وادونى باللفظ وربّما قيل يَهْ فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو
٢٠ ادونى   وليسوا يُجْرون على حروفهم شيئًا من الحساب كما نجريه على حروفنا فى ترتيب الجمّل   وكما انّ
صور الحروف تختلف فى بقاعهم كذلك ارقام الحساب وتسمّى انك والّذى نستعمله نحن مأخوذ من

Chapter 16.

احسن ما عندهم ولا فائدة فى الصور اذا ما* عرف ما وراءها من المعانى واهل كشمير يرقون الاوراق
بارقام هى كالنقوش او كحروف اهل الصين لا تعرف الّا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل فى الحساب
على التراب، وممّا اتّفق عليه جميع الامم فى الحساب هو تناسب عقوده على الاعشار فما من مرتبة
فيه الّا وواحدُها عشر واحدِ الّتى بعدها وعشرةُ اضعافِ واحد الّتى قبلها وقد تتبّعتُ امر اسامى
٥ المراتب ممّن ظفرت به من الامم المختصّين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الالوف كالعرب وهو
الاصوب وبالامر الطبيعىّ اشبه وقد افردت فى ذلك مقالة وامّا الهند فانّهم تجاوزوا مرتبة الالوف
فى التسمية باختلاف يَقتضب فيها بعضٌ ويشتقّ بعض ويخلط احدَهما بالاخرِ بعضٌ وامتدّت الاسامى
الى المرتبة الثامنة عشر لاسباب ملّيّة* اعان اصحابَها عليها اهلُ اللغة باشتقاق الاسامى واسم المرتبة الثامنة
عشر پرارد اى نصف السماء وبالتحقيق نصف ما فوق وذلك انّ التركيب اذا كان من كلپ كان واحد تلك
١٠ المرتبة نهارًا للّه تعالى واذ ليس وراء السماء شىء فهو اعظم الاجسام وشبّه نصفه* بنصف اعظم الايّام وبتضعيفه
بنصاف ليل الى نهار ويتمّ اليوم الاعظم ولا محالة انّ اسم پرارد يرتفع عنه ويحيير پر هو' السماء كلّها
فامّا اسماء المراتب الى الثامنة عشر فهى ما فى هذا الجدول

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ايكن	دشن	شذن	سهسرن	اجوت	لكش	پرجت	كورتى	نربد
ى	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح
پَدْمْ	خرب	نخرب	مهاپَدْمْ	شنك	سمدر	مَدْهْ	انت	پرارد

١٥

وانا واصف اختلافاتهم واحدُها انّ بعضهم زعم انّ وراء پرارد تاسعة عشر تسمّى بهورى ثمّ ليس وراءها
حساب وليس للحساب بمتناه الّا وضعا حتّى يكون ايضا لمراتبه نهاية وكأنّ العبارة بالحساب هى*
من الاسم وقد علم انّ واحد تلك المرتبة خُمْسُ اليوم الاعظم ولم ينقل عنهم فى هذا الباب شىء خبرىّ وانّما
٢٠ بقى فى الاخبار تركّبُ شىء من اليوم الاعظم كما سنذكر فهذا اذن من زيادات المتكلّفين ومنها انّ بعضهم

1) ما added by the editor. 8) علّيه 10) نصف 11) پرار وهو 18) هو

Chapter 16. زعم انّ غاية الحساب الى كورق ومنها يعاد الى اضافته الى العشرات والمئين والالوف من اجل

انّ عدد ديو فيها فانّهم يقولون انّهم ثلثة وثلثون كورق ولكلّ واحد من براهم ونارايين ومهاديو احد عشر

كورق فامّا الاسامى الّتى بعد الثامنة فانّما عملها النحويّون لما ذكرنا ومنها انّ المشهور عندهم فى الخامسة

دش سهسر وفى السابعة دش لكش لانّ ما ذكرنا من اسميهما يقلّ فى الاستعمال وفى كتاب آرجبهد

٥ الكسمپورى اسماء المراتب من عند عشرات الالوف الى عشرات كورق هكذى اجوتم نجوتم پرجوتم

كوتى پذم[1] پرپذم ومنها انّ بعضهم يزاوج بين كثير منها فتسمّى السادسة نجوت نسقا على

اسم الخامسة وتسمّى الثامنة اربد فينسق عليها التاسعة كما انّ الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة

وتسمّى الثالثة عشر شنك والرابعة عشر مهاشنك وكان القياس يوجب ان يتلو مهاپذم ايضا پذم، وهذا

من اختلافاتهم ممّا له محصول والّذى لا محصول له كثير ومتولّد من املاء الاسامى غير مراعًى فيها الترتيب

١٠ او من بغض[2] لفظة لا ادرى فانّها تثقل على كلّ منسوق[3] والمنقول لنا من پلس سدّهاند بعد سهسر

الرابعة هو ايوتن الخامسة نيوتن السادسة پريوتن السابعة كوتى[4] الثامنة اربدن التاسعة خرب

العاشرة وما بعدها على ما فى الجدول المتقدّم، وامّا استعمال الارقام فى الحساب فعلى الرسوم الّتى عندنا

وقد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة وتقدّم من اخبارنا عنهم انّهم ينظمون الكتب

شلوكات فاذا احتاجوا ان يعبّروا فى زيجاتهم عن عدد فى مراتب عبّروا عنه بكلمات موضوعة

١٥ لكلّ عدد فى مرتبة او مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكلّ عدد عدّة كلمات حتّى ان عسر ايراد كلمة فى موضع

ابدلت بما يسهل من اخواتها قال برهمكوپت اذا اردتم ان تكتبوا واحدا فعبّروا عنه بكلّ شىء هو واحد

كالارض والقمر وعن الاثنين بكلّ ما هو اثنان كالسواد والبياض وعن الثلثة بكلّ ما يحوى ثلثة وعن

الصفر باسماء السماء وعن الاثنى عشر باسماء الشمس وقد اودعت الجدول ما كنت اسمعه منهم فانّه اصل

عظيم فى حلّ زيجاتهم ومتى وقفت على تفاسير الاسماء الحقتها بها ان شاء الله

6) كُوتِر پذم 10) بعض 10) متسوق 11) كُوتَنْ

Chapter 16.

الصفر	[شون كا وهما النقطة	آكاش وهو السماء	
	ككن السماء	انبر السماء	
	بيت السماء	ابر السماء	
	پنر پشورن		
الواحد	آد وهو المبدأ	پتامه الاب الاوّل	٥
	شش القمر	جندر القمر	
	اند القمر	شيتانش القمر	
	شيت	روپ	
	اربارہ دهارن[9]	رشمى	
الاثنان	زم	دسر	١٠
	آشف	جمل	
	رب چندر	پكش نصفا الشهر	
	لورن العينان	نيتر العينان	
	اكش		
الثلاثة	تركال اقسام الزمان الثلثة *	تركن[15] القوى الثلث الاول	١٥
		لوك العوالم والمجامع الثلثة	
	ترجكت	تركت	
	ترين		
	ثم اسماء النار وهى پاوك بيشفانر[19] دهن		
	تپن هتاشن جلن اكن		٢٠
الاربعة	بيد كتابهم لانه اربع قطع	دش الجهات الاربع	
	سمدر ساكر وهما البحر		
	ابد	جلاشى	
	دد	كرت	

9) أومارہ دَادَهَن 15) تركن added by the editor. 19) بَيْشْفَائَن

	الخمسة	شَر		بان
		ارت		بهوت
		اندرى الحواسّ الخمس		اِشْ
		سايك		باندو الخمسة الاخوة الملوك
٥		اِخُونَ		بهتترى ماركَن*
	الستة	رس ۱	العرم السنة	
		انكَ		خَرُتْ
		شَتْ		ملساردن
	السبعة	اكَ	نكَ الجبال	
١٠		مهيتر	آدْرِ ۲	
		پربت الجبال	مُنِ	
		سپت سبعة		
	الثمانية	بسو		ارت
		دْهِى		منگل
١٥		كَج		ناك
		دَنْتِنْ		
	التسعة	كَو		
		تَنْدَ		جهدر
		رَنْدَ		بُرنَ
٢٠		تَوَ تسعة		انتر

5) تَتَ تْرِى بهاكَنَ   6) رَش   10) اُبَدَ

العشرة	دك آش	كهيند رادن شر
الأحد عشر	ردر مبيد العالم ايشفر	مهاديو رئيس الملائكة اكشوهنى الّتى كانت مع كورو
الاثنا عشر	سورج الشمس لأنّها اثنتا عشرة ارك الشمس بهانو	آدت الشمس ماس الشهور سهسرانش*
الثلاثة عشر	بشق	
الأربعة عشر	مَنْ اصحاب النوب اربع عشرة	
الخمسة عشر	تتى* الأيّام القمريّة فى كلّ واحد من نصفى الشهر	
الستّة عشر	آرْتُ نرْپ بهوپ	
السبعة عشر	اَتِّ آرْتِ¹	

7) سَهَسْتَرانْش 10) تتين 14) اَتِّ آرْتِ

الثمانية عشر	ترت
التسعة عشر	اتّ ترت
العشرون	نَكَ كُرِتِ
الأحد والعشرون	اوت كرت
الاثنان والعشرون	
الثالثة والعشرون	
الاربعة والعشرون	
الخمسة والعشرون	تَثَوَ هى الخمسة والعشرون الّتى يدلّ بمعرفتها الخلاص
	ولم يجر لهم بمجاوزة هذا العدد فى هذا الباب عادة فيما رايته وسمعت منهم

Chapter 16. وامّا المستبدَع من رسومهم فمعلوم انّ غرابة الشيء تكون لعزّة وجوده وقلّة الاعتياد فى مشاهدته وانّ ذلك
اذا أُفْرِط صار نادرة وآبدة ثمّ تشتدّ الاعجوبة ممّا هو خارج عن العادات الطبيعيّة فيكون مستحيل الكون قبل
المشاهدة وفى سير الهند ما يخالف رسومَ اهل بلادنا فى زماننا مخالفةً تصير بها عندنا اعجوبة ويخيّل الينا منهم
فى قلبها تعمّدٌ فانّ تساوينا معا فى هذا العكس ونسبته الى الغير فمنها انّهم لا يَحْلِقون شيئًا من الشعر واصلهم
٥ العُرْيُ لشدّة الحرّ كيلا تُعلِّي رؤوسهم بالانكشاف ويَضْفِرون اللحى ضفائر صيانةً لها ويعملون* فى ترك شعر
العانة انّ حَلْقها مهيِّج للشهوة زائدٌ فى البليّة ثمّ لا يَحْلِقها المُولَعُ منهم بالباءة الحريصُ على المباضعة ويطوّلون
الأظفار فخرا بالتعطّل فانّ المِهَن لا تتأتّى معها واستروحا اليها فى حكّ الراس وفَلْى الشعر ويأكلون اوحادا
فرادى على مندل السرقين ولا يعودون الى ما فَضَل من الطعام ويرمون باوانى المأكول اذا كانت خَزَفيّة
ويُحَمِّرون الاسنان بمَضْغ الفَوْفل بعد تناول ورق التنبول والنورة ويَشْرَبون الخمر على الريق ثمّ
١٠ يَطْعَمون ويَحْسون بَوْل البقر ولا يأكلون لحمها ويضربون الصنوج بمضراب ويتسرولون بالعمائم ثمّ المُفْرِط
منهم يكتفى من اللباس بخِرْقة قدرِ اصبعين يَشُدُّها على عورته بخيطين والمُفْرِط يَلْبَس سراويل محشوّة
بقطن يَكْفى عدّة لُحُف ويَرانِجَ مسدودةَ* المنافذ لا يَبْرُزُ منها القدمان والتِكّة الى خَلْف وصُدْرهم بالسراويل
اشبه ومَشَدُّها بالشفاسق نحوَ الظَّهْر ويَشُقّون الذيل القراطق الى اليمين واليسار ويضيّقون الخفاف
حتّى يُبْتدأ فى لبسها وهى مقلوبة من السوق قبل الاقدام ويبتدئون فى الغَسْل بالرِّجْل قبل الوجه ويغتسلون
١٥ ثمّ يجامعون ويقفون فى الباعة كعهيش اللرم والنساء يَرْقَنّ عليهم من تحت الى فوق كما يفعلن بأمور
الحراثة وازواجُهنّ فى راحة ويَتصبّخون فى الاعياد بالأَحْثاء بدل العِطْر ويَلْبَس ذكورهم ملابسَ النساء
من الصبغات والشنوف والأَسْوِرة وخواتيم الذهب فى البناصر وفى اصابع الارجل ويترحّمون على
المأبون والمخنّث منهم ويسمّى يُشَندل يلتقم الأَيْر بفَمِه ويَسْتفرغ المنىّ ويَبْلَعه ويتوجّهون نحو الحائط
فى الغائط ويَكْشِفون السَّوْءة نحوَ المارّ* ويعبدون لنكَ وهو صورة اير مهاديو ويَرْكبون بغير سرج وان
٢٠ أَسْرجوا رَكِبُوا عن يمين الدابّة ويُجنّبون الارْداف فى المسير ويَشُدّون اللَتارةَ وهى الخنجر فى اوساطهم من
الجانب الايمن ويتقلّدون بالوِتّار المسمّى جنجوا على العاتق الايسر نحو الجنب الايمن ويستشيرون النساء فى الآراء

19) المار 12) مسدود 5) وتعملون

Chapter 16.

والعوارض ويُخْسنون وقتَ الولادة الى الرِّجال دون النساء ويُفضِّلون اصغر الابنَيْن وخاصّةً فى
مشارق ارضهم زاعمين انّ كون اكبرِهما عن شهوة غالبة والاصغرِ عن قصد وفكرة وتُؤْدَة ويأخذون
اليد فى المصافحة من جِهَة ظَهْر الكَفّ ولا يَسْتَأْذِنون للدّخول فى البيوت ثمّ لا يخرجون من غير استئذان
ويَتربّعون فى المجالس ويتبزّقون بالنُّخاعة غيرَ محتشمين الكبرآء ويَقْصَعون القمل بين ايديهم ويتيمّنون بالضُّرْطة
٥ ويَتشآءمون بالعُطاس ويَسْتقذرون الحائك ويستنظفون الحجّام وقاتل المستميتة منهم بالأُجْرة اغْراقا
واحراقا ويُسَوِّدون أَلْواحَ المكاتب للصبيان ويكْتُبون فى طولها دون عرضها بالبياض ومن اليسار نحو
اليمين كانّ القائل عناهم بقوله شعر وكاتبٍ قرطاسُه من حُمَمْ* يَكْتُبُ فيه بالبياض قلمُهْ، يَكْتُبُ فى ليلٍ نهاراً
ساطعا يُسْدِيهِ الاّ انّه لا يُلْحِمُهْ ويكْتُبون اسمَ الكتاب فى آخِرِه ويختتمه دون اوّله ومُفْتَتَحِه
ويُعَظِّمون الاسماء فى لغتهم بالتأنيث كما يُعظّمها العربُ بالتصغير واذا نُووِلوا شيئًا ارادوه مرميًّا اليهم كما
١٠ يُرْمَى الى الكلاب ويَتلاعب المُقامِران منهم بالنرد يَضْرِبُه ثالثٌ بينهما ويَسْتطيبون سَكَرَ الفيل المغتلم
اذا سالَ على خَدَّيْه وهو أَنْتَنُ شىء، ويُجْرون الفيل فى عرصة الشطرنج الى امامه دون سائر الجهات
بيتا واحدا كالبيذق ونحو الزوايا كالفرزان بيتا واحدا فى الاربع الزوايا ويقولون انّ هذه البيوت
هى مواقع اطرافه من الخرطوم والقوائم الاربع ويلعبون الشطرنج بالفصَّيْن فيما بين اربعة انفس
امّا تعبئة الامتعة فى الرُّقْعة فعلى هذه الصورة

١٥

رخ*	فرس*	فيل*	شاه*			بيذق	رخ
بيذق*	بيذق*	بيذق*	بيذق*			بيذق	فرس
						بيذق	فيل
						بيذق	شاه
شاه	بيذق						
فيل	بيذق						
فرس	بيذق			بيذق*	بيذق*	بيذق*	بيذق*
رخ	بيذق			شاه*	فيل*	فرس*	رخ*

٢٠

ومن اجل انّ ذلك غير معهود عندنا فانّى اذكر ما اعرف منه وهو انّ الاربعة النفر المتلاعبين به يجلسون على تربيع حول النِّطْع ويَتناوبون ضربَ الفَصَّيْن فيما بينهم على دَوْر ويَبْطُلُ من اعداد الفصّ الخمسةُ والستّة

7) حمّم 15) Asterisks mark the words written in the original with red ink.

Chapter 16.

٩ ٥

فيؤخذ بدلَ الخمسة واحدٌ وبدل الستّة اربعةٌ من اجل انّهما هكذى يصيران فى التصوير ١ ٢ ٣ ٤
ويقع اسم الشاه على الفرزان ويصير كلُّ واحد من اعداد الفصّ لتحريك واحد من الادوات فالواحد
امّا للبيدق وامّا للشاه وحركتُهما بحسب الّتى لهما فى الشطرنج المشهور والشاه يؤخذ ولا يطالب
بالتنحّى عن موضعه والاثنان للرخّ وحركته الى ثالثه على القطر كحركة الفيل عندنا فى الشطرنج والثلثة
٥ للفرس وحركته كالمعهودة الموربة الى ثالثه والاربعة للفيل وحركته على استقامة كحركة الرخّ المعهودة
الّا ان يُحْتَجَبَ عن الزحف وربّما كان محجوبا فيَرْفَعُ احدُ الفصّين عنه الحجابَ حتّى يزحف واقلُّ حركاته
بيتٌ واحد واكثرُها خمسة عشر لانّه ربّما جاء فى الفصّين اربعتان او ستّتان او ستّة واربعة فيتحرّك
باحد العددين الضلعَ كلّه على حاشية الرقعة وبالآخر الضلعَ الآخر على الحاشية الاخرى اذا لم يكن
محجوبا ويحصل بالعددين على طرفى القطر وللآلات قِيَمٌ تؤخذ الحِصَصُ بحسبها من الخطر لانّها تؤخذ
١٠ فتحصل فى الايدى وقيمةُ الشاه خمسة وقيمة الفيل اربعة والفرس ثلثة والرخّ اثنان والبيدق واحد
ومتى اخذ آخِذٌ شاها فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلثة خمسة عشر اذا لم يكن مع الآخذ شاهُه فان
كان معه واستولى على الشاهات الثلثة فله اربعة وخمسون وهذه خاطية بالمواطأة دون الحساب،
فان اتّهموا المخالفة علينا كما اتّهمناه عليهم جعلنا الامتحان فى صبيانهم حكَما فما وجدتُ غلاما هنديّا
قريبَ العهد بالوقوع الى بلاد الاسلام غيرَ متدرّب برسوم اهلها الّا ويضع الصندلة بين يدى صاحبه مخالفة
١٥ لوضعها الحقيقىّ اعنى اليمنى للرجل اليسرى ويَطْوِى الثياب مقلوبة ويفرش الفُرُشَ معكوسة وامثال
ذلك لما فى الغريزة من انعكاس الطبيعة ولستُ أُفْرِد الهند بالتوبيخ على الجاهليّة فقد كان العرب
فى مثلها يرتكبون العظائم والفضائح من نكاح الحيض والحبالى واجتماع النفر على اتيان امرأة واحدة
فى الطهر الواحد وأَتْبَاع الادعياء واولاد الاضياف ووَأْد الابنة دع ما فى عباداتهم من المكاء
والتصدية وفى طعامهم من القذر والميّتة وقد فسخها الاسلام كما فسخ اكثرَ ما فى ارض الهند الّتى اسلم اهلها

Chapter 17.

٢٠ والحمد لله ☆ يز فى ذكر علوم لهم كاسرة الاجنحة على افق الجهل السحر
هو اظهار شىء للاحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه التمويه فان نظر اليه من هذا الوجه وُجد فى الناس

Chapter 17. شائعا وان اعتُقد فيه اعتقادُ العوامّ انّه ايجاد الممتنعات فقد خرج امره عن التحقيق فاذا امتنع الشيء
لم يوجد ايضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر اذن غير داخل في العلم بتّةً ومن انواعه الكيمياء وان لم
يسمّ به الا ترى انّ احدا لو تناول قطنة واراها غيرَه نقرة لم ينسب الّا الى السحر وليس بينه وبين ان
يتناول فضّة ويُريَها ذهبا فرق الّا من جهة العادة ولم يختصّ الهند بالخوض في امر الكيمياء فليس يخلو منه
٥ امّة وانّما يزيد بعضها على بعض في الولوع به وذلك غيرُ محمول منها على عقل او جهل فانّا نجد كثيرا
من العقلاء مستهتَرين به وكثيرا من الجهلاء مستهزئين به وبهم امّا اولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه
وان أَشِروا* فيه لانّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير واجتناب الضير وقد سُئل بعض
الحكماء عن سبب غشيان العلماء ابواب الاغنياء واعراض الاغنياء عن قصد ابواب العلماء فاجاب بانّه
علمُ هولاء بمنافع المال وجهلُ اولئك بشرف العلم واما اولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه
١٠ وان اصمّوا لانّ بواعثهم عليه اسبابٌ هي موادّ الشرّ ومخرجاتٌ نتائج الجهل من القوّة الى الفعل واصحاب
هذه الصناعة مجتهدون في اخفائها ومنقبضون عمّن ليس من اهلها فلذلك لم يتّفق لي من جهة الهند
الوقوف على طُرُقهم فيها والى ايّ اصل يرجعون منها من المعدنيّات او الحيوان او النبات الّا انّي كنت
اسمع منهم التصعيد والتكليس والتحليل وتشميع الطلق وهو بلغتهم تالك فأتفرّس فيها انّهم يميلون
الى الطريق المعدنيّ ولهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به ويسمّونه رساين وهو اسم
١٥ مشتقّ من الذهب فانّه رَسْ وهو لصناعة مقصورة على تدابير ومعاجين وتراكيب ادوية اكثرُها
من النبات واصوله تُعيد الصحّة الى مرضى قد أُيس منهم والشبابَ الى المشايخ الفانين حتّى يصيروا
في حال المراهقين من اسوداد الشيب وذكاء الحواسّ والقوّة على البطش والجماع بل نيلهم البقاء
في الدنيا ازمنةً طويلة ولمَ لا وقد حكينا فيما تقدّم عن پاتنجل انّ احد وجوه الخلاص هو رساين ومن
الذي يسمع هذا ويُصْغي الى صِدْقه ثمّ لا يَخْرَق في سراويله فرحا وطربا ولا يُزْقِم استاذه من طريّه لقما
٢٠ ومن المذكورين في هذا الباب ناكارجن من قلعة تسمّى دييهك بالقرب من موضع سومنات وكان
فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده لا يتقدّم زماننا الّا بقريب من مائة سنة وقد كان

7) اشروا

Chapter 17. فى ايّام بكرمادت الملك وسيجىء ذكر تأريخه بمدينة اوجين رجل يسمّى بْيارى صرف الى هذا
الفنّ همّته وافنى فيه عمره وقنيته ولم يُجْدِ عليه جهدُه بما يسهل عليه مقصدُه فلمّا اُضطُرّ فى النفقة تبرّم
بما تقدّم له فيه الاجتهادُ وجلس على شطّ نهر متحسّرا مغتمّا ضجرا وبيده قراباذينُه الّذى منه كان
يأخذ نُسَخ الادوية وجعل يطرح فى المآء منه ورقةً بعد ورقةٍ واتّفق ان كان على شطّ ذلك النهر فى
٥ اسافله بعضُ الزوانى ومَمَرُّ الاوراق عليها فكانت تجمعها وتطّلع منها على رساين وهو لا يراها الى ان
فنيت الاوراقُ فأتته سائلةً عن سبب فعله بكتابه فاجابها لانّى لم انتفع به ولم أَصِلْ الى شىء من
اربى وافلست بسببه بعد الذخائر الجمّة وشقيت بعد الامل الطويل فى نيل السعادة قالت
الزانية لا تُعْرِضْ عمّا أقليت فيه عمرك ولا تَيْأَسْ عن وجود شىء قد اثبته الحكماء قبلك فربّما كان الحائل بينك
وبين الوصول الى حقيقته امرا اتّفاقيّا* يتّفق زوالُه ايضا ولى اموالٌ كثيرة معتقدة وكلّها لك مبذولة لتُنْفقها
١٠ على ارتياد مطلوبك فعاد الرجل الى عمله وكُتُبُ امثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له فى نسخة الدواء
غلطٌ من جهة اللغة فى الدهن ودم الانسان يُحتاج اليهما فيه فانّ المكتوب ركتامّل ويظنّهما املجا
احمر ويستعمله فيُخْلِف الدواء ولا ينجح فلمّا اخذ فى طبخ الادوية اصابت النارُ رأسَه ويبّست دماغه فتدهّن
بدهن اكثر صبّه على الهامة وقام من عند المستوقد لشُغْل فوافق سمتَ رأسه من عوارض السقف
وتدٌ ناتىٌّ فشجّه بالصدمة وادماه وعاد مُطْرِقا للألم الّذى عراه وتقطّر من يافوخه الى الطنجير قطراتُ
١٥ دم ممزوجة بدهن وهو لا يُفْطن لذلك الى ان ادرك الطبيخُ وأَطْلَى به للامتحان هو والمرأة فطارا فى
الهواء وأُخْبِر بكرمادت بذلك فخرج من قصره الى الميدان ليعاينهما فناداه الرجل افتح فمك لبزاقى
فلم يفعل الملك ذلك أَنَفَةً ووقع البزاقُ عند الباب فامتلأت السدّةُ ذهبا وذهب هو مع المرأة
الى حيث اراد طائرا وعمل فى هذا الفنّ كتبا مشهورة وهو معها الى الآن حىّ لم يمت زعموا ومن مشابه
هذا الحديث انّ فى مدينة دهار قصبةِ مالوا الّتى يملكها فى زماننا بجَديو على باب الوالى فى دار الامارة
٢٠ قطعةَ فضّة خالصة مربّعة مستطيلة فيها تخاييلُ اعضاء الانسان وقد ذكروا فى امرها انّ رجلا قصد ملكا
كان لهم فى مواضى الازمنة برساين اذا عملها بَقِىَ حيّا لا يموت مظفّرا لا يُغلب قادرا على ما يروم

امر اتفاق (9

Chapter 17.

ويطلب فاستخفّ الملك موعده وامر باحضار جميع ما طلبه واخذ الرجل فى اغلاء دهن ايّاما حتّى
بلغ قوامه وقال للملك ارم بنفسك فيه حتّى أُتمّم لك الامر فهال الملك ما رأى وكاع عن الغرر بنفسه فلمّا
احسّ الرجلُ بفشله قال له فان كنت لا تجترئُ عليه ولا تريده لنفسك فهل ترضاه لى حتّى افعله
بنفسى قال الملك ذاك اليك فاخرج الرجل صُرَرَ ادوية وعرّفه علامات تظهر منه ليُلْقِىَ عليه عند ظهورِ كلّ
٥ واحدةٍ صُرّةً منها معيّنة وقام الرجل الى الدهن وتردّى فيه فتفسّخ وتهرّأ واخذ الملك يفعل ما مثّله
له الى ان قَرِبَ التمامَ وبقيت صرّةٌ غير ملقاة فاشفق الملك منه على مُلكه اذا انبعث كما ذكر فتوقّف عن
اْلقاء الصرّة وبرد القدرُ والرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة ويتحدّثون فى بَلَبَ ملك مدينة بَلَبْةَ وقد
ذكرنا تأريخه فى بابه انّ رجلا ممّن نال مرتبة السدّيّة كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى تُوهَرَ وهو
من جملة اليَتُوعات الّتى تُسيل لَبَنًا عند القطع هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن فقال نعم ووصفه
١٠ الرجل بشىء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه اشعل النارَ فيه ورمى بكلب الراعى اليها فحَرِدَ الراعى واخذ
الرجلَ وفعل به فعله بكلبه وتربّص الى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فاخذ كلبه وترك الرجل فعثر
عليه بعضُ الرستاقيّة وقطع اصبعه واتى بها الى بقّال كان يلقّب برَنكا اى الفقير اذ كان اشدّ المُقْترين
اقتارا واظهرهم ادبارا واشترى منه ما احتاج اليه وعاد الى الرجل الذهبىّ فوجد اصبعه قد
نبتت وعادت الى حالها فاخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقّال ما يريد حتّى استعلمه البقّالُ
١٥ امرها فدلّه بحماقته عليها وعمد رنكا الى بدن السدّ فحمله على عجلة الى داره واستغنى بمكانه حتّى انّه استولى
على أمْلاك البلد وطمع بلب الملك فيه وطالبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلجأ الى صاحب
المنصورة وبذل له اموالا واستنجده بتجْييش الماء فى السفن فاجابه الى ذلك وانجده فبيّت بلب
الملك وقتله واتى على قومه وخرّب بلده فيقال انّه الى الآن يوجد فى ارضه ما يوجد فى البقاع
المخرْبة بالبيات والمغافصة ويبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب انّ بعضهم ربّما رام
٢٠ امرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالى بالعظيمة فيهم ويعكف على القائهم فى النار
ومثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الامكنة الى ما لا يُنتهى اليه لكان اصوب فى جملة كلام اسفنديار

Chapter 17.

عند موته كان كاووس أُوتِيَ المقدرة والامور المعجبة المذكورة فى كتاب الدين اذ ذهب الى
جبل قاف قوما قد حناه الكِبَرُ فانصرف منه شابّا طريا معتدل القامة ممتلئا من القوّة قد اتّخذ السحاب
مركبا باذن الله. فامّا العزائم والرُّقَى فايمانهم بها صادق وجمهورهم اليها مائلون والكتاب
الّذى لها مسند الى كَرُدْ وهو من بين الطيور مُرَكَّبُ نارايَن فبعضهم يصفه بصفات تدلّ على الصفرد
٥ ويُستدلّ على فعله وذلك انّه عدوّ السمك بالصيد وفى طباع الحيوانات النفارُ عن الضدّ والاحتراسُ
من العدوّ ثمّ انّه اذا رفرف فوق الماء وصاح برز السمك من قرار الماء الى وجهه وسهّلت عليه صيدَها
كانّه ربطها بسِحْره ومنهم من يصفه بصفات لا تعدو اللقلق ووُصف فى باج پران بالصفرة وهو
اقرب الى اللقلق من الصفرد لما هو مجبول عليه من اهلاك الحيّات واكثر الرُّقَى ينصرف الى السليم
ويبلغ من افراطهم فى هذا الباب انّى سمعت بعضهم يزعم انّه رأى ملسوعا مات فرُقى بعد موته
١٠ حتّى عاش وبقى فى العالم حيّا يتردّد كغيره وسمعت آخر يزعم انّه رأى ملسوعا ميّتا قام بالرقية
وتكلّم واوصى ودلّ على الودائع وعرّف الاشياء ولمّا استنشق رائحة الطعام خرّ ميّتا هامدا ومن رسمهم
انّ اللُّسْعة اذا نكأت فى صاحبها ولم يظفر براقٍ ان يَشدّوا السليم على حُزْمةِ قَصَب ويضعون
عليه ورقة مكتوبا فيها دعاء لمن عثر عليه وانقذه بالرقية من الوَرْطة. ولست ادرى ما لى اقول على
عدم تصديق هذه الفنون وقد سُمّ بعضُ من يَسوء ظنُّه بالحقائق فضلا عن الخرافات فحدّثنى انّه وُجّه اليه
١٥ بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرقى فكان يَسْتروح الى ذلك ويُحِسّ بالشفاء فى
اشاراتهم بالايدى والقُضْبان وقد رأيتُهم انا فى صيد الظباء وأَخْذِها باليد وادّعى بعضُهم انّه يسوقها
من غير اخذ ويقودها الى المطبخ فلم اجد عندهم فيه غيرَ التعويد والتدريج والثبات على التلحين
الواحد وتجد قوما كذلك فى صيد الايائل وهى اشمس من الظباء اذا رأوها رابضة اخذوا فى
الدوران عليهم يلحنون بصوت واحد لا يتغيّر الى ان تعتاده ثمّ يأخذون فى تضييق الدارة الى ان تبلغ
٢٠ مقدار التمكّن من الضربة وهى ساكنة بل صيّادو القطا بالليل يضربون اوانى الصفر بايقاع لا يتغيّر
فيصيدونها به باليد واذا تغيّر الايقاعُ طارت كلّ مَطار وهذه خواصّ ليس للرقى فيها مدخلٌ

كَرُرْ (4

وربّما نسب السحرُ اليهم من جهة الخفّة فى الملاعب على الخشب المنصوبة والحبال الممدودة فقد تساوى*

Chapter 18. فى هذا المعنى جميع الامم* بحث فى معارف شتّى من بلادهم وانهارهم وبحرهم وبعض المسافات بين ممالكهم وحدودهم تصوّرْ فى المعمورة انّها فى نصف الارض الشمالى ومن هذا النصف فى نصف فالمعمورة اذن فى ربع من ارباع الارض ويطيف به بحرٌ يسمّى فى جهتى المغرب

٥ والمشرق محيطا ويسمّى اليونانيّون ما يلى المغرب منه وهو ناحيتهم اوقيانوسَ وهو قاطع بين هذه المعمورة وبين ما يمكن ان يكون وراء هذا البحر فى الجهتين من برّ او عمارة فى جزيرة اذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء ومن غلَظِ الماء ومن اضطراب الطرق وعظم الغَرَر مع عدم العائدة ولذلك عمل الاوائلُ فيه وفى سواحله علامات تمنع عن سلوكه وامّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه الّا فى مواضع يَدْخُلُ اليها منه السنةٌ واغباب وامّا من جهة الجنوب

١٠ فانّ العمارة تنتهى الى ساحل البحر المتّصل بالمحيط فى الجانبين وهو مسلوك والعمارة غير منقطعة عنده وانّما هو مملوّ من الجزائر العظام والصغار وهذا البحرُ مع البرّ يتنازعان الوضعَ حتّى يَلِجَ احدُهما فى الآخر امّا البرّ فانّه يدخل البحرَ فى النصف المغربىّ ويبعد ساحلُه فى الجنوب فيكون فى تلك البرارىّ سودان المغرب الذين يُجْلَبُ الخدمُ من عندهم وجبالُ القمر التى منها منابع نهر النيل وعلى الساحل والجزائر اجناسُ الزنج ويدخل فى هذا النصف المغربىّ من البحر خليجانٌ فى البرّ خليج بربرا وخليج قلزم

١٥ وخليج فارس ويدخل ارضُ العرب فيه فيما بين هذه الخليجان دخولا مّا وامّا فى النصف المشرقىّ فانّه يدخل فى برّ الشمال دخولَ ذلك البرِّ فى الجنوب وربّما امعن باغباب منه واخوار اليه وهذا البحر يسمّى فى اكثر الاحوال باسم ما فيه او ما يحاذيه ونحن نحتاج منه الى ما يحاذى ارض الهند فيسمّى بهم* وبعد ذلك فتتصوّرْ فى المعمورة جبالا شاهقة متّصلة كانّها فقارُ ظهر فيها تمتدّ فى اواسط عروضها على الطول من المشرق الى المغرب فتمرُّ على الصين والتبّت والاتراك ثمّ كابل وبذخشان وطخارستان

٢٠ وباميان والغور وخراسان والجبل والدربيجان وارمينية والروم وفرنجة والجلالقة ولها فى امتدادها عرضٌ ذو مسافة وانعطافاتٌ تحيط ببرارىّ وسكّانٍ فيها وتخرج منها انهارٌ الى كلتى الجهتين وارض الهند من تلك البرارىّ يحيط بها من جنوبها بحرُهم المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبالُ الشوامخ

1) ساوا

Chapter 18.

والبها مصابُ مياهها بل لو تفكّرتَ عند المشاهدة فيها وفي احجارها المدملكة الموجودة الى
حيث يبلغ الحفرُ عظيمةً بالقرب من الجبال وشدّة جريان مياه الانهار واصغرَ عند التباعد وفتورِ
الجرى ورمالا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تكَدْ تَصَوَّرُ ارضهم الآ بحرا في القديم قد انكبس
بحمولات السيول، وواسطتها هي ما حول بلد كَنوج ويسمّونها مَدْديش اى واسطة الممالك وذلك
٥ من جهة المكان لانّها فيما بين البحر والجبل وفيما بين الجروم والصرود وفيما بين حَدَّيْها الشرقيّ والغربيّ ومن
جهة المُلْك فقد كان كنوج مسكنَ عظمائهم الجبابرة الفراعنة وارضُ السند منها في غربها والوصول
من عندنا الى السند من ارض نيمروز اعنى ارض سجستان والى الهند من جانب كابل على انّ ذلك ليس بواجب
فالوصول اليها ممكن من كلّ صقع عند ارتفاع العوائق ويسكون في الجبال المحيطة بارضهم قومٌ منهم
او مقاربون ايّاهم متمرّدون الى الحدود الّتى ينقطع عندها جنسُهم، وبلد كنوج موضوع على غرب نهر كَنْك
١٠ كبير جدّا واكثره الآن خراب معطّل لزوال مقرّ الملك عنه الى بلد بارى وهو في شرق كَنْك
وبينهما مسيرةُ ثلثة ايّام او اربعة وكما انّ كنوج اشتهر باولاد پانْڈو كذلك اشتهرت مدينة ماهورة بباسديو
وهي على غرب نهر جون وبينهما ثمانية وعشرون* فرسخا وتانيشر فيما بين النهرين شماليّ عنهما يبعد
عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخا وعن ماهورة بقريب من خمسين ونهر كَنْك يخرج من تلك الجبال
المذكورة ويسمّى مخرجُه كَنْك دْوار وكذلك مخارجُ اكثرِ انهارهم منها كما ذكرنا في موضعه
١٥ فامّا بلدانهم ومسافات ما بينها فالمعوّل لمن لم يشاهدها على الأخبار ولا يزال بطلميوس يتألّم من حملتها
وحِرْصِهم على التخريص فيها وقد وجدتُ لكذبهم قانونا آخر وهو انّ الهند ربّما فرضوا لحمل الثور الفى
منا وثلثة آلاف فيُضطَرّ لذلك الى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلّ مرحلة ايّاما كثيرة حتّى ينقل
الثورُ وقره كلّه من احد الجانبين الى الآخر ثمّ يحسبون المسافةَ بين البلدين مسيرة ايّام مجموعةٍ من
الترديدات ولا حيلةَ لنا في تصحيح الاخبار الاّ بغاية الاجتهاد والاحتياط وقبح تركُ ما نعلم لما لا نعلم
٢٠ فلنبسط في الاضطراب عذرنا ونقول حينئذ انّ الآخذ من كنوج الى الجنوب فيما بين نهرى جون وكَنْك
يبلغ من المواضع المعروفة الى جَجْمَوْ* وهو على اثنى عشر فرسخا وكلّ واحد من الفراسخ اربعة اميال اعنى كروه ثمّ

ججمو (21 وعشرين (12 سرق (12

Chapter 18. أبهابوري على ثمانية فراسخ ثمّ كُرَهَه على ثمانية ثمّ بَرهَمْشِل على ثمانية ثمّ شجرة پَرْيَاك على اثنى عشر
وهي على مصبّ ماء جون الى كنك وعندها يقتّل الهند بانفسهم بالمثلات المذكورة في كتب المقالات
ومنها الى مصبّ كنك الى البحر اثنا* عشر ويأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب بقاعٌ اخر نحو الساحل
فمنها الى آرك تيرث اثنا* عشر والى مملكة اُوريَهار اربعون والى اُورْدَبيشَو على الساحل خمسون
٥ ومنه على الساحل نحو المشرق وهي الممالك التي يليها الآن جور واوّلها دَرَوْر اربعون والى كانجي
ثلثون والى ملَيَه اربعون والى كُونك ثلثون وهو آخرها، واذا اخذتَ من بارى مع كنك على
جانبه الشرقيّ كان منه الى أجُودَهه خمسة وعشرون والى بنارسى المعظّم عندهم عشرون ثمّ تنحرف
عن سمت الجنوب الى المشرق فالى شروار خمسة وثلثون والى پاتلى پُتر عشرون والى مُنكَيرى
خمسة عشر والى جَنپَه ثلثون والى دوكَم پور خمسون والى كنكاساير مصبّ كنك في البحر
١٠ ثلثون، واما من كنوج على سمت المشرق فالى بارى عشرة والى دُوكَم خمسة واربعون والى مملكة
شِلْهَت عشرة والى بلد بِهَت اثنا* عشر ثمّ ما تيامن فانّه يسمّى تَلْوَت واهلها تَرُو في غاية سواد
اللون فُطْس على صورة الترك ويبلغ الى جبال قامرو الممتدّة الى البحر وما تياسر فهو مملكة نيپال
وذكر بعضُ من سلك تلك البقاعَ انّه تياسر عن استقبال المشرق وهو بتَلْوَتْ وانّه سار الى نيپال عشرين
فرسخا اكثره صعودٌ وانّه بلغ من نيپال الى بهوتيشر في ثلثين يوما وذلك قريب من ثمنين فرسخا الصعود فيها
١٥ على الهبوط فضلٌ وهناك ماء يُعْبَر مرّاتٍ بجسور من الواح مشدودة بالحبال من خَيْزُرانَيْن ممدودين
فيما بين الجبلين من اميال مبنيّة هناك وتَعْبُرُ الاثقالُ عليها على الاكتاف والماء تحتها على مائة ذراع
مزبدٌ كالثلج يكاد يحطم الجبال وتُحْمَلُ الاثقالُ بعد ذلك على ظهور الاعنز وزعم انّه رأى هناك ظباء
ذوات اربع اعين فانّ جنسها كذلك لا انّه في بعض من غلط الطبيعة وبهوتيشر* اوّل حدّ التبّت وفيه
يتغيّر اللغةُ والزيّ والصورةُ ومنه الى رأس العقبة العظمى عشرون فرسخا ومن قُلّتها ترى ارض الهند سوداء
٢٠ تحت ضباب والجبال التي دون العقبة كالتلال الصغار وارض التبّت والصين حمراء والنزول اليها يقصر عن
الفرسخ، ومن كنوج ايضا فيما بين المشرق والجنوب على غرب كنك الى مملكة جَجاهُوتي ثلثون فرسخا

3) 4) 11) اثنى   6) cpr. pag. ١٠٢, 13.   18) اربعة   18) وبهوتيشر

Chapter 18.

وقصبتها كجوراهه وفيما بينهما قلعتا كوالير وكالنجر من مذكور* القلاع والى دهال وقصبتها
تيورى وصاحبها الآن كنكيو والى مملكة كنكره عشرون وبعد ذلك ايسور ثمّ بنواس على الساحل،
ومن كنوج فيما بين الجنوب والمغرب الى آسى ثمانية عشر والى سهنيا سبعة عشر والى جندرا ثمانية
عشر والى راجورى خمسة عشر والى برانه قصبة كزرات عشرون ويعرفها اصحابنا بنارايين ولمّا
٥ خربت انتقلوا الى بلد آخر جدوره* والمسافة بين كلّ واحد من ماهوره وكنوج او ماهوره وبرانه*
واحدة ثمانية وعشرون*، ومَن قصد اوجين من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد الّا بخمسة فراسخ
واقلّ ويبلغ على خمسة وثلثين فرسخا الى بلد كبير يسمّى دودهى ثمّ بامهور على سبعة ثمّ بهايلسان على خمسة
وهو ظاهر عندهم واسمه اسمُ صنمه ثمّ اردين على تسعة واسم صنمه مهكال ثمّ الى دهار سبعة ومن برانه*
نحو الجنوب الى ميقار خمسة وعشرون وهى مملكة فيها قلعة جتّرور ومن القلعة الى مالوا والقصبة
١٠ دهار عشرون ومدينة اوجين* شرقيّة عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين* الى بهايلسان وهو من
مالوا عشرة ومن دهار نحو الجنوب الى بهومهره[1] عشرون والى كلدوهو عشرون والى نماور* على شطّ
نهر نرمد عشرة والى اليسهور عشرون والى مندكر على شطّ نهر كوداور ستّون وايضا من دهار فى
الجنوب الى وادى نمية سبعة والى مهرت ديش ثمانية عشر والى ولاية كنكن وقصبتها تانه على
الساحل خمسة وعشرون* ويذكرون انّ فى برارى كنكن المسمّاه دانك دابّة تسمّى شرو ذات اربع
١٥ قوائم وعلى ظهرها شبهُ القوائم اربع اخرى نحو العلو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب
بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهى على هيئة الجاموس اعظم من كندة ويزعمون انّها ربّما نطحت دابة ما
وشالت بها او بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعفنت وتدوّدت فاخذت فى ظهرها
ولم تزل تحاكّ الاشجار حتّى تعطب ويقولون انّها ربّما سمعت بصوت الرعد فظنّته حيوانا وقصدته وقلت قلّة
الثنايا نحوه ووثبت منها اليه فتردّت وانحطمت فامّا كنده فانّه كثير بارض الهند وخاصّةً حول كنك
٢٠ على هيئة الجاموس اسود الجلد مقلسه ذو غباغب وذو ثلثة حوافر فى كلّ قائمة صغرٍ واحد كبير الى
قدّام واثنان من الجانبين ذنبه غير طويل وعيناه منحطّتان عن الموضع المعهود الى الخدّ وعلى طرف انفه قرن واحد

1) مذكورى 5) احز حدوره or احز حدوده 5) وبرانه 6) وعشرين 8) برانه
10) اوجين 11) بهومهره 11) Originally ثماور, corrected into نماور

Chapter 18. له انعطاف الى فوق ويختصّ البراهمةُ باكل لحمه وشاهدتُ فتيّا منه ضرب فيلا اعترض له فجرح
بالقرن عضدَه ونطحه وكنتُ اظنّ انّه الكركدّن حتّى اخبرنى بعضُ من ورد من سفالة الزنج انّ اللرك المستعمل
قرنُه فى نصب السكاكين هناك قريبٌ من هذه الصفة ويسمّى بالزنجيّة إنْهِيلا بالوان شتّى على هامته قرنٌ
مخروطىّ واسعُ الاسفل قليلُ الارتفاع سهمُه فى الداخل اسود والباقى ابيض وعلى جبهته قرنٌ آخر
٥ اطول على صفة الاوّل ينتصب وقت العمل والنطح وهو يحدّده على الاحجار حتّى يصير قاطعا ثاقبا وله
حوافر وذنب كذنب الحمار شعرانىّ ويوجد التماسيح فى انهار الهند كما هى بالنيل حتّى ظنّ الجاحظ
بسلامة قلبه وبُعده عن معرفة مجارى الانهار وصورِ البحار انّ نهر مهران شعبةٌ من النيل ولقد يوجد فيها
ايضا حيواناتٌ عجيبة من التماسيح ومكر وصنوف السمك المستغربة وحيوان كالزقّ يظهر للسفن
ويعوم ويلعب يسمّونه برلو واظنّه الدلفين او نوعا منه فقد قيل انْ على رأسه شقٌّ للتنفّس كما للدلفين وفى
١٠ انهارها الجنوبيّة حيوانٌ يسمّى گَرَاهُ وربّما يسمّى جَلْتَنْتُ* وايضا تَندوَه وهو دقيق طويل جدًّا زعموا انّه
يرصد مَنْ يدخل الماء ويقف فيه انسانا كان او بهيمة فيقصده ويأخذ فى الدوران عليه بالبعد منه الى ان
يفنى طوله ثمّ ينقبض وينعقد على ارجله ويصرعه ويهلكه وسمعتُ بعضَهم يحكى عن المشاهدة انّ له رأسا
كرأس كلب وذنبا ذا شُعَبٍ كثيرة طويلة يلفّها على الحيوان عند الغفلة ثمّ يجرّه بها الى الذنب حتّى يَلْوِيَه
عليه ويستحكم الامر فلا ينجو منه ۞ فنعود الى ما كنّا فيه ونقول انْ من بَزانه فيما بين الجنوب والمغرب الى
١٥ مدينة أنْهِلْوَارَه ستّون والى سومنات على الساحل خمسون ومن انهلْوَاره نحو الجنوب الى لارديش
وقصبتها بِهْرُوج ورِهَنْجُور* اثنان واربعون وهما على الساحل عن شرق تانه ومن بَزَانه* نحو المغرب الى
مولتان خمسون والى بهاتى خمسة عشر ومن بهاتى فيما بين الجنوب والمغرب الى ارور خمسة عشر وهى
بلدة فيما بين شعبتَىْ ماء السند والى بمهنوا المنصورة عشرون والى لوهرانى المصبّ ثلثون، ومن كنوج نحو الشمال
منحرفا قليلا نحو المغرب الى شِرشَارَهْ خمسون والى پِنْجَوْر ثمانية عشر وهو على الجبل وبحذائه فى
٢٠ البرّيّة بلد تانيشر والى دَهْمَاله قصبة جالَنْدهَر عند السفح ثمانية عشر والى بلّاور عشرة ثمّ نحو المغرب الى لَدّه*
ثلثة عشر ثمّ الى قلعة راجكرى ثمانية ومنها نحو الشمال الى كشمير خمسة وعشرون ومن كنوج نحو المغرب

10) جَلْتَنْتُ 16) or دهَنْجُور 16) نَرَانه 20) or لَرَه

Chapter 18.

الى دِيَامَوْ عشرة والى كُتى عشرة والى آهار عشرة والى ميرَت عشرة والى پانپت عشرة وبينهما نهر جَون
والى كَوِيتَل عشرة والى سُنّام عشرة ثمّ فيما بين المغرب والشمال الى آدتّ هَوْر تسعة والى جَاجَلير* ستّة والى
مَنْدَهُوكُور قصبة لَوهَاوُر على شرق نهر ايراوه ثمنية والى نهر جَنْدراهه اثنا* عشر والى جيلم على غرب ماه بِيَتّ
ثمانية والى ويهنْد قصبة القندهار على غرب ماه السند عشرون والى پُرشَاور اربعة عشر والى دُنْبور خمسة عشر
٥ والى كابل اثنا* عشر والى غزنه سبعة عشر، فامّا كشمير فانّها فى بَرّيّة يحيط بها جبالٌ عالية منيعة جنوبُها
وشرقُها للهند وغربها لملوكٍ اقربُها بلورشاه ثمّ شكنان شاه ووخان شاه الى حدود بذخشان وشمالُها
وبعضُ الشرق للترك من الختن والتبّت ومن ثنيّةِ بهوتيشر الى كشمير على ارض التبّت قريبٌ من ثلثمائة فرسخ واهل
كشمير رجّالة ليس لهم دوابٌ ولا فيلة ويركب كبارُهم القتوت وهى الاسرّة ويُحملون على اعناق الرجال
ويعتهدون حصانةَ الموضع فيحتاطون دائما فى الاستيثاق من مداخلها ودروبها ولذلك تعذّرت مخالطتُهم وقد
١٠ كان فيما مضى يدخلُها الواحدُ والاثنان من الغرباء وخاصّة من اليهود والآن لا يتركون هنديًا مجهولا يدخلها فكيف
غيرهم واشهرُ مداخلها من قرية بَبْرَهان وهى على منتصف الطريق بين نهرى السند وجيلم ومنها الى قنطرة
على مجتمع ماء كسُنَارى وماء مَهوى الخارجين من جبال شَمِيلان الواقعين الى ماء جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخلُ
الشعب الذى يخرج منه ماء جيلم مسيرة خمسة ايّام فى آخره بلدُ دوار المرصد على جانبى النهر ثمّ يخرج الى
الصحراء وينتهى الى اَدّشتان قصبة كشمير فى يومين ينزل فيهما بلد أُوشكارا وهو وبلد براموِلا من جانبى الوادى
١٥ ومدينة كشمير اربعة فراسخ مبنيّة بالطول على حافّتى ماء جيلم وبينهما الجسور والزواريق ومخرجه من جبال هَرَمكوت
الّتى منها ايضا مخرج كنك وهى صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجُها ولا تفنى ووراءها مهاچين اى الصين
العظمى فاذا خرج ماء جيلم من الجبال وامتدّ مسيرةَ يومين اخترق ادشتان ثمّ يدخل على اربعة فراسخ منه
بطيحةً مقدارها فرسخ فى فرسخ مزارعهم على شطوطها وما يكْبِسون منها ثمّ يخرج من البطيحة الى بلد اوشكارا
ويُفْضِى الى الشعب، وامّا ماء السند فانّه يخرج من جبال أُنَنْك فى حدود الترك وذلك انّك اذا انحدرت من
٢٠ شعب المدخل كان من يسارك جبالُ بلور وشميلان على مسيرة يومين اتراك يسمّون بهتّاوريان ومَلِكُهم بهتّ
شاه وبلادُهم كِيلكِت واسوِره وشِلتاس ولسانُهم التركيّة وكشمير من اغاراتهم فى بليّة والسالك على اليسار يمتدّ

2) تجّنير   3) 5) اثنى

Chapter 18. في العمارات الى القصبة وعلى اليمين الى قرى متّصلة على جنوب القصبة ويُفْضِي الى جبل كُلارْجَك وهو
كالقبّة شبيه بجبل دنباوند لا يَنْحسر عنه الثلج ويرى
دائمًا من حدود تاكيشر ولوهاور وبينه وبين صحراء كشمير فرسخان وقلعة راجكرى عن جنوبه وقلعة
لهور عن غربه وما رايتُ احصن منهما وعلى ثلثة فراسخ منه بلد راجاورى واليه يتّجر تجّارُنا ولا يتجاوزونه
فهذا حَدُّ ارض الهند من جهة الشمال وفى الجبال الغربيّة منها اصنافُ الفرق الافغانيّة الى ان تنقطع بالقرب
٥ من ارض السند، وامّا الجهة الجنوبيّة منها فانّها البحر ويأخذ ساحله من تيز قصبة مكران طاعنا الى ما بين الجنوب
والمشرق نحو ناحية الديبل اربعين فرسخا وبينهما غُبُّ توران والغبّ هو كالزاوية والعطفة يدخل من البحر
الى البرّ ويكون للسفن فيه مخاوفُ وخاصّةً من جهة المدّ والجزر والخور هو شبه الغبّ ولكن ليس من جهة دخول
البحر وانّما هو من مجيء المياه الجارية واتّصاله بالبحر ساكنا ومخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقلّ
بالاثقال استقلالَ الملوحة بها وبعد الغبّ المذكور مَنْهه الصغرى ثمّ البرى ثمّ البوارج لصوص ومواضعهم كچ
١٠ وسومنات وسُمّوا بهذا لانّهم يتلصّصون فى الزواريق واسمها بيره ومن ديبل الى توليشر خمسون والى لوهرانى
اثنا عشر والى بكه اثنا عشر والى كچ معدن المقل وبارُوى ستّة والى سومنات اربعة عشر والى كنبايت ثلثون
ثمّ الى اساول فى يومين والى بهروج ثلثون والى سندان خمسون والى سوباره ستّة والى تانه خمسة ثمّ يُفْضِي الى
ارض لاران وفيها جيمور ثمّ بلبه ثمّ كانجى ثمّ دَرْود، ويَجِيءُ غبّ عظيم وفيه ستكلديب وفى جزيرة سرنديب وحوله
بلد پنجياور وقد خرب فبَنَى جور ملكُهم بدله على الساحل نحو المغرب لذا سمّاه پدنار ثمّ يَجِيءُ اوملَنارة ثمّ راميشر بحذاء
١٥ سرنديب وبينهما فى الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور الى راميشر اربعون فرسخا ومن راميشر الى سَيَت بند اى
قنطرة البحر فرسخان وهو سدُّ رام بن دشرت الى قلعة لنك وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر وعلى ستّة عشر
فرسخا منه نحو الشرق كِهْكِند وهى جبال القردة يخرج ملكُها كلّ يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهيّأة
وقد هيّأ اهلُ تلك الارض لهم الارزّ المطبوخ فيحملونه اليها على اوراق فاذا طعمت رجعت الى الغياض
وان تغوفل عنها كان فى ذلك هلاكُ الناحية لترتها وصولتها وعندهم انّها امّة من الناس ممسوخة لاجل
٢٠ معونة رام على محاربة الشياطين وانّ تلك القرى اوقافه عليها وانّ من وقع اليها فانشد شعرَ رام لها ورقى
رقياته عليها اصاخت لها وسكنت الى استماعها وارشدت الضالّ واطعمت وسقت فان كان من هذا شىء

9) 11) كچ   13) cpr. pag. ٩٨, 5. 6.   11) 15) اثنى   14) 15) رامشير

Chapter 18. فهو من جهة اللحن كما تقدّم في باب الطباع . فامّا الجزائر الشرقيّة في هذا البحر وهي الى حدّ الصين اقرب فانّها
جزائر الزابج ويسمّيها الهند سُوَرن ديب اي جزائر الذهب والغربيّة جزائر الزنج والمتوسّط جزائر
الرمّ والديبجات ومن جملتها جزائر قمير ولجزائر ديوه خاصيّةٌ هي انّها تنشو فتظهر من البحر قطعةٌ رمليّة
لا تزال تعلو وتنبسط وتنمو حتّى تستحكم وأُخرى منها على الايّام تضعف وتذبل وتذوب حتّى تغوص وتبيد
٥ فاذا احسّ اهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة الطراوة فنقلوا اليها النارجيل والنخل والزرع والاثاث
وانتقلوا اليها وتنقسم هذه الجزائر الى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى ديوه كُوذَه اي ديبجات الودع يجمعونها
من اغصان نارجيل يغرزونها في البحر وديوه كَنْبار* الغزل المفتول من ليف النارجيل تُحرز المراكب وجزيرة
الوقواق من جملة قمير وهو اسم لا كما تظنّه العوامّ من شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح ولكنّ قمير قوم الوانهم الى
البياض قِصارُ القدود على صُوَر الاتراك ودين الهنود مخرّمي الآذان واهل جزيرة الوقواق منهم سود
١٠ الالوان والناس فيهم ارغب ويُجْلَبُ منهم الابنوس الاسود وهو لبّ شجرة تلقى حواشيها فامّا الملمّع والشوحط
والصندل الاصفر فمن الزنج وقد كان في غبّ سرنديب مغاص لآلئ فبطل في زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج
بعد ان لم يكن فيقولون انّه هو قد انتقل اليها . وارض الهند تُمْطَرُ مطرَ الحميم في الصيف ويسمّونه برشكال
وكلّما كانت البقعة اشدّ امعانا في الشمال وغير محجوب بجبل فهذا المطر فيها اغزر ومدّته اطول واكثر
وكنتُ اسمع اهل المولتان يقولون انّ برشكال لا يكون لهم فامّا فيما جاوزهم الى الشمال واقترب من الجبال فيكون
١٥ حتّى ان في بهاتل واندريبذ يكون من عند شهر آشار ويتوالى اربعةَ اشهر كالقِرَب المصبوبة وفي النواحي
التي بعدها حول جبال كشمير الى ثنيّة جودرى وهي فيما بين دنبور وبين برشاور يغزر شهرين ونصفا اوّلها
شرابن ويُعْدَمُ فيما وراء هذه الثنيّة وذلك لانّ هذه الغيوم ثقيلة قليلةُ الارتفاع عن وجه الارض فاذا بلغت
هذه الجبال صَدَمَتْها وعصرتها فسالت ولم تتجاوزها ولاجل هذا تَعْدَمُه كشمير والعادة فيها ان تتوالى
الثلوج في شهرين ونصف اوّلها ماكه فاذا جاوز نصف جيتر* توالت امطار ايّاما يسيرة فذابت الثلوج
٢٠ واظهرت الارض وهذا فيها قلّما يُخْطِئُ فامّا ما خرج من النظام فلكلّ بقعة منه نصيب ❊

يط في اسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر وامثال ذلك

Chapter 19.

قد قدّمنا في اوّل الكتاب انّ لغة الهند

7) Lacuna. 19) جيتر

Chapter 19. تتّسع جدّا فى الاسامى مقتضبة ومشتقّة حتّى يسمّى مسمّى واحد فيها باسماء كثيرة فقد سمعتهم يزعمون انّ
عدد اسماء الشمس عندهم الف ولا محالة انّ لكلّ كوكب منها مثل ذلك او ما يقاربه من الكثرة اذ لا بدّ منها، واسماء
ايّام الاسبوع عندهم هى اسماء الكواكب السبعة باشهر اسمائها ويسمّون الموقع من الاسبوع بار فيُتْبَعُ اسمَ
الكوكب على هيئة اتباع شنبه فى الفارسيّة عددَ اليوم من الاسبوع فيوم الاحد آدِت بار اى للشمس ويوم
٥ الاثنين سُومَ بار اى للقمر ويوم الثلثاء منكل بار اى للمرّيخ ويوم الاربعاء بُدَ بار اى لعطارد ويوم الخميس
برهسپت* بار اى للمشترى ويوم الجمعة شُكُرَ بار اى للزهرة ويوم السبت شنيشچر* بار اى لزحل ويعود الامر
الى الشمس، والمنجّمون منّا يسمّونها ارباب الايّام ومأخذ الامر فيها بعدّ الساعات من عند ربّ اليوم على
ترتيب افلاك الكواكب بانحدار نحو السفل مثاله انّ الشمس ربّة يوم الاحد وهى ايضا ربّة الساعة الاولى
ثمّ تكون الثانيةُ للكوكب الّذى فلكه اسفل فلك الشمس وهو الزهرة والثالثة لعطارد والرابعة للقمر وقد فنى
١٠ الانحدار فى الاثير فيعود الامر فى الخامسة الى زحل وعلى هذا تكون الخامسةُ والعشرون* للقمر وتلك هى الاولى
من يوم الاثنين فالقمر ربّها وربّ اليوم وليس بين هؤلآء واولئك اختلاف الّا فى شىء واحد وهو ان منجّمينا
يستعملون فى ذلك الساعاتِ المعوجّة فيكون الثالثُ عشر من ربّ اليوم ربُّ الليل الثانى للنهار وهو الثالث من
ربّ النهار على عكسِ ذلك التعديد اعنى بصعود نحو العُلُو واما الهند فيجعلون ربّ النهار ربُّ اليوم كلّه فيتبع
الليلُ النهارَ غيرَ مخصوص بربّ على حدة وهذا هو طريق جمهورهم، وربّما تخيّل من مواضعاتهم امرُ الساعات المعوجّة
١٥ فانّهم يسمّون الساعة هور وبهذا الاسم يسمّون ايضا نصف البرج فى عمل النيمبهرات ورأيت فى بعض زيجاتهم
فى استخراج ربّ الساعة ان يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدَرَج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج
من الصحاح واحدٌ ويلغى الكسر ان كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الافلاك نحو السفل
وهذا الى العمل بالساعات المعوجّة اقرب منه بالمستوية، وقد صار للهند فى ترتيب الكواكب بالايّام عادة يسرعون
اليها فى زيجاتهم وكتبهم ويُعرِضون عن سائر الترتيبات وان كانت اقربَ الى الحقّ وللكواكب عند اليونانيّين صور
٢٠ تُثْبَتُ بها الحدودُ فى الاسطرلابات للتخفيف وليست من ارقام الحروف وكذلك يفعل الهند فى الاختصار لكنّ الصور
غير مقتضبة ولكنّها الحرف الاوّل من اسم كلّ كوكب مثل الالف من آدت للشمس والجيم من چندر* للقمر والباء من بد لعطارد
ونحن نضع فى هذا الجدول صدرا من اسامى الكواكب السبعة،

والجيم من جندر (21 . والعشرين (10 سَنِسْچَر (6 برِهَسْت (6

Chapter 19.

الكواكب	اسماؤها بالهندية
الشمس	آدت سُورج بَهان ارك ديبَاكر رب بِتّا هيلْ
القمر	سُوم جَندرُ* اِندُ هِمَكَرْ شِيتَرَشْمُ هِرَشْم شِيتانْش شِيتَديدَتْ هِمَتْرِك
المرّيخ	منكلْ بَهُومج كُج آر بَكْرُ آتْنيو ماهِيو كُووراكْش رَكَتْ
عطارد	بُدْ سَوْم جانْدْرُ شِنَه بُودَهَنْ بِتْ هِيمَنْ
المشترى	بِرَهَسْپَت كُرْ جيبْ* ديويج ديوپُروهت ديومَنْتَر آنْكَرَ سُور ديوپت
الزهرة	شُكْرُ بِرَكْ* سِتْ بْهارْكو آسْپَتِ دانَبَكْر بِرَكَپُتْر* آسْپَجْ
زحل	شنيشچر* مَنْدُ آسْتْ كُونْ آدِتَپُتْر سَوْر آرك سُورِچپُتْر

٥

١٠

١٥

وهذه الاسامي الكثيرة للشمس دعت اصحاب النحلة الى تكثير جرمها حتّى زعموا انّ الشموس اثنتا عشرة تطلع منها فى كلّ شهر واحدة وقيل فى كتاب بشن دهرم انّ بشن وهو نارايَن الّذى لا اوّل له فى الزمان ولا آخر قسّمَ نفسه من اجل الملائكة اثنى* عشر قسما صارت ابناء لكَشْپ وهى الشموس الطالعة فى كلّ شهر فزعم مَنْ لا يرى سببَ ذلك كثرةَ الاسامى انّ سائر الكواكب كثيرة الاسامى واجرامها واحدة ومع ذلك فليست اسامى الشمس اثنى* عشر فقط بل ٢٠ اكثر وهى مشتقّة من معانٍ* ومنها آدت وهو الابتداء لانّها مبدأ الكلّ ومنها سَبِتَ وهو اسم يقع على كلّ من وُلِدَ له ولمّا كانت مواليدُ العالَم منها سمّيت به ومنها رَبِ لانّها تنشف الرطوبات وذلك انّ الماء الّذى فى النبات يسمّى رَسْ ومن يأخذه يسمّى رَبِ ثمّ القمر

4) جَندرُ 8) جانْدْرُ 10) جيبْ 12) بِرَكْ 13) بِرَكَپُتْر 14) سَنيشْچَر
16) اثنا 18) لكَشْب 19) اثنا 20) معانى

قريبنها وتِلْوها واساميه ايضا كثيرة فنها سوم لانّه سعد والسعود تسمّى سوم كره* والنحوس پاپ كره* ومنها نشيش اى صاحب الليل ونكشترنات اى صاحب المنازل ونُجيشْفَرْ اى صاحب البراهمة وشِيتانْش اى بارد الشعاع لانّ كرته مائيّة وفيها الهناءة فاذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فاضاء الظلمة وبرّد الليل واطفأ ما افسدته الشمسُ بالاحراق ولهذا ايضا سمّى جندر* وهو عين نارايِن اليسرى كما انّ الشمس عينه اليمنى وقد اودعت هذا ٥ الجدول شموس الشهور وآفةُ الاختلاف فيها من مثل ما تقدّم فى تعديد الارضين،

الشهور	شموسها على ما فى بشن دهرم	معانى هذه الاسامى على ما فى بشن دهرم	الشموس من آدت پران	الشموس غير مسموعة معتهدة
جيتر	بشن	متنقّل فى السماء لا يستقرّ	الشمان	رب
بيشاك	آرْجَمْ	مؤنّب العُصاة ومعزّرهم فلا يخالفونه خوفا	سبت	بِشن
جيتر	بِنْشو	يعمّ الكلّ بالنظر ولا يخصّ	بَهانُ	دَهات
آشار	آنْش	ذو شعاع	بِبَسانْ*	بِذْهَاتَ
شرابن	بِرْجَنْي	مغيث كالمطر	بِشْنُ	ارجَم
بهادرو	بَرْن	يصطنع الكلّ	إنْذْر	بَهكن
اشوج	إنْذْر	صاحب ورئيس	دهاتَ	سبت
كارتك	دهات	يحسن الى الناس ويسوسهم	بَهكن	پُوش
منكهر	مِتْر	حبيب العالم	پُوخ	تْوَشْت
پوش	پُوش	قوت لانّه يمون الناس	مِتْر	آرْكَ
ماك	بَهَكَن	متنعّم يرغب فيه الكلّ	بَرن	دِباكَر
پاكن*	تْوَشْت	يصطنع الكافّة بالخير	آرْجَم	آنْش

1) كُرِه 4) جَنْدْر 11) بَبْشَانُ 19) ?پالكن

والّذى هو محكىّ من كتاب بشن دهرم مظنون به انّه ماحفظ الترتيب من اجل انّ لباسديو فى كلّ شهر اسما ومعظّموه يفتتحون الشهور Chapter 19.
من منكهر واسمه فيه كيشو واذا عُدّتْ اساميه اتّفق اسمُه فى شهر جيتر بشن كما هو فى بشن دهرم وقد قال ايضا فى كيتا
انا مثل بسنت اى الاعتدال فى اسداس السنة فقد شهد ذلك على صحّة ما فى اوّل الجدول، واما اسماء الشهور فشاركة
لاسماء المنازل قد اختصّ كلّ شهر بعدّة منازل يكون اسمُه مشتقّا* من احدها وقد كتبنا ذلك فى الجدول بالحمرة ليظهر
١٠ الاشتراك وايضا فانّ المشترى اذا شرق فى احد المنازل كان الشهرُ الّذى ذلك المنزلُ فى حوزته صاحبَ السنة وتسبت
السنةُ كلّها الى ذلك الشهر وان وُجد فى اسماء الشهور خلافُ ما تقدّم* فليعلم انّ ذلك من جهلِ انّ ما تقدّم هو باللفظ العامّىّ وهذا بالفصيح،

الشهور	عدد المنازل	المنازل	الشهور	عدد المنازل	المنازل
كارتك	ج	كرتكا†	بيشاك	يو	بشاك†
	د	روهنى		يز	انراد
منكهر	ه	مركشير†	جيرت	يح	جيرت†
	و	آردر		يط	مول
پوش	ز	پونربس	اشار	ك	پوربا شار†
	ح	پوش†		كا	اوتر اشار†
ماك	ط	آشليش	شراين	كب	اشرين†
	ى	مكه†		كج	دهنشت
پالكن	يا	پوربا پلكنى†	بهادرپت	كد	شتبش
	يب	اوتر اپلكنى†		كه	پوربا پترپت†
	يج	هست		كو	اوترا پترپت†
جيتر	يد	جتر†	آشوجج	كز	ريوتى
	يه	سوات		ا	اشونى†
				ب	بهرنى

١٥

٢٠

5) مشتق 6) خلاف معا عدم 8) A cross marks the words written in the original with red ink.

Chapter 19. وللبروج اسام¹ تقتضيها الصورُ كما هي عند جميع الامم واسم البرج الثالث مِتن وهو اسم يقع على صبيّ وصبيّة معا
وذلك معنى التوءمين اللّذين هما صورة البرج وذكر براهمهر فى كتاب المواليد الكبير انّه على صورة رجل قابض على
بربط وعمود وكانّه ذهب الى صورة الجبّار كما ذهب جمهور العوامّ اليه حتّى اشتهر البرج بالجوزاء الّتى ليست
صورته وذكر فى صورة البرج السادس انّها سفينة وبيدها سنبلة وكانّه سقط من نسختنا شىء فليس للسفينة يد
٥ واسم البرج عندهم كَنْ وهو الجارية العذراء وكانّه قيل عذراء فى سفينة بيدها سنبلة وهو السماك الاعزل
ويظنّ بالسفينة انّها كواكب العوّاء الّذى هو من منازل القمر فانّها على سطر ينعرج طرفه وقال فى صورة البرج
السابع انّها نار واسمه تُلْ وهو القبّان وقال فى البرج العاشر انّ وجهه وجه عنز والباقى مَكْر ومتى قيل مكر
استُغنى عن وجه العنز وانّما يُحتاج اليه اليونانيّون لانّهم ركّبوا الصورة من حيوانَيْن ما فوق الصدر
منها عنزٌ وما تحته سمكةٌ والحيوان البحرىّ المسمّى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب وقال فى
١٠ صورة البرج الحادى عشر انّها جرّة واسمه كنب موافق لما قال الّا انّ تعديدهم ايّاه او بعضه فى صور الناس
دليل على انّهم يذهبون فيه مذهب اليونانيّين من الرجل الساكب للماء وذكر فى البرج الاخير انّه على صورة سمكتين
وان كان اسمه يقتضى سمكةً واحدة فى جميع اللغات وذكر للبروج اسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها فى هذا الجدول

عددها	اسماؤها المعهودة	وغير المعهودة	عددها	اسماؤها المعهودة	وغير المعهودة
٠	ميش	كْرِى	و	تُلْه	جوك
١	برش	تامبِرْ	ز	برسّچك	كَوْرْبَ
ب	مِتنْ	جِتُمَ	ح	ذْهَن	تَوْكْشِكَ
ج	كَرْكَتَا	كُلِيرَ	ط	مَكْرْ	آكُوكِيرْ
د	سِنْكْ	لِيَى	ى	كُنبْ	ادروك¹⁰
٥	كَنْ	پارتِينَ	يا	مِينْ	أنتَ وايضا جِيتْ

١٥

٢٠

ومن عادتهم اذا اثبتوا البروج بالاعداد لم يبتدوا بالصفر للحمل والواحد للثور ولكنّهم يبتدون بالواحد
Chapter 20. للحمل والاثنين للثور حتّى تكون الاثنا عشر للحوت ✿ ك فى ذكر برهماند تفسير
بَرْهْمانْد هو بيضة براهم وتقع بالحقيقة على كلّ الاثير من جهة استدارته وشكل حركته بل على كلّ العالم

1) اسامى   10) ردروك

Chapter 20.

من جهة انقسامه الى الاعلى والاسفل وهم اذا عدّوا السموات قالوا انّ جملتها برهاند وهولاء

ممّن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ التصوّر فلا يرون للسموات غيرَ السكون وخاصّةً

لانّهم يجعلونها قرار الطوائف يظنّون بها الثقل والاعتماد نحو السفل اذا وصفوا نعيم الجنّة بشبه

المُشاهد فى الدنيا على الارض وفى مرموزاتهم الخبريّة انّ الماء كان قبل كلّ شىء وموضع العالم عتلىّ به

٥ ولا محالة انّ ذلك فى اوّل نهار النفس وابتداء التصوّر والتركيب قالوا وان الماء ازبد بالتموّج فبرز منه شىء

ابيض خلق البارى منه بيضة براهم فنهم من يقول انّها انفلقت وخرج منها براهم وصار السماء من احد نصفيها

والارض من الآخر والامطار من كسيراتٍ ما بينهما ولو قالوا الجبال لكانت اليق بها من الامطار واشبه

ومنهم من يقول انّ الله تعالى قال لبراهم انّى خالق بيضة اجعلها لسكناك فيه وخلقها من زبد الماء المذكور فلمّا

نصب وغاص كسر البيضة حينئذ بنصفين، والى قريب منه ذهب اليونانيون فى اسقليبيوس المستنبط

١٠ لصناعة الطبّ فانّهم على ما ذكر جالينوس اذا صوّروه وضعوا فى يده بيضة لتكون اشارة الى كُريّة العالم

ومثالَ الكلّ وانّ العالم كلّه محتاج الى الطبّ وليس اسقليبيوس بادنى مرتبة من براهم فانّهم ذكروا فيه انّه قوّة

الٰهيّة اُشتُقّ لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس لانّ الموت عارض عند غلبة اليبس والبرد وان

كانوا فى النسبة الطبيعيّة يقولون فيه انّه ابن افوللن وانّه ابن فلاغوراوس وانّه ابن قرونس وهو كوكب

زحل كلّ ذلك لقوّة التثليث، فامّا تقدّم الماء عند الهند فى الخليقة فن اجل انّ به تماسُكَ كلّ متهيّ[14] ونموّ كلّ

١٥ نام[15] ودوام الحيوة فى كلّ ذى روح فهو للصانع آلة واداة اذا قصد الصنعة من مادّة ومثله نطق التنزيل فى قول

الله سبحانه وتعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ[16] سوآء حُمِلَ من ظاهر اللفظ على جسم معيّن مسمّى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه

او حُمل على تأويل بالملك وما اشبهه فالمعنى انّه لم يكن وقتئذ بعد الله غيرُ الماء وعرشه[17] ولولا انّ كتابنا مقصور

على مقالات فرقة واحدة لاوردنا من مقالات الفرق الّذين كانوا ببابل وحولها فى القديم ما يشبه حديثَ

هذه البيضة ويزيد سخافة عليه، وامّا اشارة الهند الى تنصيف البيضة فهى من جهة انّ صاحب هذا الكلام

٢٠ عامّىّ لم يعرف احاطة السماء بالارض كاحاطة قشر برهاند بمحّها لكنّه تصوّر الارضَ سفلا والسماءَ عُلوا من احدى

جهاتها فقط ولو تحقّق الامرَ لم يحتج الى فلق البيضة الّا انّه رام ان يبسط نصفها ارضا وينصب النصف الآخر عليها قبّة

14) متهى 15) نامى 16) Sûra 11, 9. 17) وعنوه

Chapter 20. فتفاضل بطلميوس في تسطيح الكرة ولكنه لم يفصّله وما زالت المرموزات كذلك يتناولها في التأويل كلّ آخذ* بما يوافق عقيدته قال افلاطن في كتاب طيماوس ممّا يشابه امر برهمانذ انّ الباري قطع خيط مستقيما بنصفين وادار من كلّ واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم احديهما بسبعة اقسام فاشار الى الحركتين والى أُكَر الكواكب على وجه الرمز كعادته ‹ وقال برهمكوبت في المقالة الاولى من براهم

٥ سدّهاند حين عدّد السموات وجعل القمر في اولاها وصعد بالكواكب الى السابعة فجعل زحل فيها انّ الكواكب الثابتة في الثامنة وانّها جُعلت مدوّرة لتدوم فيُثاب فيها المحسنُ ويكافى المسيء اذ ليس وراءها شيء فاشار في هذا الفصل الى انّ السموات هي الافلاك وفي ترتيبها الى مخالفة ما في كتبهم الملّيّة الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير الى بُطْء* التأثّر والى ما عليه ارسطوطالس في المدوّر وفي الحركة المستديرة والى انْ ليس وراء الافلاك جرم موجود واذا كان كذلك لم يخف انّ برهمانذ هو مجموع

١٠ الافلاك اعني الايثر بل الكلّ لانّ المكافاة عندهم تكون في حشوه ايضاء وقال پلس في سدّهانده انّ كلّيّة العالم هي* جملة الارض والماء والنار والهواء والسماء خلقت فيما وراء الظلمة ورئيت السماء لازورديّة اللون لقصور شعاع الشمس عنها حتّى تستضيء به استضاءة الاكر المائيّة غير النيّرة اعني بها اجرام الكواكب والقمر التي اذا وقع شعاع الشمس عليها ولم يلته ظلّ الارض اليها ذهب سوادها وظهر بالليل أشخاصها فالمضيء واحد وسائرها مستضيئة منه اشار في هذا الفصل الى النهاية المدركة وسمّاها سماء وجعلها في ظلمة بعد ذكر من

١٥ كونها في الموضع الّذي لا يبلغه الشعاع والبحث عن اللون الازرق المرئيّ يطول جدّاء وقال برهمكوبت في المقالة المذكورة اضرب ادوار القمر وهي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠٠ في جوزنات فلكه وهي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وتلك جوزنات فلك البروج فامّا

مقدار جوزن من المسافة فهو مذكور في بابه وامّا ما ذكر فقد اخذناه تقليدا اذ لم يذكر شيئا يوجبه فامّا پلشت فانّه قال انّ برهمانذ محيط بالافلاك وهذه الاعداد مقداره من اجل انّ فلك البروج متّصل به

٢٠ وامّا بلبهدر المفسّر فانّه قال لسنا نجعل هذه الاعداد مقدار السماء فانّا لا نقدر على تحديد عظمها ولكنّا نجعلها لمنتهى البَصَر فلا محسوسَ ارفع منه مع تفاضل سائر الافلاك في العظم والصغر وقال اصحاب آرجبهد

2) احد   8) بطو   11) هو

Chapter 20. يكفينا معرفةُ الموضع الّذى يبلغه الشعاعُ ولا نحتاج الى ما لا يبلغه وانْ عظم فى ذاته فما لا يبلغه
الشعاعُ لا يُدْرِكه الاحْساسُ وما لا يُحَسّ به فليس بمعلوم، والّذى يحصل من كلام هولاء امّا من قول بسشت
فهو انّ برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج وفيه الكواكب الثابتة وهما متماسّان
والى الفلك الثامن كنّا نُضطرّ فامّا فيما فوقه فليس شىء يَضطرّ الى ايجاب فلك تاسع والناس مختلفون فيه
٥ فمنهم من يوجبه لاجل الحركة الغربيّة متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها ومنهم من يوجبه لاجلها وهو ساكن
امّا الفرقة الاولى فغرضهم معلوم ولكنّ ارسطوطالس قد بيّن انّ كلّ متحرّك فانّما يتحرّك من محرّك ليس فيه
ولا بدّ لذلك الفلك التاسع من محرّك خارج فما المانع عن تحريكه الافلاك الثمانية من غير توسيط التاسع
وامّا الفرقة الثانية فكأنّهم سمعوا ما حكيناه وانّ المحرّك الاوّل غير متحرّك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا والحركة
الغربيّة صادرة عنه لكنّ ارسطوطالس قد بيّن ايضا انّه ليس بجسم فصفّته بالكريّة والفلكيّة والاحاطة والسكون
١٠ توجب جسميّته فقد تأدّى الفلك التاسع الى المحال، وفى هذا المعنى يقول بطلميوس فى صدر كتاب المجسطى فالعلّة
الاولى لحركة الكلّ الاولى اذا توهّمنا الحركة مفردة رأينا انّها الٰهٌ لا مرئىّ ولا متحرّك وسمّينا صنف البحث عنه
الالهيّا وهذا الفعل نعقله فى اعلى علو العالم فقط مباينا البتّة للجواهر المحسوسة فهذا ما يقوله بطلميوس
فى المحرّك الاوّل من غير ان يشير الى الفلك الّذى حكاه عنه يحيى النحوىّ فى ردّه على برقلس وذكر انّ
افلاطون لم يكن يعرف الفلك التاسع الّذى ليس فيه كوكب وهو الّذى فهمه بطلميوس زعم فامّا اقاويل
١٥ القابلين فيما وراء النهاية المتحرّكة من جسم ساكن او خلاء غير متناهيين او نفىّ الخلاء والملأ عنه
معا فغير متّصلة بما نحن فيه، وامّا بلبهدر فانّه يُومِئ منه رائحةَ مَنْ يرى انّ السماء او السموات
جسم مستحصف مقاوم للاثقال حاملها وانّه فوق الافلاك ويسهل عليه ايثارُ الخبر على
العيان كما يصعب علينا تقديم الشُبَهِ على البرهان والحقّ مع اصحاب آرجبهد وكأنّهم
Chapter 21. اصحاب الاجتهاد حقّ فقد استبان انّ برهماند هو الاثير بما فى حشوه من المطبوعات* كا فى

٢٠ صورة الارض والسماء على الوجوه المليّة الّتى ترجع الى الاخبار والروايات السمعيّة

انّ القوم الّذين وقعت الاشارة اليهم فى ترجمة الباب قد ذهبوا فى الارضين الى انّها سبع

Chapter 21. طباق واحدة فوق الاخرى وفي تقسيم عليائها الى التسبيع لا على ما يذهب اليه المنجّمون

عندنا من الاقاليم او الفرس من الكشورات ونريد بعد ان نورد تصريح اقاويلهم المستخرج من جهة

ارباب شرائعهم ان ينتصب للانصاف فان لاح لنا فيه شيء او اتّفاقٌ مع غيرهم وان لم يُصيبوا فيه

معا قرّرناه لا على وجه الذبّ عنهم بل قصدًا لاذكاء الطباع المطالعها ولم يختلفوا في عدد

٥ الارضين ولا في عدد اقسام العليا وانّما اختلفوا في اساميها وفي ترتيب الاسامي فربّما احمل

ذلك الاختلاف على سعة اللغة فانّهم يسمّون الشيء الواحد باسماء كثيرة جدًّا والمثال بالشمس

فانّهم سمّوها بالف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الاسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا

وبعضها مشتقّة من الاحوال المتغايرة* فيه او الافعال الصادرة وهم ومن شابههم يتبجّحون بذلك وهو من اعظم معايب اللغة

فموضوعها ايقاع اسم على كلّ واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يَعْرِف بها بعضُهم

١٠ عن بعض غرضَه عند اظهار ذلك الاسم بالنطق فاذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدّة مسمّيات

دلّ على ضيق اللغة واحوج السامعَ الى سؤال القائل عمّا يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسمُ إمّا بآخر

مثله يُغْنِي وامّا بتفسير معرِّف للمعنى واذا كان للشيء الواحد اسماء كثيرة ولم يكن سببُ ذلك استبدادَ

كلّ قبيلة او كلّ طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتّصفت الباقيةُ بالهمر والهذيان

والهذر وصارت سببَ التعمية والاخفاء او تحمّلُ المشاقّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضَياع العمر

١٥ وربّما وقع في خَلَدي من جهة ارباب الكتب والاخبار انّهم اعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر

الاسامي او انّ النسّاخ تجازفوا فانّ المعبّرين لي بالترجمة كانوا ذوي قوّة على اللغة وغير معروفين

بالخيانة بلا فائدة وساضع في الجدول ما حصل لي من اسامي الارضين والاعتماد منها على المنقول

من آدت پران فانّه وضع لها قانونا وجعل كلّ واحدة* من الارضين والسموات على عُضْوٍ عضو

من اعضاء الشمس فكانت السموات من الهامة الى البطن والارضون من السرّة الى القدم فظهر بذلك

٢٠ الترتيبُ وزال الاشتباه ٭

8) وبعضها من المتغايرة 18) واحد

Chapter 21.

عدد الارضين	آتت پران: مواقعها من اعضاء الشمس	آتت پران: اسماؤها	پشن پران	باج پران: اسماؤها	باج پران: القابها	مسموع من الالسنة
الاولى	السرة	تال	آتَلْ	أبْهاستَلْ	الارض الظلمة كرشن بهوم	آتَس
الثانية	الفخذان	سوتال	بِتَلْ	ال	الارض النيرة شكل بهوم	البرْتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	نِتَلْ	نِتَلْ	الارض الحمراء رخت بهوم	سَكُرْ
الرابعة	تحت الركبتين	آهال	كَبْهَسْتِم	كَبْهَستَلْ	الارض الصفراء پيت بهوم	كَبْهَستِمانْ
الخامسة	الساقان	بشال	مَهاتْلى	مَهاتَلْ	الارض الرملية پاخان بهوم	مهاتال
السادسة	العقبان	مَرْتال	سُتَلْ	سُتَلْ	الآجرية شَلاتَلْ	سُتال
السابعة	القدمان	رَساتَل	جاكُرْ	پاتال	الذهبية اللون سورن بَرَن	رساتل

٥

Chapter 21.

سكانها من الروحانيين على ما فى باج پران
من دانو تمج[*] شنكن كونت نشكباد[*] شولتت نوجت كلنك شوايذ وفيها صاحب الحيات ننجو كاليو
من ديت سركش[*] مهاجنب هيكريو كرشن جنرت شنكاكش كومك وفيها من راكشس نيل ميك كرتنك مهوشنيش كنبل اشوتر دكشك
من دانب راذ انزاذ اكن‌مخ تاركاكش تريشو ششمار وفيها من راكشس جنبن ننذ بشال وفيها بلاد كثيرة .
من ديت كالنيم[*] كزكون اوتجر وفيها من راكشس سمال منج بركنككتر والطير الكبار المسمى كرد
من ديت بلوجن جيلت اكن‌جب هرناكش وفيها من راكشس بذججب ماميك ماركرمير اسفستكجو
من ديت كيسر وفيها من راكشس اردكوج شت شيرس اى ذو المائة رأس وهو صديق اندر باسكن وهو حية
بل الملك ومن ديت مزكند وفيها بيوت كثيرة لراكشس وفيها بشن وفيها شيش صاحب الحيات . .

ويتلو الارضين السموات السبع الطباق وتسمى لوكات ولوك هو المجمع والمحفل وقد كان اليونانيون على مثله فى تصيير السموات مواضع للمجامع قال يحيى النحوى فى رده على برقلس انّ قوما من المتكلمين رأوا فى الفلك المسمى غلقسياس اى اللبن وهو المجرة انه منزل ومستقر للانفس الناطقة ويقول اوميرس الشاعر انك جعلت السماء الطاهرة مسكن الأبد للآلهة لا تزعزعه الرياح ولا تبله الأمطار ولا تتلفه الثلوج بل فيه الصحو البهى بلا سحاب يغشاه[*] وقال افلاطون قال الله للسبعة الكواكب السيارة انتن آلهة الآلهة وانا ابو[*] الاعمال صانعكم صنعا لا انتقاص فيه فانّ كل

2) من تمج داتو   2) يشكباد   5) سبركش   11) كالينم   23) نغشه   24) اب

مبسوط وان كان محلولا فانّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامُه وقال ارسطوطالس فى رسالة له الى الاسكندر انّ العالم هو نظام الخلق كلّه وامّا ما علاه واحاط به من اقطاره فهو مَحَلُّ الآلهة والسماء ملئٌ من اجسادهم الّتى نسمّيها للعبارة كواكب ويقول فى موضع آخر منها الأرضُ محصورة بالماء والماء بالهواء والهواء بالنار والنار بالاثير ولهذا صارت البلدةُ العليا محلّ الآلهة وقُدّرت السفلى محلّ الدوابّ المائيّة وفى باج پران ما يشبهه وهو انّ الارض يُمْسكها الماء والماء يمسكه النارُ المحض والنارُ يمسكها الريحُ والريحُ يمسكها السماء والسماء يمسكها ربّها ولم تخالف الآ فى الترتيب ولم يقع فى اسامى اللوكات من الخلاف مثل ما كان وقع فى الارضين ونحن نضع ايضا اسماءها فى جدول كالاوّل،

Chapter 21.

عدد السموات	مواقعها من اعضاء الشمس على ما فى آدت پران	اسماؤها على ما فى آدت پران وباج پران وبشن پران	
الاولى	البطن	بهورلوك	
الثانية	الصدر	بهوبرلوك	
الثالثة	الفم	سفرلوك	
الرابعة	الحاجب	مهرلوك	
الخامسة	الجبهة	جنلوك	
السادسة	فوق الجبهة	تپلوك	
السابعة	الهامة	سَتْلوك	

Chapter 21.

وهذه كلّها متّفقة الّا ما وقع لمفسّرِ كتاب پاتنجل فانّه كان سمع انّ پترين وهم الآباء مجمعهم في فلك
القمر وهو كلام مبنىّ على اقاويل المنجّمين فصيّرّ مجمعَهم اوّل السموات وكان يجب ان يجعله مكان بهور
لوك ولم يفعل لكنّه اسقط سفرلوك بتلك الزيادة وهو موضع الثواب ثمّ عمل شيئًا آخر وهو انّ سَتّ
لوك السابعة سمّيت في اليرانات برهملوك فجعلها فوقها وجعلَ الواحد المسمّى باسمين آنس وكان
٥ الواجب عليه أن يترك برهملوك جانبا ويقيم پترلوك مقام الاولى ولا يُسْقِطَ سفرلوك   فهذا ما في
الارضين السبع والسموات السبع ۞ فلنذكر ايضا اقسام وجه الارض العليا ثمّ ما يجب بعد ذلك ان نتليها ونقول
انّ ديپ بلغتهم اسم الجزيرة وسنكلديپ* هو الّذى نسمّيه سرنديب لانّه جزيرة والديبجات كذلك لانّها جزائر كثيرة
تهْرَمُ بعضُها وتَتحلّل وتَنْبسط فيعلوها الماء وتَغيب وتظهر اخرى حديثةٌ كقطعة رمل لا تزال تزداد وتعلو وتتّسع
فينتقل سكّانُ الاولى اليها ويَعْمرونها والّذى عليه الهند من جهة الأخبار المليّة فهو انّ الارض الّتى نحن عليها مستديرة
١٠ يُحيطُ بها بحرٌ وعلى البحر ارضٌ كالطوق وعلى تلك الارض بحرٌ مستديرٌ ايضا كالطوق وعلى هذا النظام الى ان يستتمّ
كلُّ واحد من عدد الاطواق اليابسة المسمّاة جزائر وعددِ البحار سبعةً على شريطة في ان يكون كلُّ واحد من احد
الجنسين ضِعْفَ الّذى في ضِمْنه من جنسه اعنى الّذى يليه فيحيط به فيتوالى مقاديرُ كلّ واحد منهما على توالى اعداد
زوج الزوج فاذا كانت الارض الوسطى واحدا كانت جملةُ الارضين السبع المتطوّقة ١٢٧ واذا كان البحرُ المحيط
بالارض الوسطى واحدا كانت جملةُ البحار السبعة المتطوّقة ايضا ١٢٧ وكانت جملة البحار والارضين معا
١٥ ٢٥٤ لكنّ مفسّر كتابِ پاتنجل فرض للارض الوسطى مائة الف جوزن فيكون ما لجملة الارضين ١٢ ٧٠٠ ٠٠٠
وفرض للبحر المحيط بالارض الوسطى مائتى الف والّذى بعده اربع مائة الف فيجتمع للبحار
٢٥ ٤٠٠ ٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨ ١٠٠ ٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتّى نقابلها بهذه الّا انّه ذكر في
باج پران انّ قطر جملة الديبات والجزائر ٣٧ ٩٠٠ ٠٠٠ وهو غير موافق للاوّل بل لا وجهَ
له الّا ان تكون البحارُ ستّة وفي التضاعيف من الاربعة مبتدئةً فامّا عدّة البحار فيمكن ان يُحْمَلَ على انّه
٢٠ ترك ذِكْرَ السابع لانّه قصد اليبْس ومتى ذكره احتاج الى ذكرِ ما يحيط به وامّا الابتداء بالاربعة
في التضاعيف فلا ارى له في القانون الموضوع وجها   ولكلّ واحد من الديبات والبحار اسم نضع
ما معنا منه في جدول ليقيل عذرُنا۞

7) ديپ   7) وسنكلديپ

Chapter 21.

عدد الدييات والبحار	مج بران		مفسّر پاتنجل		مسموع من الالسنة	
	الدييات	البحار	بشن بران الدييات	البحار	الدييات	البحار
الاولى	جنب ديپ	لون اى الملح	جنب اسم بحرها	كشار مالح	جنب	لون سمدر
الثانية	شاك ديپ	كشيردك اى الحليب	پلكش اسم بحرها	اكش ماء قصب السكّر	شاك	اكش
الثالثة	كش ديپ	گرتمند اى السمن	شالمل اسم بحرها	سُر خمر	كش	سُر
الرابعة	كرونج ديپ	ددمند اى الرائب	كش اسم بحرها	سُرپ سمن	كرونج	سَرْپَ
الخامسة	شالمل ديپ	سُر اى خمر الارزّ	كرونج . اسم بحرها	دد ماست	شالمل	ددساگر
السادسة	گوميذ ديپ	اكش‌رسود اى ماء قصب السكّر	شاك اسم بحرها	كشير حليب	گوميذ	كشير
السابعة	پشكر ديپ	سوادودك اى الماء العذب	پشكر اسم بحرها	سوادودك ماء عذب	پشكر	پانى

٥

Chapter 21. وليس للعقل فى هذا مدخل ولا اعرف للاختلاف سببا سوى التجازف فى التعديد كيف اتّفق
واولى هذه الاقاويل ما فى متىّ پوران من اجل انّه عدّد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على موجب الترتيب
من احاطة بحرٍ كذى بجزيرة كذى ثمّ احاطة جزيرة كذى ببحرٍ كذى من الواسطة الى الحاشية ٭ ولنحكى
الآن ما يشابه ذلك ويطابقه وان أتّصل بمواضع اولى به وهو انّ مفسّر كتاب پاتنجل لمّا اراد تحديد العالم
٥ ابتدأ من اسفله وقال انّ مقدار الظلمة كورتى واحد وخمسة وثمانون لكش جوزن وذلك ... ٥٠٠ ١٨
وفوقها نرك* وهو جهنّمات ثلثة عشر كورتى واثنا عشر لكش وذلك ... ١٣١٢٠٠
ثمّ ظلمة لكش واحد وذلك ... ١٠٠ وفوقها ارض بزر لصلابتها وهو الالماس او الصاعقة
المنسبكة ... ٣٤ ثمّ كَرْبْ وهو الواسطة ... ٩٠٠ وفوقها الارض الذهبيّة ... ٣٠٠٠
وفوقها الارضون السبع كلّ واحدة عشرة آلاف* فذلك ... ٧٠٠٠ عليها ذات الديبات
١٠ والبحار ووراءه بحر الماء العذب لوكالوك وتفسيره لا مجمع اى الّتى لا عمارة فيها ولا انيس وبعده ارض
الذهب كورتى واحد وذلك ... ... ١٠* وفوقها پترلوك ... ٩١٣٤ وجملة اللوكات
السبع الّتى تسمّى جملتها برهاند خمسة عشر كورتى وذلك ... ... ١٥٠ وفوق ذلك ظلمة
ثمّ مثل السفلى ... ... ١٨٥٠ وقد كنّا نستثقل ذكر السبعة البحار* مع الارضين حتّى خفّف عنّا هذا الرجل
بزيادة اراض* تحتها ٭ وامّا فى بشن پوران عند مثل هذا الفنّ فانّه زعم انّ تحت الارض السابعة السفلى
١٥ حيّة تسمّى شيشاك معظّمة عند الروحانيّين وتسمّى ايضا أننْتُ ذات الف رأس تحمل الارضين من غير
ان يؤودها ثقلها وانّ هذه الارضين المطبّق بعضها على بعض ذوات خيرات ونعمة مزيّنة بالجواهر
مشرقة بشعاعها دون النيّرين فانّهما لا يطلعان فيها ولذلك يعتدل أهويتها ويدوم الرياحين ونور الاشجار
والثمار بها وتخفى الازمنة على اهلها اذ لا يحسّون بحركات بعدّها ومقدارها سبعون الف جوزن كلّ
واحدة عشرة الاف* وانّ نارد الرش وردها للنظارة ومشاهدة من يسكنها من جنسى ديت ودانو فاستنزر
٢٠ نعيم الجنّة بجنب نعيمها وعاد الى الملائكة يقصّ ذلك عليهم ويعجّبهم من صفتها قال وانّ وراء البحر العذب
ارض الذهب ضعف جميع الديبات والبحار غير عامرة بانس او جنّ ووراءها لوكالوك وهو جبل ارتفاعه

6) ترّكى 9) الف 11) ... ... ١ 13) البحار missing. 14) اراضى 19) الف

عشرة آلاف* جوزن في مثل ذلك من العرض وجملة ذلك ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ اعنى خمسين Chapter 21.

كورن وهذه الجملة كلّها تسمّى بلغتهم مره دهاتر اى ماسك جميع الاشياء ومره بدهاتر اى

مخلّيها وتسمّى ايضا مستقرّ كلّ حيّ وما اشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء وتصيير مُثبِتيه اياه علّة

جذبِ الاجسام اليه وتصييرِ نُفاته عدمه ثمّ عاد الى اللوكات فقال انّ كلّ ما امكن ان تَطَأه رِجْل او

٥ تجرى فيه سفينةٌ فهو بهورلوك فكانّه اشار بذلك الى وجه الارض العليا قال وما بين الارض والشمس

من الهواء الّذى يتردّد فيه سدّ ومن وكندهرب اصحاب الجنّة فهو بهوبرلوك ويسمّى مجموع الثلثة

الثلثة پرتوى وما فوقها بياس مندل اى ولاية بياس ومن الارض الى موضع الشمس مائة الف جوزن

ومن موضع الشمس الى موضع القمر مثل ذلك ومن القمر الى عطارد للشان اى مائتا الف ومنه الى الزهرة

كذلك ومنها الى المرّيخ ثمّ المشترى ثمّ زحل ابعاد متساوية كلّ واحد مائتا الف ومن زحل الى بنات

١٠ نعش مائة الف ومن بنات نعش الى القطب الف جوزن وفوق ذلك مهرلوك عشرون الف الف

وفوقه جن‌لوك* ثمانون الف الف ثمّ پترلوك اربع مائة وثمانون الف الف وفوقه ست لوك وهذه

الجملة اكثر من ثلثة اضعاف الّتى حكيناها عن مفسّر كتاب پاتنجل وهذه عادة النسّاخ في كلّ لغة وما

ابرئ منها اصحاب البرانات فانّهم ليسوا من اصحاب التحصيل* كب في ذكر القطب واخباره Chapter 22.

القطب بلغتهم دْرُب* والمِحْوَر شلاك وقلّما تسمع من غير منجّميهم الّا قطبا واحدا لما تقدّم من ذكر

١٥ اعتقادهم في قبّة السماء وفي باج پران انّ السماء تستدير على القطب كدوّارة الخزّاف والقطب يدور

على نفسه ولا يتحرّك من مكانه ويستوفي الدورانَ في ثلثين مهورتا اى في يوم بليلته ولم اسمع منهم في

القطب الجنوبيّ الّا انّ ملكا كان لهم يسمّى سومدت قد استحقّ الجنّة بحسن اعماله ولم يَطِبْ قلبه

بنزّع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصد بسشت الرش واعلمه انّه يحبّ بدنه ولا يريد مفارقته

فآيسه عن حمل البدن الارضيّ من الدنيا الى الجنّة وعرض ايضا حاجته على اولاد بسشت فجبهوه ببزقهم

٢٠ وسخروا به وصيّروه جندالا مشنّف الاذنين بقُرْطَين جديد فجاء الى بشفامتر الرش على تلك الحالة

فاستفظعها وسأله عنها فاخبره بها وقصّ عليه القصّة باجمعها فغضب امتعاضا له واحضر البراهمة

1) الف 11) جَنَرْلوك 14) دْرُبّ

Chapter 22.

لعمل قربان كبير واولاد بسشت فيهم وقال لهم انّى اريد ان اعمل عالما آخر وجنّة اخرى بسبب هذا
الملك الصالح يبلغ فيها مشتهاه وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش الّتى فى الجنوب وخافه الدر
الرئيسُ والروحانيّون فجاوّوا اليه متضرّعين يسألونه اهمال ما ابتدأ فيه على ان يحملوا سومدت ببدنه
كما هو الى الجنّة وفعلوا ذلك فترك عمل العالم الثانى الّا ما كان عمل منه الى وقتئذ، ومعلوم انّ القطب
٥ الشمالىّ يوسم عندنا ببنات نعش والجنوبىّ بسهيل الّا انّ فى بعض من يشبه العوامّ من اصحابنا من يزعم
انّ فى ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشمالىّ تدور حول ذلك القطب وليس ذلك بممتنع
ولا مستبدَع ان حصل خبرُه من جهة مُتْعِنٍ فى اسفار البحر امين ثقة وقد يظهر فى البقاع الجنوبيّة
ما لا نعرفه من الكواكب فقد زعم شريپال* انّه يظهر فى الصيف بمولتان كوكب احمر منخفضٌ عن مدار
سهيل يسمّونه شُول* وهو خشبة الصلب وانّ الهند يتشاءمون به ولذلك اذا كان القمر فى
١٠ پوربابترپت لم يسافروا نحو الجنوب فانّه فيه وذكر الجيهانىّ فى كتاب المسالك انّ فى جزيرة
لنكبالوس يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحُمّة فى الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس* على ارتفاع
كقامة الدَّقَل وقد يَتألّف من ذنب الدبّ الاصغر ومؤخّره وكواكبَ صغار هناك شكلٌ مستطيل
يسمّى قُس الرحا وبرهمگوپت يذكره بالسمكة والهند فى تصويرها على هيئة حيوان مائىّ ذى اربع ارجل*
يسمّونه شاكْوَرَ ويسمّى ايضا شِشْمار اخبار جزافيّة واظنّ شِشْمار هذا هو الضبّ الكبير فانّ
١٥ اسمه بالفارسيّة سُسْمار وبينهما مشابهةٌ ومنه مائىّ مثل التمساح والاسقنقور فى تلك الاساطير
انّ براهم لمّا اراد ايلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الايمن براز واسم الايسر مَنُ وهو الّذى سمّيت
النوبة باسمه مَنْتَر وصار لمَنُ ابنان احدهما پِرِيَبْرَتُ والآخر اوتّانپاذُ الملك الاحنف الرجل وله
ابن اسمه درب* لحقه استخفافٌ من امرأة ابيه فأُعْطِىَ لاجله القدرةَ على ادارة الكواكب كلّها كما يريد وكان
ظهورُه فى مَنْتَر سوايمبهب وهى اوّل النوب وبقى فى مكانه على الابد، وفى باج پران انّ الريح تحرّك الكواكب
٢٠ حول القطب وهى مربوطة به برباطات لا يراها الناسُ فتتحرّك على مثال الخشبة الّتى تدار فى معاصر الدهّانين
فانّ اصلها كالثابت وطرفها دائر وفى كتاب بشن دهرم ان بَجْر الّذى هو من اولاد بلبهدر اخى نارايَن سأل

8) شريبال 9) سُول 11) الشما 13) ارجل missing. 18) دُرُبّ 21) اج

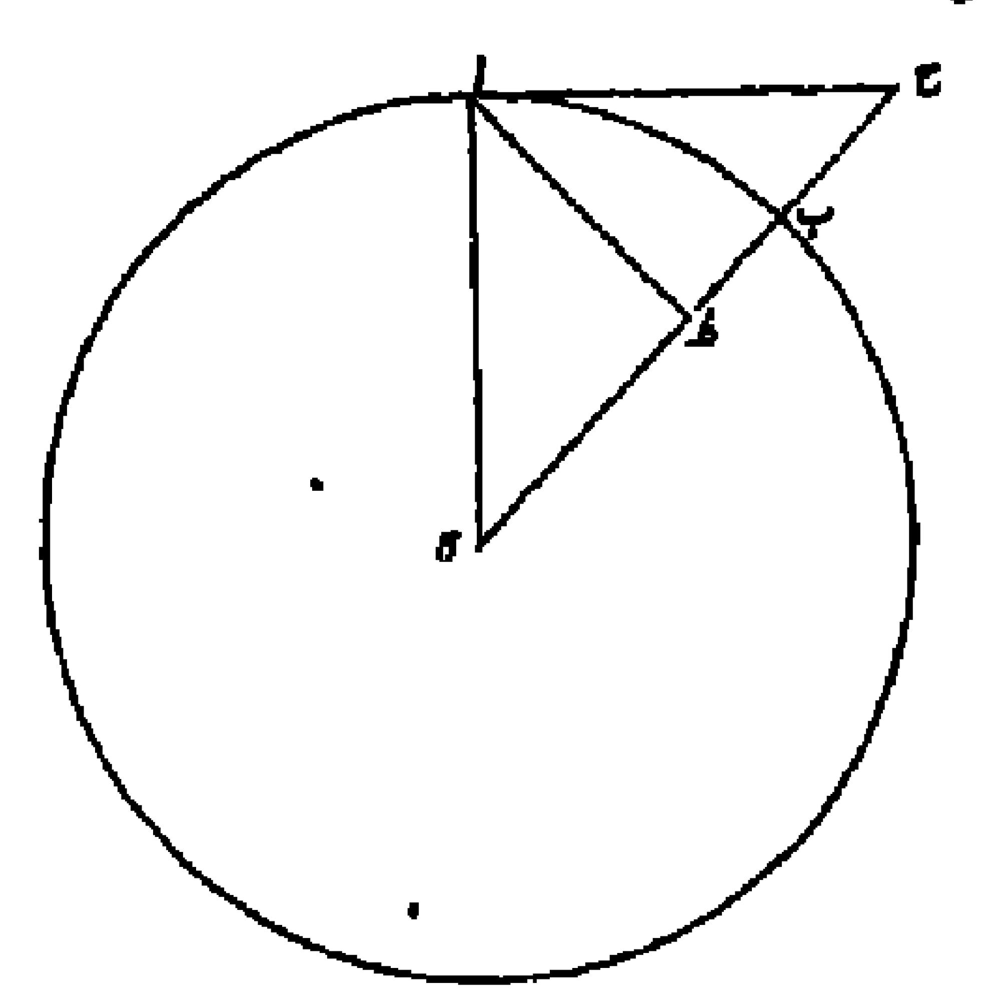
Chapter 22. مارکنديو الرش عن الغضب فاجابه بانّ براهم لمّا صل العدد كان مظلما موحشا فعمل حينئذ كرة الشمس نيّرةً وأُكَرَ الكواكب مائيّة لنورها قابلة من الوجه الّذى تواجهها به ووضع منها حول القطب اربعة عشر على هيئة شِشْمار تُدير سائر الكواكب حول القطب فنها نحو الشمال من القطب على اللحى الاعلى اوتّانپاد وعلى الاسفل جَكْمُ وعلى الرّأس دْهَرْمْ وعلى الصدر ناراين وعلى اليدين نحو المشرق كوكبا
٥ اشون الطبيبين وعلى الرجلين برن وارجم نحو المغرب وعلى المبال سنبچّر* وعلى الدبر متر وعلى الذنب اكن ومهيندر ومريچ وكَشْبُ قال والقطب هو بشن المطاع فى اهل الجنّة وهو ايضا الزمان الّذى يُنشى وينمى ويبلى ويفنى ثمّ قال ومن قرأ هذا وعرفه بالتحقيق غفر اللّه له سيّئاتِ يومه وزيد فى عمره المقدّر اربعَ عشرة سنة ما اسلم قلوبَ القوم فعندنا من يحيط بالف ونيّف وعشرين من الكواكب ولا يؤخذ بانفاسه ويقتطع من عمره الّا لذلك وهذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع
١٠ القطب منها ولو ظفرتُ من الهند بمن يشير اليها ببنانه لتمكّنتُ من نقلها الى ما نعرفه من صور اليونانيّين والعرب للكواكب او ما يقاربها ان لم تكن منها

Chapter 23. كج فى ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب الپرانات وغيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل اذ هو واسطة الديبات والابحر ووسط جنب ديپ منها قال برهمگوپت قد كثرت اقاويل الناس فى صفة الارض وجبل ميرو وخاصّة ممّن يدرس الپرانات والكتب الشرعيّة فنهم من يصف هذا الجبل بانّه يعلو وجه الارض علوّا مُفْرِطا
١٥ وانّه تحت القطب والكواكبُ تدور حول سفحه فيكون منه الطلوعْ والغروب وسمّى ميرو لاقتداره على ذلك ولانّ لرأسه انّما يكشف النيّرين بقوّته ونهارُ سكّانه من الملائكة يكون ستّة اشهر وليلهم ستّة اشهر وقال انّ فى كتاب جِنْ وهو البُدّ انّ جبل ميرو مربّع ليس بمدوّر وقال بلبهدر المفسّر من الناس من يقول انّ الارض مبسوطة وانّ جبل ميرو مُضىءٌ منير قال ولو كان كما زعموا لما دارت السيّارةُ حول افق من يسكن ميرو ولوكان له شعاع لرُئيَ* من اجل علوّه كما يظهر القطبُ الّذى
٢٠ فوقه ومنهم من يقول انّه من ذهب ويقول آخرون انّه من جوهر وآرجبهد يرى انّه ليس تعالى وانّما يرتفع جوزنا واحدا على تدوير لا تربيع وهو مملكة الملائكة وانّما صار غير مرئىّ مع شعاعه لانّه بعيد عن البلاد

5) سنبچّر 19) لروى

Chapter 28. شمالىّ فى جميع المواضع فى الصرود فى وسط بريّة تسمّى تَنْدَنَ مَنْ ولو كان عظيمَ الارتفاع لما
عَرَضَ فى عَرْض ستّة وستّين ان يظهر مدارُ السرطان كلّه فتدور الشمس فيه ظاهرةً لا تغيب، وبلبهدر
واهى الكلام والمعنى فلا ادرى كيف انتدب للتفسير على انّ تفاسيره كذلك. فامّا ابْطلُه ببساطة الارض
بدوران الكواكب حول افق ميرو فهو الى الاثبات اقرب بل لو كانت بسيطة والقامات لعود الجبل
٥ موازية لما تغيّر الافق ولكان هو معدّل النهار فى جميع المواضع، ولما حكى عن آرجبهد فليكن كرة الارض
آبَ على مركز ه وآ مسكنٌ عرضه ستّة وستّون جزءا ونفرز قوس اب مساوية للميل الاعظم
فيكون بَ الموضع الّذى بسامته القطبُ ونجيز على نقطة آ خطَّ آجَ مماسّا للكرة فيكون فى سطح
الافق الحسّى حيث تمُرّ الابصارُ حول الارض ونصل آه ونخرج هبج يلقى آج على ج وننْزِلُ عمودَ
اطَ على هبج فمعلوم انّ اطَ جيب الميل الاعظم وطبَ سهمه وطه جيب تمام الميل الاعظم ولانّا
١٠ نخاطب آرجبهد فانّا نعمل الجيوبَ ايضا بكردجاته فيكون اطَ ١٣٩٧ وطه ٣١٤٠ وبطَ
٢٩٨ ولقيام زاوية هاج تكون نسبةُ هطَ الى طاَ كنسبة طاَ الى طج ومربّع اطَ ١٩٥١٦٠٩
ومقسومه على طه ٦٢٢ وفضْلُ ما بينه وبين طبَ ٣٢٤ وذلك بج ولنسبته الى به
على انّه الجيب كلّه وهو ٣٤٣٨ كنسبة جوزن بج الى جوزن به وهى عند آرجبهد
ثمان مائة ومضروبها فى الفصل المتقدّم ٢٥٩٢٠٠ ومقسومه على الجيب كلّه ٧٥ وذلك جوزن
١٥ بج ويكون اميالا ستّمائة وفراسخ مائتين* ومتى كان عمود الجبل
مائتى فرسخ كان المرتقى اليه قريبا من ضعفه ومهما
كان ميرو على هذا المقدار لم يظهر منه شىء فى عرض
ستّة وستّين ولم يستر من مدار السرطان شيئا بتّة
واذا كان هناك تحت الافق فهو فى المساكن
الّتى عروضها انقص من ذلك العرض منحطّ عن الآفاق



٢١ فهب انّه الشمس ضياء فهل تُرى وهى تحت الارض غائبة ولهذا الجبل بها اسوة وليس يخفى عنّا الجبل لبعده

مائتى (١٠٦

Chapter 23.

فى الصرود ولكنّ لسفوله عن الافق بسبب كُرِيّةِ الارض وانجذابِ الاثقال نحو وسطها، وايضا فان
استدلاله على قلّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضُه تمامَ الميل الاعظم غيرُ لازم
لانّا انّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها فى تلك المواضع بالبرهان من غير عيان او نقلِ خبر فانّ تلك
المواضع غير مسكونة وطرقُها غير مسلوكة فان كان جاءه من هناك مَنْ اخبره بظهور هذا المدار فى ذلك
٥ العرض فقد جاءنا من اخبرنا بخفاء بعضه وليس لذلك ساترٌ غير هذا الجبل وانّه لولاه لكان يظهر كلّه فمن جعل
احدَ هذين الخبرين اولى بالقبول، وفى كتاب آرجبهد الّذى من كسمپور انّ جبل ميرو فى همنت وهو
الصرود لا يزيد على جوزن ووقع فى الترجمة انّه لا يزيد على همنت اكثرَ من جوزن وهذا الرجل ليس بآرجبهد
الكبير وانّما هو من اصحابه فانّه يذكره ويقتفيه ولا ادرى أىَّ السمّيين يعنى بلبهدر وبالجملة فانّ خواصّ موضع
هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالاخبار سواء جعلوه جوزنا او اكثر وسواء
١٠ جعلوه مربّعا او مثمّنا، فلنذكر الآن ما قال الرشين فيه امّا فى متّج پران فانّه قيل انّه ذهبىّ مضىء كالنار
الصافية من كدر الدخان ذو اربعة الوان فى جوانبه الاربعة فلون الشرقىّ منها ابيض كلون البراهمة ولون
الشمالىّ احمر كلون كشتر ولون الجنوبىّ اصفر كلون بيش ولون الغربىّ اسود كلون شودر وارتفاعه
$\overline{۸٦۰۰۰}$ جوزن وما دخل منه الارضَ فهو $\overline{۱٦۰۰۰}$ وكلّ ضلع من ترابيعه $\overline{۳٤۰۰۰}$ يجرى فيه
انهارٌ عذبة وفيه مساكن ذهبيّة طيّبة يسكنها من الروحانيّين ديو ومغنّوهم كندهرب وقحابهم اپسرس
١٥ وفيه ايضا من جنس آسُر ديت وراكشس وحوله حوض ملَنْس وحول الحوض فى جهاته الاربع لوكپال
وهم حفظةُ العالم واهله وبجبَل ميرو سبع عقد هى جبال عظام واسماؤها مَهِينْدْر مَلَوْ
سَهْ شُكْتَبام رِكْش‌بام بِنْدُ پارِزاتر فامّا الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
. وهى الّتى يسكنها الناسُ وامّا العظام حول ميرو فمنها هِمَنْتْ يعلوه الثلج دائما وفيه راكشس
وپشاچ وجكش ومنها هِمْكُوتَ الذهبىّ وفيه كُندهرب واپسرس ومنها نِشَدْ يسكنه
٢٠ ناكَ الحيّاتُ واسماء رؤسائها السبعة آنَنْتُ باسُك دَكْشَكْ كَرْكُوتَكْ مهاپدُمْ
كَنْبَل* آشْوَتَرْ ومنها نيل طاؤوسىّ كثير الالوان يسكنه سدّ وبرهمرشين الزهّاد ومنها جبل

21) كَنْبَل*

Chapter 23. أَشْوِيتَ يسكنه ديت ودانو ومنها جبل أَشْرَنْكُونَت فيه پِتْرِين آباء ديو واجدادهم
ويقْرُبه من جهة الشمال ثنايا مملوءة جواهر واشجار تبقى من الازمنة كلّها وفى وسط هذه الجبال اِلابَرِت
وهو اسمقها وبسمّى الجملة پرش پَرْبَتَ وما بين جبلى همنت واشْرَنكونت يسمّى كيلاسْ موضع
ملاعب راكشس واپسرس، وفى بشن پران انّ جبال الارض الوسطى العظام شرى پربت
٥ مَلِى پربت مَالْوَنتُ بَنْدْ تْرِكُوت تِرِپُرانتَكْ كيلاسْ وانّ اهلها يشربون ماء الانهار
وهم دائمو الفرح وذكر فى باج پران من مقادير ترابيعه وارتفاعه مثل ما تقدّم ثمّ قيل انّ فى كلّ جهة
منه جبلا مربّعا فالّذى عن شرقه هو مالِيَنْ والّذى عن شماله آنِيلُ وعن غربه كَنْدْمادَنْ ومن جنوبه
نِشَدْ وذكر فى آدت پران فى ضلعه ما تقدّم ولم اقف على ارتفاعه منه وقيل انّ جانبه الشرقىّ من ذهب
والغربىّ من فضّة والجنوبىّ ياقوت احمر والشمالىّ جواهر مختلفة، وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمرّ الاّ
١٠ مع المقادير المفرطة الّتى ذكروها للارض واذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للمجزّف مفتوحا
كمفسّر كتاب پاتنجل فانّه جاوز التربيع فيه الى الاستطالة وجعل احد ترابيعه خمسة عشر كورتى جوزن
وذلك ٠٠٠ ؛ ٠٠٠ ١٥٠ والآخر خمسة كورتى على ثُلْث الاوّل وذكر فى جوانبه الاربعة انّ فى مشرقه جبل
مالَوَ والبحر وبينهما ممالك تسمّى بَهَدْراس وعن شماله جبل نِيرَ وشِيتَ وشْرِنْكَادَر والبحر وبينهما
ممالك رميك* وهرنماى وكر وعن مغربه جبل كَنْدْمادن والبحر وبينهما مملكة كيتُمالَ
١٥ وعن جنوبه جبال مرابرْت ونِشَدْ وهِيمَكُوت وهِمَكَرْ والبحر وبينهما ممالك بهارث پرش
وكيمپرش وهرپرش، فهذا ما وجدت من اقاويل الهند فيه ولأنّى لم اجدْ كتابا للشمنيّة ولا احدا
منهم استشفّ من عنده ما هم عليه فانّى اذا حكيت عنهم فبوساطة الايرانشهرىّ وان كنتُ اظنّ
انّ حكايته غير محصّلة او عن غير محصِّل وقد ذكر عنهم فى ميرو انّه وسط عوالم اربعة فى الجهات الاربع
مربّعُ الاسفل مدوّرٌ الاعلى طوله ٨٠٠٠٠ جوزن نصفه ذاهب فى السماء ونصفه غائص فى
٢٠ الارض وجانبه الجنوبىّ الّذى يلى عالمنا من ياقوت آسمانجونىّ وهو سببُ ما يرى من خضرة السماء وباقى
الجوانب من يواقيت حمر وصفر وبيض فهذا جبل ميرو المتوسّط للارض فامّا قاف الّذى يسمّيه عوامّنا

14) دَمَنَكْ

Chapter 23. فانّه عند الهند لوكالوك يزعمون انّ الشمس تدور منه نحو جبل ميرو ولا تضيء منه غير جانبه الداخل الشمالىّ فقط والى مثله ذهب مجوس السغد بانّ جبل ارديا حول العالم وخارجه نجوم شبيه انسان العين فيه من كلّ شيء ووراءه خلاء وفى وسط العالم جبل كرنغر هو بين اقليمنا وبين الاقاليم الستّة كرسىّ الملكوت وفيما بين كلّ اقليمين رمل نحرق لا يستقرّ عليه قدمٌ والأفلاك تدور فى الاقاليم كالرحا وفى

٥ اقليمنا مائلة لانّه فوق وفيه الناس٭

Chapter 24. كد فى ذكر الديبات السبعة بالتفصيل من جهة الپرانات

يجب ان لا يُلتفت الى اختلاف الاسامى والمعانى الّتى اوردها امّا ما فى الاسامى فسهل الاصلاح لاختلاف اللغات وامّا ما فى المعانى فامّا ان يحصل منه شىء يرغب فى فهمه وموضوعه وامّا ان يعرف به تناقض كلّ ما لا اصل له وقد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث ذكرنا ما حول الجبل الّذى فى وسطها وسمّيت جنبه ديپ باسم شجرة فيها تمتدّ فروعها مائة جوزن وعند ذكر المعمورة وتقسيمها يكون تمام

١٠ صفتها وسنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها ونعتمد فى ترتيب الاسامى ما فى متج پران للعلّة الّتى ذكرناها بعد ان نذكر فى الوسطى شيئًا هو فى باج پران وهو انّ فى مدّيش زعم جنسان يسمّى احدهما كينپرش ويعرف رجالهم بلون الذهب ونساؤهم سُرِبتَيا يعيشون عيشا طويلا لا يمرضون مدّة حياتهم ولا يرتكبون وزرا ولا يتحاسدون وغذاؤهم ما يَعْصِرونه من ثمرة نخل يسمّى مَذُبه والجنس الآخر هريپرش على لون الفضّة يعمرون احد عشر الف سنة لا يلتحون وطعامهم قصب السكّر فمن جهة ما ذكر من عدم اللحية

١٥ ولون الذهب والفضّة ذهب الخاطرُ الى الترك ولكنْ* من جهة التغذّى بالتمر والقصب انحرف عنهم الى نواحى الجنوب وانّى يوجد هذان اللونان فى اهلها الّا لون السيمسختج وفى الزنج شىء من ذلك وهو ان لا غمّ لهم ولا تحاسد فيهم اذ لا يملكون شيئًا به يقع ذلك والعمر فيهم لا محالة اطول منه فى بلادنا ولكنْ قليلا لا يبلغ الاضعاف وان كان الزنج ببلادتهم لا يعرفون موتا طبيعيًا وانّما ينسبونه الى السمّ فقط ويتبعونه بالتهم ان لم يكن الميّتُ مقتولا بسلاح وهذه منى* نفثة مصدور فلنجئ الآن الى شاك ديپ[٢] وفيه على

٢٠ ما فى متج پران انهار عظام سبعة واحد منها مواز فى الطهارة* لكنكا وفى البحر الأوّل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها ديو وبعضها شياطين ومنها ذهبىّ شامخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيَمْطر

9) جَنْبُ ديپ 15) ولكنْ added by the editor. 19) منى 19) شاك ديپ 20) الطهاره

Chapter 24.

ومنها ذو الادوية كلّها ومنه يأخذ اندر الرئيس المطر ومنها واحد يسمّى سوم ومن قصّته انّه كان
لكَشْبَ امرأتان احديهما كَدْرُ امّ الحيّات والاخرى بِنَتُ امّ الطيور وكانتا فى الصحراء وبها فرس
اشهب فقالت امّ الحيّات هو ادهم وتراهنتا على استرقاق الكاذبة واخّرتا الفحص الى الغد فوجّهت امّ
الحيّات بالليل اولادَها السود حتّى التووا عليه وستروا لونه فاسْتَرقتْ امُّ الطيور زمانا ولها ولدان احدهما
٥ أنُور حافظ رخ الشمس المجرور بالافراس والآخر كَرر فقال هذا لامّه سَلِى اولادَ ضَرّتك بما ذى يمكن اعتاقها
ففعلت وقالوا لها بالهناءة الّتى عند ديو وحينئذ طار كَرر الى ديو وطلبها منهم فاجابوه بانّ الهناءة من خصائصهم
واذا حصلت لغيرهم بقى بقاءهم فتضرّع اليهم فى تمكينه منها ريث ما يُعتق بها امّه ثمّ يردّها فرحموه ودفعوها
اليه فأتى جبل سوم وهم به فاعطاهم ايّاها واعتق امّه ثمّ قال لهم لا تقربوا من الهناءة حتّى تغتسلوا فى نهر
كنك فذهبوا لذلك فتركوها مكانها فردّها كَرر على ديو ونال الكرامة بذلك حتّى ملك الطيور وصار
١٠ مركب بشن قال واهل تلك الارض اخيار معمّرون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة
الملوك وزمانهم كلّه تريتاجوك لا يَتحوّل وفيهم الالوان الاربعة اعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون
ولا يتخالطون وهم دائما فرحون لا يحزنون وفى بشن پران انّ اسماء الطبقات فيهم آرْجك عليها
ثمّ كُرَرَ ثمّ بِبَنش ثمّ بِهَانِشْجِت وانّهم يعبدون باسديو، ثمّ الجزيرة الثالثة كُش وفيها
على ما فى مج پران جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وانوار ورياحين وزروع واحدها
١٥ يسمّى دْرُون فيه ادوية جليلة خاصّة بشلّكرن وهو يُلحِم كلّ جراحة من ساعته ومْرتسنجيبن
وهو يحيى الموتى وجبل آخر يسمّى هَرِ مثل السحاب الاسود وفيه نار تسمّى مَهِشْ خرجت من
الماء وسَكَنَتْه الى وقت فناء العالم وهى الّتى تُحْرِقه وفيها سبع ممالك وانهار لا تحصى تسيل الى
البحر فيأخذها اندر للامْطار ومن عظامها جون مطهّر من الآثام ولم يذكر فيه من اهلها شىء وفى
بشن پران انّهم ابرار لا يأثمون يعمر كلّ واحد منهم عشرة آلاف* سنة وانّهم يعبدون جنارْدن' واسماء
٢٠ الطبقات فيهم دِمَن شُشمِن سِنِ مَنْديه، ثمّ الجزيرة الرابعة كرونج ديپ* فيها على ما فى
مج پران جبال ذوات جواهر وانهار هى شُعَب من كنك وممالك اهلها بيض الالوان اخيار اطهار وفى بشن پران

19) الف   19) جَنَارْدَن   20) كَرُونْج ديپ

Chapter 24.

انّ الناس بها مجتمعون فى موضع واحد لا يتمايزون ثمّ قيل فى اسماء الطبقات انّها پُشْكَرَ پُشْكَل دُهْقَ
تِشَاكَهَ وهم يعبدون جنارِدن² ، ثمّ الجزيرة الخامسة شالْمَلَ ديپ* فيها على ما فى مچ پران جبال وانهار
وساكنوها اطهار معمّرون حلماء لا يغضبون ولا يُجْدبون* يأتيهم الطعامُ بارادتهم من غير زرع او كدّ ويحصلون
من غير تناسل لا يمرضون ولا يغتمّون قد استغنوا عن الملوك برفض التنافس فى القنية وقنعوا فأمنوا واختاروا
٥ الحسن واحبّوا الخير لا يتغيّر الهواء عندهم بحرّ او برد فيحوجهم الى وقاية ولا يمْطرون وانّما يفور عندهم الماء من
الارض ويرشح من الجبال وهكذى حال ما وراءها من الديبات وهم جنس واحد لا يتمايزون بالطبقات ويعمر كلّ واحد
منهم ثلثة آلاف⁷ سنة وفى بشن پران انّهم حسان الوجوه يعبدون بَهَكَبَنْتَ ويقرّبون للنار ويعمر كلّ واحد عشرة
آلاف* سنة واسماء الطبقات فيهم كَپِل آرُن پِيتَ كَرِشْنَ ، ثمّ الجزيرة السادسة كوميذديپ* فيها على ما
فى مچ پران جبلان عظيمان يسمّى احدهما سُمَنَا اسود حالك يحيط باكثر الجزيرة والآخر كُمُدُ دهىّ
١٠ اللون شامخ جدّا وفيه كلّ الادوية وفيها ايضا ملكتان وفى بشن پران انّهم ابرار لا يأثمون ويعبدون
بشن واسماء الطبقات فيهم مَگَ ماگَدَ مانَسَ مَندَگَ ويبلغ من نُزْهتها انّ اهل الجنّة ينتابونها
للطيبة ، ثمّ الجزيرة السابعة پشكرديپ* وفى شرقها على ما فى مچ پران جبل چترسان اى منقّش السطح
له قرون من جواهر وارتفاعه ٣٤٠٠٠ جوزن واحاطته ٢٥٠٠٠ وفى غربه جبل مانَسْ
مضىء كالبدر ارتفاعه ٣٥٠٠٠ وله ابن يحفظ اباه من جهة المغرب وفى شرقه ملكتان يعمر كلّ واحد
١٥ من اهلها عشرة آلاف* سنة تفور مياهُهم من الارض وترشح من الجبال فلا يمْطرون ولا يجرى عندهم نهر ولا يُصيفون
ولا يُشْتون وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجْدبون* ولا يشتجرون يأتيهم ما يريدون فهم فى راحة واستئناس
لا يعرفون غيرَ الخير فكانّهم فى ربض الجنّة قد أُعطوا الحسن مع طول العمر وزوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك
ولا امر ولا حسد ولا خلاف ولا قيل ولا قال ولا كدّ فى زرع ولا جهد فى تجارة وفى بشن پران انّ
پشكر ديپ* سمّيت باسم شجرة عظيمة بها تسمّى ايضا نگْرُدَ وتحتها براهم روپ اى صورته ويسجد لها
٢٠ ديو ودانب واهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا او كانوا مع ديو وليس فيها غيرُ جبل واحد
يسمّى مانَسُوتَر يستدير على استدارتها ويرى سائر الديبات من قُلّته فانّ ارتفاعه ٥٠٠٠٠ جوزن وعرضه كذلك ❀

2) چنارْدن 2. 8. 12. 19) ديب 3) يحدبون 7. 8. 15) الف 16) يجدبون

كه في ذكر الانهار ومخارجها وممارّها على الطوائف ذكر في باج پران الانهارُ الّتي تخرج Chapter 25.

من الجبال العظام المشهورة الّتي ذكرنا انّها عقود جبل ميرو وقد وضعناها في جدول للتخفيف

العقود العظام	اسماء الانهار الّتي تخرج منها في ناكرسموت
مَهيندر	ترساك رِشكُلِ اِكْشُلَ تِرِپب اَيَن لانكُولِي بِنشَبَرَ
مَلَو	كرِتَمال تامْرِبَرن پُشْپَجاتِ اُتْبلايِ
سِهْ	كوداِبَرى بَهيمرتِ كرِيشَن بِينَ سَبَجَلُ تُنكبَهَدُر سُپْرَيُوك پَارجَ كَيْبيرَ
شُكْتَبام	رِشكَ بالوكَ كُمارِ مَنْدباهِنِ كِرْبَ پَلاشِنِ
رِكْشَبام	شُونَ مهانْدِر نَرْمَدَ سُرَسَ كِرْبَ منداكِنِ دَشارْنَ جُتْرَكُوتَ تَمْسَ بِيَلْ شُرْونَ كَرْمُوكَ پِشابَك جتَرَپَلْ مَهابيك پَنْجُل بَالْباهِمَ شُكْتِمَتْ شَكُنُ تِرِيدَبَ
بِنْدْ	تَاپِ بَيورن نرمَدْه سِرب نَخَذْه بِيَنَ بَيتَرْنِ* سِنِ هاهو كُمَدْبت تُوبَ مَهاكَور دُرْكَ اَنْتَشِل
پارْزاتْر	بِيدَسْمِرْت بِيدَبت بِيانكَهنَ بَرْنَاسَ* تَندَنَ سَدْان رامَدِ پارَ چَرْمنْمتِ لُوپ بِدَشَ

وذكر في مج پران وباج پران الانهار الجارية في جنب ديپ ، وانّها تخرج من جبال همنت ولم تراع* فيها ترتيبا ١٥
بل تعديدا فقط فيجب ان نتصوّر في ارض الهند انّ الجبال محيطة بحدودها فالّتي من شمالها هي همنت ذوات الثلوج
٢٠ وارض كشمير في وسطها وتتّصل بارض الترك ولا يزال يزداد صردها الى منقطع العمارة والى جبل ميرو ولانّ

14) بَنتَّرْن   16) بَرْنّاسَ   18) جنب ديب   18) براعى

Chapter 25.

امتداد هذه الجبال فى الطول فانّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى فى ارض الترك والتبّت والخزر والصقالبة
ويقع فى بحر جرجان او بحيرة خوارزم او بحر پنطس او بحر الصقالبة الشمالىّ وما خرج منها نحو الجنوب فانّه
يجرى فى ارض الهند وينصبّ الى البحر الاعظم ان بلغه مفردا او مزدوجا فمياه ارض الهند امّا من الجبال الشماليّة
الباردة وامّا من الجبال الشرقيّة وهى تلك بعينها قد امتدّت الى الشرق وانعطفت نحو الجنوب الى ان بلغت البحر
٥ الاعظم وداخلته قطعا بعد قطع عند المعروف بسدّ رام وانّما تنفصل بالحرّ فيها والبرد وقد اودعنا اسامى الانهار هذا الجدول ؛

سند وادى ويهند	بيت ماء جيلم	جندربهاك ماء جندراهه	بياة عن غرب لوهاور	ايراوت عن شرق لوهاور	شتردر ماء شتلدر
سرست يخترق مملكة سرست	جون	گنگ	سرج ماء سرو	ديوك	كهو
گومت	تنباب	پشال	باهوداس	كوشك	نسچير
گندك	لوهت	درشدبد	تامن ارن	پرناس	بيدسمت
بيدسن	چندن	كاون	پار	چرمند	بدش
بينمد	سپر يخرج من پارياتر ويمرّ على اوجين	كرتوى	شماهى		

١٠

Chapter 25.

ويخرج من الجبال المصاقبة لمملكة كاپيش وهو كابل ماء يلقّب بشُعَبه غُورَوَنْد ينضاف اليه ماء ثنيّة
غُورَك وماء شعبِ پنجهير اسفلَ من بلد بروان وماء شَرْوت وساو المارّة على بلد لنبَكا وهو لمغان وتجتمع
عند قلعة دروته ويقع اليه ماء نور وقيرات فيكون منها بحذاء بلد برشاور نهرٌ عظيم يعرف بالمعبر
وهو قرية مهناره على شطّه الشرقيّ ويقع الى ماء السند عند قلعة بيتور اسفلَ مدينة القندهار وهى
٥ ويهند، ثمّ يجيء ماء بيَتّ المعروف بجيلم فى غربه وماء جندراهه ويجتمعان فوق جهراور بقريب من خمسين ميلا
ويمرّان على غرب المولتان ويمرّ ماء بياه على شرقه ويقع اليهما ويجيء ماء ايراوه فيقع اليه نهر كَج الخارج
من نَغَركوت الّتى فى جبال بَهاتُل ثمّ ماء شَتْلَدر فاذا اجتمعت اسفلَ المولتان فى موضع يسمّى پنج نَدَ اى
مجتمع الانهار الخمسة عظم مقداره ويبلغ من طموّه وقتَ المدّ انّه ينبسط قريبا من عشرة فراسخ ويُغرق اشجارَ
المفاوز حتّى يرى غثاء السيل مجتمعا على اعالى اغصانها كاوكار الطيور ويسمّى عندنا اذا جاوز مجتمعا بلد
١٠ ارور من بلاد السند نهر مهران ويمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتّى يبلغ المنصورة
وهى فيما بين شُعَبه وينصبّ الى البحر فى موضعين احدهما عند مدينة لُوهارانى والآخر الى الشرق اميل فى
حدود كَج ويعرف بسند ساگر اى بحر السند، وكما سمّى هاهنا مجتمع الانهار الخمسة كذلك الانهار السائلة
من الجبال المذكورة نحو الشمال كما اذا اجتمعت عند الترمذ وصار منها نهر بلخ سمّيت مجتمع الانهار السبعة
ومَزَجَ مجوسُ السغد كلا* الامرين فقالوا انّ جملة الانهار السبعة سند واعلاه برپديش من نزلها رأى
١٥ زوال الشمس عن يمينه اذا استقبل المغرب كما نراه هاهنا عن يسارنا، فامّا نهر سَرْسَتِ فانّه يقع فى البحر
عن شرق سُومنات بمقدار غلوة وماء جون ينصبّ الى نهر گنگ اسفلَ مدينة كَنَوْج وهى على غربه ثمّ
تقع الجملتان الى البحر الاعظم عند گنگاساير وفيما بين مصبّى نهرى سَرَسَتِ وگنگ مصبّ
نهر نَرمَدَ يأتى من جبال شرقيّة ويمتدّ على الجنوب الى الغرب ويقع فى البحر بالقرب من بلد بَهْروج وهو عن
شرق سومنات بقريب من ستّين جوزنا ووراء ماء گنگ ماء رَهَب وماء كوينى يجتمعان الى ماء سرو بالقرب
٢٠ من بلد بارى، ومن اعتقاد الهند فى نهر گنگ انّ مجراه كان فى القديم على ارض الجنّة وسيجيء خبرُ هبوطه الى
الارض وقيل فى مج پران انّ گنگ لمّا حصل على الارض انقسم سبعَ شُعَب وسطاها عموده المعروف بهذا

14) كلى

Chapter 25.

الاسم وثلثٌ جرت نحو المشرق واسماءها نَلِنِي لادِنِ پاوَنِ وثلثٌ جرت نحو المغرب واسماؤها
سِيتَ جَكْشِ سِندَ فامّا نهر سيت فانّه اذا خرج من هِمَمَنت يمرّ على ممالك سِلَنَ كَرْسْتُبَ
چِينَ بَرْبَرَ جَبَرِ بَهَ پَشْكَرَ كُلَتَ مَنكَلَ كَوَرَ سَنْكَوْنْتَ ثمّ يقع فى بحر المغرب وعن
جنوبه نهر جَكْش يسقى ممالك چِينَ مَرُو كالك دْهولِك تُخارَ بَرْبَرِ كاچِ پَلْهَو باروانْچِت
٥ وامّا نهر سند فانّه يخترق ممالك سند دَرْدَ زِندُتُنْدَ گاندهارَ رُورَسَ كُرُورَ سِبَپُور
اِنْدَرمَرُو بَساتِ سَيِنْدَوَ* كُبَتَ بَهِيمَرُورَ مَرُمُرونَ سُكُورْدَ ونهر گنگ الّذى
هو العمود الاوسط يمرّ على گَنْدهَرْب المغنّين كِنَّرِ جَكْشِ راكشَسْ بِدّاذَرِ أُورَگانِ
اى الزحّافة على صدورها وهم الحيّات كَلاپَ گرام اى قرية الاخيار كِنپُرْسِ كَشانَ وهم
الجبليّون كِراتَ پُلِندانَ وهم صيّادون فى الصحارى لصوص گُرُونَ بَيْرُوت پنچالانِ
١٠ كَوْشَكَ مَچّان مَگَدان بَرْهَمُوتّران تامليپْتان وهؤلاء اخيار واشرار يمرّ عليهم گنگ ويدخل
بعد ذلك فى شعاب جبل بِنْدَ معدن الفيلة ومنشئها ويقع بعد ذلك فى بحر الجنوب وامّا شعبُها
الشرقيّة فانّ نهر لادِنِ يمرّ على نِشَبَ أُوپكانَ دْهِيوَرَ پْرِشَكَ نيلَمُخِ كِيكَرَ أُوشْتَ
كَرْنِ اى الّذين انقلبت شفاهم كآذانهم كِراتَ كالِيهدَرَ بَيْرَنَ اى الّذين لا لونَ لهم من شدّة السواد
كُشِكانِ سُفَرِكَ بْهُومِ اى كارض الجنّة ثمّ يقع فى بحر المشرق وامّا نهر پاوَنِ فانّه يسقى كُبَتِ
١٥ المتباعدين عن الآثام انْدَرِدُمَنَ سَرانِ اى حياض انْدَرِدُمَنَ الملك گرِبَتَ بِيتَرَ سَنكُبتانَ
ويخترق بَرِيّة أُوجانَمرورَ ويجتاز على كُشِپراوَرَنِ* الّذين يلبسون حشيشة بناصر البراهمة ثمّ على
انْدَرِديپان ويقع بعد ذلك فى البحر الاجاج وامّا نهر نَلِنِ فانّه يَمرّ على تامران هَنسمارگ
سَمُوهَكَ پُورَنَ وهم كلّهم صلحاء متنزّهون عن الشرّ وبعد ذلك يتوسّط جبالا ويمرّ على
كَرْنَ پْرابَرَنِ اى الواقع آذانهم على اكتافهم اَشْمَكَ اى الّذين وجوههم كاوجه الدوابّ
٢٠ پَرْبَت مَرُ الصحارى ذوات الجبال رُومِى منڈل ثمّ يقع فى البحر وامّا فى بشن پران فانّه ذكر انّ كبار
انهار الارض الوسطى المنصبّة الى البحر هى اَنُوتَپَت شِخِ دِيپاپَ تْرِدِيبَ كَرَمْ اَمْرِتَ سُكْرِتَ ✿

6) سَيِنْدَوَ 16) كُشِپراوَرَنِ

Chapter 26.

كو في صورة السماء والارض عند المنجّمين منهم قد جرى امر الهند فيما بينهم على خلاف
الحال بين قومنا وذلك انّ القرآن لم ينطق في هذا الباب وفي كلّ شيء ضروريّ بما يحوج الى تعسّف في تأويل
حتّى يَنصرف الى المعلوم بالضرورة كالكتب المنزلة قبله وانّما هو في الاشياء الضروريّة معها حَذْوَ القُذّة
بالقذّة وباحكام من غير تَشابُهٍ ولم يشتمل ايضا على شيء ممّا اُختُلف فيه وأُيِسَ من الوصول اليه ممّا يُشبه التواريخ
٥ وان كان الاسلام مَكيدا في مبادئه بقوم من مُناويه* اظهروه بالانتحال وحكوا لذوى السلامة في القلوب
من كتبهم ما لم يخلق اللّه منه فيها شيئًا لا قليلا ولا كثيرا فصدّقوهم وكتبوها عنهم مغترّين بنفاقهم وتركوا
ما عندهم من الكتاب الحقّ لانّ قلوب العامّة الى الخرافات اميل فتشوّشت الاخبارُ لذلك ثمّ جاءتْ طائفة
اخرى من جهة الزنادقة اصحاب مانى كابن المقفّع وكعبد الكريم ابن ابى العوجاء وامثالهم فشكّكوا ضعاف الغرائز
في الواحد الاوّل من جهة التعديل والتجوير واملوهم الى التثنية وزيّنوا عندهم سيرة مانى حتّى اعتصموا
١٠ بحبله وهو رجل غير مقتصر بجهالاته في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يَبين عن تمويهاته وانتشر
ذلك في الالسنة وانضاف الى ما تقدّم من المكايد اليهوديّة فصار رأيا منسوبا الى الاسلام سبحان اللّه عن
مثله والّذى يخالفه ويتمسّك بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر والالحاد محكوما على دمه بالاراقة غير
مرخّص في سماع كلامه وهو دون ما يُسْمَعُ من كلام فرعون أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى* وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرِي وتطاوُلُ
العَصَبيّة ربّما تَميلُ به عن الطريقة المثلى للحميّة واللّه يُثبّتُ قَدَمَ من يقصده ويقصد الحقّ فيه، وامّا الهند
١٥ فانّ كتبهم الملّيّة والپرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح عند منجّميهم الّا انّ
القوم بها مضطرّون في اقامة السنن وجُلّ السوادُ الاعظم عليها الى الحسابات النجوميّة والتحذيرات
الأحكاميّة فيُظهرون الميلَ اليهم والقولَ بفضلهم والتيمّن بلقيائهم والقطع عليهم انّهم من اصحاب الجنّة لا يدخل
جهنّمَ منهم احدٌ ومنجّموهم يُكافونهم بالتصديق والمطابقة على ما هم عليه وان خالف اكثرُه الحقّ ويقومون
لهم بما يحتاج اليه منهم ولهذا امتزج الرأيان على الايّام فاضطرب الكلامُ الحاصل عند المنجّمين وخاصّة
٢٠ عند من يقلّد ويأخذ الاصول بالاخبار ولا يذهب فيها مذهب التحقيق وهو اكثرهم، فلنحك الآن ما هم
عليه ونقول انّ السماء والعالم عندهم مستديران والارض كريّة الشكل نصفها الشمالىّ يبس ونصفها الجنوبىّ

5) ضاويه   13) Sûra 79, 24.   13) Sûra 28, 38.

Chapter 26.

مغمور بالماء ومقدارها عندهم اعظم ممّا هو عند اليونانيين وممّا وجده المحدثون وبجدونه* قد انحرفوا
فيها عن ذكر البحار والدبيات والجزائر الكثيرة المقدّرة لها واتّبعوا اصحابَ الملّة فيما ليس بقادح فى الصناعة
من كون جبل ميرو تحت القطب الشمالىّ وجزيرة بروامخ تحت القطب الجنوبىّ اما الجبل فسواء
كان هناك اولم يكن اذ المحتاج اليه منه هو خواصّ الدوران الرحاوىّ وهى بسبب المسامتة موجودة
٥ للموضع من بسيط الارض ولما هو على سمته فى الهواء واما الجزيرة الجنوبيّة فكذلك خبرٌ غير ضارّ
على انّه ممكن بل كالواجب تقاطُرُ ربعَيْن من ارباع الارض يابسين وتقاطر الآخرين فى الماء مغمورين فيرون
الارض فى الوسط والاثقال مرجحنّة نحوها فلا محالة انّهم يرون السماء لذلك كريّة الشكل ونحن نحكى اقاويلهم
فى ذلك بحسب ترجمتنا فان خالفت الالفاظ ما جرت عليه العادة فلْيُعتبر بها المعانى فانّها المطلوبة*
قال يلس فى سدّهانده انّ پولس اليونانىّ ذكر فى موضع انّ الارض كريّة الشكل وقال فى موضع آخر انّها
١٠ طَبَقيّة وقد صدق فى كليهما لانّ الاستدارة فى سطحها والاستقامة فى قطرها ولم يعْتقد فيها غير الكريّة
بدلائل كثيرة من كلامه واجماع العلماء على ذلك مثل براهمهر وآرجبهد وديو واشريخين وبشنچندر
وبراهم فانّها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عُروض المساكن ولا اختلف النهارُ والليل فى الصيف والشتاء
ولا وُجد احوالُ الكواكب ومَداراتها على ما وجدت عليه واما موضعها فهو الوسط نصفها طين
ونصفها ماء وجبل ميرو فى نصفها اليابس مسكن ديو الملائكة وفوقه قطب الشمال وفى نصفها المغمور
١٥ بالماء تحت قطب الجنوب بروامخ وهو يبس كالجزيرة يسكنه ديت وناك اقرباء الملائكة الذين فى
ميرو ولهذا سمّى ايضا ديتانتر والخطّ الفاصل بين نصفى الارض اليابس والرطب يسمّى نلكش اى
الذى لا عَرْضَ له وهو خطّ الاستواء وفى جهاته الاربع اربعُ مدن كبار امّا فى الشرق فزمكوت واما
فى الجنوب فلنك وفى الغرب رومك وفى الشمال سدّپور والارض مضبوطة بالقطبين والمحور
يمسكها واذا طلعت الشمس على الخطّ المارّ على ميرو ولنك كان ذلك الوقتُ نصفَ نهار زمكوت
٢٠ ونصفَ ليل الروم وعشيّةَ سدّپور وكذلك يقول آرجبهد وقال برهمگوپت بن جشن البهلمالىّ
فى براهم سدّهانده انّ اقاويل الناس قد كثرت فى هيئة الارض وخاصّة منّى يَدْرُس البرانات والكتب

1) وبجدونه

Chapter 26. الشرعيّة فمنهم من يرى انّها كالمرآة مستوية ومنهم من يرى انّها كالقصعة مقعّرة ومنهم من يزعم انّها
مسطّحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثمّ ارض ثمّ بحر الى آخرها مستديرة كالاطواق ومقدار كلّ بحر منها
او ارضٍ ضعفُ الّذى فى داخله حتّى تكون الارضُ القصوى اربعا وستّين مرّة مثل الارض الوسطى والبحرُ
المحيط الاقصى اربعة وستّين مثلا للبحر المحيط الادنى ولكنّ اختلاف الطلوع والغروب حتّى يُرى مَنْ فى
٥ زمكوت الكوكبَ الواحد فى الوقت الواحد على افق المغرب ويَراه حينئذ مَنْ بالروم على افق المشرق
طالعا هو ممّا يوجب للسماء والارض شكلَ الكرة وكذلك رؤيةُ مَنْ فى ميرو الكوكب الواحد فى الوقت الواحد
على الافق فى سَمْتِ لنك موطن الشياطين ورؤيةُ من فى لنك ايّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ثمّ لا تصحّ
الحسابُاتُ الّا به فبالضرورة نقول انّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها وانّ هذه الخواصّ لا تصحّ فى
العالم الّا مع كونه كرة فلا يخفى حينئذ بطلانُ سائر الاقاويل فيه، وآرجبهد يبحث عن العالم ويقول انّه الارض
١٠ والماء والنار والريح وهى كلّها مدوّرة وكذلك يقول بسشت ولات انّ العناصر الخمسة الّتى هى الارض
والماء والنار والريح والسماء مستديرة وبراهمهر يقول انّ الاشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكريّة
وتنفى عنها سائرَ الاشكال وقد اجمع آرجبهد وپلس وبسشت ولات على انّه اذا كان نصف النهار
فى زمكوت كان حينئذ نصف الليل بالروم واوّل النهار فى لنك واوّل الليل فى سدّهپور وهذا لا يمكن
الّا على التدوير وكذلك ازمان الكسوفات لا تطّرد الّا عليه وقال لات كلّ موضع من الارض فانّه
١٥ لا يُرى فيه الّا نصفُ كرة السماء وبحسب العرض فى الشمال يرتفع ميرو والقطبُ على الافق كما ينخفضان
بحسب العرض فى الجنوب وفى كليهما ينخفض معدّلُ النهار عن سمت الرأس بحسب العرض وكلُّ
من هو فى جهة من جهتى الشمال والجنوب فانّه لا يُرى الّا القطب الّذى فى جهته ويخفى عنه الّذى
فى خلاف جهته، فهذه اقاويلهم فى كريّة السماء والارض وما بينهما وكون الارض فى وسط العالم
بمقدار صغير جدّا عند المرئىّ من السماء وهى مبادئُ علم الهيئة الّتى يَتضمّنها المقالةُ الاولى من المجسطى
٢٠ وما شابهها من سائر الكتب وان لم تكن بالتحصيل والتهذيب الّذى نذهب اليه وذلك انّ الارض اثقل
من الماء والماء سيّال كالهوآء والشكل الكرىّ للارض بالضرورة طبيعىّ الّا أَنْ يُخْرِجَها عنه أَمْرٌ الهىٌّ فليس بممكن

ان يَتنحّى الارضُ نحو الشمال والماء نحو الجنوب حتّى يكون نصف الجملة يبسا ونصفها ماء الاّ بعد تجويف اليابس. Chapter 26.
وامّا نحن فوجودنا الاستقرائيّ يقتضى اليبسَ فى احد ربعيها الشماليّين وتتفرّس لاجله فى الربع المقاطِر له
مثلَ ذلك ونجوّز جزيرة ببوامح ولا نوجبها لانّ امرها وامرَ ميرو خبريّ، وامّا خطّ الاستواء فليس فى الربع
المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فانّ البرّ يزاحم البحر فى مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به
٥ خطَّ الاستواء كبراريّ سودان المغرب لانّها ناطحت البحر ودخلت فيه الى مواضع وراء جبال القمر ومنابع
النيل لم نتحقّقها لانّها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة ومن جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك لم يرجع
منها سفينة غرّرت بنفسها حتّى تخبر بما شاهدت وكذلك يدخله من ارض الهند فوق بلاد السند قطعةٌ
عظيمة يُتخيَّل فيها انّها تجاوزُ خطّ الاستواء الى الجنوب وفيما بين ذلك ارض العرب واليمن على هذه الصورة
من غير ايغال فى البحر تُجاوزُ به خطّ الاستواء وكما انّ البرّ يلج فى البحر كذلك البحر يلج فى البرّ ويخرقه
١٠ فى مواضع ويصيّره اغبابا وخلجانا* كما بَسَطَ من غرب ارض العرب لسانا الى قرب واسطة الشأم واستدقّ
عند القلزم فعُرف به وآخرَ اعظم منه من شرق ارضهم يعرف ببحر فارس وانعطف ايضا فيما بين ارضى
الهند والصين انعطافا الى الشمال كثيرا فخرج شكلُ الساحل بذلك من ان يَلْزَمَ خطّ الاستواء او ان يكون
على بُعْد عنه غير متغيّر واللام* على المدن الاربع آتٍ فى موضعه، والّذى ذكر من اختلاف الاوقات فهو
من نتائج استدارة الارض ولزومها وسطَ العالم فان ذكر معها سكّانُها ولا بدّ للمدن من المتمدّنين كان
١٥ ذلك من نتائج نزوع الاثقال نحو مركزها وهو وسط العالم ويقاربه ما فى باج پوران انّ نصف النهار بامراون
يكون طلوعا على بيبسوت ونصفَ ليل على سُخ وغروبا عن بِبْهَ وما فى مچ پران وهو انّه ذكر فيه انّ من جبل
ميرو نحو المشرق مدينة امراودپور وهى لاندر الرئيس وفيها زوجته ونحو الجنوب مدينة سنجمن
پور فيها جم ابن الشمس يُعاقِبُ بها الناس ويُثيبهم ونحو المغرب مدينة سكّ پور فيها برن اعنى الماء
ونحو الشمال للقمر ببهاون پور والشمس والكواكب تدور حول ميرو فاذا كانت الشمس على نصف نهار
٢٠ امراودپور كان اوّل النهار فى سنجمن پور ونصف الليل فى سكّ واوّل الليل فى ببهاون پور واذا كانت
على نصف نهار سنجمن پور كانت طالعة على سكّ پور وغاربة عن امراودپور وعلى نصف ليل ببهاون پور

10) وَخلخان 13) باللام

Chapter 26. فقوله انّ الشمس تدور حول ميرو يعنى رحاويًا على من به وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب
صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معيّن بل من مواضع مختلفة وانّما اشار الى سمت مدينة
فسمّاه مشرقا والى سمتِ اخرى فسمّاه مغربا ويمكن ان تكون هذه الاربع المدن هى الّتى ذكرها
متجمّم فلم يُوضح البعدَ بينها وبين الجبل وسائرُ ما حكينا عنهم هو الحقّ الّذى يوجبه البرهانُ ولكنْ
٥ من عادتهم ان لا يذكروا القطب الاّ وذُكر هذا الجبلُ معه فى قرن، وهم يعتقدون فى السفل ما نعتقد فيه انّه
مركز العالم لولا انّ العبارة عنه ركيكة وخاصّة فانّه من مسائل الفحول التى لا يقوم بها الاّ كبارُ الرجال
قال برهمكوبت انّ العلماء زعموا انّ كرة الارض فى وسط السماء ومنها جبل ميرو مسكن ديو واسفلَ منه
بروامخ مسكن مخالفيهم من ديت ودانب ولم يذهبوا من هذا السفل الاّ الى الرتبة والاّ فحالُ الارض من جميع
جهاتها واحدة وكلّ من عليها فنتصبون نحو العلو والاشياء الثقيلة تقع اليها طبعا كما فى طبعها امساك
١٠ الاشياء وحفظها وفى طبع الماء السيلانُ وفى طبع النار الاحراقُ وفى طبع الريح التحريك فانْ رام شىءٌ
عن الارض سفولا فَلْيَسْفُلْ فلا سُفْلَ غيرها والبذور تَنْزِلُ اليها حيث ما رُمى بها ولا تصعد عنها، وقال
براهمهر انّ الجبال والبحار والانهار والاشجار والمدن والناس والملائكة كلّها حول كرة الارض
ولا يمكن ان يقال فى تقابل زمكوت والروم انّه تسافُلٌ اذ لا سُفْلَ وكيف يقال فى احدها انّه اسفل وحالُه
كحال الآخر فليس احدُها بالسقوط اولى بل كلّ واحد فى ذاته وعند نفسه قائل انا العالى والباقون أَسْفَلُ
١٥ وجميعهم حول الكرة على مثال خروج الانوار على اغصان الشجرة المسمّاة كَدَنْبُ فانّها تحتف عليه وكلّ
واحد فى موضعه على مثال الآخر لا يتدلّى احدُها ولا ينتصب غيرُه فالارض تُمْسِكُ ما عليها لانّها
من جميع الجهات سُفْلٌ والسماء فى كلّ الجهات عُلْوٌ، فكلام القوم فى هذا الباب كما ترى صادر عن
معرفة بالقوانين الصحيحة وان داهنوا اصحابَ الأخبار والنواميس فانّ بلبهدر المفسّر يقول انّ اصحّ
الاقاويل على كثرتها واختلافها هو انّ الارض وميرو وفلك البروج مدوّرات ويقول آبْتَ
٢٠ پُران كار اى الصادقون الّذين يتبعون البپران انّ الارض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت قال وقد
صدقوا فانّ الارض فى وسط الماء والّذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة والبحر الّذى يحيط

Chapter 26.

بها غيرُ مسلوك فامّا تدوير فلك البروج فشاهد بالعيان فانظر كيف صَدَّقَهم فى تدوير الظهر
وتَغافلَ عن نفيهم التدوير عن البطن وتَشاغلَ بحديث لا يتّصل بذلك فقال انّ بَصَرَ الانسان لا يبلغ من الارض
وتدويرها خمسة آلاف* جوزن الّا الى جزء من ستّة وتسعين جزء منه وذلك اثنان وخمسون جوزنا
فلهذا لا يُحَسُّ بالتدوير وذلك سبب اختلاف الاقاويل فيه ولم يُنْكِر اولئك الصادقون تدويرَ ظهر
٥ الارض بل اثبتوه بمثال ظهر السلحفاة وانّما نفاه بلبهدر عن قولهم لانّه حَمَلَ معناه على احاطة الماء بها والبارزُ
من الماء جائز ان يكون كرىّ الوجه وان يكون مسطّحا مرتفعا عن الماء كخفّ مقلوب اعنى قطعة من اسطوانة
مستديرة وامّا خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الانسان فغير صحيح من اجل انّ القامة
لو كانت مثلَ عمودِ اعظمِ جبل ثمّ كان التأمّلُ من موضع واحد عليها دون الانتقال واستعمالِ طريق
القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الاحوال لم يَنْفَعْ طولُها ولم يشعر باستدارة الارض وحدّها ولكن
١٠ كيف اتّصالُ هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أَثْبَتَ الاستدارةَ للارض فى الجانب المقابل للاستدارة
اعنى الّذى تحتُ بالاستعارة ثمّ ذكر ما ذكر حتّى يُرِيَه معقولا مستفادا من الحسّ لكان لقوله وجهًا مّا٠
فامّا تعيينه المقدار المبصر من الارض فليكن له كرة الارض اب على مركز ه ونقطة ب منها
مَوْقِف الناظر الى ما حوله والقامة بج ونُخْرِجُ جا مماسّا للارض فمعلوم انّ المُبْصَرَ هو با ولْنَفْرِضْه
جُزْءٌ من ستّة وتسعين جزء من الدور وذلك ثلثة اجزاء ونصف وربع جزء اذا كان الدور ثلثمائة
١٥ وستّين فلمثلِ ما تقدّم فى باب جبل ميرو نَقْسِم مربَّعَ طا وهو ٥٠٩٢٥ على هط وهو ٣٤٣١
فيَخْرُجُ طج ٠ يد مه ويكون بج القامة ٠ ز مه وذلك على انّ هب الجيب كلّه ٣٤٣٨
لكنّ نصف قطر الارض بحسب ما ذكر من دورها ٧٩٥ كز يو فاذا حوّلنا بج اليه كان جوزنا
واحدا وستّة كروش والفا وخمسا* وثلثين ذراعا واذا فرضنا بج اربعة اذرع كانت نسبتُه الى اط
بمقدار الجيب كنسبةِ ٥٧٠٣٥* وهى الذرعُ ما خرج للقامة الى اط بمقدار الجيب وهو ٢٢٥
٢٠ فاذا استخرجناه كان ٠ ٠ اج وقوسه كذلك لكنّ حصّةَ الجُزْء الواحد من تدوير الارض كما ذكر ثلثة
عشر جوزنا وسبعة كروه وثلثمائة وثلث وثلثون ذراعا وثلث ذراع فالمُبْصَرُ اذن من الارض مائتان .

3) الف 18) واحد وستة كروش والف وخمس 19) ٥٠٣٥

واحدى وتسعون ذراعا وثلثا ذراع

والوجه الّذى اوتى منه بلبهدر ما فى پلس

سدّهاند حين قطع الجيب لربع الدائرة على

اربع وعشرين كردجة ثمّ قال ان سأل سائل

٥ عن علّة ذلك ايعلم[1] انّ الكردجة الواحدة

من هذه جزو من ستّة وتسعين جزءا من الدور

ودقائقها ٢٢٥ ولمّا استخرجنا جيبه

كانت دقائقه ٢٢٥ فعلمنا من ذلك

انّ الجيوب تُساوى قسيّها فيما هو اصغر من هذه الكردجة ولمّا كان الجيب كلّه عند پلس وآرجبهد

١٠ على نسبة القطر الى دور الثلثمائة والستّين أوهمَ بلبهدر من هذه المساواة العدديّة فظنّ انّ القوس

قد استقامت وما لم يكن فيه حُدْبة ونُتُوّ يَمْنَعُ البصر عن المرور ولم يَتصاغر فهو مُدْرَكٌ وهذا هو الغلط

العظيم فالقوس قطّ لا تستقيم ولا الجيبُ وان صَغُرَ يُساوى قوسه وانّما يكون ذلك فى الاجزاء

المفروضة للاستعمال وامّا فى اجزائها ثمّ فيًّا وهلمّ جرًّا الى اقصى الصين، وامّا قول پلس فى الارض

انّ المِحْوَر يُمْسِكها فليس يعنى به انّ محورا هناك لو لم يكن لسقطت الارض وكيف يقول هذا وهو يرى

١٥ المدن الاربع حول الارض معمورة وذلك موجبات نزول الاثقال الى الارض من جميع الجوانب

ولكنّه ذهب فيه الى انّ حركة ما على المحيط علّةٌ لسكون ما فى المركز والحركةُ فى الكرة لا تكون الّا

على قطبين والخطّ الواصل بينهما وهمًا هو المحور فكانّه يقول انّ حركة السماء ماسكة للارض فى مكانها

مصيرةٌ ايّاه طبيعيًّا لها لا يمكن ان تكون فى غيره وهى على محور الحركة ثمّ على وسطه لانّ سائر اقطار الكرة

ممكن ان تُتَوَهَّمَ محاور فانّها كذلك بالقوّة ولو لم تكن فى الوسط لامكن وجود محور عنها فكانّها فى الصورة مُدَّعِمَةٌ

٢٠ بالمحاور، وامّا سكون الارض وهو ايضا احد مبادئ علم الهيئة الّذى يعسر حلّ الشُّبَهِ العارضة فيه فانّهم

ايضا على اعتقاده قال برهمگوپت فى براهم سدّهاند انّ من الناس من زعم انّ الحركة الاولى ليست فى معدّل

1) Sic.

النهار وانّما هى للارض فردّ عليهم براههر بانّ ذلك يوجب ان لا يرجع طائر الى وكره مهما طار عنه نحو المغرب وهو كما قال ثمّ قال برهمكوبت فى موضع آخر منه انّ اصحاب آرجبهد يقولون انّ الارض متحرّكة والسماء ساكنة فقيل فى الردّ عليهم انّ ذلك لو كان لسقطت عنها الاحجار والاشجار ولم يرض برهمكوبت ذلك وقال انّه لا يلزمهم وكانّه عنى بذلك من جهة انّ الاثقال منجذبة الى مركزها قال ٥ بل لو كان ذلك لم تساوق دقائق السماء پران الازمان وربّما كان التخابط فى هذا الفصل من جهة المترجم فانّ دقائق السماء هى ٢١٦٠٠ وتسمّى پرانات اى انفاس لانّهم يزعمون انّ كلّ دقيقة من معدّل النهار فانّها تدور فى زمان نَفَسٍ معتدل من انفاس الناس وَهَبْ انّ ذلك صحيح وانّ الارض تدور الدورة التامّة نحو المشرق فى هذا العدد من الانفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة والموازاة ثمّ ليست حركةُ الارض دورا بقادحةٍ فى علم الهيئة شيئا بل تطّرد امورها معها على سواء وانّما تستحيل من جهات ١٠ أُخر ولذلك صارت اعسر الشكوك فى هذا الباب تحليلا وقد اكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها وفى نفيها ونظنّ انّا قد اربينا عليهم فى المعنى لا الكلام فى كتاب مفتاح علم الهيئة

Chapter 26. Chapter 27.

ذكر فى الحركتين الاوليين عند منجّميهم وعند اصحاب الپرانات

امّا عند المنجّمين منهم فالامر كما نذهب اليه نحن فى اكثر الامر ونحن نحكى اوّلا اقاويلهم فيه وان كان ما وجدناه من ذلك نزرا جدّا قال پلس الريح تدير فلك الكواكب الثابتة ويحفظه القطبان وحركته الّتى الى المغرب يراها سكّانُ جبل ميرو من اليسار الى اليمين ويراها سكّانُ ١٥ بروامخ من اليمين الى اليسار وقال فى موضع آخر ان سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معما يراه من طلوعها من المشرق ودورانها نحو المغرب الى ان تغيب فليعلم انّ الحركة الّتى نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب ادراك اهل المساكن ايّاها فسكّانُ جبل ميرو يرونها من اليسار الى اليمين واهل جزيرة بروامخ يجدونها بعكس ذلك من اليمين الى اليسار وسكّانُ خطّ الاستواء نحو المغرب فقط ومن فيما بين هذه المواضع مختلّة بحسب عروض المساكن وهى فى الجملة صادرة عن الريح الّتى تدير الافلاك حتّى تلزم الكواكبَ وغيرها ٢٠ طلوعا من المشرق وغروبا فى المغرب بالعرض وامّا بالذات فانّ حركاتها نحو المشرق وهذه الحركة هى الّتى تكون من الشَّرَطين نحو البُطَيْن فانّ البطين من الشرطين فى جهة المشرق فان لم يعرف السائل منازلَ القمر وعجز

Chapter 27. على قياس الحركة الشرقيّة عليها فليتأمّل القمر نفسه فى تباعده عن الشمس اوّلا فاوّلا ثمّ اقترابه منها كذلك
الى ان يجامعها ليتصوّر من ذلك حركته الثانيةء وقال برهمكوبت انّ الفلك خُلِق متحرّكا على قطبين باسرع
حركة تمكن فلا يَلْحَقُها فتورٌ وخُلِقت الكواكبُ حيث لا بطنَ حوت ولا شرطين اى فى الفصل
المشترك بينهما وهو الاعتدال الربيعيّ وقال بلبهدر المفسّر انّ جميع العالم معلّق بقطبين ومتحرّك باستدارة
٥ تبتدئ من كلپ وتنتهى الى كلپ فلا يجوز ان يقال فى العالم بسبب اتّصال حركته انّه لا اوّل له ولا آخر وقال
برهمكوبت الموضع الّذى لا عَرْضَ له وهو المقسوم بستّين كهريا هو أُفق لمن فى ميرو ويكون الشرقُ
فيه غربا ووراء هذا الموضع فى الجنوب بروامُخ والبحر يحيط به فاذا دارت الافلاك والكواكب صار
معدّلُ النهار افقا مشتركا للملائكة ولديت يرونه معا واختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها
متيامنا رآه ديت متياسرا وبالعكس على مثال من كان بيُمْناه شىءٌ فانّه اذا نظر فى الماء رآه فى يسراه
١٠ وسببُ هذه الحركة المستوية الّتى لا تزيد ولا تنقص هو ريح وليست بالريح المشاهدة عندنا فانّ هذه
تسكن وتهتاج وتختلف وتلك لا تسكنء وقال ايضا فى موضع آخر والريح تدير جميعَ الكواكب الثابتة
والسيّارة نحو المغرب دورة واحدة والسيّارة تتحرّك نحو المشرق حركةً يسيرة على مثال ذرّة تتحرّك على دوّارة
الخزّاف فى خلاف جهةِ التحريك فانّ الّذى يُرى من حركتها هو التحريك ولا يُحَسّ بحركتها الذاتيّة وهذا
قولٌ اجمع عليه لاتُ وآرجبهد وبسشت الّا قوما رأوا الحركة للارض والسكون للسماء فامّا الحركة
١٥ الّتى يعتبرها الناس من المشرق الى المغرب فانّ الملائكة يرونها من اليسار الى اليمين وديت من اليمين الى
اليسار٭ فهذا ما طالعتُه من كتبهم فيها فامّا الريح الّتى يشيرون اليها فى التحريك فما اظنّها الّا للتقريب
من الأفهام فانّها مشاهدةٌ فى تحريك الآلات ذوات الاجنحة والدبدابجات اذا هبّت عليها وان كانت
الاشارة الى المحرّك الاوّل عادوا فى نفى التشبيه عنها بالريح الطبيعيّة الّتى تختلف باختلاف اسبابها
فانّها وان كانت محرّكةً للاشياء فليست من ذاتها ولا بغير مماسّة لانّها جسم ولها حوافز من خارج تكون
٢٠ حركتُها بحسب حفزها ايّاها ونفيُهم السكونَ عنها اشارةٌ منهم الى دوام التحريك لا الى السكون والحركة
اللّذين يكونان للجسم وكذلك نَفْيُ الفتور عنها دلالةٌ على تبرّئها عن الاحوال المختلفة فانّ الفتور واللغوب

Chapter 27.

لا يكون الا للمركّب من المتضادّات فى الكيفيّة   وامّا حفظ القطبين لفلك الثوابت فمعناه على النظام لا عن
ان يسقط وكان حكى عن بعض قدماء اليونانيّين انّه رأى فى المجرّة انّها كانت فى بعض الازمنة طريقةً للشمس
ثمّ أنتقلت عنها وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز ان يضاف الى حفظ الاقطاب، وامّا قول بلبهدر
فى تناهى الحركة فمعناه انّ الخارج الى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ* من جهة مبدئه لانّ
٥ العدد كائن من تراكيب الواحد وتضاعيفه وهو يتقدّمها لا محالة ومن جهة الموجود منه فى الآن من
الزمان وذلك ضرورة فان كانت الايّام والليالى متزايدةَ العدّة بدوام الكون فلها اوّلٌ منها ابتدأت وان جحد
جاحدٌ وجودها فى الفلك فزعم انّ النهار والليل كائنان بالاضافة الى الارض وسكّانها وانّها اذا رُفعت عن
وسط العالم وَهْمًا ارتفع الليلُ والنهار بارتفاعهما وزال التعديدُ عن المركّبات من مجموعاتهما وهى الايّام عدل
بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الاولى الى موجب الثانية وهو ادوار الكواكب فانّها بحسب
١٠ الفلك دون الارض وعبّر عنها بكَلْپ لانّه الجامع لها والّذى يَبْتدئ جميعُها من اوّله، وامّا قول برهمكوپت
فى معدّل النهار انّه المقسوم بستّين فهو بمنزلة قولِ قائلٍ لو كان من اصحابنا انّه المقسوم باربعة وعشرين
وذلك انّه القاتل للازمنة والعادّ لها ودوره مشتمل على اربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على
ستّين كهريا ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكهريات* دون ازمان معدّلِ النهار   وامّا قوله فى الريح المديرة
للكواكب الثابتة والسيّارة ثمّ تخصيصه السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه انّه لا يرى للثابتة
١٥ حركة والّا فهى تتحرّك ايضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة لا تُباينُها فيها الّا بالمقدار وبالتحيّر العارض
لتلك فى الرجوع وقد حكى قوم عن القدماء انّهم لم يكونوا يفطنون لحركاتها الى ان دلّتْهم الازمنةُ المتطاولة
عليها ويؤكّد ذلك الوهمَ خُلُوُّ الادوار فى كُتُبه عن ذكر ادوار للثوابت وتعليقُه ظهورَها واختفاءَها
بدرجات للشمس لا تتغيّر   وامّا نفيه التيامن والتياسر عن الحركة الاولى على من يسكن خطّ الاستواء فليُعلم
انّ الساكن تحت احد القطبين اينما توجّه فانّه يستقبل المتحرّكات ولانّها الى جهة واحدة فانّها بالضرورة
٢٠ آخذة من محاذاة احدى يديه نحو جهة وَجْهه ومنها الى محاذاة اليد الاخرى ويتبادل الامر فى اليدين عند
الساكنين تحت كلا* القطبين بسبب تقابلهما تَبادلَه فى الماء والمرآة فانّ البصر اذا انعكس منها صار كانسان آخر مقابل

4) متناهى   13) بالكهريان   21) كلى

Chapter 27. لهذا الناظر يدرك بايمنه ايسره وبايسره ايمنه وكذلك سائر المساكن ذوات العروض الشماليّة يستقبلها
اهلُها المتحرّكات نحو الجنوب والجنوبيّةُ يستقبلُ اهلُها المتحرّكاتِ نحو الشمال فيكون امر الحركة
عندهم على قياس ساكنى ميرو وبروامخ وامّا اللاثن على خطّ الاستواء فانّ المتحرّكات تدور عليه
بالتقريب فلا يستقبلها فى جهة وامّا بالتحقيق فانّها تبعد عنه قليلا فان استقبلها فى الجهتين على صورة
٥ واحدة كانت حركةُ الشماليّات عليه من اليمين الى اليسار والجنوبيّاتِ بخلافِ ذلك فجمع خاصيّةَ القضيين
معا وحصل التبادلُ له مع نفسه دون غيره وامّا ما دار على سمت رأسه فهو الّذى اومى اليه برهمكوبت
من الاقسام۞ وامّا اقاويل اصحاب البرانات فقد صيّروا السماء قبّةً على الارض ساكنة والكواكبَ
بذواتها من المشرق الى المغرب سائرةً فتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية وان كان فتى يُجوّز لهم الخصمُ تحرّكَ
شىء واحدٍ الى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ونحن نذكر ما وقع الينا* من جهتهم لا لافادة فلا فائدة
١٠ فيها فقد قيل فى مج پران انّ الشمس والكواكب تمرّ نحو الجنوب فى سرعة السهم تدور حول ميرو
ودَوَرانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةِ الطرف اذا أُسْرِعَت إدارتُها وهى لا تغيب فى ذاتها وانّما تخفى
عن قوم دون آخرين من المدن الاربع الّتى فى الجهات الاربع من الجبل وهى تدور حوله عن شمال جبلِ
لوكالوك لا تُجاوِزُه ولا تُنير جانبه الجنوبىّ وخفاؤُها بالليل لبعدها وقد يراها الانسان من الوف جوزن
ثمّ يُخْفِيها عنه شىء صغير اذا كان الشىء قريبا من العين فاذا سامتت الشمسُ پشكرديپ تحرّكت فى ثلثةِ اخماسِ
١٥ ساعة جزءا من ثلثين من الارض فيكون لهذه المدّة احد وعشرون* لكشا وخمسون* الف جوزن وذلك
٢١٥٠٠٠٠ ثمّ تميل الى الشمال فيصير مسيرُها ثلثةَ اضعافِ ما كانت ولذلك يطول النهارُ
ودورانُ الشمس فى اليوم الجنوبىّ تسعةُ كورتى وعشرة الاف* وخمسة واربعون* جوزن فاذا عادت
الى الشمال ودارت على كشير اى البحر اللبنىّ كان يومُه ثلثة كورتى واحدا وعشرين لكش،
فانْظُرْ الى اضطرابِ هذه الاقاويل فى الموضوع لانّ قوله فى مرور الكواكب انّها تُسرع كالسهم وإنْ كان على
٢٠ وجه المبالغة فى الصفة للفَهْم العامّىّ فانّ الجنوب لا تختصّ بها دون الشمال واذا كانت لها فى
الجهتين غايتان للتردّد وتَساوَى زمانُ مرورها من الغاية الجنوبيّة الى الغاية الشماليّة زمانَ مرورِها

واربعين (17 الف (17 وخمسين (15 وعشرين (15 الى (9

بينهما بالعكس كان مرورها الى الشمال ايضا فى سرعة السهم ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده فى القطب
الشمالىّ انّه العُلْوُ وجهةُ الجنوب متسافل عنه فالكواكب تَمُرُّ اليها كالصبيان فى الزحلوقات فان
كان يعنى بهذا المرور الحركةَ الثانية وذلك هو الاولى فانّ الكواكب بها لا تمرّ حول ميرو وانّما تميل
عن افقه قريبا من نصف سدس الدور، ثمّ ما أَبْعَدَ مثالَه فى حركة الشمس بالخشبة الملتهبة ولو كنّا نرى الشمس
٥ المتحرّكة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثالُه نافعا فى تعريفنا انّه ليس كذلك فامّا ونرى الشمس قطعة فى
السماء كالواقفة فانّ مثاله هذر وان كان يعنى بذلك انّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب فى خشبته
حشوٌ فانّ الحجر المعلّق من رأس خيط يعمل مدارا مثله اذا ادير فوق الرأس وطلوعُ الشمس على قوم
وغيبتُها عن آخرين حقٌّ لولا ما ذكرناه من عقيدته ويشهد عليه جبلُ لوكالوك ووقوع شعاع الشمس
عليه من جانبه الانسىّ الّذى سمّاه شمالا والوحشىّ جنوبا وليس خفاء الشمس بالليل للبعد وانّما هو بستار
١٠ هو الارض عندنا وجبل ميرو عنده ولكنّه تَصوّر المدارَ حول الجبل ونحن منه فى جانب فاختلف الأَبْعاد
منّا اليه وما بعد ذلك من الكلام يشهد انّه فى الاصل هكذى وخفاوُها بالليل ليس لبعدها، فامّا الاعداد
الّتى ذكرت فاظنّها فاسدة متغيّرة وليس لنا معها عملٌ ولكنّه جعل مسيرَ الشمس فى الشمال ثلثةَ اضعافِ
مسيرِه فى الجنوب وصيّر ذلك علّةَ طولِ النهار وقِصَرِه ومجموعُ النهار وليله ابدا على حاله وهما فى الشمال
والجنوب يتكافئان فيجب ان يكون ما ذكر مقولا على العرض الّذى نهاره الصيفىّ خمسة واربعون كهريا
١٥ والشتوىّ خمسة عشر ومع ذلك فاسْراعُ الشمس فى الشمال محتاج الى ايرادِ علّةٍ له فانّ اوضاعه تُضييق المدارات
الشماليّة لاقترابها من القطب وتُوَسِّعُ الجنوبيّة لاقترابها من الذيل واذا اسرعت الشمسُ فى المسافة الصغرى
قصر زمانُها عن زمان المسافة الكبرى وقد ابطأت فيها ايضا والامر بالعكس ثمّ قوله انّها اذا دارت على
پشكرديپ عبارة عن مدار المنقلب الشتوىّ وقد صيّر النهارَ فيه اكثر مقدارا ممّا عداه سواء كان
المنقلب الصيفىّ او غيرَه فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما فى بابج پران انّ النهار فى الجنوب اثنا عشر مهورت
٢٠ وفى الشمال ثمانية عشر وهى تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ جوزن فى ١٨٣ يوم فيكون حصّةُ
اليوم ٩٤ جوزن فامّا مهورت فهو اربعةُ اخماسِ ساعة والقضيّةُ مقولة على عرض اطول نهارِه اربع

Chapter 27. عشرة ساعة وخُمْسا ساعة وما ذكر من عدد الجوزنات فانّ ظاهر الامر يقتضى ان تكون حصّة ضعف
الميل من الفلك والميل عندهم اربعة وعشرون جزءا فجوزنات كلّ الفلك اذن ۱۴۹۱۵۷ ونصف
جوزن والايّام الّتى تقطع فيها الشمسُ ضعفَ الميل هى نصفُ سنتها مجبورَ الكسرِ فانّه قريب من خمسة اثمان
يوم وفى باج پران انّ الشمس فى الشمال تُبْطئُ بالنهار وتُسرع بالليل وفى الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول
۵ النهارُ فى الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورتا وهذا كلامُ من لا يَعرف الحركةَ الشرقيّة اصلا ولا يهتدى لتقدير قوس
النهار بالعيان، وفى كتاب بشن دهرم انّ مدار بنات نعش دون القطب وتحته مدار زحل ثمّ المشترى
ثمّ المرّيخ ثمّ الشمس ثمّ الزهرة ثمّ عطارد ثمّ القمر وهى تدور نحو المشرق كالرحا بحركة مستوية المقدار فى
كلّ كوكب لانّ منها سريع ومنها بطىء وقد تكرّر الموتُ والحيوة عليها فى القديم الوف مرّات وهذا
الكلام ان اريد اجْراءه على مناهج الصواب مضطّرب لانّا اذا ذهبنا فى تحتيّة بنات نعش عن القطب
۱۰ الى انّ موضع القطب هو العُلُوّ شغلَ بنات نعش عن سمت رؤوس اهل ميرو وصَدَق فيه ثمّ كَذَبَ
فى السيّارة فانّ تحت فيها مقول على القرب والبعد من الارض ولن يَطّردَ على ذلك الّا اذا كان
زحل اعظمَ الكواكب ميل مجرى¹ عن معدّل النهار ثمّ المشترى ثمّ باقيها الاوّل فالاوّل ومع ذلك
ثابتة على ذلك المقدار من الميل وليس ذلك فى الوجود كذلك وان حمّلنا الجميعَ على امر واحد صَدَق
فانّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ القطب لا يعلوها واما الدور الرحاوىّ فانّه بالحركة الاولى نحو المغرب
۱۵ دون الثانية الّتى اشار اليها والكواكبُ عنده انفس اشخاص نالت العلو بالكسب وعادت اليه عند
تمام المدّة واظنّ انّه اشار الى العدد بالالوف من احد وجهيْن امّا بسبب الوجود والخروج من القوّة
Chapter 28. الى الفعل وامّا بسبب انّ منها ما تخلّص وفيها ما يتخلّص فعددها يتناقصُ وكلّ ما قبل النقصان متناه* كح

فى تحديد الجهات العشر

انبساط الاجسام فى الاقطار على ثلثة سموت احدها للطول
والثانى للعرض والثالث للعمق او السمك والامتدادُ الموجود لا الموهوم متناه فى سموته فخطوطُ هذه السموت
۲۰ الثلثة اذ هى متناهية ذواتُ نهايات ستّ هى الجهات واذا تُوُهِّمَ فى وسطها اعنى تقاطُعها حيوانٌ وجهُه
الى احدها صارت له اماما ووراء ويمينا ويسارا وفوقا وتحتا واذا اضيفت الى العالم حصلت لها اسام*

اسامى (21 مجرى (12

Chapter 28.

اخرُ ولانّ الطلوع والغروب فى الافق والحركة الاولى به تظهر فانّه اولى بالجهات ان تُحَدّ فيه
والاربعُ الّتى هى المشرق والمغرب والشمال والجنوب مشهورة والّتى فيما بين كلّ اثنتين منها اقلّ
اشتهارا وهى معها تصير ثمانيا ومع الفوق والتحت اللذين لا نشتغل بذكرهما عشرا فامّا اليونانيّون
فانّهم كانوا يذهبون فيها الى مطالع البروج ومغاربها ثمّ ينسبونها الى الرياح فيكون عددها ستّة عشر
٥ وكذلك العرب نسبوا الجهات الاربع الى مهابّ الرياح منها وما هبّت بين اثنتين منها فهى نكباء
بالاطلاق وفى الغرائب الخاصّة مسمّاة باسماء خاصّة، وامّا الهند فانّهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح وانّما
سمّوا الجهات الاربع اوّلا باسماء ثمّ اتّبعوها بتسمية ما بين كلّ جهتين منها فصارت فى الافق ثمانيا كما
فى هذه الصورة،

ما بين الجنوب والمشرق — اگنى	الجنوب — دكشن	ما بين المغرب والجنوب — نيرت
المشرق — پورب	متدیش اى المملكة الوسطى	المغرب — پسچم
ما بين الشمال والمشرق — ايشن	الشمال — اوتر	ما بين المغرب والشمال — بايب

ويبقى لقطبى الافق اثنتان هما فوق وتحت
١٠ واسم فوق اوپر واسم اسفل اد وايضا تال
وهذه والّتى لغيرهم هى جهات بالوضع وانّ الافق
منقسم بما لا يتناهى فالسموت فيه من المركز
كذلك وكلّ قطر فممكن ان تفرض نهايتاه امّا
ما قبل وما وراء او عكسهما
١٥ فتكون* نهايتا القطر القائم عليه يمينا وشمالا ومن اجل انّهم لا يذكرون شيئا معقولا او موهوما
الّا ويقيمون له شخصا محسوسا ويسرعون الى تزويجه وتعجيل زفافه وحبله وولادته قال فى كتاب
بشن دهرم انّ اتر وهو الكوكب الّذى يلى البنات من النعش تزوّج بالجهات الّتى هى واحدة وان
عُدّت ثمانيا فولد له منها القمرُ وقال غيره انّ دكش الّذى هو پرجاپت زوّجَ دهرم وهو الثواب عشرا
من بناته وهنّ الجهات وفيهنّ واحدةٌ تسمّى بَسُ فولدها اولادا كثيرة يسمّون بَسُون واحدهم القمر
٢٠ ولا محالة انّ اصحابنا يضحكون من ولادة القمر فانّى أُريدهم من هذه السلعة قالوا انّ الشمس هى ابن كشپ
وامّها آدت وُلد فى منّنتر السادس على منزل بشاك والقمر هو ابن دهرم ولد على منزل كرتكا
والمرّيخ هو ابن پرجاپت ولد على منزل پورباشار وعطارد ابن القمر ولد على منزل دهنشت والمشترى

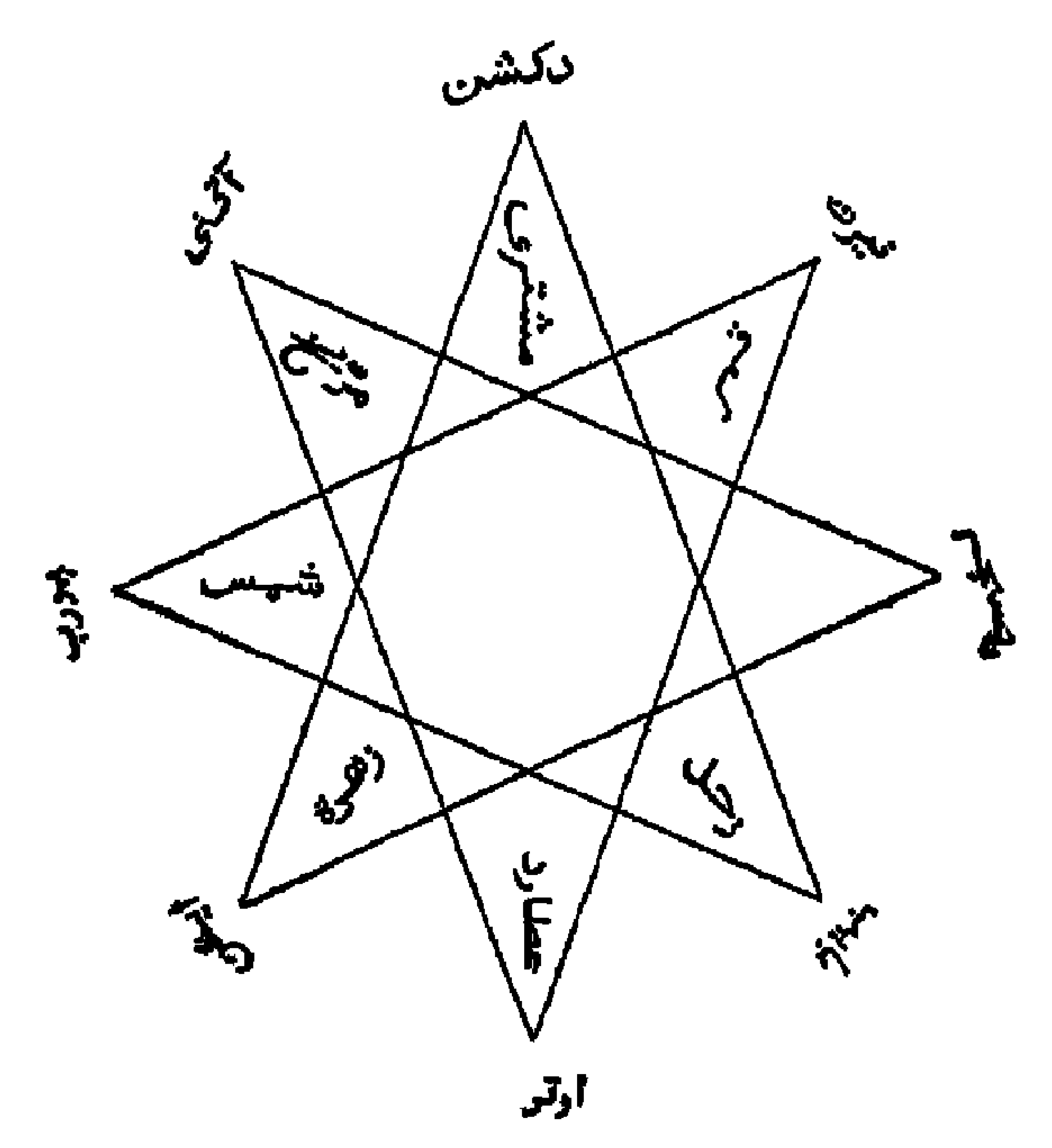
13) نهايتاه 14) امّا ما ووراء 15) فيكون

Chapter 28. ابن القمر ولد على منزل پوربابهلكنى والزهرة ابنة برك ولدت على پش وزحل ابن الشمس ولد على منزل ريوتى وذو الذنب هو ابن جم ملك الموت ولد على منزل اشليشا والرأس ولد على منزل ريوتى، وجعلوا للجهات الثمان فى الافق اربابا كعادتهم ووضعناها فى جدول،

٥

الارباب	الشمس	الزهرة	المريخ	الرأس	زحل	القمر	عطارد	المشترى
الجهات	المشرق	بين المشرق والجنوب	الجنوب	بين الجنوب والمغرب	المغرب	بين المغرب والشمال	الشمال	بين الشمال والمشرق

ولهم فى الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمّونه راه چكر اى شكل الراس وهو هذا،



والعمل به ان تعرف ربّ اليوم الّذى انت فيه ومكانه من الصورة ثمّ تعرف الثمن الّذى ١٠ انت فيه من اثمان النهار وتعدّ الاثمان على الخطوط الآخذة من ارباب الايّام على التوالى الّذى هو من المشرق الى الجنوب الى المغرب فتنتهى ١٥ الى ربّ ذلك الثمن مثاله اذا اردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس ورب اليوم المشترى فى الجنوب والخطّ الخارج من هذه الجهة ينتهى الى ما بين المغرب والشمال فصاحب الثمن الاوّل هو المشترى وصاحب الثمن الثانى زحل والثالث الشمس والرابع القمر والخامس عطارد فى الشمال وعلى هذا تمتدّ الاثمانُ الى كمال النهار وتدخل فى الليل التالى باتّصال الى تمام اليوم واذا علمتَ جهةَ الثمن الّذى انت فيه

فاعلم انّها منسوبة عندهم الى الرأس فاْجْعَلْها فى الجلوس للعب ورآء ظهرك فانّك تظفر بزعمهم
ولا عليك ان تستهين بالمختار من عدّة ملاعب فى الضربة الواحدة من اجل هذا الاختيار ويكفيك ان
تكِلَ امر الفصوص اليه٭

كط فى تحديد المعمور من الارض عندهم

Chapter 29.

فى كتاب بهوبن كوش
الرِش انّ الارض المعمورة من همنت نحو الجنوب وتسمّى بهارث برش سمّيت باسم رجل اسمه بهارث
٥ كان يسوسهم ويمونهم واهل هذه المعمورة هم الّذين يقع عليهم الثواب والعقاب دون غيرهم وتنقسم
هذه المعمورة تسعة اقسام تسمّى نوكند بهيد اى التسع القِطَع الأُوَل وفيما بين كلّ اثنتين من تلك
القطع بحار يعبر فيها من واحد الى آخر وعرض المعمورة من الشمال الى الجنوب الف جوزن٠ فاشارته
هاهنا الى همنت هى الى الجبال الّتى فى الشمال عند منقطع العمران من البرد والعمارة ضرورة فى
جنوبها واشارته الى اهلها انّهم هم المكلّفون دليل على زوال التكليف عن غيرهم وزواله لا يكون الاّ
١٠ بالارتفاع عن الانسيّة الى رتبة الملائكة الّذين هم ببساطة جواهرهم ونقاء طباعهم لا يعصون امرا ولا يسأمون
العبادة او بالانحطاط عنها الى رتبة البهائم الّتى لا تعقل فليس ممّا حذا المعمورة اذن احد من الناس وليس بهارث
برش ارضَ الهند فقط كاعتقاد الهند فيها انّها الدنيا وانّهم الناس فقط فليس تخترق ارضهم بحر تَميَّزُ به
فيها قطعةٌ عن قطعة ولا يُذْهَبُ فى القطع الى الديبات فقد صرّح بانّ تلك البحار يُعْبَرُ فيها من جانب الى جانب
ولزم من قوله انّ اهل الارض كلّهم والهند فى لزوم التكليف شرع واحد وانّما سمّيت هذه القسمة بهيد
١٥ اى اوّل لانّهم يقسمون ارض الهند بها ايضا وحدها فتكون قسمة المعمورة اولى وهذه ثانية ومنجّموهم
يقسمون كلّ مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة وذلك عند نظرهم فى مواقع المناحس والسعادات منها٠
وفى بايج بران مثل ما حكيناه وهو قوله انّ وسط جنب ديب يسمّى بهارث برش ومعناه الّذين يقتنون
ويتقوّتون ويكون عندهم الجوكات الاربعة ويَلْزَمُهم الثوابُ والعقاب وهمنت شمالىّ عنه وهو
مقسوم بتسعة اقسام فيما بينها بحارٌ مسلوكة وطوله تسعة آلاف٭ جوزن وعرضه الف جوزن ولانّه يسمّى
٢٠ ايضا سَمْنار فانّ من يملكه كلّه يسمّى باسم سَمْنار وصورة أقسامه التسعة هكذى ثمّ يأخذ فى صفة الجبال الّتى
فى القطعة المتوسّطة بين المشرق والشمال والانهار الّتى تخرج منها صفةً لا يتعدّاها فيوْمُ انّ تلك القطعة

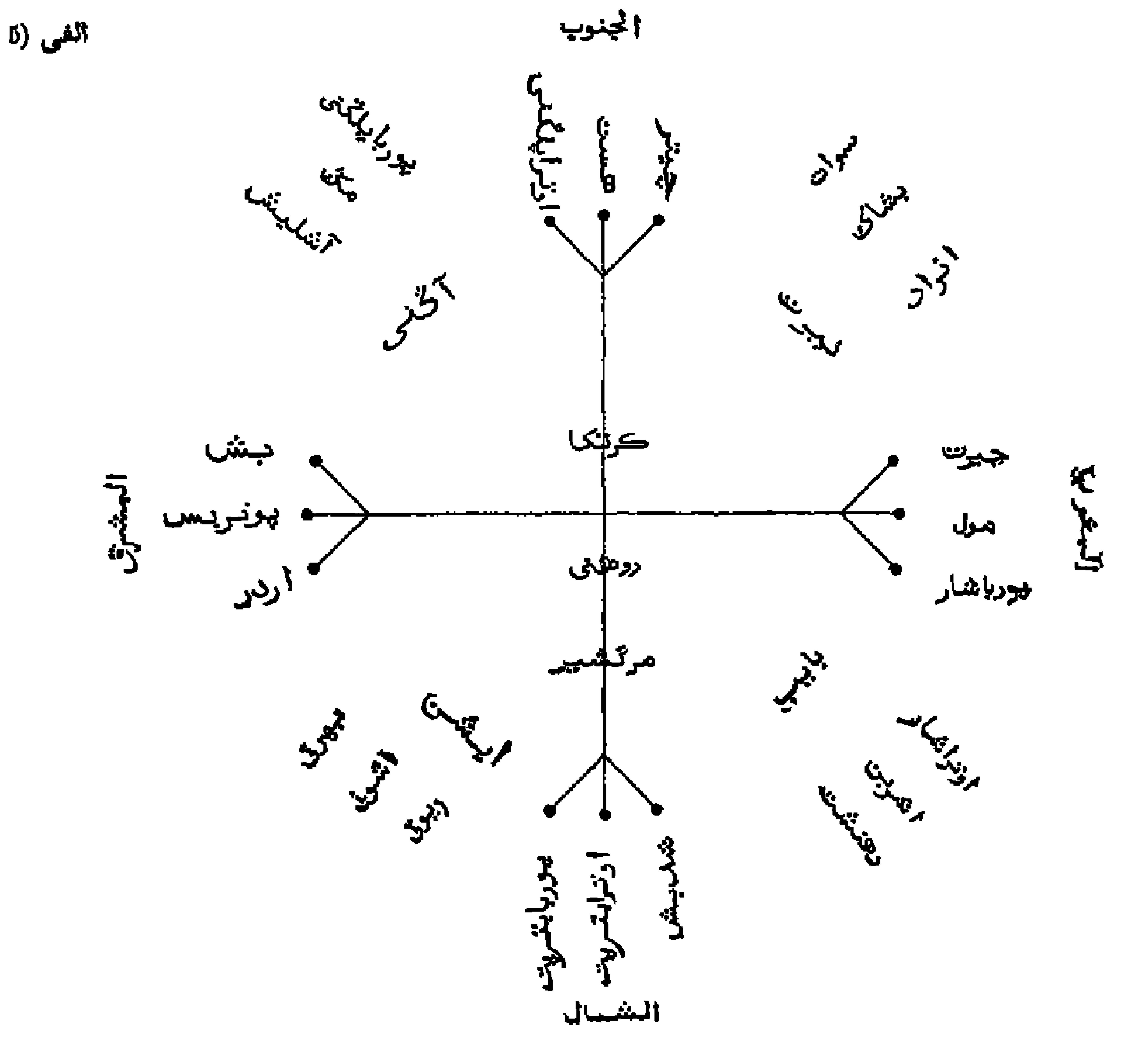
الف (19

	الجنوب	
تامرپرن	كيهستان	ناگ ديپ
الشرق — كشيروم	اندرديپ وهو متديش اى واسطة الممالك	سوم — الغرب
ناگرسمبرت		گاندهرب
	الشمال	

فى المعمورة وتناقض بقوله فى | موضع آخر انّ جنب ديپ هو | الواسطة فى نوكند پرثر وسائرها | فى الجهات الثمان وفيها الملائكة | والناس والحيوان والنبات فكانّه | يشير الى الديبات هاهنا واذا | كان عرض المعمورة الف جوزن | وجب ان يكون طولها بالتقريب الفين* | وثمان مائة جوزن ثمّ ذكر ما فى كلّ جهة من البلاد والنواحى وسنذكرها فى الجداول معها ذكر غيره فانّ ذلك اسهل | فيها، وقد قلنا فيما تقدّم انّ القطعة الّتى فيها العمارة تُشَبَّهُ بالسلحفاة من جهة استدارة حلقاتها ومن جهة بروزها عن الماء واحاطةِ | الماء بها ومن جهةِ الاحداب فى سطحها الرقّ ويجوز ان يكون من جهةِ انّ منجّميهم يقسمون الجهات على المنازل فتنقسم البلاد عليها ويصير | الشكلُ مشابها للسلحفاة ولذلك سمّى كورم جكر اى دائرة السلحفاة او شكلها وهكذى هو فى كتاب سنكهت براهمهرِ

ه

الفين (a



وقد سمّى براهمهر كلّ قسم فى نوكند برگ قال وبها ينقسم بهارت برش اى نصف الدنيا بتسعة اقسام اوّلها الواسطة ثمّ المشرق ثمّ يمرّ نحو الجنوب ويدور كلّ الافق ويَدُلّ على انّه قصد ارض الهند وحدها قوله انّ لكلّ برگ ناحيةً يُقْتَلُ ملكها اذا حَلّتْها النحوسُ فللاوّل الّذى هو الواسطة ناحيةُ پانچال وللثانى مگد وللثالث كلنگ وللرابع آڤنت وهو اوجين وللخامس آنْت

Chapter 29.

٥ وللسادس السند وسوبير وللسابع هارَهُوْر وللثامن مَدْرَ وللتاسع كولِنْدَ وهذه كلّها نواحي ارض الهند دون غيرها٭ فامّا اسماء البلاد فاكثرها غيرُ ما تُعْرَفُ به الآن وقد فسّر اوپل الكشميرىّ كتاب سنگهت فقال فى هذا الباب انّ اسماء البلاد تَتغيّر وخاصّة فى الجوكات فانّ مولتان كانت تسمّى كاشپ پور ثمّ سمّيت هنس پور ثمّ بگ پور ثمّ سانب پور ثمّ مولستان اى الموضع الاصلىّ فانّ مول هو الاصل وتان هو الموضع وامر الجوك مديدُ الزمان

١٠ ولكنّ الاسماء سريعة التغيّر عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفى اللغة فانّ السنهم ربّما تتلجلج فيها فيُحيلونها الى لغتهم كعادة اليونانيّين ويأخذون بالمعنى فتتغاير الاسامى الا ترى انّ الشاش هو مأخوذ من اسمه بالتركيّة وهو تاش كند اى قرية الحجارة وهكذى اسمه فى كتاب جاوغرافيا برج الحجارة فهكذى تختلف اذا عبّروا عنها بمعانيها او يقلبونها الى ما يَسْهُلُ عليهم من الحروف والالفاظ كفعل العرب فى تعريب الاسامى فتصير ممسوخةً مثل پوشنگ

١٥ فى كتبهم ايّاها فوسنج ومثل سكلكند فانّه فى دواوينهم فارفز وما ابعدَ الامر واطمّ بل قد تجد اللغة الواحدة بعينها فى أمّة واحدة بعينها تتغيّر فيصير فيها اشياء غريبة لا يفهمها الّا الشاذّ وذلك فى سنين يسيرة من غير ان يَعْرِضَ لهم شىء يوجب ذلك على انّ الهند يقصدون تكثير الاسامى واستعمال الاشتقاق فيها ويفتخرون بها٭ فامّا ما ذكر فى بلج بران من اسامى البلاد ففى الجهات الاربع فقط وما فى سنگهت فهو للجهات الثمان وحال جميعها الحال الّذى تقدّم

٢٠ وهى فى هذه الجداول٭

بلاد واسطة المملكة ونواحيها على ما في باج بران	بقيّة طوائف الواسطة	بقيّة طوائف المشرق	بقيّة طوائف الجنوب
	كَالَق	بَنكِيَ	چُولَ
	كُوشَلَ	مَالَوَ	كُلَ
كُرْوَن	أَرْتِياشُو	مَالَبَرْتِكَ	سِيهَنَج
پانچال	پُهلِنك	رَاكَچُوتِش	مُوشِكَ
سال	مَشَك	مُنْدَلَ	رَشَن
جَنْكَل	پُرَكَ	آبِكَ	بَلَنَبَاسَكَ
شُورَسِين	وامّا الّذين في المشرق	تَامْرَلِپْتِكَ	مَهَارَاشْتَرَ
بَهَدْرِكَال	آنْذَر	مَلَّ	مَهِش
مُوتَ	بَاكَ	مَكَدَ	كَلِنكَ
پَتَّچَر	مُدِكَرِكَ	گُونَنَدَ	آبهِيرَ
مَچّي	پَرَاتَرَكَر	وامّا الّذين في الجنوب	إيشِيكَ
كُشْتَ	بَيرْكَرَ	بَنْدَيَ	آتَبِيَ
كُلَّى	پَرَفَنكَ	كِيرَلَ	شَبَرَ
كُنتَلَ			پُلِنْدَ

بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف المغرب
بِندمُول	بيدِيش	بَهارْكَچ	بَشارْن
بِدَرب	شُوربارِك	ماق	بْهُوج
دَندَكُ	كالْبَن	سارَسْفَت	كِشْكِند
مُولِك	دُرْگ	كَچِي	كُوسَل
أَشْمَك	تِلِيت	سُراتْر	تَرِي بَر
تَبْتِك	بُلِي	آنْرت	بِيْدِش
بْهُوكَبْرنَهَن	كْرال	فُنْبد	تَرْبِر
كُتَل	رُوبَك	والّذين في المغرب	تُنْبَر
أَنْدَر	تامَس	مَلَد	هَتْمان
أَنْبِر	تُرْدَن	كَرُش	بَد
تَلَك	كَرَشْكَر	مِيكَل	كَرْنَبْرابَن
آلَك	ناسِك	أُوتَكَل	هُون
داكْشِنات	أُوتَرْنَرمَد	أُوتَمارْن	دَرْب

٥ ١٠

بقيّة طوائف المغرب	بقيّة طوائف الشمال	بقيّة طوائف الشمال	بقيّة الواسطة من سنكهت
هُوهُكَ	جَرمَكَندِكَ	جانكَلَ	پرجهان
تِركَرْتَ	كانذْهارْ	دشيرَكَ	مَتّوَ
مالَو	جَبَنَ	لَنباكَ	بَدسَ
قِيراتَ	سِندَ	تالَكُونَ	كَهُوخَ
تامَرَ	سوبير مولتان وجهراوار	سُولِكَ	وادى جَون
والّذين فى الشمال	مَذْرَ	جاكُرَ	سَرْسَتَ
باقليتَ	شَقَ	اسماء البلاد لصورة السلحفاة	مَذْسَ
باتَ	دْرهال	من كتاب سنكهت براهمهر	ماثُرَ
بانَ	لِنتْ		كُوبِ
آبهيرَ	مَلَ	اسماء البلاد والنواحى فى	جُوتِخَ
كالتُويَكَ	كودر	واسطة المملكة	نَقَرماَرن
اَبرانتَ	آترِىَ	بَهَذْرَ	شُورَسينَ
بهلَوَ	پارَدَ	آرِ	خُورَكُرتِمَ
		مِيدَ	اوَدَهَك وهو بالقرب من بزانة
		مانذَبَ	پانذْ
		سالُى	كُر تلنيشر

٥ ١٠ ١٥

	بقيّة الواسطة من سنكهت	بقيّة المشرق من سنكهت	بقيّة المشرق من سنكهت	بقيّة ما بين المشرق والجنوب
	أشْوَت	سُمْه	أُودَيكر هو جبل مطلع الشمس	اوبتْنَك
	پانْجال	كُرْبَت	بَهدْر	جَتْر
	ساكيت	جَنْذرپور	كُورك	أنَك
٥	كَنَك	هُورپكَرْن اى آذانهم مثل الغربال	پونْذْر	سُولِك
	كُرْ هو تانيشر	خَش	أُوتكَل	پِذْرْب
	كالكُوت	مَكَذ	كاش	بَذْس
	كُكُر	شِبرِكَر*	مِيكَل	أقْذْر
	پَرجاتْر	مِنْل	انبَشْتَه	جُولِك
١٠	أودَمْبر	سَتَتَت	ايلَى پاد اى ذوو رجل واحدة	أوردكَرْن اى آذانهم الى فوق
	كاپِشتَل	أُوذْر	تامَلِبْتِك	پِرخ
	كَتر	أشْوبَذن اى وجوههم كوجوه الدوابّ	كَوْسَلك	تالكِير
	والذين فى المشرق من سنكهت	دَنتُر اى طوال الاسنان	پَرنمان	جَرْمَذِيب
	أنجَن	پراكجُودِى	والذين هم فى اكنى من سنكهت	جبل بِنذ
١٥	پرخَبذقنج	لُوهت	كَوْسَل	تِرپُور
	پَدَم تَلْ	كْرِپوسمُذْر اى بحر اللبن	كَلِنك	شمْشْرذهَر
	بِياكرمُخ اى وجوههم كوجه البير	پرخاذ	بَنَك	هِيمكُوت

8 col. 2) شيركَر

بقية ما بين المشرق والجنوب	بقية الجنوب من سنكهت	بقية الجنوب من سنكهت	بقية الجنوب من سنكهت
بيال كريم كان جيوبهم حيات	ملى	كوننك	پارجر
مهاكريم اى واسعو الجيوب	دردر	كيرلك	جرمپتن
كشكند موضع القرود	مهندر	كرنات	ذبيپ
كندكشتل	مالند	مهاتب	كنواج
نشاد	بهركچ	جترکوت	كرشن بيرودرج
راشتر	كنكت	ناسك	شبك
داهارن	تنكن	كولكر	سورجاتر
پرك	پتواس على الساحل	جول	كشمنك
تكنهرن	شبك	كرونج ديب	تلبن
همر	پركار	جتاتر	كارمليبك
والذين هم في الجنوب من سنكهت	كنكن قرب البحر	كابيرج	جامودد
لنك هو قبة الارض	آبهير	رشيموك	تابس شرم
كالجن	آكر	بيرودرج	رخك
سيرنكين	بين هو نهر	سنك	كانج
تالكت	آبنت هو مدينة اوجين	مكت	مردج پتن
كرنكر	دشهور	اذر	ديبارش

11 col. 4) كارمنبنك

	بقيّة الجنوب من سنكهت	بقيّة ما بين الجنوب والمغرب	بقيّة ما بين الجنوب والمغرب	بقيّة المغرب من سنكهت
	سنكهل	بارهو هم الفرس	ناريمخ اى وجوهم وجوه النساء وهم الترك	پنج ند مجتمع الانهار الخمسة
	رخب	شذر	آننت	متر
٥	بلديو پتن	بربر	پيتكر	پارت
	دندكابن	قيرات	جبن هم اليونانيون	تاركروت
	تنكلاسن	كند	مارك	زرنك
	بهذر	كرب	كوتهرابرن	نيش
	كنج	آبهير	والذين هم فى المغرب من سنكهت	كنك*
١٠	كنجردر	جنجوك	مرمان	شق
	تامبرپرن	هيتكر	ميجبان	امليچ هم العرب
	والذين هم فى نيرت من سنكهت	سند	بنوك	والذين هم فى بايب من سنكهت
	كانبوج	كالك	استكر موضع غروب الشمس	مانذب
١٥	سند	رنوتك	ابرانتك	تجار
	سوبير وهو المولتان وجهراور	سراشتر	شانتك	تالهل
	بروامج	بادر	هيهى	مذر
	آروانبشت	درمر	پرشتادر	اشمك
	كبل	مهارتو	پوكان	كلوترهر

9 col. 4) كتك

	بقيّة ما بين المغرب والشمال	بقيّة الشمال من سنكهت	بقيّة الشمال من سنكهت	بقيّة الشمال من سنكهت
	استرى راج ثمّ نسله لا يبقى	كِر	شومُخ اى وجوههم كوجه الكلب	ماتَهَل
	فيهنّ رجل اكثر من نصف سنة			
	نِرسنك ين وجوههم كوجه الاسد	تَخْخَم اى اصحاب القسىّ	كيشذهَر	فُون
٥	كَسْتَ ولادتهم من الاشجار	كرونج	جبتَ ناسكَ اى القطس	كُوفَل
	يتعلّقون منها بالسرّة			
	بيتَمَت هو الترمذ	ميرُو	داسيَر	شاتَك
	يَلْكَلُ	كُرَو	كَباتْدهانَ	ماتَدَب
	كَلَهْ	أُوتَرَكُرَو	شَرتانَ	بهُوت پُور
١٠	مَرْكَج	كُرْدَمين	تَكْرَشِلَ هو مارى كله	كَنَدَهر
	جَرْمَرَنك اى			
	الملوّنو الجلود	كيكَى	كُكلاوَت هو بُوكله	جَسُوبَت
	ايكَ بلُوجَنَ اى عور الاعين	بَسات	كيلاوَت	هيمَتال
	سُولك	جامُن نوع من اليونانيّين	كَنتَذْهانَ	راژَن
١٥	ديرك كريم اى طوال الجيوب			
	ويعنى بها الاعناق	بهُوكيرشْت	أنبَر	كَجَر
	ديرك مخ اى طوال الوجوه	آرجُنايِن	مَدرَك	جُودَهى
	ديرك كيش اى طوال الشعور	اَكنيت	مالَو	داسَمى
	والّذين فى الشمال من سنكهت	آذَرش	پَولَب	شياماك
٢٠	كيلاسَ	أنذَرْديب	كَجارَ	كُريمَذْپوت
	هِمَنْت	تِركرت	دَنَد	والّذين فى ايشن من سنكهت
	بَشمَنَت	تِركالَن اى وجوههم كوجه الفرس	پِنكلك	ميرو

8 col. 3) كَبانْذهانَ

بقيّة ما بين الشمال والمشرق	بقيّة ما بين الشمال والمشرق
كنشْترَاج	بْهَلَ
بَشْپالَ	پَلولَ
كِيرَ	جَتاسْرَ
كشمِير	كُنَرْتَ
آبَهَ	كَشَ
شارَك	تْهوكَ
تَنكَنَ	كُنجكَ
كُلوتَ	ايك جَرَن اى ذوو رجل واحدة
سَيرْدَ	آنيشْوَ
راشْتَرَ	سُوَرْن بْهُوم اى ارض الذهب
بَرهْمپور	آرَبِسْدَهَنُ
دارْبَ	تَنَدَبِشْتَ
دامَرَ	پَوَرو
بَنَرج	چِين نِبْسَنَ
كِيراتَ	تْرِيلَنْتَرَ اى ذوو ثلث اعين
چِينَ	پُنْجادْرَ
كَوِيندَ	كَنْدَهَرْبَ

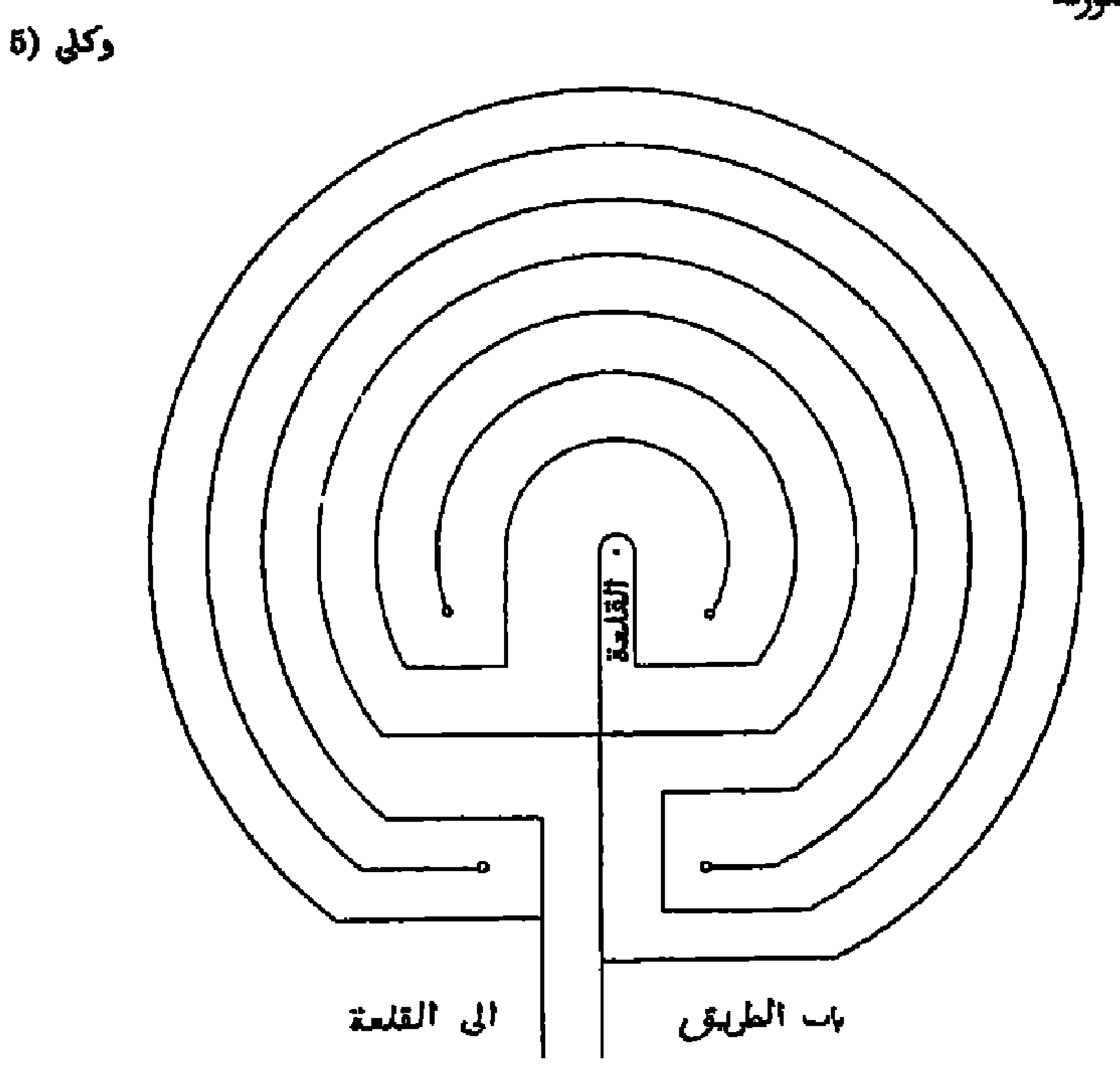
وامّا منجّموهم فقد حدّوا طول المعمورة بلنكه فى وسطها على خطّ الاستواء وزمكوت فى مشرقها ورومكه فى مغربها وسذّپور فى مقاطرتها ودلّ ما ذكروه من امر الطلوع والغروب فيها على انّ بين زمكوت وبين الروم نصفَ دور وكانّهم عدّوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين والاّ فبلاد الروم ذوات عروض فى الشمال مُمْعِنة وليس منها شىء يسيرَ العرض فضلا عن ان يكون على خطّ الاستواء كما ذكروه وقد فرغنا من ذكر لنك فامّا زمكوت فهو فى الموضع الّذى يذكر يعقوب والفزارىّ انّ فى البحر فيه مدينةً تسمّى تاره ولم اجد لهذا الاسم فى كتب الهند اثرا بتّة ولانّ كوت اسم القلعة وزم هو ملك الموت فانّه يراح منها رواتّهم كنگدز الّذى يذكر الفرس انّ كيكاوس او جم بناه فى اقاصى المشرق وراء البحر وانّ كيخسرو عبر اليه فى اثر فراسياب التركىّ واليه ذهب وقت التوحّد والخروج من المُلْك وذلك لانّ دز بالفارسيّة اسم القلعة وعلى هذا الموضع وضع ابو معشر البلخىّ زيجه وامّا سذّپور فلا ادرى من اين استخرجوه ولا يخالفوننا فى ان وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة وامّا فى العرض فلم ينته الىّ منهم قولٌ فى تحديده والقول بانّ طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين اهل الصناعة وانّما تختلف فيه من جهة

Chapter 29. المبدأ فرأى الهند اذا اعتبر من جهة ما هو معلوم عندنا وهو بلد اوجين الّذى وضعوه على الربع
من النهاية الشرقيّة وحدّ تتمّة الربع الثانى قبل انقطاع العمارة فى جهة المغرب كما سنذكر ذلك فيما
بين الطولين ورأى المغربيّين على نوعين احدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط وتتمّة الربع منه تكون حول
بلخ ولذلك لمّا جُمِعَ فيه ما لا يجتمع مُبَيَّر الشهورقان واوجين على نصف نهار واحد وهيهات لما
٥ لا يتحقّق والرأى الآخر من جزائر السعداء وتمام الربع منه يكون حول جرجان ونيسابور وكلا
النوعين بمعزل عن رأى الهند وسيتّضح ذلك فيما بعد ان نسأ اللهُ فى الاجل افردت لطول نيسابور مقالة
باحثة عن ذلك*

Chapter 30. ل فى ذكر لنك وهو المعروف بقبّة الارض

انّ منتصف العمارة فى الطول على
خطّ الاستواء يعرف عند المنجّمين بقبّة الارض والدائرةُ العظيمة الخارجة اليها من مسامتة القطب
تسمّى نصف نهار القبّة ومهما كانت الارض على شكلها الطبيعىّ لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسمَ القبّة
١٠ الّا ان يكون تشبيها من جهة تساوِى بُعْدِ نهايتى العمارة عنها فى جهتى الشرق والغرب كتساوى ابعاد
الذيول من رأس الخيمة او القبّة ولكنّ الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى فى لغتنا معنى القبّة وانما
يوهمون انّ لنك فيما بين نهايتى المعمورة عديم العرض وهو الّذى تحصّن فيه راون الشيطانُ حين اختطف امرأة
رام بن دشرت وحصنه الملتوى يسمّى ننكت برد وهو الّذى يسمّى فى ديارنا جاون كت وربّما نسب الى رومية واعنى
به هذا الّذى صورته

وكلي (5



Chapter 80. وانّ رام عبر البحر اليه بانْ سَدّه مائة جوزن بجبل فى موضع سمّى سَيت بند اى قنطرة البحر وهو عن شرق سرنديب وقاتله وقتله وقتل اخوه اخاه على ما هو موصوف فى قصّة رام وراماين ثمّ قطع السدّ بالرشق فى عشرة مواضع فيزعمون انّ لنك قلعة الشياطين وارتفاعها عن الارض ثلثون جوزنا يكون ذلك ثمانين فرسخا وطولها من الشرق الى الغرب مائة جوزن وعرضها من الشمال الى الجنوب مثل ارتفاعها ويسببها ويسبب

٥ جزيرة برواامخ يتشاءمون بجهة الجنوب ولا يعملون فيها شيئا من اعمال البرّ ولا يخطون فيها خطوة نحوها وانّما يجعلونها لاعمال الشرّ، وعلى الخطّ الّذى عليه الحسابات النجوميّة فيما بين لنك وبين ميرو على السمت المستقيم مدينة اوجين فى حدود مالوا وقلعة رُوهيتك بالقرب من حدود المولتان وهى الآن خربة ويَمرّ على كُركيتْر وهى بريّة تانيشر فى واسطة ممالكهم وعلى نهر جمن الّذى عليه بلد ماهورة وعلى سمت الجبال الّتى تدوم الثلوج عليها وخروج انهارهم منها ووراء ذلك جبل ميرو ومدينة اوجين وهى الّتى تذكر فى جداول البلدان ازين على

١٠ البحر وانّما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوزن وليس ايضا كما ظنّه من لا يميّز من منجّمينا انّها على نصف الشبورقان الّتى هى من كور الجوزجان فانّها شرقيّة عن هذه اللورة بازمنة من معدّل النهار كثيرة وانّما يختلط امرُها عند من يُخلّط الآراء المختلفة فى مبادئ طول المعمورة فى جهتى المشرق والمغرب ولا يهتدى لتمييزها، ولم يخبرنا احدٌ ممّن جال البحر حول الموضع المشار اليه لهذه القلعة وسافر على سمته بخبرٍ منها يطابق اخبارهم او يشابهها حتّى تصير بالسمع اقربَ الى الامْكان بل يُخيَّلُ الىّ من اسم لنك شىء آخر وهو انّ القرنفل يسمّى لَونْك بسبب انّه

١٥ يجلب من ارض تسمّى لَنْك والمتّفق عليه عند البحريّين انّ المراكب تُجهَّزُ اليها ثمّ يُحْمَلُ فى القوارب ما أُعِدَّ لها من الدنانير المغربيّة العتق ومن السلع كالفوط والملح وما جرى به الرسمُ ويُصَبُّ فى الساحل على النطاع مكتوب عليها اسماء اربابها ويُتَنحّى عنها نحو المراكب فاذا كان كالغد وُجِدَ القرنفلُ على الانطاع بدلَ الاثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة وضيقه بالقلّة فيقال انّ هذه المبايعة مع الجنّ ويقال مع اناس متوحّشين، ويعتقد الهندُ المغاربون لتلك البقاع فى الجدرىّ انّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الارواح وحُكى انّ منهم من يُنْذِرُ

٢٠ بانزعاجها قبل كونه ثمّ يُوَقّتُ بلوغها بقعةً بعد بقعة واذا ظهر الجدرىّ عرفوا بعلامات لها كيفيّتَها أسليمةٌ هى ام مُهْلِكة واحتالوا للمهلكة حتّى تُفسِدَ عضوا واحدا بدل الروح ويتداوون منها بالقرنفل سقيا مع بُرادة الذهب

Chapter 30. وشُبِّ الذكوانِ القرنفلَ الشبيهَ بنوى التمر على الاعناق حتّى انّه لا تَخْرُجُ من عشرة منها الّا واحدةً فيخطر بالبال انّ لنكا الّذى يذكره الهندُ وان لم يكن على صفاتهم هو هناك ثمّ لا يسلك اليه فانّه يقال انّه اِنْ تخلّفَ من التجّار فى هذه الجزيرة احدٌ لم يوجد له بعد ذلك اثرٌ وممّا يقوّى الظنّ انّه ذكر فى كتاب رام ورامايَن انّ وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس ثمّ من المعلوم عند اهل البحر انّ سبب توحّش اهل جزيرة لنكبالوس

٥ هو اكلهم الناس *

Chapter 31. ## لا فى فصل ما بين الممالك الّذى نسمّيه فصل ما بين الطولين

انّ من يحوم حول التحقيق فى هذا الباب فانّه يقصد ما بين فلكى نصفى نهارى البلدين امّا اصحابنا فانّهم يأخذون الازمان وهى تكون من معدّل النهار ويشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدارٍ احد البلدين ويسمّونها فصلَ ما بين الطولين لانّهم يأخذون طول كلّ بلد بعده فى مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على نهاية العمران والاختيار منهما بالغَرْبيّة وسوآء أُخذت هذه الازمانُ على انّ الدور ١٠ ثلثمائة وستّون او اخذت على انّه ستّون ليكون دقائق الايّام او اخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لكلّ الدائرة والهند فى ذلك اعمالٌ لم يَستقرّ ما عندنا فيه على امرٍ واحد بل اختلفت وعلى اختلافها فالظاهر من حالها انّها منحرفة عن الصواب وكما انّا نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزنَ بُعْدِه عن نصف نهار مدينة اوجين غربيّةً تستحقّ الزيادة او شرقيّةً تستحقّ النقصان ويسمّونها ديشنتر اى فصل ما بين الممالك ويضربونها فى مسير الكوكب بالوسط ليوم ويقسمون المبلغ على ٤٨٠٠ فيخرج ١٥ ما يخصّ تلك الجوزنات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزاد على وسطه الخارج لنصف نهار اوجين او ليله حتّى يتحوّل منه الى البلد المقصود فامّا العدد الّذى يقسمون عليه فهو جوزن دورِ الارض لانّ نسبة ما بين فلكى نصفى نهارى البلدين من المسافة الى مسافة دور الارض كلّه كنسبةِ ما يَسيرُ الكوكبُ فيما بين البلدين بالوسط الى ما يَسيرُه فى كلّ الدورة اليوميّة حول الارض ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان القطر قريبا من ١٥٢٧ على انّه عند پلس ١٩٠٠ وعند برهمكوپت ١٥٨١ بالجوزنات اعنى ٢٠ كلّ واحد منها ثمانية اميال وهو فى زيج الاركند ١٠٥٠ لكنّ هذا العدد فى حكايات ابن طارق هو لنصف قطر الارض والقطر كلّه ٢١٠٠ على انّ الواحد منها اربعة اميال ودورها ٦٥٩٩ وتسعة اخماس اخماس

Chapter 31.

فامّا برهمكوبت فانّه استعمل عدد ٤٨٠٠ فى زيج كندكاتك وامّا فى تصحيحه فانّه استعمل دور الارض
المقوّم بدله موافقا لپلس وتقويمه ان يضرب جوزن دور الارض فى جيب تمام عرض البلد ويقسم المبلغ
على الجيب كلّه فيخرج دور الارض المقوّم وذلك جوزن مدار البلد وربّما سمّى طوق المدار ومن اجل هذا ربّما
يُسْبَقُ الى الوهم انّ ٤٨٠٠ هو دور الارض المقوّم لمدينة اوجين لكنّا اذا اعتبرناه خرج عرضها ستّة عشر
٥ جزءا وربع جزء وليس عرضُ اوجين كذلك فانّما هو اربعة وعشرون جزءا ، وذهب صاحب زيج كرن
تلك فى هذا التقويم الى ضرب قطر الارض فى اثنى عشر وقسمة المجتمع على ظلّ الاستواء فى البلد ونسبة المقياس
الى هذا الظلّ كنسبة نصف قطر مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كلّه وانّما ذهب صاحب هذا
العمل الى تكافئ النسبة الّتى يسمّيها الهند بِيَسْتَتْ راشيك وتفسيره المواضع بالتراجع ومثالهم فيه انّه اذا كان
اجرة* الزانية وهى ابنة خمس عشرة مثلا عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة اربعين وطريقه أَنْ يَضْرِبَ الاوّل
١٠ فى الثانى ويقسم ما بلغ على الثالث فيخرج الرابع اجرتُها عند الاكتهال ثلثة دراهم ونصف وربع كذلك هو لمّا وَجَدَ
ظلّ الاستواء متزايدا على ازدياد العروض وقطر المدار متناقصا ظنّ انّ بين هذا التزايد والتناقص تناسبا ولذلك
وضع تناقص قطر المدار عن قطر الارض بحسب زيادة ظلّ الاستواء ثمّ استخرج الدور المقوّم من القطر المقوّم
فان استخرج ما بين البلدين فى الطول برَصَدِ كسوفٍ قمريٍّ وعَرَفَ ما بين وقته فى البلدين من دقائق الايّام ضَرَبَها
پلس فى دور الارض وقسم المبلغَ على ستّين الّتى هى دقائق الدورة اليوميّة فيخرجُ جوزنُ ما بين البلدين وهو
١٥ صحيح ولكنّه يخرج ما يخرج فى الدائرة العظمى الّتى عليها لنك وكذلك يفعل برهمكوبت فيضرب فى ٤٨٠٠
وقد تقدّم ذكره، وقد عُلِمَ الى هذا الموضع قصدُهم وأَغْراضُهم صَحَّ عملُهم فيه او سقم فامّا استخراج ديشنتر من
عَرْضَيِ البلدين فقد ذكره الفزارىّ فى زيجه وهو ان يُجْمَعَ مربّعا جيبَىْ عَرْضَى البلدين ويُؤْخَذَ جذرُ المبلغ فتكون
الحصّة ثمّ يربّع فصلُ ما بين هذين الجيبين ويزاد على الحصّة ويُضْرَبُ الجملة فى ثمنية ويقسم المجتمعُ على ٣٧٧
فيخرج المسافةُ الجليلة بينهما ثمّ يُضْرَبُ فصلُ ما بين العرضين فى جوزنات دور الارض ويقسم المبلغ على ثلثمائة
٢٠ وستّين ومعلوم انّ هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن قال ويُنْقَصُ مربّعُ
ما يخرج من مربّع المسافة الجليلة ويؤخذ جذرُ الباقى فيكون الجوزنات المستقيمة وظاهرٌ انّها ما بين فلكى نصفى نهارى

جذر (9

Chapter 8

البلدين فى المدار ويُعْلَمُ منه انّ الجليلة هى مسافة ما بين البلدين، ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا
لما قصصنا الّا فى شىء واحد وهو انّ الحصّة المذكورة هى جذر فصل ما بين مربّعى جيبى العرضين لا مجموعهما
وكيف ما كان العمل فانّه منحرف عن الصواب وقد استوفيناه فى عدّة كتب لنا قُصرت على هذا المعنى
ويُعْلَمُ منها انْ مجرّد العَرْضَيْن لا يُعْرَف مسافةُ ما بين البلدين ولا طولُ ما بينهما الّا ان يكون احدُ هذين معلوما
٥ فيُعْلَمُ منه ومن العرضين ذالك الآخَرُ ووجد على مثال هذا العمل غيرَ مسند الى صاحبه انّه انْ ضُرِبَ جوزنُ ما بين
الملكتين فى تسعة وقُسم المبلغُ على ما بين واحد* جذر فصل ما بين مربّعه وبين مربّع فصل ما بين العرضين وقُسِمَ
على ستّة خَرَجَ دقائق ايّام ما بين الطولين ومعلوم انّه يأخذ فى الاوّل المسافة فيُحوّلها الى دور الدائرة
ولنّا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بعَمَله الى جوزن خرج ‾٣٢٠٠‾ وذلك ناقص عمّا حكيناه عن
الاركند بمائة جوزن لنّ ضعفه وهو ‾٦٤٠٠‾ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الّا بقريب من مائتى جوزن*
١٠ فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع والمتّفقُ عليه فى زيجاتهم انّ الخطّ الواصل بين لنك
وبين جبل ميرو يُنصف العمران فى الطول ويَمرّ على مدينة اوجين وقلعة روهيتك ونهر جمن وبريّة تانيشر
والجبال الباردة ومن هذا الخطّ تُؤخَذُ ابعادُ المدن فى الطول لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما فى كتاب آرجبهد
الكسميورى وهذا لَفْظه الناسُ يقولون انّ كُركيتر يعنى بريّة تانيشر على الخطّ المارّ من لنك الى ميرو
على مدينة اوجين ويحكونه عن پلس وهو افضل من ان يخفى عليه ذلك فانّ اوقات الكسوف تُكذّب ذلك
١٥ وبرت سْوام يزعم انّ فصل ما بين الطولين فيه مائة وعشرون جوزنا فهذا ما قاله آرجبهد وامّا يعقوب
ابن طارق فانّه قال فى تركيب الافلاك انّ عرض اوجين اربعة اجزاء وثلثة اخماس ولم يذكر لنا فى الشمال
هى ام فى الجنوب ثمّ حكى فيه عن الاركند انّه اربعة اجزاء وخمسا جزءٍ وامّا نحن فوجدناه فى الاركند فى
مثال لما بين اوجين وبين المنصورة وعبّر عنها ببرهمناباذ وهى بهمنوا امّا عرض اوجين فاثنان وعشرون ⁶ جزءا
وتسع وعشرون* دقيقة وامّا عرض المنصورة فاربعة وعشرون* جزءا ودقيقة وذكر للوهانيه وهى لوهارنى
٢٠ ظلّ الاستواء انّه خمس اصابع وثلثة اخماس اصبع والمتّفقُ عليه فى الزيجات من عرض اوجين انّه اربعة وعشرون
جزءا تُسامِتُها الشمس فى المنقلَب الصيفىّ، وذكر بلبهدر المفسّر انّ عرض كنوج ‾كو لَه‾ وعرض تانيشر ‾لَ يب‾

6) Lacuna. 18) فاثنين وعشرين 19) وعشرين

Chapter 31. وكان العالم ابو احمد بن جيلغتكين* قاس عرض مدينة كرى فوجده كج ه وعرض تانيشر كو وبينهما على العرض ثلث مراحل ولست اعرف سبب الخلاف وفى زيج كرن سار انّ عرض كشمير لد ط وظلّ الاستواء بها ح ز وقد وجدتُ انا عرض قلعة لوهور لد ى ومنها الى قصبة كشمير ستّة وخمسون ميلا نصفها حَزْن ونصفها سهل والّذى امكننى رصده من العروض فانّ غزنة لج له وكابل لج مز وتندى رباط الامير
٥ لج له ودنبور* لد كـ ولمغان لد مج وبرشاور لد مد ووبهند لد ل وجيلم لج كـ وقلعة نندنه لب ٥ وبينها وبين مولتان قريب من مائتى ميل وسالكوت لب لج ومندككور لا ن ومولتان كط م ومتى كانت العروض معلومة والمسافات بينها مقدّرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على ما فى الكتب الّتى احلنا عليها ولم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم ولا وقفنا على الاطوال والعروض من كتبهم والله المعين على تحصيل المطالب*

Chapter 32. لب فى ذكر المدّة والزمان بالاطلاق وخلق العالم وفنائه

١٠ قد حكى محمّد بن زكريّاء الرازىّ عن اوائل اليونانيّين قدمة خمسة اشياء منها البارى سبحانه ثمّ النفس الكلّيّة ثمّ الهيولى الاولى ثمّ المكان ثمّ الزمان المطلقان* وبنى هو على ذلك مذهبه الّذى تأصّل عنه وفرق بين الزمان وبين المدّة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر بسبب ما يلحق العدد به من التناهى كما جعل الفلاسفةُ الزمان مدّةً لما له اوّل وآخر والدهرَ مدّة لما لا اوّل له ولا آخر وذكر انّ الخمسة فى هذا الوجود الموجود اضطراريّة فالمحسوس فيه هو الهيولى المتصوّرة بالتركيب وهى متمكّن فلا بدّ من مكان واختلافُ الاحوال
١٥ عليه من لوازم الزمان فانّ بعضها متقدّم وبعضها متأخّر وبالزمان يعرف القِدَمُ والحدث والاقدم والاحدث ومعا فلا بدّ منه وفى الموجود احياء فلا بدّ من النفس وفيهم عقلاء والصنعة على غاية الاتقان فلا بدّ من البارى الحكيم العالم المتقن المصلح بغاية ما امكن الفائض قوّة العقل للتخليص، ومن اصحاب النظر من جعل معنى الدهر والزمان واحدا واوقع التناهى على الحركة العادّة لها ومنهم من جعل السرمد للحركة المستديرة فلزمت المتحرّك بها لا محالة وحاز الشرف بالبقاء الدائم ثمّ ترقّى من المتحرّك الى محرّكه ومن المتحرّك المحرّك الى المحرّك الاوّل الّذى
٢٠ لا يتحرّك وهذا بحث يدقّ جدّا ويغمض ولولا انّه كذلك لما صار المختلفون فيه فى غاية التباعد حتّى قال بعضهم انّ لا زمانَ اصلا وقال بعض انّه جوهر قائم بذاته ويقول الاسكندر الافروديسىّ انّ ارسطوطاليس برهن

1) حبلعمكين 5) دنبور 11) المطلقين

Chapter 32 فى كتاب السماع الطبيعىّ انّ كلّ متحرّك فانّما يتحرّك عن محرّك ويقول جالينوس فى وجهه انّه لم يبيّنه فصلا
ان يبرهنه، وامّا الهند فكلامهم فى هذا الباب نزر وغير محصّل قال براهمهر فى اوّل كتاب سنكهت
عند ذكر ما له القدمة قد قيل فى الكتب العتيقة انّ اوّل شىء واقدمه الظلمة الّتى ليست السواد وانّما
هى عَدَمٌ كحال النائم ثمّ خلق الله هذا العالم لاجل براهم قُبّة له وجعله قسمين اعلى واسفل واجرى
٥ فيه الشمس والقمر وقال كپل لم يزل الله والعالم معه بجواهره واجسامه لكنّه هو علّة للعالم ويستعلى
بلطفه على كثافته وقال كُنْبَهَك انّ القديم هو مهابوت اى مجموع العناصر الخمسة وقال غيره القدمة
للزمان وقال بعضهم للطباع وزعم آخرون انّ المدبّر هو كَرْم اى العمل وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر
قال لماركنديو بَيِّنْ لى الازمنة فاجابه بانّ المدّة هى آتم پورش اى روحة وپورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ يبيّن له
الازمنة الجزئيّة واربابها على ما اوردنا كلّ واحد فى بابه والهند قسموا المدّة الى وقتى حركة قدّرت
١٠ الزمان وسكونٍ جاز ان يقدّر بالوهم على موازاة المقدّر الاوّل المتحرّك وصار دهر البارى عندهم مقدّرا
غير معدود لاجل انتفاء التناهى عنه على انّ توهّم مقدّر غير معدود عَسِرٌ جدّا وبعيد وسنذكر من
اقاويلهم فى هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية، فامّا ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامّىّ
لانّا قد حكينا رأيهم فى قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق ابْداعا من لا شىء وانّما يعنون به الصنعة فى الطينة
واحْداثَ تأليفات فيها وصورٍ وتدابيرَ مؤدّية الى مقاصد فيها واَغْراض ولذلك يُضيفون الخلق
١٥ الى الملائكة والجنّ بل الانس امّا قصدا لحقّ منعم وامّا تشفّيا بسبب الحسد والتنافس كقولهم انّ بسفامتر
الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمرافقها وهذا كقول افلاطن فى طيماوس الطيى اى* الآلهة الّذين تولّوا
خلق الانسان لمّا امرهم ابوهم اخذوا نفسا غير ميّتة فجعلوها ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائتا وهاهنا مدّة
يسمّيها اصحابُنا سنى العالم على مذهب الهند فيظنّ منها انّ الخلق والفناء على طرفيها على وجه الابداع
وليس موضوع القوم ذلك وانّما هو نهار براهم ويتلوه مثلها ليل له لانّ براهم موكّل بالانشاء والنشوء حركةٌ
٢٠ فى الناشئ من غيره واظهر اسبابها المحرّكاتُ العلويّة اعنى الكواكب ولن تكون هى فيما تحتها مؤثّرة تأثيرات
معتدلة الّا مع تحرّكها وتبدّل اشكالها فى كلّ جهة وذلك مقصور على نهار براهم لانّ الكواكب عندهم فيه

16) ان 19) ولان

ساكرة وافلاكها دائرة على النظم المقدّر لها والنشوء لذلك دائم على وجه الارض وفى ليل براهم تسكن
الافلاكُ من حركاتها وتستقرّ الكواكب كلّها فى موضع واحد باوجاتها وجوزهراتها وتصير الاحوالُ
الارضيّة لذلك حالة واحدة لا تختلف فيبطل النشوء بسكون المنشيء وتعطّلِ الفعل والانفعال وتستريح
العناصرُ عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن فى * وتستعدّ بخلوصها للاكوان المستأنفة فى
٥ النهار المستقبل ويدور الامر على ذلك مدّةَ عمر براهم كما سنحكيه فى موضعه، فالخلق وفناؤه عندهم انّما
يقع من هذا الوجه على وجه الارض من غير ان يحصل بالخلق فى الموجودات وجودُ طينة لم تكن ولا عند
الفناء عدمُ طينة قد كانت وانّى يكون عندهم ابْداعٌ وقد قالوا بقدم المادّة وعبّروا لعوامّهم عن المدّتين
المذكورتين بيقظةِ براهم ورقدتِه ولا يُستنكر لفظهم لوقوعه على ذى اوّل وآخر فى مدّته وجملة عمر براهم
على تناوب الحركة والسكونُ فى العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل
١٠ الصورة ايضا معها وعمر براهم كلّه نهار لم يعله * فاذا مات انحلّت المركّباتُ فى ليله وتعطّل ما الى الطبيعة
حفظه لتلاشيها وتلك راحة پورش ومراكبه، وقد اتّبع عوامُّهم ليل پورش بليل براهم فى الصفة ولانّ پورش
اسم الرجل لحقوا به النوم واليقظة ووضعوا للفناء من نومه غطيطا ينقصف به كلّ متّصل وعَرَقَ جبينٍ
يغرق فيه كلّ قائم وامثال ذلك ممّا تحيله العقول وتمجّه الآذان ولذلك لم يشاركهم فيه خواصُّهم علمًا منهم
بحقيقة النوم وانّ البدن المركّب من الاخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة وعَوْدِ كلٍّ محتاج الى مكانه
١٥ الطبيعىّ كاحتياجه لاجل التحلّل الدائم الى الاكل لاعادة المتحلّ ولاجل تفانيه الى الجماع لابقاء النوع
بالبدل وسائر الشرور الّتى نُضطرّ اليها ممّا يستغنى عنه الجواهرُ البسيطة ومَن فوقها الّذى ليس كمثله شىء،
وزعموا ايضا فى الفناء وفساد العالم انّه باجتماع الشموس الاثنتى * عشرة الّتى تتناوب الآن فى الشهور
والحاحها على الارض بالاحراق والتكليس ونشف الرطوبات والتيبيس ثمّ اجتماع انواع الامطار
الاربعة الّتى تتناوب الآن فى الفصول حتّى يجذبها المتكلّسُ بالسوق الى نفسه ويتحلّل به ثمّ زوال النور وتسلّط
٢٠ الظلمة والعدم حتّى يَتهبّى وينفرّق وفى متّ پران انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء وسكنت جبل مهش فى
كُشَ ديپ الى وقتئذ وسمّيت باسم ذلك الجبل وفى بشن پران ان مهرلوك فوق القطب وانّ مدّة المقام فيه

4) Lacuna. 10) يعلوه 17) الاثنتا

Chapter 32. كلپ لانّ الكواكب الثلثة اذا احترقت أتى من فيه الحرّ والدخان فارتفعوا وانتقلوا الى جن‌لوك وفيه ابناء براهم السابقون* للخلق وهم سنك وسننند وسننندفاد وأسر وكپل وبون وپنچ شكّ ومعلوم من مضمن هذه الحكايات انّ هذا الفناء فى آخر كلپ ورأى ابى معشر فى الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس منها لانّ هذا الشكل لها كائن فى آخر كلّ چترجوك وفى اوّل كلّ كلجوك

٥ وان لم يكن على غاية الكمال فلا جرم انّ الطوفان لا يكون ايضا لتمام الابادة والاهلاك وكلّما امعنّا فى الابواب ازدادت هذه المعانى انفتاحا وهذه الاسامى والالفاظ اتّضاحا وانشراحا وحكى الايرانشهرىّ عن الشمنيّة ما يشابه هذه الخرافات انّ فى جهات جبل ميرو اربعة عوالم تتناوبها العمارة والخراب فخرابه يكون بتسلّط النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع تيبّس ماء العيون ويتمكّن النار المضطرمة من دخوله وعمارته بخروجها عنه الى آخر واذا خرجت قوى الريح فيه وحملت السحابَ

١٠ وامطرته حتّى يصير بحرا ويتولّد من زبده صدفٌ يتّصل بها الارواحُ ويكون منها النسل عند نضوب الماء وانّ منهم من يرى انّه يقع فى ذلك العالم انسان من العالم الآخر ويستوحش فيه من وحدته ويتكوّن له زوج من فكرته ويبتدئ النسل منهما

Chapter 33. لج فى اصناف اليوم ونهاره وليلة

اليوم فى العرف والعادة عندنا وعند الهند وغيرهم هو مدّة ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى ذلك النصف منها بعينه واليوم ينقسم للعيان الى نهار هو مدّة كون

١٥ الشمس ظاهرة لاهل مسكن على الارض مفروض والى ليل هو مدّة كونها غائبة عنهم والظهور والغيبة لا يكونان الّا بالاضافة الى الافق ومعلوم انّ افق خطّ الاستواء ويسمّيه الهند المملكة الّتى لا عرض لها يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى فيها النهار والليل ابدا وانّ الآفاق الّتى تقاطع المدارات من غير ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف النهار لذلك وليله فى مساكنها الّا فى وقتى الاعتدالين فانّهما يعمّان جميع الارض ما خلا ميرو وبروامج

٢٠ فى استواء النهار بها مع ليلة حتّى يشارك مساكنها حينئذ مساكنَ خطّ الاستواء ثمّ يباينها فى غيرهما ومبدأ النهار هو طلوع الشمس من الافق ومبدأ الليل هو غروبها فيه والنهار عند الهند مقدّم على ليله وهو

2) السابقين

Chapter 38.

ألّذى يتلوه ولهذا سمّوه سابَنَ اى يوما طلوعيّا وسمّوه ايضا مَنُوشَ هُوراتْر اى يوم الناس لانّ
جمهورهم لا يعرفون غيره واذا عُلم هذا اليومُ جعلناه اصلا لما عداه ومعيارا فى تقدير ما سواه وقلنا
انّ ألّذى يتلو يوم الناس هو پِتْرِينَ هُوراتْر اى يوم الآباء الاقدمين لاعتقادهم فى ارواحهم انّها فى فلك
القمر وهذا يوم يَحْصُلُ نهارُه وليله بالنور والظلام دون الظهور والغيبة اللذين بحسب الآفاق وذلك انّ
٥ ضوء القمر اذا كان فى اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم واذا كان الضوء فى اسافله كان ليلا لهم وظاهر انّ
نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع ونصف ليلهم هو الاستقبال فيومهم الذى هو الشهر القمرىّ كلّه ومبدأ
النهار فيه هو منتصف الضوء فى جرمه زائدا ومبدأ الليل هو منتصف الضوء فى جرمه ناقصا وذلك على
سبيل الوجوب من نصفى النهار والليل وعلى سبيل التشبيه فانّ انتصاف الضوء فى القمر مماثل لطلوع نصف
قرص الشمس من الافق وغروب نصفه فيه فنهار الآباء الذى هو من التربيع الاخير فى الشهر الى التربيع الاوّل
١٠ فى الشهر ألّذى يتلوه وليلهم من التربيع الاوّل الى التربيع الثانى فى الشهر الواحد بعينه ومجموعهما
هو يومهم   وهكذى ذكره صاحب بشن دهرم جملة وتفصيلا وتحديدا ثمّ عاد بقلّة التحصيل فجعل
نهار الآباء النصف الاسود من الشهر وهو من الاستقبال الى الاجتماع والنصف الآخر الابيض
ليلهم والصواب فى الموضع هو ما تقدّم وحتّى انّ فى موضوعهم التصدّق على الآباء يومَ الاجتماع
وصرّحوا بانّ نصف النهار هو وقت التغذّى ولاجل ذلك تصل الصدقةُ اليهم فى وقت اغتذائهم   ويتلو
١٥ يوم الآباء دِبْ هُوراتْر وهو يوم الملائكة ومعلوم انّ افق غايةِ العروض ألّتى هى تسعون جزءا
عند مسامتة القطبِ الرأسَ هو معدّل النهار بالتقريب لانّه اسفل قليلا من الافق الحسّىّ لموضع
جبل ميرو من الارض فامّا لقُلّته وما بينها وبين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه وان يسفل الافق
الحسّىّ عنه وظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها* مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الافق
ونصفها تحته فما دامت الشمس فى البروج الشماليّة الميل فانّها تدور دورا رحاويّا لاجل موازاة
٢٠ المدارات اليوميّة الافق كالمقنطرات امّا على من تحت القطب الشمالىّ فظاهره فوق الافق ولذلك يكون
نهارا له وامّا على من تحت القطب الجنوبىّ فخفيّة تحت الافق ولذلك يكون ليلا له فاذا انتقلت الشمس

18) بتقاطيعها

Chapter 33. الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الافق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ ونهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ
وتحت كلى القطبين مساكنُ ديبك اى الروحانيّين فنسب اليوم اليهم قال آرجبهد الكُسميوريّ انّ ديو
يرون نصف سنة الشمس ودانَب يرون نصفها الآخر ويترين يرون نصف شهر القمر والناس
يرون نصف الآخر فقد اشتملت دورة الشمس فى فلك البروج على نهار وليل لكلّ واحد من ديو
٥ ودانب ومجموعُهما يوم فسنتنا الذى هى يوم ديبّ وليس نهاره بمساوٍ لليله من جهة انّ الشمس تبطئ
فى النصف الشماليّ الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا وليس يكافئه ما بين الافق الحسّيّ وبين
الافق الحقيقيّ من التفاوت فانّه فى كرة الشمس غير محسوس به وايضا فانّ سكّان ذلك الموضع عندهم
مرتفعون عن وجه الارض لانّهم فى جبل ميرو والمعتقد لهذا الرأى يعتقد فى علوّ هذا الجبل
ما هو مذكور فى موضعه ولذلك العلوّ يوجب للافق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة
١٠ النهار على الليل ولولا انّه خبر شرعيّ وغير متّفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك المقدار
الّذى لا فائدة فيه، ومن عوامّ الهند من سمع ذكر النهار لهذا اليوم فى الشمال والليل فى
الجنوب مع استحالة قسمى السنة بنصفى فلك البروج الصاعد من المنقلب الشتويّ منسوبا الى
الشمال والهابطِ من المنقلب الصيفيّ منسوبا الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم فى النصف الصاعد
وليله فى النصف الهابط وخلّده فى الكتب ومثل صاحب بشن دهرم فانّه قال انّ النصف الّذى اوّله
١٥ الجدى وهو نهار آسر وهم دانب واوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال انّ النصف الّذى من اوّل الحمل
نهار ديو وقد يغلط لانّه لا يعرض عند القطبين سوى التبادل لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة يكون
معزول عن هذه الفضيلة، ويتلو يوم ديبّ براهم فُوراتْر وهو يوم براهم وليس بمأخوذ من نور وظلام ولا
من ظهور واكتتام وانّما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة والسكون فى النهار والليل
ومقدار يوم براهم من سنينا .... ٨٦٤٠٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون فيه الاثير بما فيه متحرّكا والارض عامرة
٢٠ وتصاريف الكون والفساد على وجهها مستمرّة ونصفه ليل يكون الامر فيه بخلاف ما فى النهار والارض
غير متغيّرة لسكون المغيّرات وبطلان المحرّكات على مثال استراحة المطبوع بالليل وفى الشتاء وتجمّعه مستعدًّا

Chapter 33. للكون الجديد بالنهار وفى الصيف وكلّ واحد من نهار براهم وليله كلپ وهو الّذى يسمّيه اصحابنا سنى السندهند، وبعد هذا اليوم يُورِشَ فُوراتْر اى يوم النفس الكلّيّة ويسمّى مها كلپ اى الكلپ الاعظم فامّا هم فلا يضعونه الّا تقديرا للمدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان يفصّلوه بنهار او ليل ويُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّةُ تعلّق النفس بالهيولى وليله مدّةُ انفصالهما وجمام الارواح وانّ الحال الموجب لها التعلّق ٥ والاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم وفى كتاب بشن دهرم انّ عمر براهم هو نهار پورش ومثله ليله وقد اتّفقوا فى عمر براهم على مائة سنة من سنيه وتركيبُ السنين عندهم من تضاعيف الثلثمائة والستّين وقد تقدّم مقدار يوم براهم فسنته بسنينا ٠٠٠ ٠٠٠ ٤٠٠ ١١٠ ٣ ومائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتّى يكون جملتها عشرة اصفار وذلك نهار پورش ويومه ضعف ذلك وهو ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٨٠ ٦٢٢ وفى پلس سدّهانت انّ عمر براهم هو نهار پورش لكنّه ذكر انّ نهار پورش هو پراردكَلْپى وقد قالوا ايضا ١٠ انّ پراردكلپى هو نهار كاْ اى النقطة عنوا بها العلّة الاولى العالية على جميع الموجودات وذلك كلپ موضوع فى المرتبة الثامنة عشر من مراتب الحساب فانّ هذا اسمها وتفسيره نصف السماء فضعف ما فيها يكون كلّ السماء وهو اليوم كلّه فيوم كاْ اذن هو ٨٦٤ بعد اربعة وعشرين صفرا عن اليمين حتّى يكون بسنينا وهو اولى ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لانّه لا محالة مأخوذ من التركيب والتحليل والايجاد والاعدام*

Chapter 34. لد فى ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغـــرة هذه الاجزاء من اجل ١٥ انّهم يتعسّفون فى تدقيقها مختلف عندهم فيها اختلافا لا الى حدّ فلا تكاد تُطالعها من كتابين او تسمعها من نفرين على حال واحدة فنها انّ اليوم ينقسم الى ستّين دقيقة يسمّى كلّ واحدة منها گهرى وقد ذكر فى كتاب سرودو الّذى لاوپل الكشميرىّ انّه اذا حفرتَ خشبة حفرا اسطوانيّا يكون قطرُ حفرها المستدير اثنى* عشر اصبعا وسمكه ستّة اصابع وَسِعَ ثلثةَ امناء من الماء فان ثُقب فى اسفلها ثقبةٌ تَسَعُ ستَّ شعرات مفتولة من شعرِ شابّة من النساء لا عجوز ولا صبيّة خرج الثلثةُ الامناء ماء منها فى مدّةِ گهرى واحد ثمّ انّ ٢٠ كلّ دقيقة من اليوم تنقسم لستّين ثانية تسمّى كلّ واحدة منها چشك او چَكَلْ وتسمّى ايضا بكْهتك وكلّ واحدة من هذه الثوانى تنقسم لستّة اقسام يسمّى كلّ واحد منها پران اى نَفَس وفى كتاب سرودو

اثنا 17)

Chapter 34.

المذكور من تحديده انّه تنفّس نائم قد رقد على حال اعتدال غيرِ مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلئٍ ولا مشغول
الفكرة بهمّ او وجل وذلك لانّ الاعراض النفسانيّة التى من رغبة او رهبة والجسدانيّة التى من خوى او
امتلاء او عارض مفسد للمزاج المحمود تُغيّر تنفّس النائم وسواء أُخذ مقدار پران كما ذكرنا او اخذ فى
كلّ كهرى ثلثمائة وستّين او اخذ فى كلّ درجة من درجات الفلك ستّين، والى هذا الموضع لا يختلفون
٥ فى معنى وان اختلفوا فى الاسماء فانّ برهمكوپت سمّى الثوانى التى هى جَشَك بَنارى وكذلك سمّاها
ارجبهد الكسمپورى لكنّه سمّى دقائق اليوم ايضا نارى وكلاهما* لم يحطّا عن پران الموازية لدقائق
الفلك فانّ پلس يقول انّ دقائق الفلك التى هى ٢١٦٠٠ مشابهة لانفاس* الانس المتوسّطة فى
وقتى الاعتدالين وعلى حال الصحّة فيدور من الفلك دقيقةٌ ويمضى من الزمان مدّةُ نفس   ومنهم من وسّط
فيما بين الدقائق وبين الثوانى مقدارا سمّاه كشْن وهو ربع دقيقة وجعل كلّ واحد منه خمسة عشر
١٠ قسما سمّى كلّ واحد كلّ وهو سدس عشر الدقيقة الذى هو جشه الا انّه سمّى كلّ، وفى اسافل هذه
القسمة ثلثة اسام* لم يختلف فى ترتيبها فعلاها نميش وهو مدّة انفتاح العين طبعا فيما بين الطرفتين واوسطها
لب واسفلها توتى وهو فرقعة السبّابة من باطن الابهام عند اعجابهم بشىء واستحسانهم ايّاه
فامّا النسبة بينها فتفاوتة جدّا لانّ كثيرا منهم يزعمون انّ كلّ اثنين من توتى هو لب وكلّ اثنين
من لب نميش   ثمّ فى عدد نميش الذى نجعله لما فوقه نوعا يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر ومنهم
١٥ من يجعله ثلثين ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلثة كلّ واحد ثمانية   وكذلك هى فى سروذو
واليه ذهب شنّى وهو من محصّلى منجّميهم وزاد فى الدقّة زاعما انْ اسفل توتى اسم آخر وهو انّ وكلّ
ثمانية منه توتى واحد   فامّا فوق نميش فهو كاشت* وكلّ اما كلّ فقد قلنا انّ بعضهم سمّى جشه به
وجعله ثلثين كاشت وكلّ كاشت خمسة عشر نميش وكلّ نميش اثنين من لب وكلّ لب اثنين من توتى
ومنهم من جعل كلّ جزوًا من ستّة عشر من دقيقة اليوم وكلّ واحد منه ثلثين كاشت وكلّ كاشت ثلثين
٢٠ من نميش   وما تحته كما قلنا وبعض جعل كلّ جشه ستّ نميش وكلّ نميش ثلثة لب وانقضى حديثة وفى بلج
پران انّ كلّ مهورت ثلثون* كلّ وكلّ كلّ ثلثون* كاشت وكلّ كاشت خمسة عشر نميش ولم يحطّ الى ما دونه

6) وكليهما   7) الانفاس   11) اسامى   17) Here and in the following places كلشب   21) ثلثين

Chapter 34.

وليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل فلاجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه اوپل وشبّى من انقسام ما تحت
پران بالاثمان فيكون فى كلّ پران ثمانية نميش وفى كل نميش ٌثمانية لب وفى كلّ لب ثمانية توتى وفى كلّ
توتى ثمانية انّ كما فى هذا الجدول،

الاسماء	كهرى نارى	كشن	جَشه بنارى كل	پران	نميش	لب	توتى	انّ
اجزاء الاصغر فى الاكبر	س	د	يه	و	ح	ح	ح	ح
جملة ما فى اليوم من كل واحد منها	٦٠	٢٤٠	٣٦٠٠	٢١٦٠٠	١٧٢٨٠٠	١٣٨٢٤٠٠	١١٠٥٩٢٠٠	٨٨٤٧٣٦٠٠

والبوم ايضا يقسم قسمة عامّيّة لثمانية پَهر اى نوب فى الحراسة وفى بعض بلادهم بنكانات على الكهرى مسوّاة
يرصد بها مياه النوب الثمان فاذا مضت نوبة وكهرياتها* سبعة ونصف ضربوا بالطبل او نفخوا فى الحلزون
الملتوى الّذى يسمّونه شَنْكه وبالفارسيّة سپيد مهره ورأيت ذلك ببلد پُرشور وعليها وعلى القوام بها
١٠ اوقافٌ وجرايات، واليوم ايضا يقسم لثلثين مهورتا وامرها مشتبه فوّة يظنّ بها انّها متساوية فى التقدير
اذا اضافوها الى الكهرى وقالوا كلّ كهريين فهو مهورت او الى النوب فقالوا كلّ نوبة فهى ثلثة مهورت وثلثة
ارباع وبذلك يجرى امرُها على مجارى الساعات المستوية لكنّ عدد هذه الساعات يختلف فى نهار كلّ مدار ذى
ميل وليله فلذلك يُظنّ بمهورت انّ مقداره فى النهار غيرُ مقداره فى الليل ثمّ اذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فانّه فى كلّ
واحد من النهار والليل يجعلونها خمسة عشر وبذلك يجرى امرها على مجارى الساعات المعوجّة الزمانيّة ويوكّد ذلك
١٥ عملٌ لهم فى معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص فى الوقت اذا القى منه اصابع ظلّ نصف النهار وادخل الباقى فى الجدول
الاوسط الّذى نقلناه من شعرهم،

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	
زيادة الظلّ على فىء الزوال	صو	س	يب	و	ه	ج	ب	٠
مهورت الماضية بعد نصف النهار	يد	يج	يب	يا	ى	ط	ح	

8) وكهرياتها

Chapter 84.

بل يصرّح مفسّر سذهاند پلس بهذا الرأى الاخير وينكر على من يُطلق القول فى مقدار مهورت انّه كهريان
زاعما انّ عدد كهرى النهار يختلف فى السنة وعدد مهورت لا يختلف وانْ كان يكذّب نفسه فى تعليل مقدار
مهورت وانّه انّما جعل سبع مائة وعشرين پرانا لانّ النفس مركّب من اپان وهو جذب الهواء ومن پران وهو ارساله
ويُسمّيان ايضا نشاس واوشاس لكنّ احدهما اذا ذُكر تضمّن* الآخر كالليالى فى ذكر الايّام اذا ذكرت فهو هو ثلثمائة
٥ وستّون جذبا ومثلها ارسالا ولهذا اقتصر فى مقدار كهرى باحد النوعين فجعل ثلثمائة وستّين نفسا مطلقا ومتى
كان مهورت مقدّرا بالانفاس كان على معايير كهرى والساعات المستوية للّه يأبى ذلك ويخاصم مخالفيه
الّذين يزعمون انّ مهورت انّما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان فى وقتى الاستواءين
على غير خطّ الاستواء بانّ آبهجت يقع على نصف النهار وابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت فى النهار مختلفا لكان
عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا، وقد قال بياس فى مولد جُذشْتِر انّه كان فى النصف الابيض نصف النهار فى
١٠ مهورت الثامن فان ظنّ الخصم من ذلك انّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه ماركنديو انّه كان على تمام البدر من شهر
جيترت وهذا من وقت الاعتدال بعيد   وقال بياس ايضا فى مولد باسديو انّه كان فى آبهجت عند مضىّ شباب الليل
وانتصافه فى ثامن النصف الاسود من شهر بهادربت وذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال، وقال بسشت انّ فى آبهجت
قتل باسديو شُشپال ابنَ اخت كنس وزعموا فى قصّته انّه كان ولد باربع ايد ونوديت امّه من العلو انّ قاتله من اذا مسّه
سقطت يداه الزائدتان فاخذوا يضعونه فى حجر كلّ من حضر فلمّا مسّه باسديو سقطت يداه كما قيل فقالت له
١٥ الخالة انت لا شكّ قاتلُ ولدى قال باسديو وهو فى عدد الصبيان لست فاعلا ذلك الّا ان يستحقّه بجرم
يتعمّده ولا اؤاخذه الّا بعد ان يتجاوز سيّئاته عشرا   وبعد زمان كان جذشتر فى عمل قربان للنار وقد حضره كلّ مذكور
فاستشار بيلس فى ترتيب الحاضرين وما يستحقّ المقدّمُ عندهم من تقريب الماء والورد فى طست اليه فاشار بتقديم
باسديو وكان ابن خالته حاضرا فاخذ فى العربدة وانّه احقّ بالإكرام من باسديو وتجاوز الفخر الى التناول من والد
باسديو فشهد الناس على سُوء ادبه وتركه الى ان طال الامر وجاوز العدد العشر   فاخذ الطست حينئذ ورماه به
٢٠ على هيئة رميهم الچكر من الاسلحة وحزّ رأسه فهذا حديث المذكور، وليس المحتجّ بما وصفنا بنجيح فى حجّته الّا بعد ان يصحّح
انّ آبهجت يقع على نصف النهار ويقع ايضا على نصف الثامن من مهورت سواءً فانّه اذا لم يفعل فلمهورت عرض فى المدّة
مع قلّة اختلاف الايّام والليالى بارض الهند يحتمل ان يكون نصف النهار فى الاوقات البعيدة عن الاعتدالين على احد طرفى
ثامن مهورت ويكون فى ضمنه   ومن الدليل على سوء تحصيل المحتجّ انّه حكى فى جملة حججه عن كركّ قوله انّ الظلّ يعدم فى آبهجت

4) تضمنه

خطّ الاستواء فانّ ذلك لا يكون فيه الّا فى يومى الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا لما له فيما هو فيه من ذلك. Chapter 84.

فامّا ارباب مهورت فانّها فى هذا الجدول

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ وهو مهاديو	رُدْر وهو مهاديو
ب	بَهُوجَنْكُ وهو الحيّة	اَجَ وهو صاحب كلّ ذى ظلف
ج	مِتْرُ	اَهِرْبُدْن وهو صاحب اوترابهدربت
د	پِتْرُ	پُوش وهو صاحب ريوتى
ه	بَسُ	دَسْرَ وهو صاحب اشونى
و	آپ وهو الماء	آنْتَكَ وهو ملك الموت
ز	بِشْو	آكِنَ وهو النار
ح	بِرِنْچ وهو براهم	دهاتار وهو براهم الحافظ
ط	كِيشفو وهو مهاديو	سوم وهو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُرُ وهو المشترى
يا	اندر الرئيس	هِر وهو نارايين
يب	نشاكر وهو القمر	رب وهو الشمس
يج	بَرُنْ وهو صاحب السحاب	جَمَ وهو ملك الموت
يد	اَرْجَمَن	نُواشْتَر وهو صاحب جتر
يه	بهاكيو	آنِلَ وهو الريح

وليس يُستعمل الساعات من الهند الّا مجموعة فى ارباب الساعات الّتى هى سبب ارباب الايّام ويكون ربّ اليوم الارب الليل ايضا لا يفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا ثمّ يرتّبون الارباب فى الساعات المستوية واسم الساعة هور فيقع هذا الاسمُ استعمالَ الساعات المعوجّة وذلك انّ انصاف البروج الّتى تعرفها باليمبهر يسمّونها ايضا هُور وكان ذلك من جهة انّ طوالع كلّ واحد من النهار والليل يكون ستّة بروج ابدا واذا كانت الساعة مرسومة

Chapter 84. باسم نصف البرج كانت الساعات فى كلّ واحد من النهار والليل اثنتى* عشرة فهى الآن فى ارباب الساعات معوجّة كما تستعمل فى بلادنا وترسم فى الاسطرلابات لاجلها، ويؤكّد ذلك قولُ بحياتتّد فى كَرَن تلك اى غرّة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر وامّا هوراتبت اى ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كلّه واقسمها على تسعمائة فما خرج فعدّه من ربّ اليوم على ترتيب الافلاك

٥ الى السفل فتنتهى الى ربّ الساعة وكان يجب ان يقول فما خرج فزد عليه واحدا ثمّ عدّه من ربّ اليوم ولو قال خذ ما طلع من الازمان لآل الامر الى الساعات المستوية وايضا فللساعات المعوجّة عندهم اسام* قد وضعناها فى هذا الجدول ونظنّ انّها من سرودو،

المحمود والمذموم	اسماء هور بالليل	المحمود والمذموم	اسماء هور بالنهار	عدد هور
مذموم	كالَ راتْرَ	مذموم	رَوُدْرَ	ا
محمود	رُولَنِي	محمود	سَوُمْ	ب
محمود	بَيرَهَمَ	مذموم	كُرال	ج
مذموم	تْراسَبِي	محمود	سْتْرَ	د
محمود	تُحوَهِي	محمود	بيِكَ	ه
مذموم	مايا	محمود	بشال	و
محمود	نَمَرِي	مذموم	مْرِ تُسارِ	ز
مذموم	چيب هارِني	محمود	شُبْهَ	ح
مذموم	شُوشِي	محمود	كُرُوَرَ	ط
محمود	بَرْشَنِي	محمود	چنداِل	ى
شرّها	داهَرِى	محمود	كُرِنَكَ	يا
محمود	جانَتِمْ	محمود	اَمْرِتَ	يب

وقد ذكر فى كتاب بشن دهرم فى جملة التاكات وهى الحيّات حيّة تسمّى ناكَ كُلِكَ ولها فى ساعات

١٠ ١٥

1) اثنتا 7) اسامى

Chapter 34. الكواكب اقسام معلومة منحوسة يَضرّ ما يؤكل فيها ولا ينفع والمتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون
بل يموتون ويهلكون ولا ينفع فيها رقية الراقى من اللسع فانّ الرقى تكون بذكر كُرّر وفى تلك الاوقات
المشؤومة لا ينفع القلق نفسَه فضلا عن ذكره وهذه تلك الاوقات على انّ الساعة منقسمة بمائة وخمسين قسما

ارباب الساعات	الشمس	القمر	المرّيخ	عطارد	المشترى	الزهرة	زحل
الماضى من الساعات الى قسمة كُلكى	٩٧	٧١	٠	٠	١٧	١٤٤	٨٩
ثمّ اجزاء قسمة كلكى بعدها	١٩	٨	٣٧	٤	٢ ١ ٤	٩	٩٤

٥

Chapter 35. لة فى اصناف الشهور والسنين الشهر الطبيعىّ هو من الاجتماع الى الاجتماع وانّما صار
طبيعيًّا لمشابهة احواله احوال الطبيعيّات الّتى لا تخلو من مبدأ لها كانّه من العدم ومن تزايد وارتفاع
فى النشوء والنموّ وكالوقوف عند الاعتلاء ثمّ انحطاط يتبعه نحو البلى والدثور وتناقص فى النشوء والنموّ
١٠ الى ان يعود الى ذلك العدم كذلك نور القمر فى جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالا ثمّ قمرا
ثمّ بدرا وتراجع منه كذلك الى السرار الّذى هو كالعدم بالاضافة الى الحسّ فامّا المكث فى المحاق فمعلوم
عند الكافّة وامّا فى الامتلاء فربّما اشتبه على بعض الخاصّة حتّى اذا عُرف صِغَرُ جرم القمر وعظمُ الشمس
عُلم انّ القطعة المنيرة منه تُربى* على المظلمة وذلك ممّا يوجب مدّةَ مكثٍ مّا على الامتلاء بدرا بالضرورة وايضا
فمن جهة تأثيره فى الرطوبات وظاهر انفعالها به حتّى يدور معه امورُ الزيادة فى المدّ والجزر والنقصان
١٥ فيهما لا يخفى ذلك على ساكنى السواحل وركّاب البحر كما لا يخفى على الاطبّاء تأثيره فى اخلاط المرضى ودوران
بحارينهم معه وعلى الطبيعيّين تعلّق امور الحيوان والنبات به وعلى اصحاب التجارب اثره فى المخاخ
والادمغة والبيض ودرديّ الشراب فى دنانه وخوابيه وما يهيّجه فى رؤوس النيام فى مختته ويجلبه على
ثياب الكتّان الموضوع فى ضوءه وعلى الفلّاحين ما يُظهره فى المقاثىّ والمباطخ والمقاطن وامثال ذلك
حتّى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر والزرع والغرس والالقاح والانتاج واشباه ذلك وعلى المنجّمين

Chapter 35.

من احداث الجوّ باشكاله فى حركاته فهذا هو الشهر واثنا عشر منه سنة بالاصطلاح تسمّى قمريّة، وامّا
السنة الطبيعيّة فانّها مدّة عودة الشمس فى فلك البروج لانّها تشتمل على اكوان الحرث والنسل الدائرة
فى الفصول الاربعة وبها تعود اشعّة الشمس من الكرى* واظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها واوضاعها
وجهاتها الّتى تأخذ فيها او منها فهذه هى السنة وتسمّى شمسيّة لاجل القمريّة وكما انّ الشهر القمرىّ كان
٥ نصف سدس سنته كذلك الجزو من اثنى عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها
الوسطى وان كان من حركتها المختلفة فشهرها هو مدّة كونها فى برج فهذه هى الشهران والسنتان المشهورة،
والهند يسمّون الاجتماع آوامس والاستقبال پورنمه والتربيعين آتّوَ فنهم من يستعمل فى السنة
القمريّة شهوره القمريّة وايّامه ومنهم من يستعمل الشهور الشمسيّة برؤوس البروج ويسمّى الانتقال فيها
سنْكرانْت وذلك على وجه التقريب لانّه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس نفسها وشهورها فاستغنوا
١٠ بذلك عن كبس السنة بالشهور، ومستعملو شهور القمر منهم من يفتتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضىّ ومنهم
من يفتتحها بالاستقبال وسمعت انّ براهمهر يفعل ذلك ولم اتحقّقه من كتبه بعدُ وذلك منهىّ عنه وكانّه قديم
فانّ فى بيذ انّ الناس يقولون تمّ البدرُ وتمّ بتمامه الشهرُ وذلك من جهلهم فى ويتفسيرى فانّ خالق العالم ابتدأ
به من النصف الابيض دون الاسود وقد يجوز ان يكون هذا المحكىّ من قول الناس، ثمّ الشهر من جهة انّ العدد
بعد الاجتماع مفتتح باسم برِبه من الايّام القمريّة كافتتاحه به بعد الاستقبال وكلّ يومين بُعداهما عنهما واحد
١٥ فانّ اسمهما ايضا واحد ويكون فيهما النور والظلمة فى جرم القمر متكافئتين وساعات الطلوع فى احدهما والغروب
فى الآخر متساويتين ولهم حساب لها وهو ان يضرب الايّام القمريّة الماضية من الشهر ان كانت اقلّ من خمسة
عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها فى عدد كهرى تلك الليلة ويزاد على المبلغ اثنان ابدا
ويقسم المجتمع على خمسة عشر فيخرج كهرى وما يتبعها لما بين اوّل الليل وبين غروب القمر فى الايّام البيض
او بين طلوعه فى الايّام السود وهذا لانّ تفاضل هذه المدّة فى الليالى بدقيقتين ومقادير الليالى حائمة حول
٢٠ الثلثين دقيقة فاذا اخذ لكلّ يوم ثلثون دقيقة* وقُسم المبلغ على نصفها خرج لكلّ واحد دقيقتان الّا انّه وفق لاختلاف
الليالى فضرب فى مقدار الليلة وكان ادقّ ان يضرب فى نصف مجموع هذه الليلة والاولى من الشهر ولا فائدة فى زيادة

3) الكرا 20) The word دقيقة added by a later hand.

Chapter 35.

الدقيقتين فانّها مقام رؤية الهلال ولو كان الشهر مأخوذا منها لانتقل بهما الى الاجتماع، ولانّ الشهور
تتركّب من الايّام فانّ انواع الشهور تكون بحسب انواع ايّامها وكلّ واحد منها ثلثون* وامّا بالطلوعيّة التى هى
المعيار فانّ الشهر القمرىّ بحسب ادوار النيّرين فى كلپ عندهم تسعة وعشرون يوما و ١٨١٠٠٥ من
٣٠٥٩٢٢٢ من يوم وهو ما يخرج من قسمة ايّام كلپ على شهور القمر فيه وشهور القمر فيه هو فصل ما بين
٥ ادوار النيّرين فيه وذلك ... ٣٠. ٣٣٣ ٤٣٣ ٥٣ وامّا الشهر بايّام القمر فهو ثلثون لانّ هذا هو العدد
الموضوع للشهر كما انّ العدد الموضوع للسنة ثلثمائة وستّون والشهر الشمسىّ بايّامها ثلثون وبالايّام الطلوعيّة
ثلثون يوما و ٩٨٧ ٣٦٣ ١ من ٤٠٠ ١١٠ ٣ وشهر الآباء ثلثون شهرا من شهورنا وايّامها الطلوعيّة
٨٨٥ و ١٩٣٤١٠ من ١٧٨١١١ وشهر الملائكة ثلثون سنة وايّامها الطلوعيّة ١٠٩٥٧ و ٢٤١
من ٣٢٠ وشهر براهم ستّون كلها وايّامها الطلوعيّة ... ... ٩٨٧ ٩٧٤ ٩٤ وشهر پورش
١٠ هو الفا الف ومائة وستّون الف كلپ وذلك بالايّام الطلوعيّة بعد تسعة اصفار عن اليمين ٥٣٢ ٢٩٩ ٤٠٨ ٣
وايّام شهر كاً الطلوعية بعد ثلثة وعشرين صفرا عن اليمين ٩٨٧ ٩٧٤ ٩٤، فاذا ضربنا كلّ واحد
من هذه الشهور فى اثنى عشر اجتمعت ايّام سنتها امّا السنة القمريّة فانّها تحصل بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة واربعة وخمسين
يوما و ٩٥٣٩٤ من ١٧٨١١١ وامّا السنة الشمسيّة فيحصل ايّامها ثلثمائة وخمسة وستّين يوما و ٨٤٧* من
٣٢٠٠ وامّا سنة الآباء فهى ثلثمائة وستّون شهرا قمريّة وايّامها الطلوعيّة ١٠٩٣١ و ١٩٩٩ من ١٧٨١١١
١٥ وامّا سنة الملائكة فهى من سنينا ثلثمائة وستّون وايّامها الطلوعيّة ١٣١٤٩٣ و ٣* من ٨٠ وامّا
سنة براهم فانّها سبعمائة وعشرون كلها وايّامها الطلوعيّة بعد ستّة اصفار عن اليمين ٨٤٤ ٠٩٩ ١٣٩ ١
وامّا سنة پورش فانّها ٩٢٠٠٠٠ ٢٥ كلپا وايّامها الطلوعيّة بعد تسعة اصفار ٣٨٤ ٥٩٤ ٨٩٩ ٤٠
وامّا سنة كاً فانّ ايّامها الطلوعيّة بعد ثلثة وعشرين صفرا ٨٤٤ ٠٩٩ ١٣٩ ١ على انّه ذكر فى كتبهم انّه
لا يتركّب من يوم پورش شىء لانّه الاوّل والآخر الّذى لا اوّل لاوّليّته ولا آخر لابديّته وسائر الايّام الّتى يتركّب
٢٠ منها الشهور والسنون لمن دونه من المحدودى المدّة وهذا منهم على وجه التنزيه* لما فوق النفس فانّهم لا
يفرقون بينه وبينها الاّ فى الترتيب ويذكرونه بشبه اقاويل الصوفيّة انّه ليس بالاوّل وليس* غيره لكنّ المدّة

2) ثلثين 18) و ١٢٧ 15) ١٣١٤١٤ و ٢٣ 20) البنرية or النبزية 21) انها ليست بالاول وليست

Chapter 35. اذا قدّرتها من عند الآن الموجود الى كلّ واحدة من جنبتيه اعنى الماضى المفقود والمستأنف الّذى فى القوّة
لم يأباه الوهم واذا احتمل بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم فى اضعافه من سمة الشهر والسنة وانّما غرضهم
انّا نضيف سنيهم الى اعمار لهم مبتدئة بالكون ومختتمة بالفساد والموت والبارى سبحانه يتعالى عنهما وكذلك
الجواهر البسيطة فلذلك نقتصر على يومه ولا نتجاوزه، ثمّ نقول انّ ما لا يكون ضروريّا فانّ للاختلاف والتفريع
٥ الاصطلاحىّ اليه مساغ فيكثر فيه الاقاويل فمنها ما يتّفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له ومن
ذلك كلام وقع الىّ وقد أُنسيت معدنه قال انّ ثلثا* وثلثين الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستّا*
وثلثين الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعا* وتسعين الف سنة من سنى الناس تكون سنة للقطب فامّا سنة
براهم فقد قال باسديو لارجن فى المعركة بين الصفّين انّ يوم براهم هو كلپان وفى براهم سدّهاند حكاية عن
بياس بن پراشرْ وعن كتاب سمْرِت انّ كلپ نهار لديبك وهو براهم ومثله ليل له فاذن هذا القول ظاهر
١٠ البطلان وانّما الستّ والثلثون الف سنة مدّة دور الثوابت فى فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها
كلّ درجة فى مائة سنة وبنات نعش منها الّا انّهم من جهة الاخبار يميّزونها منها ويجعلون لها من الارض بعدا
مخالفا لبعدها فلذلك تختصّ بحالات غير حالاتها فان كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها واكذبها للوجود
وليس للقطب دورة تجعل له سنة وانّما اتخيّل من ذلك انّ قائله كان بعيدا جدًّا عن العلوم ومتصدّرا فى جملة
النوكى وانّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ فى التفخيم*

١٥ Chapter 36. لو ى المقادير الاربعة الّتى تسمّى مان مانْ ويرمان هو المقدار وهذه الاربعة هى الّتى
ذكرها يعقوب بن طارق فى تركيب الافلاك من غير تحقّق لها وبتصحيف* لاساميها ان لم يكن وقع ذلك
فى النسخ وهى سَوْرمان اى المقدار الشمسىّ وسابن مانْ اى الطلوعىّ وجندر مان اى القمرىّ ونكشتر مان
اى المنازلىّ ويكون من كلّ واحد منها يوم هو هو على حدة فاذا قيس الى غيره اختلف مقداره وعدد الثلثمائة
والستّين يعمّها والايّام الطلوعيّة اصل لاعتبار غيرها بها وتقديرها، فامّا سورمان فقد علم انّ السنة
٢٠ الشمسيّة بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة وخمسة وستّون يوما و ٨٢٧* من ٣٢٠٠ فاذا قسمت على ثلثمائة وستّين
او ضربت فى عشر ثوان* خرج يوم واحد طلوعىّ و ٥٩٠١ من ٣٨٤٠٠٠* وهو مقدار اليوم الشمسىّ

6) ثلث   6) وست   7) وتسع   16) وتصحيف   20) و ١٢٧   21) ثوانى   21) ٣٨٤٠٠٠٠

Chapter 36. وفى كتاب بشن دهرم انّه قطع الشمس بهتها وامّا سابن مان فهو الموضوع يوما واحدا ليقاس اليه غيره
وامّا جندر مان فاليوم القمرىّ يسمّى تِتْ واذا قسمت سنته على ثلثمائة وستّين او شهره على ثلثين خرج
مقدار اليوم القمرىّ ١٠٥١٩٤٤٣ من ١٠٩٨٦٦٦٠* من يوم طلوعى وفى كتاب بشن دهرم انه المقدار
الّذى يرى فيه القمر اذا بعد عن الشمس وامّا نكْشَتْرمان فهو مدّة قطع القمر منازله السبعة والعشرين وهى سبعة
٥ وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢ اعنى مقسوم ايّام كلب على ادوار القمر فيه فان قسمت هذه المدّة على سبعة
وعشرين خرجت مدّة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيّا و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢ وان ضوعفت تلك
المدّة اثنتى عشرة مرّة كما فعل بشهر القمر حصل من ذلك بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة وسبعة وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١
وان قسمت مدّة قطع القمر منازله على ثلثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعىّ وذلك مقدار
اليوم المنازلىّ على انّ صاحب بشن دهرم زعم انّ شهر نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور سائر المانات ثلثون يوما
١٠ وان رتّب منه سنةٌ كانت ثلثمائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١، فامّا سورمان فانّه يستعمل
فى السنين الّتى بها يقدّر كلب والجوكات الاربعة فى جترجوك وفى سنى المواليد وفى الاستوائين والانقلابين وفى اسداس
السنة وفى اختلاف ما بين النهار والليل
فى اليوم فانّ هذه الاشياء كلّها تقدّر بالسنين والشهور والايّام الشمسيّة وامّا جندرمان فانّه يستعمل فى الكرنات
الاحد عشر وفى تعرّف شهر البيسة وما يجتمع من ايّام النقصان وفى الاجتماع والاستقبال للكسوفين
فانّ هذه كلّها بالسنين والشهور والايّام القمريّة المسمّاة تِتْ وامّا سابن مان فعليه يحسب بارْ وهو ايّام
١٥ الاسبوع وآهَرْگَن اعنى ايّام التواريخ وايّام الغرس والصيام وسُوتَك وهى ايّام نفاس النفساء ونجاسة دور
الموتى واوانيهم وجَكِتسُ وهى فى الطبّ ما يفرض للادوية من الشهور والسنين وپرَايَشچَتْ وهى ايّام
الكفّارات الّتى يفرضها البراهمة على محتقب الاثم اوقاتا يَغْرَمُ صياما واطّلاء بالسمن والاخثاء فانّ هذه كلّها بالسنين
والشهور والايّام الطلوعيّة وليس يجرى على المقدار الرابع المنازلىّ شىء وهو داخل فى القمرىّ وكلّ مقدار
من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات وقد تقدّم ذكر بعضها الّا انّ الاربعة بالاطلاق
٢٠ هى ما قصّرنا عليها هذا الباب

Chapter 37. **لز فى ابعاض الشهر والسنة**

من اجل انّ السنة عودة فى فلك البروج فانّها
منقسمة بانقسامه وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتى المنقلبين فالسنة ايضا منقسمة بازائهما بقسمين يسمّى

3) ٣١٥٩٨٣٢٩ من ٥٠٢٩٠٥١

Chapter 37. كلّ واحد منهما آيَنْ* والشمس اذا فارقت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالىّ ولذلك
نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال فقيل أُوتَرايَن ويشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها
الجدى ولذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج مَكَراد اى الّذى اوّله الجدى واذا فارقت الشمس نقطة المنقلب
الصيفىّ اخذت مقبلة نحو القطب الجنوبىّ ولذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب فقيل دَكْشَنايَن ويشتمل
٥ على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها السرطان ولذلك قيل لها كَكَرْاد اى الّذى اوّله السرطان وانّما استعمل
العامّة هذين النصفين لظهور امر المنقلبين لهم عياناً وينقسم ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل
النهار قسمة اخصّ اعنى انّ العامّة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى القياس والنظر ويسمّى كلّ واحد من نصفيه
گُول فالّذى ميله شمالىّ يسمّى أُوتَرگُول ويسمّى ايضا ميساد اى الّذى اوّله الحمل والّذى ميله جنوبىّ يسمّى دَكْش گُول
ويسمّى ايضا تُلاد اى الّذى اوّله الميزان، وانقسم فلك البروج بكلتى القسمتين ارباعا سمّيت مدد قطع الشمس ايّاها
١٠ فصول السنة وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء وبروجها بازائها منسوبة اليها الاّ انّ الهند ذهبوا فى
تبعيض السنة الى التسديس دون التربيع وسمّوا اسداسها رِتْ وكلّ واحد من رتْ يشتمل على شهرين شمسيّين
هما مدّة كون الشمس فى برجين متتاليين واسماؤها واربابها مثبتة فى هذا الجدول بالرأى الشائع وسمعت ان
فى حدود ارض سومنات يستعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر اوّلها برشكال ومبدؤه من شهر اشار
والثانى سِتكال اى الشتاء والثالث أُشْنكال اى الصيف،

١٥

اوترايَن للجزء الشمالى	بروج رت	الجدى والدلو	الحوت والحمل	الثور والجوزاء
	اسماء رت	شِشَرُ	بَسَنتْ ويسمّى كُسماكر	كربشم ويسمّى نداگ
	ارباب رت	تارَد	آكن النار	اندر الرئيس
دكشنايَن للجنوبى الآخر	بروج رت	السرطان والاسد	السنبلة والميزان	العقرب والقوس
	اسماء رت	بَرشكال	شَرَدْ	هيمَنتْ
	ارباب رت	بِشْودِيو*	پَرجاپَت	بيشَنبُ

٢٠

1) آبَنْ 20) بِشْرديو

واظنّ انّهم قسموا فلك البروج بفاتحة التسديس وهو نصف القطر من عند نقطتى المنقلبين فاستعملوا اسداسه فان Chapter 37.
كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتى المنقلبين مرّة ومن نقطتى الاستوائين اخرى واستعملنا انصاف الاسداس
فى ارباعه، وامّا الشهور فانّها مبعّضة بالانصاف الّتى فيما بين الاجتماعات والاستقبالات ولانصاف
الشهور ارباب مذكورة فى كتاب بشن دهرم وضعناها فى هذا الجدول،

اسماء الشهور	اصحاب النصف الابيض من كلّ شهر	اصحاب النصف الاسود من كلّ شهر
جيتر	دُورتَر	جَام
بَيشاك	اِندراگِن	آگنِى
جيرت	شُكْر	رُودْر
آشار	بشَونيو	سَارْپ
اَشْرابَن	بِشْن	پِتْر
بَهادْرَبَت	اَج	سائت
اَشْوجِج	آشْن	مِيتْر
كارْتِك	اَگْن	شُكْر
مَنكَهِر	سَوْم	تَرِن
پَوش	جِيب	بِشْن
ماك	پِتْر	بَرن
پالگُن	بَهك	پوش

Chapter 38. **لح فيما يتركّب من اليوم الى تتمّة عمر براهم** النهار يسمّى دمس وبالفصيح دِبَس والليل رَاتْر واليوم
الّذى يجمعهما أهُورَاتْر والشهر يسمّى ماس ونصفه پكش واوّل النصفين يوصف بالبياض فيقال شُكل پَكش
لانّ اوائل لياليه مقمرة فى الاوقات الّتى لا ينام الناس فيها ونور القمر فى جرمه الى الازدياد والسواد الى
النقصان والنصف الآخر بالسواد فيقال كَرِشْنَ پكش لانّ اوائل لياليه مظلمة وان استنار منها اوقات
٥ نوم الناس ويكون نور القمر فى جرمه الى التناقص والسواد الى التزايد، ومجموع شهرين رِت
وذلك مقول بالتقريب فانّ الشهر المتصّل اثنين من بكش هو قمرىّ والّذى ضعفه رِتُ هو شمسىّ
وستّة رِتُ هو سنة للناس شمسيّة وتسمّى برْه وبرخ وبرش فانّ هذه الاحرف الثلثة ربّما تبادلت
فى لغتهم وثلثمائة وستّون سنة من سنى الناس سنة للملائكة وتسمّى دبّ برْه واثنتا* عشرة الف سنة من سنى
الملائكة چترجوك لا خلاف فيه وانّما يختلف فى اجزائه الاربعة وفى تضاعيفه الّتى منها يتمّ منّنترُ وكلپ
١٠ وذلك موصوف فى موضعهما وكلپان يوم لبراهم وسوآء قلنا كلپان او قلنا ثمانية وعشرون منّنترا
فانّ الثلثمائة والستّين* ضعفا لها تكون سنة لبراهم وهى امّا سبعمائة وعشرون كلپا وامّا عشرة آلاف
وثمانون منّنتر ثمّ قالوا فى عمره انّه مائة سنة من سنيه فهو امّا اثنان وسبعون الف كلپ وامّا الف الف وثمانية
آلاف منّنتر، وهذا ما جعلناه غاية فى هذا الباب وفى كتاب بشن دَهرم حكاية عن ماركنديو وسايله
بَجْرُ انّ كلپ هو نهار براهم ومثله ليل له فكلّ سبعمائة وعشرين كلپا له سنة وعمره منها مائة سنة وهذه
١٥ المائة نهار لپورش ومثله ليل له وامّا كم براهم تقدّمه فلا يعرف ذلك الّا من يقدر على احصاء رمل كنك او
تعديد قطر الامطار،

Chapter 39. **لط فيما يفضل على عمر براهم** كلّ ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق
اللام نفر عنه الطبع وملّه السمع وهؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتّجه بزعمهم على الواحد الاوّل او على
واحد دونه مشار اليه فاذا جاوزوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين وقدّروا لها الاعمار
وطوّلوا الاعداد فهذا غرضهم والميدان خال والعدد غير واقف الّا بالفعل والايقاف ثمّ لا يتّفقون
٢٠ فيها ايضا على شىء واحد لنتصرّف معهم فيه كيف تصرّفوا ولكنّهم يختلفون فيها كاختلافهم فى ابعاض
اليوم المحطّة عن الانفاس ففى كتاب سْرُودَو لاويل انّ منّنْتر هو عمر اندر الرئيس وثمانية وعشرين

والستون (11 واثنتى (8

Chapter 39.

منّتترا يوم لبيتامَه وهو براهم وعمره مائة سنة وهى يوم لكيشَبَ وعمره مائة سنة وهى يوم لمهاديو

وعمره مائة سنة وهى يوم لايشرُ المقرّب وعمره مائة سنة وهى يوم لسَداشِوَ وعمره مائة سنة وهى يوم

لبيرنجن الازلىّ الدائم الباقى مع فناء هذه الخمسة، وقد تقدّم انّ عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلپا وجميع ما نذكره الآن

من الاعداد فهى كلپ واذا كان هذا العمر يوما لكيشب فسنته على انّ السنة* ثلثمائة وستّون يوما

٥ ٩٣٠٠٠٠ ٢٥* وعمره بزيادة صفرين وذلك يوم مهاديو فعمره اذن على هذا القياس بعد تسعة اصفار

٩٣٣١٢ وذلك يوم ايشر وعمره بعد اثنى عشر صفرا ٢٣٣ ٣٥٩ ٣ وذلك يوم سداشو وعمره بعد

خمسة عشر صفرا ٣٥٤ ٩٣٣ ١٢٠ وذلك يوم بَيرَنجَن* وقد صار پوارن كلپى جزوًا صغيرا منه بالاضافة

اليه، وكيف ما كان الامر فانّه شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من اوّله الى آخره ولكنّ غيره يبنون فيه

على ابعاض اليوم المتصاغرة الّتى ذكرنا فيختلفون فى التركّب كاختلافهم فى التجزّى ونذكر واحدا منها

١٠ للّذين ذهبوا الى انّ گهرى ستّة عشر كَلَ وكَلَ ثلثون* كاشْتُ* وكاشت ثلثون* نِمَيش ونِمَيش اثنان* من لَبَ

ولَبَ اثنان* من ترِت وقد زعموا انّ سبب هذه التجزئة هو تركّب يوم شِو ممّا يشابهها وذلك انّ عمر براهم

گهرى لِهَر وهو باسديو وعمره مائة سنة وهى كَلَ لرُدر وهو مهاديو وعمره مائة سنة وهى كاشْتُ*

لايشرُ وعمره مائة سنة وهى نميش لسَداشِوَ وعمره مائة سنة وهى لَب لشَكَتِ وعمره مائة سنة وهى

ترِت لشِوَ فاذا كان عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلپا فانّ عمر نارايں يكون ٠٠٠ ٠٠٠ ٥٢٠ ١٥٥ وعمر

١٥ رُدْرُ بعد احد عشر صفرا ٧١٢ ٧٤٧ ٥٣ وعمر ايشر بعد ستّة عشر صفرا ٠١٩ ١٧٨ ١٥٩ ٥٥٧

وعمر سداشِوَ بعد اثنين وعشرين صفرا ٩٩٤ ٤٠٩ ١٧١ ٨٩٩ ٣٣٣ ١٧ وعمر شَكَتِ بعد ثمانية وعشرين

صفرا ١١٢ ٣٧٨ ٨٥٢ ٨٧٥ ٩١٧ ١٤٤ ٠٧٨ ١ وذلك ترِت اذا ركّب منه اليوم بحسب هذا

الموضوع كان بعد احد وثلثين صفرا ٠٧٢ ٧٥٥ ٨١٨ ٩٤٥ ٩٥٨ ٧١٢ ٤١٤ ٧٣١ ٣* وذلك

يوم شِوَ ووصفوه بانّه الازلىّ البرىء من الولاد والايلاد وعن الكيفيّات والاوصاف الواقعة على المخلوقات

٢٠ ومراتبُ هذا العدد ستّة وخمسون ولو زاول هولاء الوصّافُ حسابها لما افرطوا فى الاكثار والله حسبهم ✿

م فى ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الازمنة سند الاصلىّ هو الّذى فيما بين النهار وبين الليل

Chapter 40.

كلثين (10   تلثين (10   كاشْبُ (12 (10   تَيرَنجن (7   ... ٥٩٠٠ ٢ (6   فسنته على السنين (4

٠٧٢ ٧٥٥ ٨١٨ ٩٤٥ ٩٥٨ ٧١٢ ٤١٤ ٧٣١ ٣ (18   اثلين (11   اثنين (10

Chapter 40.

وهو الفجر بالغدوات ويسمّونه سَنْدَأُدَو اى الّذى من الطلوع وهو الشفق بالعشيّات ويسمّونه سَنداسْتَمَن
اى الّذى من الغروب والحاجة اليهما ملّى لاغتسال البراهمة فيهما وفى الظهيرة بينهما للطعام حتّى انّ من لا علم
له بذلك ظنّ انّه سند ثالث فامّا غيره فلا يعدّونها وفى البرانات من حديث هِرَنْكَش الملك الّذى من جنس دَيْت
انّه كان اطال العبادة حتّى استحقّ الاجابة وسأل البقاء فاجيب الى طوله لانّ الديمومة من صفات البارى
٥ سبحانه ولمّا لم ينلها سأل لموته ان لا يكون على يد انسىّ او ملك او جنّىّ وان لا يكون على الارض او السماء وان لا يكون
فى ليل او نهار كلّ ذلك احتيال للهرب من الموت الّذى لا بدّ منه فاجيب الى ملتمسه وهذا كسؤال ابليس الانظارَ
الى يوم القيٰمة لانّه يوم بعث عن الموت ولذلك لم يجب الّا الى يوم الوقت المعلوم الّذى قيل فيه انّه آخر
ايّام التكليف وكان له ابن يسمّى بِرْهراد سلّمه الى المعلّم لما ترعرع فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه فانشده
شعرا معناه ان ليس الّا بشن فقط وما سواه باطل وذلك بخلاف مراد الاب فانّه كان يبغض بشن فامر بتبديل معلّمه
١٠ وان يعلم من الولىّ ومن العدوّ فمكث برهة ثمّ سأله فقال تعلّمتُ ما امرت به ولكنّى لا احتاج اليه فالكافّة عندى
فى الولاية سوآء لا اعادى احدا فغضب الاب وامر بسقيه السموم فتناولها باسم اللّه وذكر بشن فلم يضرّه
قال اوتعرف السحر والرقى قال لا ولكنّ اللّه الّذى خلقك واعطاك يحفظنى فازداد غيظه وامر بطرحه فى لجّة
البحر فلفظه وعاد الى مكانه والقاه بين يديه فى نار عظيمة موّججة فلم تحرقه واخذ يناظره وهو فى لهبها فى
اللّه وقدرته فجرى على لسانه انّ بشن فى كلّ مكان قال ابوه فهل هو فى هذه السارية من الرواق فقال نعم
١٥ ووثب الاب اليها وضربها فخرج منها نارسنك كرأس اسد على بدن انسان لا على صورةِ انسىّ ولا ملك
او جنّىّ واخذ هو واصحابه فى مدافعته وهو يندفع لانّ الوقت كان نهارا الى ان امسوا وحصلوا فى سند
الشفق لا فى نهار ولا فى ليل فحينئذ اخذه ورفعه الى الهواء وقتله فيه لا فى ارض ولا فى سماء واخرج ابنه من النار
وملّكه مكانه، والمنجّمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه فى موضعه
فيستعملونهما على ظاهر الامر ويجعلون زمان كلّ واحد منهما مهورت اعنى كهريين وذلك اربعة اخماس
٢٠ ساعة وامّا براهمهر فهو لفضله فى الصناعة لم يعرف غير النهار والليل ولم يستجز لنفسه اتّباع الرأى
العامّىّ فى سند فابان عنه بما هو الحقّ وزعم انّه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الافق

وجعله وقت قوّة تلك البروج، وبعد ذلك تجاوز المنجّمون وغيرهم سندَي اليوم الطبيعيّ الى غيره بما هو — Chapter 40.

بالوضع دون الطبع او الحسّ فجعلوا لكلّ واحد من ابن اعنى نصفى السنة الصاعدة فيهما الشمس والهابطة

سندًا هو سبعة ايّام قبل حلول اوّله يتخيّل الىّ فيه شىء ممكن غير بعيد وهو ان يكون هذا محدثا غير قديم ومقولا

بالقرب من سنة الف وثلثمائة للاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسابهم فانّ پُنجِّل صاحب كتاب مانَس

٥ الصغير يقول ان فى ٨٥٤ من شككال تقدّم الانقلابُ حسابَه ستّ درجات وخمسين دقيقة وسيكون

لذلك فى المستأنف متزايدا فى كلّ سنة دقيقة وهذا كلام صادر عن راصد مدقّق او معتبر بارصاد قديمة

معه كثيرة قَطَعَ منها بمقدار التفاوت كلّ سنة ولا شكّ انّ غيره ايضا تفطّن له او لما هو قريب منه من جهة

قياس اظلال نصف النهار ولذلك قبله منه اوپل الكشميرىّ وصدّقه فيه ويؤكّد هذا الظنّ اجراؤهم سند

المنقلبين فى كلّ واحد من اسداس السنة حتّى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة والعشرين من البروج التى

١٠ قبل بروجها ووضعوا ايضا فيما بين الجوكات سندا كما وضعوا مثله بين المنّنترات وكما انّ هذه الاصول

وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة وسيجىء من ذكرها فى مواضعها ما يكون فيه كفاية؛ — Chapter 41.

ما فى الابانة عن كلپ وچترجوك وتحديد احدهما بالآخر

انّ سنة ديب قد اتّضح مقدارها واثنا عشر* الف سنة

منها چترجوك والف چترجوك هو كلپ وهى المدّة التى يجتمع فى طرفيها الكواكبُ السبعة واوجاتها وجوزهراتها

فى اوّل برج الحمل وايّامه تسمّى كلپ آهرگن اى جملة ايّام كلپ فانّ آه الايّام وارگن هو الجملة ولانّها

١٥ طلوعيّة فانّها تسمّى ايضا ايّام الارض لانّ الطلوع يكون من الافق والافق من لوازم الارض وبذلك الاسم

ايضا يسمّى الماضى منها الى الوقت المفروض واصحابنا يسمّونها ايّام السندهند وايّام العالم وهى ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠

وبسنى الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ وبسنى القمر ٤٤٥٢٧٧٥٠٠٠ وبالسنين التى كلّ واحدة منها

ثلثمائة وستّون يوما طلوعيّة ٤٣٨٣١٠١٢٥٠* وبسنى دب ١٢٠٠٠٠٠٠ وقيل فى آدت پران

انّ كلپ هو مركّب من كلّ وهو وجود الانواع فى العالم ومن پَنَ وهو فسادها وبطلانها ومجموع هذا

٢٠ الكون والفساد هو كلْپ وقال برهمكوپت من اجل انّ كون الكواكب السيّارة والناس فى العالم كان فى

اوّل نهار براهم وفسادها وفسادهم فى آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا اليوم كلپا دون غيره وقال ايضا

12) واثنتا عشرة   18) ٣٤٨٣١٠١٢٥٠

Chapter 41. انّ الف چترجوك نهار لدييك اى براهم ومثله ليل له فيكون اليوم الفى چترجوك وكذلك يقول بياس بن
براشر انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار ومثلها ليل فهو الّذى يعرف براهم، وفى ضمن كلپ كلّ
احد وسبعين چترجوكا هو مَنُ اى مَنْنْتر وهو نوبة مَنُ واربعة عشر مَنُ هو ايضا تكون كلپا فاذا
ضرب احد وسبعون فى اربعة عشر اجتمع للمنّنترات من چترجوك تسعمائة واربعة وتسعون والباقى
٥ الى تمام كلپ ستّة منها تلنها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ ما يحتفّ بالاشياء المتوالية من جانبيها
يكون عدده ازيد على عددها بواحد خرج خمسان فاذا ابتدأنا من اوّل المنّنترات ووضعنا قبله
خمسى چترجوك وكذلك فيما بين كلّ منّنترين فنيت الاخماس عقب فنائها وحصل فى آخرها خمسان
كما وضعنا فى اوّلها فهى سند بينها اعنى فصل مشترك وبها يتمّ كلپ الف چترجوك كما قيل، ويطّرد احوال
كلپ شاهدة بعضها لبعض فانّ اوّله مفتتح بالاستواء الربيعىّ وبيوم الاحد وباجتماع الكواكب واوجاتها
١٠ وجوزهراتها بحيث لا ربوتى ولا اشونى اى بينهما وباوّل شهر چيتر وبالطلوع على لنكا ومتى غيّر احدى
هذه الشرائط اضطربت الاخرى وانفسخت وقد ذكرنا ايّام كلپ وسنيه فعلوم انّ ايّام چترجوك وقد وضع
عشر عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٩٤٥٠ وسنوه ٤٣٢٠٠٠٠ فقد علمت النسبة فيما بين كلپ
وچترجوك وعرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر، وهذا كلّه على رأى برهمكوپت واستشهاداته
على وضعه وامّا عند آرجبهد الكبير وپلس وقد ركّبا منّنتر من اثنين* وسبعين چترجوكا وركّبا كلپ
١٥ من اربعة عشر منّنترا منها تركيبا لم يتخلّله شىء من سند فعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨
وسنو كلپ بسنى دب ١٢٠٩٩٠٠٠ وبسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠ وقد ذكر پلس فى ايّام
چترجوك الطلوعيّة انّها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ فتكون ايّام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠ وكذلك
استعملها، ولم اجد شيئًا من كتب آرجبهد وما عرفت من جهته فبحكايات برهمكوپت عنه وقد ذكر عنه فى مقالة
الانتقاد على الزيجات انّ ايّام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلثمائة يوم ممّا عند پلس فبحسب الحكاية
٢٠ تكون ايّام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠ وافتتاح كلپ وچترجوك عندهما من نصف الليل بعد* النهار
الّذى من اوّله مفتتحهما عند برهمكوپت وقد ذكر آرجبهد الّذى من كُسْمَپُور فى كتاب له صغير فى النتف* وهو من

14) اثنى   20) الذى   21) النتف

Chapter 41. شيعة أَرْجَبْهد الكبير انّ الف وثمانية چترجوك يكون نهار براهم ونصفه الاوّل الّذى هو خمسمائة واربعة
يسمّى أُوجَرْپَنَ والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى آبّ سرپن والشمس فيه الى الانحطاط
وتسمّى نهاياتهما امّا المنتصف فهو سمّ وهو التساوى لانّه نصف النهار واوّله وآخره يسمّيان دُرْتَمَّ وهذا
مطّرد لما بين النهار وبين كلپ من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها فان كان عنى بها شمس يومنا وجب
٥ عليه ان يبيّن كيفيّتهما لها وان كان عنى شمسا تختصّ بنهار براهم فيجب ان يُريناها او يشير اليها وكانّه
Chapter 42. ذهب فى معناها الى اقبال الامور وتزايدها فى النصف الاوّل والى ادبارها وتراجعها فى النصف الاخير* مب

فى تقسيم چترجوك بالجوكات الاربعة وذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب بشن دهرم
انّ الف ومائتى سنة من سنى دىب جوك اسمه تِشْ وضعفه دواپر وثلثة اضعافه تْرِيت واربعة اضعافه كْرِيت
والجملة اثنا عشر* الف سنة وذلك چترجوك اى الجوكات الاربعة ومعناها الجمل قال واحد وسبعون چترجوكا
١٠ هو منّنتر واربعة عشر منّنتر مع سَنْد فيما بين كلّ اثنين منها يساوى مدّته مدّةَ كريتاجوك يكون كلپا وكلپان
يوم لبراهم وعمره منه مائة سنة وهى نهار پورش الرجل الاوّل الّذى لا يعرف له اوّل ولا آخر قال وهذا ممّا اخبر به
تَهِنْ صاحبُ الماء رام بنَ دَشْرَتَ فى الزمن الاوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة وكذلك اخبر به بهارْگَوْ
الّذى هو ماركَنْديو فقد بلغ من معرفته بالازمنة انّه لم يقاومه احدٌ من الاعداد وكان لهم مثل ملك الموت
يُفنيهم بالتخت الّذى معه وهو آپَرْدَرِشَ، وقال برهمگوپت انّ كتاب سْمِرِت ينطق بانّ اربعة آلاف* سنة
١٥ من سنى دَيْبك هو كْرِيتا جوك واربعمائة سنة معه سَنْد واربعمائة سنّداش والجملة ٤٨٠٠ وهى
كْرِيت ثمّ ثلثة آلاف* سنة تَرِيتا جُوك وثلثمائة سَنْد وثلثمائة سَنّداش والجملة ٣٦٠٠ وهى تريت ثمّ الفا*
سنة دواپر ومائتا سنة سند ومائتا* سنداش والجملة ٢٤٠٠ وهى دواپر ثمّ الف سنة كل ومائة سنة
سند ومائة سنّداش والجملة ١٢٠٠ وهو كلجوك، فهذا ما حكاه عن الكتاب وتحويل سنى دبّ الى سنى
الناس يكون بضربها فى ثلثمائة وستّين فالجوكات الاربعة تكون بسنى الناس اما كريتاجوك فهو ١٤٤٠٠٠٠
٢٠ وكلّ واحد من سند وسنّداش ١٤٤٠٠٠ والجملة ١٧٢٨٠٠٠ وذلك كْرِيت وامّا تريتاجوك
فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكلّ واحد من سند وسنداش ١٠٨٠٠٠ وجملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠ وهو تريت

ومايتان (17 الفى (16 الف (16 الف (14. وسبعين (9 اثنتى عشرة (9

Chapter 42. واما دوابر فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من سند وسدهانش ٧٢٠٠٠ والجملة ٨٦٤٠٠٠* وذلك
دوابر واما كل فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند وسدهانش ٣٦٠٠٠ والجملة ٤٣٢٠٠٠
وذلك كلجوك ويكون مجموع كربت وتريت ٣٠٢٤٠٠٠ ومع دوابر ٣٨٨٨٠٠٠ ثم حكى
برهكوبت عن ارجبهد انه يرى فى الجوكات الاربعة انها ارباع چترجوك بالسوية فيخالف ما حكينا
٥ من سمرت والمخالف معاد* قال واما پولس فانه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لانه نقص من ٤٨٠٠
التى للكريتاجوك ربعها ولم يزل ينقصه مما يبقى فحصلت الجوكات موافقة لسمرت وان لم يكن فيها
سند وسدهانش على ان الروم خارجون من سنة سمرت فانهم لا يكيلون الزمان بجوك ومنتر وكلپ
فهذا ما يقوله ومعلوم ان سنى چترجوك كله غير مختلف فيه فيكون بحسب هذا مقدار كل جوك
فيه عند ارجبهد بسنى دب ٣٠٠٠ وبسنى الناس ١٠٨٠٠٠٠ وسنو جوكين بسنى دب ٦٠٠٠*
١٠ وبسنى الناس ٢١٦٠٠٠٠ وسنو الجوكات الثلثة بسنى دب ٩٠٠٠ وبسنى الناس ٣٢٤٠٠٠٠ واما
ما حكى عن پولس فانه فى سدهانده لا يزال يقنى للاعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهة فالقانون
الجوكات وضع ثمنية واربعين اصلا ونقص منها ربعها فبقى ستة وثلثون ونقصه بعينه منها لانه جعله اصلا
للنقصان فبقى اربعة وعشرون ونقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ثم ضرب كل واحد من البواقى فى مائة فحصلت
سنو الجوكات بسنى دب ولو انه جعل الستين اصلا لان مدار اكثر الامور عليها وجعل خمسها اصلا للنقصان
١٥ او جعل النقصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعنى نقص من الستين خمسها ومما بقى ربعه ومما بقى
بعد ذلك ثلثه ثم مما بقى نصفه يحصل له ما حصل اولا ويمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى
هو عليه فما اتفق خروجُ كتابه باسره الى العربى من اجل ان العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العملية، وقد
عدل پلس عما اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلپنا هذا من عمر براهم سنين بسنينا وذلك
بتقدير سنيه ثمانى سنين وخمسة اشهر واربعة ايام يكون بتقدير كلپ ٦٠٦٨* فصيرها اولا چترجوكات
٢٠ بضربها فى عدة چترجوكات كلپ عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثم جعلها جوكات بان
ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦* وجعلها سنين بان ضربها فى سنى جوك واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠

1) ٧٩٢٠٠٠ 3) ٣٨٨٨٠٠٠٠ 5) معادى 9) ٤٠٠٠ 19) ثمان 19) ٦٠٠٦٨ 21) ٢٤٦٦١٧١

Chapter 42. فاجتمع ... ٣٦٤٢٣٤٧٠٨٠٠٠ وهى السنون الماضية من عمر براهم قبل كلپناء ويمكن ان يخطر ببال اصحاب برهمكوپت انّه لم يجعل الچترجوكات جوكات وانّما جعل الچترجوكات ارباعا ثمّ ضرب الارباع فى سنى ربع واحد فلسنا نسألـه عن الفائدة فى تصييرها ارباعا وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس وضربُ عدد الچترجوكات الصحاح فى سنى الواحد الصحيح منها وهى ... ٤٣٢٠٠٠ كان يكون مجزيا عن التطويل

٥ ولكنّا نقول له انّ ذلك جائز ان يفعله لو لا انّه لمّا اراد اضافة الماضى من سنى كلپنا اليها ضرب المنّترات الماضية التامّة فى اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ فى سنى چترجوك فاجتمع سنوها ... ٢٣٢٠٠٠٠١٨٦٦٢٤ وضرب عدّة الچترجوكات التامّة الماضية من المنّتر المنكسر فى سنى واحد منها فاجتمع ... ١١٦٦٤٠٠٠ وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلثة من الجوكات وسنوها عنده ... ٣٢٤٠٠٠٠ وهذا العدد هو ثلثة ارباع سنى چترجوك واستعملها كذلك فى اعتبار الموقع من الاسبوع بايّامها مستشهدا ولو كان يعتقد

١٠ القانون المتقدّم لاستعمله فى موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلثة تسعة اعشار چترجوك فقد استبان ان لا اصل لما حكاه برهمكوپت عنه ورضيه وانّما عمى عن هذا لبغضه آرجبهد وافراطه فى الدقّ عليه وهو وپلس على امر واحد من هذا المعنى يشهد لقولى قوله انّ ارجبهد نقص من ادوار الرأس واوج القمر فافسدت اعمال الكسوف بفساد الادوار ومثّله فى جهله بذلك مثلّ السوس تأكل الخشبة فيتصوّر فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهى لا تعرفها ولا تقصدها ولكنّ من تحقّقها قام بازاء ارجَبْهد واشرتخين وبشنجندر

١٥ كالاسد حيال الظباء فلم يمكنهم ان يظهروا له وبّروه وجوههم وبهذا الصلف اخنى على ارجبهد وظلمه، وقد ذكرنا مقدار چترجوك بالايّام الطلوعيّة عند الثلثة فزيادة رأى پلس على رأى برهمكوپت فى الايّام ١٣٥٠٠ لكنّ عدد سنى چترجوك عندهما واحد فايّام السنة الشمسيّة عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمكوپت. وبحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس فى الايّام ٣٠٠٠ وزيادة رأيه على رأى برهمكوپت فيها ١٠٥٠٠ فايّام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمكوپت واقلّ منها عند پلس٭

٢٠ مج فى خواصّ الجوكات الاربعة وذكر كلّ المنتظر فى آخر رابعها

Chapter 43. كانت اليونانيّة تعتقد فى اسم الارض وليكن المثال بواحدة منها انّ الآفات الّتى تنتابها من فوق ومن تحت مختلفة فى الكيفيّة وفى الكمّيّة وانّه ربّما

Chapter 48. غشيها منها ما يفرط فى احديهما او كلتيهما* فلا ينفع معه حيلة ولا عنه هرب واحتراس فياتى عليه وذلك
كالطوفان المغرقة والرواجف المهلكة بالخسف او التغريق والتحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من
الصخور المحمّاة والرماد ثمّ الصواعق والهدّات والعواصف ثمّ الاوبئة والامراض والموتان وما اشبه
ذلك فاذا خلت بقعة عريضة عن امّتها ثمّ انتعشت بعد هلكتها عند انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها
٥ قوم متفرّقون كامثال الوحوش المعتصمين قبل ذلك بالمخانئ ورؤوس الجبال وتمدّنوا متعاونين على الخصم
سواء كان من السباع او كان من الانس ومساعدين بعضهم بعضا على ترجية العيش فى امن وسرور الى ان يكثروا
فينغّص التنافس المرفرف عليهم بجناحى الغضب والحسد طيبة عيشهم وربّما انتمت جماعة من تلك الجماعات
فى النسب الى واحد كان اوّل من حصر منهم او مختصّا بحال تميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الايّام غيره وبذكره فلاطن
فى كتاب النواميس لليونانيّين زوس وهو المشترى وينتهى اليه نسب بقراط المثبت فى آخر فصوله
١٠ خارج الكتاب الّا انّه نقرون يسيرة فانّها اربعة عشر وذلك انّه قيل فيه بقراط بن غنوسيذيقوس بن نبروس
ابن سسطراطس بن ثيودورس بن قليوميطادس بن قريسامس بن دردنس بن سسطراس بن الوسوس*
ابن ابولوخس بن پوذاليرس بن ماخاون بن اسقليپيوس بن افلّون بن زوس بن قرونس وهو زحل، وأخبار
الهند قريبة من ذلك فى جترجوك فانّهم يرون الطيبة والامن والخصب والبركة والصحّة والقوّة وغزارة
العلم وكثرة البراهمة فى اوّله اعنى اوّل كريتاجوك حتّى يكون الثواب فيه تامّا اربعة ارباع والعمر اربعة
١٥ آلاف* علم بالتساوى بين الجميع فى جميع ذلك ثمّ يتناقص ذلك وتخالطه اضداده الى ان يكون الخير فى اوّل
تريتاجوك على ثلثة اضعاف الشرّ الهاجم والثواب على ثلثة ارباع والكثرة فى كشتر دون البراهمة
والقمر كما تقدّم اوّلا على ما فى بشن دهرم وكان القياس يوجب نقصانه بقدر نقصان الثواب وفيه فى
قرابين النار يأخذون فى قتل الحيوان وقطف النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله وكذلك يتزايد الشرّ
الى ان يكون فى اوّل دواپر مع الخير على قسمة متساوية وينتصف الثواب وفيه يختلف الاهواء ويكثر القتل
٢٠ وتتباين الاديان فيقلّ الاعمار وتصير على ما فى الكتاب المذكور اربعمائة سنة وفى اوّل تشى الّذى هو كلجوك يكون
الشرّ ثلثة اضعاف الباقى من الخير وقد مرّ لهم فى تريت ودواپر اخبار معروفة مثل رام الّذى قتل راون

1) كليهما 11) Sic 15) الف

Chapter 43.

ومثل پرش رام البرهمن الّذى قتل من ظفر به من كشتر اذ كان موتورا منهم بأبيه وعندهم انّه حىّ فى السماء وقد جاء احدى وعشرين مرّة وسيعود ومثل حرب اولاد پاندو مع اولاد كورو٥ وامّا فى كلجوك فان الشرّ يزداد الى ان يختص فى آخره بفناء الخير اصلا وذلك وقت هلاك ساكنى الارض وعود النسل من اجتماع المتفرّقين فى الجبال والمختفين فى المغارات للعبادة هاربين من شياطين الانس الاشرار ولهذا سمّى ذلك الوقت

٥ كريتاجوك اى الفراغ من الاعمال للذهاب وفى خبر شُونك نافله الزهره من براهم انّ الله تعالى اسمعه قوله اذا دخل كلجوك ارسلتُ بُدّهودن بن شُدّهودن الصالح لبثّ الخير فى الخلق فيبدّل المحمّرة المعتزون اليه ما اورد ويذهب قدر البراهمة من حينئذ حتّى يجترئ عليهم شودر خادمهم ويقاسمهم وجنداال الهبات والاعطية وينصرف همّ الناس الى الجمع من الجرام والادّخار لا يبالون باجتراح السيّئات فيها والآثام واورده ذلك الى عصيان الاصاغر اكابرهم والاولاد آباءهم والخدم مواليهم وارباابهم ويتهارج الالوان حتّى تفسد الانساب وتبطل

١٠ الطبقات الاربع وتكثر الاديان والمذاهب والكتب المعمولة فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصا افرادا ويهدم الديوهرات وتخرب المدارس ويرتفع العدل حتّى لا يَعرف الملوكُ غير الظلم والهضم والاخذ والقصم كانّهم يأكلون الناس اكلا مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الاعمار بحسب الاوزار واستيلاء الاوبية بقدر فساد النيّة وزعموا انّ اكثر الحكم فيه على النجوم تختلف وتكذب٥ فأخذ ذلك ملق وقال اعلموا انّ امور العالم قد تبدّلت وتغيّرت وكذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر اسفيرات السماء اى افلاكها ولا يتهيّأ

١٥ للكهّان من معرفة النجوم فى دائرتها ما كان يتهيّأ لآبائهم ولكنّهم يضلّلون بالخدع وبما يتّفق ما يقولون وربّما لا يكون٥ والّذى فى كتاب بشن دهرم ما هو زيادة على ما ذكرنا انّهم يجهلون ماتّية الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة ويختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها ويموت بعضهم جنينا وبعض طفلا وشابّا وتخترم المخلصون ولا يعمرون ومن عمل السيّئات وكفر بالدين بقى اكثر ويصير الملوك فى شودر فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه ويشابههم البراهمة فى الفعل ويكون الكثرة فى شودر وفى اللصوص ويحبس حقوق

٢٠ البراهمة ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالانامل لعزّته ويستخفّ بهم ويتعجّب ممّن تخدم بشن بعد ان كانوا كذلك جملة ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الاثابة على يسير العمل وينال المكان

Chapter 43. والمكرمة بقليل العبادة والخدمة وتكون عقبى الامر فى آخر جوك عند بلوغ الشرّ غاية
مداه خروج كركى بن جشو البرهمن وهو كل الذى لقّب جوك به بقوّة لا يقاومها احدٌ وبحدّة
بكلّ سلاح يكون الفرد فيها فيجرّد سيفه على الاخلاف الخلف ويطهّر وجه الارض من دنسهم
وبخليها منهم ويجمع الاطهارَ البررة للانسال ويعيد منهم كربتاجوك ويعود الزمان والعالم
٥ الى النزهة والخير المحض والطيبة فهذه احوال الجوكات دائرة فى چترجوك ° وفى كتاب جرك
حكاية علىّ بن زين الطبرىّ عنه انّ الارض لم تزل فى قديم الدهر خصبة سليمة ومهابوت الاسطقسات
معتدلة والناس متحابّون موتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا تحاسد ولا شىء
ممّا يُسقم النفس والبدن فلمّا جاء الحسد عقبه الحرص وحين حرصوا اجتهدوا فى الجمع فاشتدّ
على بعضهم وسَهُلَ على بعض ودخلت عليهم الافكارُ والمتاعب والغموم ودعت الى الحرب
١٠ والمخادعات والكذب فقست القلوب وتغيّرت الطبائع وحلّت الاسقام وشغلت عن
عبادة الله واحياء العلم فاستحكم الجهل وعظمت البليّة فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم ميرس بن اطرى
حتّى صعد الجبل وتضرّع فعلّمه الله علم الطبّ ۞ وما حكيناه عن اليونانيّين مماثل لذلك فانّ اراطس*
يقول فى ظاهراته ورموزه على البرج السابع تأمّل تحت رجلى البقّار اى العوّاء فى الصور الشماليّة العذراء
التى تأتى وبيدها السنبلة المنيرة يعنى السماك الاعزل وهى امّا من الجنس اللوكبىّ الذى يقال انّه ابو
١٥ الكواكب القديمة وامّا متولّدة من جنس آخر لا نعرفه وقد يقال انّها كانت فى الزمن الاوّل مع الناس فى حيّز
النساء غير ظاهرة للرجال واسمها عندهم العدل وكانت تجمع المشيخة والقوّام فى المجامع والشوارع
وتحثّهم بصوت عالٍ* على الحقّ وتهب الاموال التى لا تحصى وتعطى للحقوق والارض حينئذ تسمّى
ذهبيّة وما كان احد من اهلها يعرف المراء المهلك فى فعل او قول ولا كان فيهم فرقة مذمومة بل
كانوا يعيشون عيشا مهملا وكان البحر مرفوضا غير مركوب بسفن وانّما كانت البقر تأتى بالمير
٢٠ فلمّا انقرض الجنس الذهبىّ وجاء الجنس الفضّىّ عاشرتهم غير منبسطة واختفت فى الجبال غير مخالطة
للنساء كما كانت قبل ثمّ كانت تأتى عظام المدن وتنذر اهلها وتعيّرهم على سوء الاعمال وتلومهم

12) اناطس 17) على

Chapter 43.

على افساد الجنس الّذى خلّفه الآباء الذهبيّون وتخبرهم بمجىء جلس شرّ منهم وكون حروب ودماء
ومصايب عظيمة فاذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضّيّون وصار الناس من جنس نحاسىّ
فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ وذاقوا لحم البقر وهم اوّل من فعل ذلك فابغضت العدل جوارهم
وطارت الى الفلك، وقال مفسّر كتابه انّ هذه العذراء هى بنت زوس وكانت تخبر الناس فى المجامع بالشرائع
٥ العامّيّة والناس حينئذ خاضعون للحكّام غير عارفين بالشرّ والخلاف لا يخطر ببال احدهم شغب
ولا حسد يعيشون من الحرث ولا يسلكون البحر فى تجارة او حرص وهم على طبيعة فى الصفاء كالذهب فلمّا
انتقلوا من تلك السيرة وصاروا غير حافظين للحقّ لم تُعاشرهم العدلُ ولكنّها كانت تشاهدهم وتسكن
الجبال فاذا اتت محافلهم بكراهة هدّدتهم لانّهم كانوا ينصتون لقولها كآبائهم ومن اجل ذلك لم تكن تظهر للّذين
يدعونها كما كانت تفعل اوّلا فلمّا اتى الجنس النحاسىّ بعد الفضّىّ واشتبكت الحروب وفشا الشرّ عزمت على ان
١٠ لا تكون معهم البتّة وابغضتهم وصارت الى الفلك وقد قيل فيها اقوال كثيرة منها انّها ديميطر لانّ معها سنبلة
وبعض يقول انّها البخت والاتّفاق فهذا ما ذكر ارطس، وفى المقالة الثالثة من نواميس افلاطن قال الاثينىّ انّه كان
فى الارض طوفانات وامراض وشدائد لم يتخلّص فيها من البشر الاّ رعاةٌ وجبليّون هم الباقون من النوع غير
متدرّبين بالمكر ومحبّة الغلبة قال الاقنوسىّ انّهم فى اوّل الامر يتحابّون عن خلوص لوحشة خراب العالم ولانّ مراعيهم
لا يضيق بهم ولا يحوج الى الجهد فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد فليس فيهم شحّ ولا فضّة لهم
١٥ ولا ذهب فليس فيهم اغنياء ولا فقراء ولو وجدنا لهم كتبا للثرت الشواهد، مد فى ذكر المنّنترات

Chapter 44.

كما انّ اثنين وسبعين الف كلپا مقدّرة لعمر براهم فكذلك منّنتر الّذى معناه نوبة مَن مقدّر لعمر اندر ينقضى رئاسته
بانقضائه ويكون قد بلغ رتبتَه آخرُ فيرس[17] العالم فى المنّنتر الجديد قال برهكوپت من زعم ان لا سند فيما بين كلّ
منّنترين وحسب كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوك نقص كلپ عنده ستّة چترجوك والنقصان فيه من
الالف مثل الزيادة عليها فى مخالفة كليهما كتابَ سمرت ثمّ قال انّ آرجبهد ذكر فى كتابين له يسمّى احدهما
٢٠ دَسكيتَك والآخر آرْجَاشْتَشْتَ انّ كلّ منّنتر فهو اثنان وسبعون چترجوكا فيكون كلپ على قوله الف وثمانية
چترجوكات وفى كتاب بشن دهرم من جوابات ماركنديو لبَجْر امّا پورش فهو صاحب الكلّ وامّا كلپ

17) فيروس

Chapter 44. فصاحبه براهم الّذى هو صاحب الدنيا وامّا مَنْتَر فصاحبه مَنْ وهم اربعة عشر وملوك الارض فى اوّله اولادهم وقد وضعنا اسماءهم فى الجدول،

عدد منتر	أسماؤها على ما في بشن پران	أسماؤها على ما في بشن دهرم	أسماؤها من موضع آخر	أسماء الاندر على ما في بشن پران	أسماء الاولاد من ملوك الارض اوّل الدورة على ما في بشن پران
ا	سوايَنبْهُب	سوايَنْبْهَب	سوايَنبهب	كان من باستيلائه اندر ولم يشركه احد في شيء	
ب	سْوارُوچش	سْوارُوچِم	سواروچش	تَبسم	اوّلهم جيترك
ج	أُوتَمْ	أُوتَمْ	اوتَمْ	شُشانتِ	سُدبَ
د	سْتَامِش	ستامش	اوتامش	شِخ	نر كيات شانتَه جانونك
ه	رَيوَتَ	ربِبَت	ريوَت	اوتَمْتُ	بلبَند سوسنبهب* ساتك* سيند ريو
و	جاكْشِش	جاكْشك	جاكشش	مَنوزَبُ	پور مر ستدس پرمج
ز	بيوسْوَت	بَيَوَسْوَت	بيوسوت	پُورَنْدُر	اكشواك نبس درشن سرجات
ح	سابَرْن	سابَرْن	فهذه الخمسة تسمى ساﭬرن: سابرن	بل الملك المحبوس	برز المجاريرى نِرموك
ط	دَكْش	بشن دهرم	براهم پتر	مهاڤيرج	درت كيت نرامى بنج هست
ى	برهم سابَرن	دهرم پتر	بشن پتر	شالتِ	سُكشِيتر اوجموز بهورِشن
يا	دهرم سابَرن	ردر پُتر	رُدر پتر	بَرشْ	سرپترك ديبانيك سدرماقر
يب	رُدْرَپُتر	دكش پُتر	دكش پتر	رِتَدْهام	ديوت باندبواشم ديو شريشت
يج	رَوْچ	ربِبَ	ريب*	دِوَسْپَتِ	چترسين بجْتَراديا
يد	بَهُوت	بَهُوتي	بهوم	شِچْ	اورر كبهى بُدهنادى .

ربب (16 سانك (8 سوبنهب (8

Chapter 44.

والّذى وقع فى اسامى المنّنترات المستأنفة وهى الّتى دون السابع لما اظنّه الآ من جهة ما
تقدّم من مثله فى الديبات من قصد القوم الاسامىَ دون الترتيب والاعتمادُ هاهنا على المنقول
من بشن پران اذ كان عددها فيه وسمّاها ووصفها باشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب واعرضنا عن
حكايتها لقلّة عائدتها وفيه انّ مَيْترى الملك وكان كشترا سأل پراشر ابا* بياس عن المنّنترات الماضية
٥ والباقية فذكر ما عرف به كلّ من كما وضعناها نحن فى الجدول وزعم انّ اولاد كلّ من هم الّذين يملكون
الارض وسمّى من اوائلهم ما اثبتنا اساميهم وزعم انّ من كان فى منّنتر الثانى والثالث والرابع والخامس
من اولاد پرياَبْرت وكان زاهدا كثير التقرّب الى بشن فاكرم اولاده بهذه الرتبة٭

Chapter 45.

مه فى ذكر بنات نعش

انّ بنات نعش تسمّى بلغتهم سبّت رَشين اى السبعة الرش ويذكرون انّهم كانوا زهّادا طلبوا رزقهم
من الحلال ومعهم امرأة صالحة هى السهى فاجتنوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذّوا بها وجاء الدين فاخفاها
١٠ عنهم واستحيا كلّ واحد منهم من الآخر فحلف بايمان استحسنها الدين ورفعهم الى الموضع الّذى يرون فيه تكرمة لهم،
وكنّا اخبرنا انّ كتب الهند منظومة بشعر وبحسب ذلك يولعون بالتشبيهات والمدائح البديعة عندهم وفى سنكهت
براهمهر صفة بنات نعش قبل الحكم عليها وذلك بحسب نقلنا له ناحية الشمال متبرّجة بهذه الكواكب تبرّج
الحسناء بعقد لآلئ منظومة وقلادة من النيلوفر الابيض موصولة بل هى فيها كجوار* راقصة تدور حول القطب كما
يأمرهنّ واقول حاكيا عن كرك الهرم القديم انّ كواكب بنات نعش كانت فى مغ عاشر منازل القمر وجذشتر
١٥ ملك الارض وكان شككال بعد ذلك بالفين* وخمسمائة وستّ وعشرين سنة وتمكث فى كلّ منزل ستّمائة سنة وطلوعها
فيما بين المشرق والشمال فالّذى يلى المشرق حينئذ منها هو مْريچ ونحو المغرب منه بسِشْتُ ثمّ انكر ثمّ اتْر ثمّ پلسْتَ
ثمّ پُلَهْ ثمّ اَكْرَتُ وبقرب بسِشت امرأة عفيفة تسمّى اَرُنْدَهْتِ، وربّما اشتبهت هذه الاسامى فنعرّفها بما يعرّفه فى
صورة الدبّ الاكبر فمريچ هو السابع والعشرون منها وبَسِشت هو السادس والعشرون وانكر هو الخامس والعشرون
واتر هو الثامن عشر واكرت هو السادس عشر وپُلَهْ هو السابع عشر وپُلَسْتَ هو التاسع عشر وهذه كواكب
٢ تأخذ فى زماننا وشككال فيه ٩٥٢ من درجة وثلث من الاسد الى ثلث عشرة درجة ونصف من السنبلة وبحسب المسير
الّذى نجده للكواكب الثابتة كانت فى زمان جذشتر من ثمانى* درج وثلثين* من الجوزاء الى عشرين درجة وخمسة اسد اس من السرطان

وثلثى (21 ثمان (21 بالفى (15 كجوارى (13 اب (4

Chapter 45. وبحسب المسير الّذى عمل عليه القدماء وبطلميوس كانت حينئذ من ستّ وعشرين درجة ونصف من الجوزاء الى ثمانى* درج وثلثين* من الاسد والمنزل المذكور آخذ من اوّل الاسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه فهذا الزمان اولى بان ينسب فيه بنات نعش الى مكّه من زمان جذشتر وان ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الاسد فانّه كان حينئذ فى اوائل السرطان ولا وجه اصلا لما ذكره كرك بل يَدُلُّ على قلّة اهتدائه لما يحتاج اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج،
٥ ورايت فى دفاتر السنة الّتى تحمل من كشمير معمولة* لسنة ٩٥١ من شككال انّ بنات نعش فى منزل انراد منذ سبع وسبعين سنة هذا المنزل يأخذ من ثلث درجات وثلث من العقرب الى تمام ستّ عشرة درجة وثلثين* منه وبنات نعش تتقدّمه قريبا من برج وعشرين درجة، ومن الّذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم فنهب اوّلا ان كرك صادق وان لم يبيّن الموضعَ من مكّه فنضعه نحن اولّه وضعا وذلك اوّل الاسد ومن زمان جذشتر الى سنتنا الّتى فى ١٣٤٠ للاسكندر ٣٤٧٩ ونصدّق ايضا براهمهر فى مكث بنات نعش فى كل منزل ستّمائة سنة فيكون موضعه لسنتنا فى
١٠ الميزان ستّ درجات وسبع عشرة دقيقة* وذلك فى منزل أسوات عشر درج وثمان وثلثين دقيقة فان فرضنا ما وضعنا فى نصف مكّه انتهينا الى ثلث درج وثمان وخمسين دقيقة من بشاك وان فرضناه فى آخر مكّه انتهينا الى عشر درجات وثمان وثلثين دقيقة من بشاك فليس ما ذكر فى التقاويم الكشميرىّ بموافق لما* فى سنكهت وكذلك ان جعلنا الموضع ما فى التقويم ورجعنا منه بهذا المسير الى الوراء لم ننته الى مكّه بتّة، وقد كنّا نستعظم سرعة الثوابت فى زماننا وبطوءها فيما تقدّم ونتطلّب لها وجوها فى هيئة الفلك وحركتها عندنا درجة فى كلّ ستّ وستّين شمسيّة فصار امر براهمهر اعجب
١٥ لانّه يقتضى حركتها درجة فى خمس واربعين سنة وزمانه يتقدّم زماننا بقريب من خمسمائة وخمس وعشرين سنة، وفى زيج كرن سار لحركة بنات نعش ومعرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من شككال ٨٢١ فيبقى الاصل وهو ما زاد على تمام اربعة آلاف* سنة من اوّل كلجوك ثمّ يضرب الاصل فى ٤٧ ويزاد على المبلغ ٩١٨٠٠٠ ويقسم المبلغ على عشرة آلاف* فيخرج بروج وما يتلوها وذلك موضع بنات نعش امّا الزيادة فهى بالضرورة موضع بنات نعش لاوّل الاصل مضروب فى عشرة آلاف* فان قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج واربع وعشرون درجة ومعلوم انّا قسمنا العشرة الآلاف،
٢٠ على السبعة والاربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد فى مائتين* واثنتى عشرة سنة وتسعة اشهر وستّة ايّام شمسيّة فحركة الدرجة تكون فى سبع سنين وشهر وثلثة ايّام والمنزل فى اربع وتسعين سنة وستّة اشهر وعشرين يوما فشتّانَ بين براهمهر وبتيشفر ان لم يكن فى النقل خطأٌ واذا امتثلنا هذا العمل لسنتنا خرج فى انراد تسع درجات وسبع عشرة دقيقة وكان اهل كشمير يعتقدون فى حركة بنات نعش انّها للمنزل مائة سنة فقد كان فى التقويم المذكور انّ الباقى له الى تمام المائة ثلث وعشرون سنة، وهذا كلّه من عدم الرياضة باحوال الهيئة وتمزيجه بالاخبار الملّيّة فاصحابها
٢٥ منهم يعتقدون فى بنات نعش انّه اعلى من مواضع الثابتة ويزعمون ان فى كل منّنتر يتجدّد مَنْ فيملك اولادُه الارضَ ويتجدّد باندر الرئاسة وكذلك طوائف الملائكة وبنات نعش امّا لحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرابين ويوصلون الى النار انصباءهم وامّا

1) ثمان 2) 6) وثلثى 5) معول 10) Sic 12) لنا 17) 19) الف 20) مايتى

Chapter 45. لحاجة الى بنات نعش فليجدوا بيذ فانّه يبيد فى آخر كلّ منتر وهذا الفصل هو من بشن پران ومنه نقلنا ما وضعناه فى الجدول من اسماء بنات نعش فى كلّ منتر ❁

عدد المنترات	سبت رشين وهو بنات نعش فى المنترات						
	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ا	لم يكن فى هذا المنتر اندر ولا سبت رشين وكان مَنُ وحده						
ب	اورج ستنب	پران	دَثْ	نيرشَب	نِرَشْوُ	نْجَارْبر	فالشْمِ
ج	اولاد بَسِشْت						
د	جُوتِ	دهلم	پِرْتْ	كابُ	چِيتروكْن	بَرَكْ	پِبْوُر
ه	هَرَنَ رُومَ	بِيذْشْرِ	رُورَتباه	آبَر	بِيذباه	سُباه	پِرزِنَّه
و	سُمِيذَه	بِرَزَ	هَبِشْمَ	مَدْهْ	آتِمان	سُهَتْشن	جَرَشى
ز	بَسِشتَ	كايشَبْ	اِتْرُ	جَمَدَكْنَ	كَوَتم	بِشنامِتْر	بَهَرَدْبازَ*
ح	دِيبَتمان	كَالَب	كُرِب	اشتام* بن درون	براشُر	ابنه بياس	رِشْ شَرَلِك
ط	سَبَنُ	دُتِمان	هَبُّ	بَسُ	بِيذهَايتِ	چوتِشْمَ	سَتُ
ى	هِبشمانُ	سُكْرِتِ	سَتِّيُو	ابامُورتِ	ناَبهاكُ	پُرتَمْوزَ	سُشِيرُ
يا	بِشاجَرُ*	اَكْنِيتُرُ	بَبَشْمَ	بِشْنُ	آرَنُ	هَبِشمان	نكُنْ
يب	تَپَسْو	سُتَى	تَپُومُورْتِ	تُپُورَتِ	تَبُوذْرِتِ	دُتِ	اَهُجانَ
يج	نِرمُوَهْ	تَتَدرشيم	نِشْبَرَكَنبُ	نِرتسُكَ	دُرْتَمانَ	بَىَ	سُنَّپَ
يد	اَكْنِبَ	شُمْ	شُكْر الزهرة	ماكَذْهْ	كَنِيذُرْ	جَكَتَسْتَ	جِتَ

11) بَهَرَدْبارَ 12) اشنلم 15) Sic

Chapter 46. مو فى نارايين ومجيئه فى الاوقات واسمائه نارايين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة
الاصلاح بالاصلاح ولا الافساد بالفساد وانّما هى دافعة للفساد والشرّ بما امكن والصلاح عندها
مقدّم على الفساد فان لم يطّرد ولم يمكن فبالفساد الّذى لا بدّ منه كفارس توسّط زرعا فانّه اذا راجع
نفسه وتحرّج ورام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرامه الّا بصرف الدابّة الى الوراء والخروج من
٥ حيث دخل وفى خروجه من الفساد مثلُ ما كان فى دخوله واثر ولا وجه للتلافى غير ذلك ولا
يميّزون بينها وبين العلّة الاولى وقد يكون لها فى العالم حلولٌ بشبه اهله من التجسّم والتبدّن والتلوّن اذ
لا يمكن غير ذلك. فمن مرّات مجيئه عند انقضاء منّنتر الاوّل لانتزاع رئاسة العوالم من بالل الّذى سمّا لها
واراد تناولها فانّه جاء وسلّمها الى شتكرت الّذى يتمّ القرابين مائة وجعله اندرا ومنها مجيئه عند
انقضاء المنّنتر السادس الّتى فيها دمّر على الملك بَل بن بيروچن الّذى استوزر الزهرة وملك الدنيا فانّه
١٠ لمّا سمع من امّه فضلَ ايّام ابيه على ايّامه اذ كان الى اوّل كريتاجوك اقرب والناس فى الراحة اغرق
ومن التعب ابعد هزّته الهمّةُ على التنافس فى ذلك فاخذ فى اعمال البرّ وبثّ الاعطية وتفريق
الاموال وتقريب القرابين الّتى يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة والعالم فلمّا قارب التمام
اوكاد بالفراغ من تسعة وتسعين منها اشفق الروحانيّون على مكانتهم وعلموا انّ ما لهم من الناس منقطع
اذا استغنوا عنهم فاجتمعوا الى نارايين مستصرخين به فاجابهم الى ملتمسهم ونزل الى الارض فى صورة
١٥ بامن وهو الانسان الّذى يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتّى يستسمج لذلك هيئته وجاء الى بل الملك
وهو فى عمل القربان والبراهمة عنده حول النيران والزهرة وزيره بين يديه وقد فتحت الخزائن وصبيبت*
الجواهر صبرا للصلات والهبات والصدقات فاخذ بامن كالبراهمة فى قراءة بيذ من الموضع الّذى
يسمّى الآن سام بيذ بلحن شجٍ* مطرب هزّ الملك على السخاوة له عمّا اراد واقترح فسارّته الزهرة بانّ هذا
نارايين قد جاء لاستلاب ملكه فلم يحفل بقولها لشدّة طربه وسأله عمّا يريد فقال مقدار اربع خطوات
٢٠ من ملكه اتعيّش فيها فقال اختر ما تريد وكيف تريد وطلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به وهو
رسم لهم ودخّلت الزهرة الابريق لشدّة محبّتها للملك وسدّت بلبلته لئلّا تخرج الماء فاحتبس ثقبة البلبلة

16) وصبيبت 18) شجى

بحشيشة خاتم البنصر وهو عين الزهرة ونحاها فسال الماء وخطا بامن واحدة الى المشرق واخرى الى
المغرب وثالثة الى فوق بلغت سفرلوك ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاستردّها بها ووضع رجله بين كتفيه
لسمة الاستعباد وغوّصه فى الارض حتّى ساخ الى پاتال اسفل السافلين واخذ العوالم منه وسلّم الرئاسة
الى پُرَنْدَرَ، وفى بشن پران انّ مَيترى الملك سأل پراشر عن الجوكات فاجابه انّها ليشغل بشن فيها نفسه
٥ فيجىء فى كْريتاجوك فى صورة كپل مجرّدًا للعلم وفى تريتاجوك فى صورة رام مجرّدًا للشجاعة وقهر
الاشرار وحفظ اللوكات الثلثة بقوّة وغلبة والاحسان اليها وفى دواپر فى صورة بياس ليجعل بيذ
اربابا ويفرّعه تفريعا وفى آخر دواپر على صورة باسديو لافناء الجبابرة وفى كلجوك على صورة كل بن جَشوُ
البرهمن لقتل الكلّ واعادة الدور فى جوك فهذا شغله وفى موضع آخر من هذا الكتاب انّ بشن وهذه
عبارة عن نارايَن ايضا يجىء فى آخر كلّ دواپر لتربيع بيذ من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كلّه
١٠ ويكون فى مجيئاته على صورة بياس وان اختلفت اسماؤه واوردها فى الچترجوكات الماضية من هذا المنتر السابع فوضعناها فى جدول،

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى
سَبَيَنبُ	پرجاپَتِ	اوشَنُ	برِهَسْپَت	سَبِت	مرِتُ	اِنْدْرُ	بسِشْتُ	سارَسْوَت	درِتهام
يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك
تِرِبَرتُ	بهرَدباز	أَنترِكْشُ	بَبرِى	تِرجارُن	دَهَنجَوْ	كِرْتَنجَ	رنچيرْت	بهردباز	كُوتَمَ
كا	كب	كج	كد	كه	كو	كز	كح	كط	
أُوتَمَ	هرِياتَمَ	بين بياس	بازسَروه*	سُومِشُشْم	بهارْكَو	بالمِكُ	كْرِشَنُ	اشتام من درون	

١٥

وكرش دبيپايَن هو بياس من پراشر والتاسع والعشرون مستقبل لم يكن بعد وفى كتاب بشن دهرم ان
اسماء هَرِ وهو نارايَن تختلف فى الجوكات فتكون باسديو سنْكَرِشَنَ پْرَدْيُمن أَنِرُدْ واظنّ
انّه لم يراع فيها الترتيب فانّه فى آخر الجوكات الاربع كان باسديو ونجد ايضا انّ الوانه تختلف فيها
٢٠ فيكون فى كريتاجوك ابيض وفى تريتاجوك احمر وفى دواپر اصفر وهو اوّل تجسّمه فى صورة انسان وفى كلجوك
اسود وهذه الالوان كالوان القوى الثلث الاول فانّهم يزعمون ان ست بيضاء مُشفّة ورَج حمراء وتَمَ سوداء

16) بازسرده   19) براعى

Chapter 47. ونحن نذكر بعد هذا حال مجيئه الاخيرة ممّ فى ذكر باسديو وحروب بهارث انّ العالم
معمور بالحرث والنسل وكلاهما* متزايدان على الآيام والتزايد غير محدود والعالم محدود ومهما
ترك التزايد ووتيرته فى نوع واحد من النبات والحيوان وكلّ واحد منهما لا يكون ولا يفسد مرّة
ولكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع حيوان واحد على الارض ما وجد
٥ للانتشار والنشر موضعا والزرّاعُ يتنقّى زرعه فيُتْرَك فيه ما يحتاج اليه ويقلع ما عداه والناطور يترك
من الاغصان ما يعرف فيه النجابة ويقلم ما سواه بل النحل يقتل من جنسه من يأكل ولا يعمل فى كوّارته والطبيعة
تفعل كذلك ولكنّها لا تميّز لانّ فعلها واحد فتُفسد من الشجر ورقها وثمرها وتمنعها عن الفعل المُعَدّ لها
فتزيحها كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت ولها مدبّر وعنايته باللّيّة فى كلّ جزوٍ منها
موجودة فانّه يرسل اليها من يقلّل الكثرة ويحسم موادّ الشرّة ومن ذلك على ما يزعم الهند باسديو فانّه ورد
١٠ فى المرّة الاخيرة على صورة الانس مسمّى بباسديو حين كثرت الجبابرة فى الارض وامتلأت من الظلم حتّى كانت
تميد من الكثرة وترتجّ من شدّة الوطأة فولد ببلد ماهورة لبسديو من اخت كَنْس والية حينئذ وهم من جنس
جَتّ اصحاب المواشي وطيئه شودر وكان عرف كنْس انّ هلاكه من جهته بنداء سمعه وقتَ عُرس اخته
فوكّل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت وكان يقتل ذكرها والناثها الى ان ولد لها بلبهدر فاخذها جَسُو
زوجة نَند البقّار وربّته واحتالت لاخفاء امره على الموكّلين ثمّ ولد لها بعده فى البطن الثامن باسديو فى ليلة
١٥ مطيرة كانت ثامن النصف الاسود من بهادْرَبَت والقمر فى منزل روهنى فى الطالع فغفل الحرّاسُ بنوم
اثقلهم وسرقه ابوه وحمله الى نَندكول اى موضع مربط البقر الّذى لنَند زوج جَسُوْ وهو قريب من ماهورة
وبينهما نهر جَوْن وابدله بابنة لنَنْد كان اتّفق ولادتُها وقتَ بلوغ بَسْدِيو اليهم وحمل الابنة الى الحرّاس
بدل الابن فاراد كَنس الوالى قتلها فطارت فى الهواء وذهبت وترّبى باسديو فى يد جَسُو المرضعة من غير
ان تعلم انّه بدل ابنته واطّلع كنس على امره فكاده بكلّ كيد ومكر رجعت كلّها عليه حتّى طلبه من ابويه للصراع
٢٠ بين يديه فاناف فى فعله على الجميع بعد ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حيّة كانت موكّلة بحفظ نيلوفر
حوضه وزمّها فى منخريها ومن قتل قصّاره لمّا امتنع من اعارته ثيابا للمصارعة ومن سلب الصندل صاحبتّه

2) وكليهما

الموكلة بتصميخ المصارعين به ثمّ قتل الفيل المغتلم المهيّأ لقتله على بابه وبلغ من عمل الغيظ فى كنس ان انشقّت Chapter 47.
مرارته وهلك لوقته وملك باسديو ابن اخته مكانه وله فى كلّ شهر اسم وتبعه يفتتحونها بشهر منكّهر وباليوم
الحادى عشر من كلّها فانّ خروجه كان فيه ثمّ امتعض لذلك صهر الميّت ودلف الى ماهوره واستولى
على ملك باسديو واجلاه الى البحر وظهرت له قلعة بارُوىَ
٥ ذهبيّة بقرب الساحل فسكنها، وكان اولاد كَوْرَوْ على بنى العمومة
واضافهم وقامرهم فقمرهم جميع ما ملكوا حتّى بلغ الامر ان شرط عليهم
الاجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة والاختفاء فى آخرها بحيث لا يعرفهم
احدٌ وانّهم ان لم يفوا لزمهم المعاودةُ مثلَ تلك السنين ففعلوا الى
ان حان وقت بروزهم واخذ كلّ واحد من الفريقين فى الاحتشاد
١٠ والاجتهاد فى الاستنجاد حتّى اجتمع فى برّيّة تانيشر من الجموع ما لا
يكاد يحصى وكانوا ثمانية عشر أكشوهنى واستنجد كلّ واحد من الفريقين
باسديو فعرض نفسه وحده او اخاه بَلَبهدْر مع الجيش فآثره اولاد
پاندو وهم خمسة جُدِشْتر رئيسهم وارجن انجعهم وسُهاديو وبَهيمَسينْ
ونَكُل ومعهم سبعة اكشوهنى وخصومهم اقوى لولا حيل باسديو .
١٥ وتعليمه ايّاهم ما يحصل لهم به الظفر حتّى تفانت تلك الجماهير ولم يبق
غير الاخوة الخمسة فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه ومات هو وقبيلته
المعروفة بجادوَ والاخوة الخمسة قبل تمام السنة وحوْول الحول على الفراغ من تلك الحروب، امّا باسديو فانّه
جعل بينه وبين ارجن اختلاج العضد والعين اليُسريَيْن علامةً لحدوث حادثة به وكان فى ذلك الزمان
رش زاهد يسمّى درباسه واخوة باسديو وقبيلته شطّارُجّان فاستبطن احدُهم تحت ثيابه مقلاةَ حديد
٢٠ وسأل الزاهد عن حبله ساخرا به فقال فى بطنك ما هو سبب هلاكك وهلاك جميع اهلك وسمع باسديو ذلك
فاغتمّ له لمعرفته بصدق قوله وامر بان يسحل ذلك المقلى بالمبرد ويلقى فى الماء ففعل ذلك وبقيت بقيّة استنزرها

الشهور	اسماء باسديو
مركّشر	كيشَوَ
پَوش	نارايِن
ماك	ماذَوْ
پالكُن	كُوبِند
جيتر	بشن
بيشاك	مَذسُوذَن
جيرت	تِرِبكْرم
آشار	بامن
شْرابن	شرى دهر
بهادربت	رشيكيش
اشوج	پَدمُناب
كارتك	دامُوذر

Chapter 47. من توقّى ذلك والقاها كما هى فابتلعتها سمكة صيدت ووجدها الصيّاد فى بطنها فاستصلحها لسهمه
نصلا ولمّا حان الوقت المقدّر كان باسديو فى الساحل نائما تحت ظلّ شجرة واحدى رجليه فوق الاخرى
فظنّه الصائد ظبيا ورماه فاصاب قدمه اليمنى وكانت الجراحة سبب موته واختلج يسار ارجن فعصده
واوصاه اخوه سهاديو ان لا يمكّنه من العناق لئلّا يستلب قوّته فاتاه وهو لما به لم* يمكّن من عناقه فطلب قوسه
٥ وناولها ايّاه فجرّب بها قوّته واوصاه فى جسده واجساد قبيلته بالاحراق وفى نسائه بان يحملهم من القلعة
ومات؛ وامّا البرادة فانّها انبتت برديًّا وجاء جادَوْ اليها وشدّوا منها حزما للجلوس وشربوا فوقعت
بينهم عربدة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ وقتل بعضهم بعضا وذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر سَرَسْتى فى البحر
عند منصب سومنات وفعل* ارجن جميع ما امر به وحمل نساءه فقطع عليهم اللصوص ولم يتمكّن ارجن
من ايتار قوسه ففطن لذهاب قوّته واخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجا وما خرج منها
١٠ ظفر به السرّاق وعلم واخوته ان لا فائدة لهم فى الحيوة فذهبوا الى ناحية الشمال ودخلوا الجبال الّتى لا يذوب
ثلوجها فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى جذشتر فاستقبل بتكرمة الجنّة بعد ان يعبر على جهنّم
لكذبة واحدة كذبها بطلب اخوته وباسديو ذلك منه وهو قوله بمسمع من درون البرهمن مات أَشْتَام
الفيل ووقوفه بين اللفظتين حتّى اوهم درون انّه يعنى ابنه فقال جذشتر للملائكة ان كان ولا بدّ من ذلك فلتقبل
شفاعتى فى اهل جهنّم وليعتقوا منه فاجيب الى ذلك وذهب به الى الجنّة* مح

Chapter 48. فى الابانة عن مقدار اكشوهنى

١٥ كلّ اكشوهنى فانّه يحوى عشرة آنيكنى وكلّ انيكنى فانّه يشتمل على ثلثة جَمْ وكلّ جم على ثلثة پِرتَنْ وكلّ
پِرتَنْ على ثلثة باهِنْ وكلّ باهن على ثلثة كُنْ وكلّ كن على ثلثة كُلْم وكل كلم على ثلثة سِيناَمُخْ* وكلّ سينامخ*
على ثلثة پَتّ وفى كلّ پت رِتو واحد وهو المسمّى فى الشطرنج رخاء وكانت اليونانيّون يسمّونها مراكب
القتال واوّل من احدثها عندهم منقالوس بمدينة اثينية واهلها يزعمون انّهم اوّل من ركبوها وكان قبل ذلك
ابدعها افرونيسى الهندىّ بمصر لمّا ملكها وذلك بعد الطوفان بقريب من تسعمائة سنة وعملها بفرسين يجريانها
٢٠ ومن اساطير اليونانيّين انّ ايفسطس عشق اثينا وراودها فدافعته حفظا للعذرة واختفى لها فى بلاد اثينية
واراد القبض عليها فطعنته بحربة حتّى تركها وارسل النطفة على الارض فكان منها ارقتونيوس وانّه

4) ولم 8) وفعل 16) سيامخ

Chapter 48. جاء على عجلة مثل رخّ الشمس ومعه ممسك الاعنّة راكب وما فى الميدان فى زماننا من رسوم الركض والجرى فى الرخاخ فهو تشبيه به ويكون فيه ايضا فيل واحد وثلثة فوارس وخمسة رجّالة، وهذه الترتيبات بسبب التعبئة والنزول والرحيل فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ ومن الفيلة مثلها ومن الفرسان ٦٥٦١٠ ومن الرجّالة ١٠٩٣٥٠ فهو اكشوهنى ثلثْ فى كلّ رخّ اربعة افراس

٥ وسائسها ورئيس العجلة الناشب وخليفاه الزارقان وحافظ الرئيس من ورائه والموكّل باصلاح العجلة وعلى كلّ فيل قائده وخليفته من ورائه وسائقه خلف السرير والرئيس فيه الناشب وخليفاه الزارقان وملاعبه هُوْهُو الّذى يعدو بين يديه فقد زاد فى الناس من جهة الرخاخ والفيلة ٢٨٤٣٢٣* وفى الافراس ٨٧٤٨٠ فجملة الفيلة فى اكشوهنى ٢١٨٧٠ ومثلها من العجلات والدوابّ ٢١٥٣٠٩٠ والناس ٤٥٩٢٨٣ وعدّة جميع الحيوانات فى أكشوهنى من الفيلة والدوابّ والناس

١٠ ٩٣٤٢٤٣* وفى جملة الثمانية عشر اكشوهنى ١١٤١٩٣٧٤ منها الفيلة ٣٩٣٦٦٠ والدوابّ

Chapter 49. ٢٧٥٥٦٢٠ والناس ٨٣٦٧٠٩٤ فهذا* تفصيل أكشوهنى وتفسيره* مط فى التواريخ بالاجمال

بالتواريخ تصير الاوقات المشار اليها فى الزمان معلومة والهند وان لم يستثقلوا كثرة العدد بل تبجّحوا بها فانّهم يضطرّون فى الاستعمال الى تقليلها فمن تواريخهم مبدأ كون براهم ومنها اوّل نهار يومه الآن وهو مبدأ كلْب ومنها اوّل منّنتر السابع الّذى نحن فيه ومنها اوّل چترجوك الثامن والعشرين وهو

١٥ الّذى نحن فيه ومنها اوّل الجوك الرابع منه ويسمّى كلكال اى وقت كل فانّ الجوك معروف به وان كان وقته فى آخره ولكنّهم يعنون به مبدأ كلجُوك ومنها پاندوكال وهو وقت حروب بهارث وايّامه وكل هذه التواريخ متقادمة قد جاوزت سنوها المئين الى الالوف وما بعدها فاستثقلها المنجّمون فضلا عن غيرهم، ونحن لتعريفها نجعل المثال الاوّل سنة الهند الواقع اكثرها فى سنة اربع مائة ليزدجرد فانّ مئيها تجرّدت عن الآحاد والعشرات فاختصّت بذلك وتميّزت عن سائر السنين ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الاركان

٢٠ وانقراض مثل السلطان محمود اسد العالم ونادرة الزمان رحمة اللّه عليه قبلها باقلّ من سنة فامّا سنة الهند فانّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما ويتأخّر عن النحى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة واذا كان ما فرضناه

7) sic. 8) ١٥٢٠٩٠ 10) ٩٣٢٤٣ 11) فهذه

Chapter 49 معلوما فانّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الّذى هو مفتتح سنة الهند فانّها تتمّ عنده والنوروز
المذكور قريب منه وهو يتبعه، وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر سأل ماركنديو عمّا مضى من عمر براهم
فاجابه بانّ الماضى منه ثمانى* سنين وخمسة اشهر واربعة ايّام وستّة منّنتر وسبعة سند وسبعة وعشرين
جترجوكا وثلثة جوك من الثامن والعشرين وعشر سنين من سى دبّ الى وقت آشْميت الّذى عملته
٥ انت قال ومن احاط بتفصيل ذلك وتصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الّذى يخدم الربّ
الواحد ويطلب جوارّ مكانه المسمّى پَرَمْ پَذْ واذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء
اشارة كافية يستبين منها انّ الماضى من عمر براهم الى الوقت الّذى فرضناه للمثال بسنينا ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢*
ومن يومه الّذى هو كلپ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ومن منّنتر السابع ١٢٠٥٣٣١٣٢ وهو ايضا
تأريخ حبس بل الملك لانّه كان فى اوّل جترجوك من مَنّْتَر السابع، وكلّ ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها
١٠ التامّة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها وفى كتاب بشن دهرم قال ماركنديو
فى جواب بجر قد مضى علىّ ستّة كلپ ومن السابع ستّة منّْنتر ومن السابع ثلثة وعشرون تريتاجوك وفى الرابع
والعشرين قَتَلَ رام راون وقهل لَكْشمن اخو* رام كُمْهنبَكَرْن اخا* راون وقهرا جميع راكْشس وحينئذ
عمل بالميكا* الرشى حديثَ رام ورامايِن وخلّده فى الكتب وحدّثت انا به جُذشتر بن پاندو فى مشاجرة
كامكبَن، فامّا تعديده تريتاجوك فلانّ الاحوال المذكورة كانت فيه وايضا فان التعديد بالواحد اولى
١٥ من واحد يفصح باربعة وآخر تريتاجوك اولى بتلك الاحوال من اوّله لاقترابه من الشرّ ولا شكّ انّ
تأريخ رام ورامايِن عندهم معلوم ولكنّه لم يقع الينا وستو ثلثة وعشرين جترجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠
والى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠ فاذا نقصناها من تأريخ منّنتر لسنتنا بقى ١٨١٤٨١٣٢
وهو تأريخ رام بحسب التفرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به ومن جترجوك الثامن والعشرين
٣٨٩٢١٣٢، وهذه كلّها على تقديرات برهمكوپت وهو وپلس متّفقان فى انّ كلپ عمر براهم قبل كليهما
٢٠ ٩٠٩٨ وانّما الشتات* فى جترجوكاتها فانّها عند پلس ٩١١٩٥٠٤٤ وعند برهمكوپت بنقصان
٤٨٥٠٤٤ فاذا عملنا لمذهب پلس على انّ منّنتر ٧٢ جترجوك بلا سند وكلپ ١٠٠٨ جترجوك
وكلّ جوك ربعه كان الماضى من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٩٢٠٠٠٠٠ ومن كلپ

الشان (20 ساليمكا (13 اخ (12 اخ (12 ٣٢٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢ (7 ثمان (3

Chapter 49.

١٩٨٦١٢٤١٣٢ ومن مَنْتر ١١٩٨٨٤١٣٢ ومن جترجوك ٣٢٤٤١٣٢ وامّا ما بعد
كلجوك فلا خلاف فى سنيه النامّة فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ وهو ككال ومن حروب بهارث
وهو پاندوكال ٣٤٧٩، ولهم تأريخ يسمّى كال جمن لم احقّقه الّا انّهم زعموا انّه كان فى آخر
دواپر الادنى وكان جمن المذكور متغلّبا على ارضهم مفسدا لدينهم وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد
٥ بعيدة المبدأ ولذلك اعرضوا عنها وجاوُوا الى تواريخ شرى هرش وبكرمادت وشق وبلب
وكوبت فامّا شرى هرش فيعتقدون فيه انّه كان يتأمّل الارض فيبصر ما فى بطنها الى السابعة من الكنوز
المكنوزة والدفائن المذخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه ويستعمل تأريخه بماهورة
ونواحى كنوج ومنه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ورأيته فى التقويم
الكشميرىّ متأخّرا عن بكرمادت ٦٦٤ فحصلت على الشكّ ولم يجله بعد يقين، ومستعملو تأريخ بكرمادت
١٠ فى البلاد الجنوبيّة والغربيّة فى ارض الهند يضعون ٣٤٢ ويضربونه فى ثلثة ابدا فيجتمع ١٠٢٦
ثمّ يزيدون عليه الماضى من شَدَبْد وهو السَنجَر الستّينىّ فيكون ذلك تأريخ بكرمادت ووجدت اسمه
فى كتاب سْرُودَو لمهاديو جنْدربيير وفيما يعملونه تكلّف اوّلا ولو انّهم وضعوا فى اوّل الامر ١٠٢٦ كما
وضعوا ٣٤٢ بغير علّة موجبة لكان مجزيا وهب انّه اطّرد فى سنجر واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف،
وامّا تأريخ شق وهو شككال فهو متأخّر عن بكرمادت ١٣٥ وكان شق المذكور متغلّبا على
١٥ ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقرّه آرْجاپَرت فى الواسطة وحظر عليهم الانتساب
الى غير الشاقيّة فمنهم من زعم انّه كان شودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انّه لم يكن هنديّا وانّما جاءهم
من ناحية المغرب وكانوا منه فى بلاء شديد الى ان اتاهم الغياث من نواحى المشرق بقصد بكرمادت ايّاه
حتّى هزمه وقتله بناحية كَرُورَ الّتى بين مولتان وقلعة لونى فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار
بقتله وارّخ به وخاصّة المنجّمون منهم والحقوا شرى باسم بكرمادت اجلالا له ولامتداد المدّة
٢٠ بين* التأريخ الّذى اضفناه اليه وبين مقتل شق اظنّ انّه ليس بالقاتل وانّما هو سمىّ له، وامّا تأريخ بَلَب
وهو صاحب مدينة بَلَبَه وهى جنوبيّة عن مدينة انهلواره بقريب من ثلثين جوزن فانّ اوّله متأخّر عن تأريخ

زمن (20

Chapter 49. شق بماتين* واحدى واربعين سنة ومستعملوه يضعون شككال وينقصون منه مجموع مكعّب الستّة

ومربّع الخمسة فيبقى تأريخ بَلَبّ وخبره آت فى موضعه واما كوبت كال فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء

فلمّا انقرضوا ارّخ بهم وكأنّ بلب كان اخيرهم فانّ اوّل تأريخهم ايضا متأخّر عن شككال ٢٤١

وتأريخ المنجّمين يتأخّر عن شككال ٥٨٧ وعليه بنى زيج كندكاتك لبرهمكوپت وهو المعروف

٥ عندنا بالاركند، فاذن سنو تأريخ شرى هَرش لسنتنا المتّل بها ١٤٨٨ وتأريخ بكرمادت

١٠٨٨ وشككال ٩٥٣ وتأريخ بَلَبّ الّذى هو ايضا كُوبتَ كال ٧١٢ وتأريخ زيج كندكاتك

٣٦٦ وتأريخ پنچ سدهاندك لبراهمهر ٥٢٦ وتأريخ كرن سار ١٣٢ وتأريخ كرن تلك ٦٥ وهذه

التواريخ المنسوبة الى الزيجات هى الّتى استصلحها اصحابُها لسياقة الحساب من عندها ويمكن ان تكون

فى ازمنتهم كما انّه ممكن ان تتقدّمهم، وعوامّ الهند يعدّون السنين ماتة ماتة ويسمّونه سنبجّر الماتة فكلّما انقضت

١٠ ماتة تركوها واخذوا فى تعديد ماتة بعدها وسمّوه لوككال اىْ تأريخ الجمهور واختلفوا فى الاخبار

عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنّى له وبقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة ومفتتحها وانا اورد منه

ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الامر عن قانون، واقول انّ من يستعمل تأريخ شق وهم المنجّمون فانّه يفتتح السنة بشهر

چيتر وقيل انّ اهل كنير المصاقبة لكشمير يفتتحونها من شهر بهادْرَپت وتأريخهم لسنتنا ٨٤ وانّ من

يسكن فيما بين بردرى وبين مارى كله يفتتحونها من شهر كارتك وتأريخهم لسنتنا ١١٠ وزعم فى الكشميرىّ انّه ستّ

١٥ من الماتة الجديدة وهو مذهب اهل كشمير وانّ من يسكن نِيرَهَر وراء مارى كله الى آخر حدود تاكيشر ولوهاور

يفتتحونها من منكهر وتأريخهم لسنتنا ١٠٨ واهل لَنبكَة اعنى لمغان يتبعونهم فى ذلك وسمعت اهل مولتان يقولون

انّ هذا كان رأى السند واهل كَنَوْج وانّهم كانوا يفتتحون السنة من عند اجتماع منكهر وانّ اهل مولتان تركوا ذلك

منذ سنين قليلة وانتقلوا الى رأى اهل كشمير ووافقوهم على افتتاحها باجتماع چيتر، وقد قدّمت العذر فى هذا الفصل

وانّ تواريخه غير محقّقة من اجل ما فيها من الزيادة على الماتة على انّى شاهدتهم فى سنة قلع سومنات وهى اربع ماتة

٢٠ وستّ عشرة للهجرة وشككال فيها ٩٤٧ اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحته ٦٠٦ وتحته ٩٩ ثمّ يجمعونها فيكون شككال

فكان يتخيّل الىّ ان ٢٤٢ هى سنو تأخّر ابتداآتهم بالماتة وانّهم ابتدأوا فى ذلك من كُوبتَ كال وانّ ٦٠٦ هى سنبجّرات الماتة

1) بمايتى

التامّات ويوجب ان يكون كلّ واحد ١٠١ وامّا ٩٩ فهي السنون الماضية من الناقص وهو كذلك وتحقّقه ورقةٌ وجدتُها Chapter 49.
من زيج عمله دُرلب المولتانيّ يقول فيها ضع ٨٤٨ وزد عليه لوكَكال اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال واذا
وضعنا شككال لسنتنا وهو ٩٥٣ ونقصنا منه ٨٤٨ بقى لوككال ١٠٥ ويكون لسنة قلع سومنات ٩٨ قال
والمبدأ من منكهر وعند منجّمي المولتان من چيترة وقد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل فى اصلهم انّهم كانوا من التبّت جاء
٥ اوّلهم وهو برهتكين ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الاّ مضطجعا زاحفا* وفيه ماء ووضع هناك طعاما لايّام وهذا الغار
الآن معروف هناك يسمّى بقر ويدخله من يتيمّن به ويُخرج معه من ذلك الماء بجهد وكان على بابه جماعات من الفلّاحين
يعملون ومثل هذه الاشياء لا يمكن ولا يروج* الاّ بمواطأة مع واحد وكان من واطأه حمل القوم فى العمل على المواظبة بالليل
والنهار بالنوب لئلّا يخلو الموضع من الناس وعند مضيّ ايّام على دخوله احدث يخرج من الغار والناس مجتمعون وهم يرونه
كما يولد من الامّ وعليه زيّ الاتراك من القباء والقلنسوة والخفّ والسلاح فعظّم تعظيم انسان مخترع والملك مخلوق
١٠ واستولى على تلك المواضع متّسما بشاهية كابل وبقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستّين ولولا انّ الهند فى
امر الترتيب متساهلون وعن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون والى التجازف عند الحيرة والضرورة ملتجئون
لاوردنا ما ذكره قوم منهم على انّى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة نَغَرْكُوت وحرصتُ على الوقوف عليه فامتنع
الامر لاسباب وكان من جملتهم كَنِك وهو الّذى ينسب اليه البهار الّذى ببرشاور فيقال كنك جيت زعموا
انّ راى كنوج اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديعا وانّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فاحجم الخيّاط عن عمله وقال
١٥ هاهنا صورة قدم انسان وكيف ما أجتهد لا يجىء الاّ على ما بين الكتفين وفى ذلك ما ذكرناه فى قصّة بل فعلم كنك انّ
صاحب كنوج قصد اذلاله والاستخفاف به وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه وسمع راى ذلك فتحيّر ولم يكن له
به طاقة فاستشار وزيره فقال الوزير قد هيّجتَ ساكنا وفعلت ما لا يجب فاقطع الآن انفى وشفتى ومثّلْ بى
لاجد الى المكر سبيلا فلا وجه للمجاهرة وفعل به راى ما قال وتركه ومضى الى اقاصى المملكة فلمّا عثر الجند على
الوزير وعرفوه جاؤوا به الى كنك فسأله عن حاله فقال الوزير كنت انهاه عن المخالفة وأنصحه الى الطاعة وانصحه
٢٠ فاتّهمنى ومثّل بى ومرّ على وجهه الى موضع يطول اليه سلوك الجادّة ويسهل من جهة تعسّف فلاة بيننا
وبينه ان امكن حمل الماء للذى يوم قال كنك هذا سهل وحَمَلَ الماءَ كما قال واستدلّه على السمت فتقدّمه
وادخله مفازة لا حدّ لاطرافها فلمّا انقضت الايّام ولم يفن الطريق سأل الوزيرَ عن الحال فقال لا لوم علىّ فى
حماية صاحبى واتلاف عدوّه واقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه فافعل بى ما شئتَ فلا مخلص لاحد
منها فركب كنك واجرى فرسه حول موضع منخفض ثمّ غرز رمحه فى وسطه ففار الماء فوارا كفى الجند
٢٥ شربا وزادا فقال الوزير انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين وانّما قصدت بها الناس العاجزين
واذ الامر كذلك فاقبل شفاعتى فى ولىّ نعمتى واصفح عنه قال كنك انا من هذا المكان منصرف الى الوراء

5) زحفا   7) تروج

Chapter 49.

قد اجبتك الى الملتمس فقد امضى فى صاحبك ما وجب والصرف وذهب الوزير الى صاحبه راى
فوجده قد سقطت يداه ورجلاه فى اليوم الّذى غرز فيه كنك الرمح فى الارض، وكان آخرهم لكتورمان
ووزيره من البراهمة كلّر قد ساعده الزمانُ فوجد بالاتّفاق دفائن استظهر بها وقوى وبحسب
ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدها مع اهل بيته* فساء ادبُ لَكْتُورمان وقبحت افعاله
٥ حتّى كثرت الشكايات الى وزيره فقيّده وحبسه للتأديب ثمّ استحلى الخلوّ بالملك ومعه آلة ذلك
من الاموال فاستولى عليه وملك بعده البراهمة سامَنْد ثمّ كَمَلُو ثمّ بهيم ثمّ جيپال ثمّ انندپال ثمّ تروجنپال
قيل فى سنة اثنتى عشرة واربع مائة للهجرة وابنه بهيمپال بعده بخمس سنين وانقضت الشاهيّة الهنديّة ولم يبق من اهل
ذلك البيت نافخ نار وكانوا مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع ولقد استحسنت
من انندپال مراسلته الامير محمود والحال بينهما فى غاية الخشونة بانّى سمعت خروج الترك عليك وانتشارهم
١٠ بخراسان فان شئت جئتك فى خمسة آلاف* فارس وضعفها رجّالة ومائة فيلة وان شئت وجّهت اليك بابنى
فى ضعف ذلك وليس فىّ ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك وانّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى وكان هذا
شديد البغض للمسلمين من لدن اسر ابنه وكان ابنه تروجنپال بخلافه،

Chapter 50.

ن فى ادوار الكواكب فى كلّ واحد من كلپ وجترجوك

ان من شرائط كلپ ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة فى اوّل برج الحمل اعنى
نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها وجوزهراتها فيكون لكلّ واحد منها فى ايّام كلپ ادوار تامّة لا محالة
١٥ وفى زيج الفزارىّ ويعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الّذى كان فى جملة وفد
السند على المنصور فى سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة واذا قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات
لست اعرف سببها اهو من نقل الرجلين ام هو من املاء الهندىّ ام هو من تصحيح برهمكوپت او غيره لها فلا محالة
انّ من كان متيقّظا يُهِمّه ما يراه فى الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمّد بن اسحق
السرخسىّ فانّه وجد فى حساب زحل تخلّفا وداوَمَ على الاعتبار حتّى استيقن انّه ليس من جهة التعديل
٢٠ ثمّ اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه فاثبتها كذلك فى زيجه وحكى برهمكوپت
عن آرجبهد فى ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الّا تقليدا له وفى هذا الجدول
جميع ذلك ليحاط به ان شاء اللّه تعالى،

4) بيت   10) الف   11) فيه

Chapter 50.

الكواكب		ادوارها فى كلپ	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس		٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
القمر	برهمكوپت	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
	نقل الفزارى			٢٣٢٣١٢١٣٨
	آرجبهد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
	خاصّة القمر لبرهمكوپت		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	حاصّة القمر تقوم مقام الاوج لانّ ما يخرج يكون حصّته او فى فصل ما بين الحركتين
المرّيخ		٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد		١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشترى		٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة		٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
زحل	برهمكوپت	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
	نقل الفزارى	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
	تصحيح السرخسىّ	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة		١٢٠٠٠٠	هى فى نقل الفزارى	

١٥ وهذه الادوار بالحركات الوسطى ولانّ چترجوك عشر عشر عشر كلپ عند برهمكوپت فانّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه الادوار جزءًا من الف جزء منه كان هو الحركة فى چترجوك كما انّا اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءًا من عشرة آلاف* جزء منه كان هو بالحركة فى كلجوك لانّه عشر چترجوك وكلّ ما انكسر بكسر فانّ الجبارة تكون فى تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان فى چترجوك فچترجوكات وان كان فى كلجوك فكلجوكات وقد وضعنا ذلك فى جدول مفرد لهما دون المنتثرات وان حوت چترجوكات تامّة فان سند المطيف بها يعسّر العمل بها ؛

الف 17)

الاسماء	چترجوک الادوار	الكسر	المخرج	کلجوک الادوار	الكسر	المخرج
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠
اوجها	٠	١٢	*٢٥	٠	٩٠	١٢٥٠
القمر	٥٧٧٣٣٠٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠
برهگوپت	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٤٨٨١٠	٢٩٢٩	٥٠٠٠
آرجبهد	٤٨٨٢١٩	٠	٠	٤٨٨٢١	٩	١٠
خاصّته	٥٧٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
برهگوپت	٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
نقل الفزاري	٢٣٢٣١٢	٩٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٩٩	٥٠٠٠
آرجبهد	٢٣٢٣١٦	٠	٠	٢٣٢٣١	٣	٥
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨	٢٩١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٤٢٩١	٥٠٠٠
اوجه	٠	٧٣	٢٥٠	٠	٧٣	٢٥٠٠
جوزهره	٠	٢٩٧	١٠٠٠	٠	٢٩٧	١٠٠٠٠
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
اوجه	٠	٨٣	٢٥٠	٠	٨٣	٢٥٠٠
جوزهره	٠	٥٢١	١٠٠٠	٠	٥٢١	١٠٠٠٠
المشتري	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
اوجه	٠	١٧١	٢٠٠	٠	١٧١	٢٠٠٠
جوزهره	٠	٩٣	١٠٠٠	٠	٩٣	١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
اوجها	٠	٩٥٣	١٠٠٠	٠	٩٥٣	١٠٠٠٠
جوزهرها	٠	٨٩٣	١٠٠٠	٠	٨٩٣	١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠
اوجه	٠	٤١	١٠٠٠	٠	٤١	١٠٠٠٠
جوزهره	٠	٧٣	١٢٥	٠	٧٣	١٢٥٠
نقل الفزاري	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
تصحيح السرخسيّ	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	٠	٠	١٢	٠	٠

4) ٥

Chapter 50.

وكما انّا حصّلنا حصّتي چترجوك وكلجوك من الادوار الّتي في كلپ عند برهمكوپت فكذلك نحصّل من الادوار الّتي في چترجوك عند پلس الادوار الّتي تكون في كلپ على انّه الف چترجوك وعلى انّه الف وثمانية ونضعها في هذا الجدول ؞

الحركات عند پلس			
الاسماء	الادوار في چترجوك	الادوار في كلپ على انّه الف	الادوار في كلپ على انّه الف وثمانية
الشمس	۴۳۲۰۰۰۰	۴۳۲۰۰۰۰۰۰۰	۴۳۵۴۵۶۰۰۰۰
القمر	۵۷۷۵۳۳۳۶	۵۷۷۵۳۳۳۶۰۰۰	۵۸۲۱۵۳۶۲۶۸۸
اوجه	۴۸۸۲۱۹	۴۸۸۲۱۹۰۰۰	۴۹۲۱۲۴۷۵۲
الرأس	۲۳۲۲۲۶	۲۳۲۲۲۶۰۰۰	۲۳۴۰۸۳۸۰۸
المرّيخ	۲۲۹۶۸۲۴	۲۲۹۶۸۲۴۰۰۰	۲۳۱۵۱۹۸۵۹۲
عطارد	۱۷۹۳۷۰۰۰	۱۷۹۳۷۰۰۰۰۰۰	۱۸۰۸۰۴۹۶۰۰۰
المشترى	۳۶۴۲۲۰	۳۶۴۲۲۰۰۰۰	۳۶۷۱۳۳۷۶۰
الزهرة	۷۰۲۲۳۸۸	۷۰۲۲۳۸۸۰۰۰	۷۰۷۸۵۶۷۱۰۴
زحل	۱۴۶۵۶۴	۱۴۶۵۶۴۰۰۰	۱۴۷۷۳۶۵۱۲

ومن العجائب انّ الفزاريّ ويعقوب ربّما سمعا من الهنديّ في الادوار انّه حساب سدهاند الكبير وانّ حساب آرجبهد على جزء من الف جزء منه فلم يفهما منه حقّ الفهم وظنّا انّ آرجبهد هو اسم الجزء والهند يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها وبين الراء فانتقل الى الراء وصار آرجبهر ثمّ صُحّف من بعدهم وصيّر الراء الأولى زايا فان اعيد الى الهند لم يعرفوه؞ وقد اورد ابو الحسن الاهوازيّ حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في چترجوك وانا اثبتها في جداول كما ذكر فانّي اتفرّس فيها انّها املاه ذلك الهنديّ فعسى

Chapter 50. على رأى آرجبهد وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك من ادوار برهمكوپت ومنها ما يخالفه ويوافق رأى پلس ومنها ما يخالفهما وتأمّل الجميع يوضح لك،

الاسماء	الجوكات فى چترجوك بحكاية ابى الحسن الاهوازى
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشترى	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

Chapter 51. نا فى تقرير امر ادماسه واونراتر والاهركنات المختلفة الايّام من اجل انّ شهور الهند قريّة فى السنين الشمسيّة فبالضرورة يتقدّم اوّلُ سنتهم موقعَه من السنة الشمسيّة فى كلّ سنة بفضلِ ما بين سنتى النيّرين ١٥ فاذا تمّ من* ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهودُ من تصيير سنة العبّور ثلثة عشر شهرا بتكرير اذار ومثل فعل العرب فى الجاهليّة بسنة النسىء من تأخير اوّل السنة حتّى تصير المتقدّمة لها ثلثة عشر شهراء والهند يسمّون السنة الّتى يتكرّر فيها شهر امّا فى المبتذل فلماسه ومل هو الفتيل من الوسخ على الكفّ فانّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على الاثناعشريّة وامّا فى الكتب فتسمّى ادماسه والّذى يتكرّر من الشهور فهو الّذى يتمّ فيه حسابُ الشهر منهما فان تمّ فى ٢٠ اوله قبل دخوله وقبل ان يمضى منه شىء كُرّر ذلك الشهرُ دون غيره فانّه وان لم يكن دخله فليس التمام ايضا فى الشهر الّذى قبله واذا تكرّر الشهرُ سمّى الاوّل منهما باسمه وأُلحق بالثانى من اوّله نُرا فرقا بينه

15) من added by the editor.

Chapter 51.

وبين الأوّل وكانّه للمثال تكرّر شهر اشار فيكون اسم اوّلهما اشار والثانى دراشار والاوّل هو
المطروح والّذى يُتشأم به ولا يقام فيه شئ* ممّا يقام فى سائر الشهور واخسّ اوقاته يوم تكملة حسابه، وقال
صاحب كتاب بشن دهرم انّ نقصان جَنذْرْ من سايَن اى نقصان المقدار القمرىّ عن الطلوعىّ ستّة ايّام وهو
اونراتر ومعنى اُون هو النقصان وانّ زيادة سَوْر على جَنذْر احد عشر يوما فيجتمع منه فى سنتين وسبعة اشهر
٥ شهرٌ ادماسه الزائد وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شئ، وهذا كلام هو بالجليل وانّما تحقيقه
انّ سنة القمر بايّامه ثلثمائة وستّون وسنة الشمس بها ثلثمائة واحد وسبعون يوما واحد وثلثون جزء من اربعمائة
وثمانين جزء من يوم فبحسب الفصل بينهما يجتمع ثلثون يوما لادماسه فى ٩٧٦ و ٤١٥٩ من ٤٧٧١١
من يوم قرىّ وذلك اثنان وثلثون شهرا اعنى سنتان وثمانية اشهر وستّة عشر يوما ثمّ الكسر الّذى ذكرناه وهو بالتقريب
خمس دقائق وثلث عشرة ثانية، وامّا الامر الشرعىّ الموجب لذلك فقد قُرِئ علينا من بيذ ما هذا معناه اذا مَضَى يومُ
١٠ الاجتماع وهو اوّل الايّام القمريّة من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرْجٍ الى برج ثمّ كان فى اليوم التالى لها
انتقالٌ فانّ الشهر الّذى قَبْلَه ساقِطٌ من الحساب وهذا لا يصحّ وكان الامر فيه من القارئ المترجم وذلك
انّ الشهر بالايّام القمريّة ثلثون يوما ونصف سدس السنة الشمسيّة بهذه الايّام ثلثون يوما و ٥٣١١ من
٥٧٦٠ وذلك بدقائق الايّام نه يط كب ل فاذا فرضنا للمثال الاجتماعَ فى اوّل برج فاخذنا نَزيد هذه
الكسور على وقت ذلك الاجتماع مرّة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس فى البروج بعده ولانّ
١٥ فصلَ ما بين شهرى النيّرين هو كسر اقلّ من اليوم فان من الممتنع أَنْ تَخْلُوَ يومٌ فى الشهر من انتقال بل ربّما اجتمع
انتقالان متواليان فى يوم منه بعينه وذلك حين يتّفق المتقدّمُ منهما من اليوم فى اقلّ من ٠ د م لز ل فانّ
التالى يتّفق* ضرورة فى مثل ذلك الكسر المذكور لا يفى باتْمامه يوما فالن لحكاية عن بيذ غيرُ صحيحة، والّذى
اتفرّس فى صحّتها انّها هكذى اذا مضى شهرٌ ولم يكن للشمس فيه انتقالٌ من برج الى آخر فانّ ذلك الشهر
ساقط عن الحساب وذلك لانّ الانتقال اذا اتّفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس باقلّ من ٠ د م لز ل
٢٠ تقدّم الانتقال الشهرَ الّذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل انّ الانتقال الثانى يقع فى اليوم الاوّل من الشهر
الثالث واذا استقريت* الانتقالاتِ المتوالية الّتى ركّبتها على اجتماع المثال وجدتُّ الّذى فى الشهر الثالث

2) فسسعى (sic) instead of فيه شيء 17) Blank in the ms. يتّفق added by the editor.
21) استقريت

Chapter 51. والثلثين فى ل ك من اليوم التاسع والعشرين والّذى يتلوه فى كه لط كب ل من اليوم الأوّل من الشهر الخامس
والثلثين وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملغى لانّه يتعرّى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب، وامّا
ادماسه فان كان اشتقاق الاسم من الشهر الأوّل لانّ آد هو المبدأ فقد يجىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن
طارق والفزارىّ بذماسه وبذ هو النهاية فيجوز ان يسمّيه هند بهما كذلك على انّ الرجلين مصحّفان لا يعتمد
روايتهما وانّما ذكرت هذا لانّ پلس صرّح فى الاخير من الشهرين السمّيّين بانّه الزائد، وامّا الشهر من الاجتماع الى
مثله فانّه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفصل بين حركتيهما لانّهما الى
جهة واحدة فعودات الشمس فى كلپ اعنى ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهورُ القمريّة
فى كلپ لا محالة وكلّ ما كان فى كلّ كلپ فلنسمّه بالكلّ تسهيلا وما كان فى بعضه فبالجزء، وشهور السنين
الشمسيّة اثنا عشر شمسيّة وشهور القمر كذلك امّا فى سنة نفسه فانّه يستغرقها وامّا فى سنة الشمس فللفضلة
التى بين السنتين تَصير شهورُ السنة فى ادماسه ثلثة عشر فعلوم انّ فصل ما بين شهور النيّرين الكلّيّة هى
تلك الشهور الزائدة التى بها تصير السنة ثلثة عشر شهرا فهى اذن شهور ادماسه الكلّيّة، فامّا شهور
الشمس الكلّيّة فهى ٥١٨٤٠٠٠٠٠٠٠ وامّا شهور القمر الكلّيّة فهى ٥٣٤٣٣٣٠٠٠٠٠
وفصل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣٠٠٠٠٠* فاذا ضرب كلّ واحد من ذلك فى ثلثين صار ايّاما امّا ايّام
الشمس فانّها ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وايّام القمر ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠٠ وايّام شهور ادماسه
٤٧٧٩٩٠٠٠٠٠٠ واذا اردنا تقليل الاعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩٠٠٠٠٠٠
فصارت كلّ واحدة من شهور الشمس من ايّامها ١٧٢٨٠٠ وكلّ واحد من شهور القمر وايّامه ١٧٨١١١
وكلّ واحد من شهور ادماسه وايّامها ٥٣١١، واذا قسم كلّ واحد من الايّام الشمسيّة والطلوعيّة والقمريّة
كلّيّة على شهور ادماسه الكلّيّة كان ما يخرج هو عدد الايّام التى فيها يتمّ هذا الشهرُ بايّام ذلك الجنس
امّا الشمسيّة فتكون ٩٧٦ وامّا القمريّة فتكون ١٠٠٦ ويتبع كلّ واحد منهما كسرٌ هو ٤٩٤ من ٥٣١٢*
وامّا الطلوعيّة فتكون ٩٩٠ و ٣٩٩٣ من ١٠٦٢٢* وهذا كلّه بحسب المقادير التى يراها برهمكوپت فى
كلپ والادوار فيه، وامّا ما عليه پلس فى جترجوك فانّ شهور الشمس ٥١٨٤٠٠٠٠ وشهور القمر ٥٣٤٣٣٣٣٦

18) ١٥٩٣٣..... 19) ٥٣١ 20) ١٠٦٢٣

Chapter 51.

وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ وتكون ايّام شهور الشمس ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠ وايّام شهور القمر
١٩٠٣٠٠٠٠٨٠ وايّام شهور ادماسه ٤٧٨٠٠٠٨٠ فاذا اردنا تقليلَ هذه الاعداد كان اشتراك
هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهورُ الشمس ٢١٦٠٠٠٠ وشهور القمر ٢٢٢٩٣٨٩ وشهور
ادماسه ٦٦٣٨٩ وامّا ايّامها فانّها كلّها تشترك بالسبعمائة والعشرين فتصير ايّام الشمس ٢١٦٠٠٠٠ وايّام
٥ القمر ٢٢٢٩٣٨٩ وايّام شهور ادماسه ٦٦٣٨٩ واذا امتثلنا فيها ما تقدّم خرج لتمام ادماسه من
الايّام الشمسيّة ٩٧٦ ومن القمريّة ١٠٠٩ ويتبع كلّ واحد منهما كسرٌ هو ٤٣٣٦ من ٦٦٣٨٩
ومن الايّام الطلوعيّة ٩٩٠ و ٢١٤٩٥ من ٦٦٣٨٩ فهذه اصول فى ادماسه معدّة لما بعده* وامّا
الحاجة الى ايّام النقصان فهى انّه اذا كانت سنةٌ او سنون مفروضة وأُخذ لكلّ واحدة منها اثنا* عشر شهرا
كانت هذه الشهور الشمسيّة فيها ومضروبُها فى ثلثين هى ايّامُها الشمسيّة ومعلوم انّ القمريّة اعنى الشهور
١٠ او الايّام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصلُ منها شهرُ ادماسه وشهورها فاذا أُلّف من تلك الزيادات
ما يخصُّ السنين المفروضةَ من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكلّيّة الى شهور ادماسه الكلّيّة وزيد ان كان
شهورا على شهور السنين وان كان ايّاما على ايّامها حصلت الايّام القمريّة الجزئيّة اعنى الّتى بازاء السنين
المُعْطاة لكنّها ليست المطلوب لانّه هو ايّامها الطلوعيّة وهى انقص من القمريّة فى العدد لانّ واحدها
اعظم من واحد القمريّة فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوبُ وهذا النقصان هو المسمّى اونراتْر
١٥ والّذى يخصّ الايّام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الايّام الطلوعيّة الكلّيّة عن الايّام القمريّة
الكلّيّة الى الايّام القمريّة الكلّيّة والايّامُ القمريّة الكلّيّة ١٩٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠٠ وفضلها على الطلوعيّة الكلّيّة
٢٥٠٠٨٢٥٥٠٠٠٠ وهو النقصان الّتى ونعدّها* معا ٤٥٠٠٠٠ فينطويان به وتصير ايّامُ القمر الكلّيّةُ
٣٥٩٢٢٢٠ وايّامُ النقصان الّتى ٥٥٥٧٣٩ وامّا فى جترجوك على رأى پلس فالايّام القمريّة ١٩٠٣٠٠٠٠٨٠
وايّامُ النقصان فيه ٢٥٠٠٨٢٢٨٠ والعدد المشترك بينهما للتقليل ٣٦٠ وبه تصير الايّامُ القمريّة ٤٤٥٢٧٧٨
٢٠ وايّام النقصان ٩٩٦٧٣ وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من* عمل اهرگن وتفسيره جد
الايّام وآه هو الايّام واركن الجملة، وقد غلط يعقوب بن طارق فى مأخذ الايّام الشمسيّة وزعم انّ حصولها

8) اثنى 17) ويعدّها 20) عن

Chapter 51. بنقصان ادوار الشمس فى كلپ من ايامه الطلوعيّة اعنى الكلّيّة وليس كذلك فانّما هو يضرب ادوارها فى اثنى عشر لتصير شهورا ثمّ ثلثين حتّى تصير اياما او يضرب الادوار فى ثلثمائة وستّين ولزم فى ايّام القمر الصوابَ فضرب شهورَه فى ثلثين ثمّ عاد الى الغلط فى مأخذ ايّام النقصان وزعم انّها تحصل بنقصان ايّام الشمس من ايّام القمر

Chapter 52. والصواب فيها ان يُنقص الايّام الطلوعيّة من ايّام القمر ٭ نب فى عمل اهركن بالاطلاق اعنى تحليل

٥ السنين والشهور الى الايّام وعكس ذلك بتركيبها سنين العمل العامّ فى التحليل ان تضرب السنون التامّة فى اثنى عشر ويزاد عليها الشهورُ الماضية من السنة المنكسرة ويزاد عليها الايّام الماضية من الشهر المنكسر فما اجتمع فهو سَوْراهركن اى جملة الايّام الشمسيّة وهى الجزئيّة فيوضع فى موضعين ويضرب احدهما فى ٥٣١١ وهو العدد النائب عن ايّام ادماسات الكلّيّة ويقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ وهو العدد النائب عن الايّام الشمسيّة الكلّيّة فما خرج من الايّام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع جَنْدْراهركن اى جملة الايّام

١٠ القمريّة الجزئيّة وليوضع فى مكانين ويضرب احدهما فى ٥٥٠٧٣٩ وهو العدد النائب عن ايّام النقصان الكلّيّة ويقسم المجتمع على ٣٥٩٢٢٢٠ وهو النائب عن الايّام القمريّة الكلّيّة فما خرج من الايّام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى سابَن آهركن اى جملة الايّام الطلوعيّة المطلوبة، ولكنّه يجب ان يعلم انّ هذا الحساب مسوق من وقت يَتمّ فيه ادماسه وايّامْ النقصان معا ولا يكون لهما فيه كسرٌ فان كانت السنون المُعْطاة مبتدئة من اوّل كلپ او اوّل چترجوك او اوّل كلجوك صحّ هذا العمل فيها وان ابتدأت السنون

١٥ المعطاة من وقت آخر امكن ان يصحّ العمل فيها اتّفاقا وامكن ان يدلّ على حضور ادماسه ثمّ لا يكون او عكس ذلك الّا ان يكون موقعُ السنين من هذه الثلثة معلوما فيُفْرَدُ له عملٌ خاصٌّ كما يجىء امثاله فيما بعد، ولنمثّل هذا العملّ لاوّل سنة الهند وشككال ٩٥٣ وهو الّذى جعلناه مثالا لأعمالنا ونأخذ من اوّل عُمر براهم على قوانين برهمكوبت وقد قلنا انّ الماضى منه قبل كلپنا ٦٠٦٨ كلپ وايّامُ كلپ معلومة فجملة ايّامها ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٩٦٠٠٠٠٠ واذا ألقيت اسابيعَ فضل منها خمسةٌ فاذا رجعنا بها من يوم

٢٠ السبت الّذى هو آخر يوم من كلپ الّذى يتقدّم كلپنا الى الوراء انتهينا الى يوم الثلثاء وهو اوّل عمر براهم وقد اشرنا الى ايّام چترجوك وانّ كريتاجوك اربعة اعشاره فايّامه ٦٣١١٩٦٥٨٠ ومقنتر احد وسبعون ضعفا

Chapter 52.

له فايامه ١١٢ ٠٣٣ ٠٩٧ ٩٥٠ وايّام ستّة منّنتر وسبعة كريتاجوك سندا لها ٩٧٩ ٩١٠ ٥٧٣ ٧٩٠
واذا ألقيت اسابيع بقى اثنان فاختتامها بيوم الاثنين وافتتاح منّنتر السابع بيوم الثلثاء والماضى منه سبعة
وعشرون جترجوكا وايّامها ٤٢ ٩٠٣ ٧٤٤ ١٥٠ وفضلها على الاسابيع اثنان فافتتاح جترجوك
الثامن والعشرين بيوم الثلثاء وايّام الجوكات الماضية منه ١٤٢٠ ١٢٤ ٨٠٩* فافتتاح كلجوك بيوم
٥ الجمعة، ثمّ نعود الى مثالنا والسنون الماضية له من كلپ ١ ٩٧٢ ٩٤٨ ١٣٢ فنضربها فى اثنى عشر لتصير شهورا
فتكون ٢٣ ٩٧٥ ٣٧٧ ٥٨٤ وليس فى المثال شهر فنزيده عليها ولكنّها نضربها فى ثلثين فتصير ٧١٠ ٣٩١ ٣٢٧ ٥٢٠
وهى ايّام وليس فى مثالنا شىء منها نُلْحقه بها ولهذا لو ضربنا تلك السنين فى ثلثمائة وستّين لحصل منها ما حصل
الآن وهى الايّام الشمسيّة الجزئيّة نضربه فى ٥٣١١ ونقسم المبلغ على ١٧٢٨٠٠ فيخرج ايّام ادماسه
٢١ ٨٢٩ ٨٤٩ ٠١٨* ويبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم ولو كنّا استعملنا الشهور فى الضرب والقسمة لخرجت
١٠ شهورُ ادماسه ولكان مضروبها فى ثلثين مساويا لهذه الايّام، ثمّ نزيد ايّام ادماسه على الايّام الشمسيّة
الجزئيّة فتصير ٧٣٢ ٠٩١ ١٧٩ ٥٣٨ وهى الايّام القمريّة الجزئيّة نضربها فى ٥٥٧٣٩* ونقسم المجتمع
على ٣ ٥٩٢ ١٣٠ فيخرج ايّام النقصان الجزئىّ ١١ ٤٥٥ ١٣٤ ٥٧٥ ويبقى ١ ٧٤٧ ٥٤١ من
١ ٧٨١ ١١٠ ونَنْقص صحاحَ هذه من الايّام القمريّة الجزئيّة فيبقى ٧٢٠ ٩٣٥ ٩٥١ ٩٩٣ وهو الايّام
الطلوعيّة لمثالنا واذا ألقيناها اسابيع يبقى اربعة وهو آخر هذه الايّام فافتتاح سنة الهند هو يوم
١٥ الخميس وان اردنا حال ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلثين فيخرج ٧٢٧ ٩٤١ ٩٣٣ وهو عدد
ادماسات الماضية ويبقى للمنكسر ة كح ا ل وهو ما مضى من شهرها والباقى الى ان يتمّ تكملتُه الى الثلثين
ا ح ل، وقد استعملنا ايّام الشمس والقمر وادماسه والنقصان للكلپ فى الماضى منه وكذلك نستعملها فى
الماضى من جترجوك ويجوز ان نستعمل ما لجترجوك منها فى كلّ واحد منه ومن كلپ فانّ ذلك يؤدّى الى شىء
واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخْلَط بآراء كثيرة ثمّ كان كلّ كُنْكار مع بهاكاَبهاره اللذين ذكرنا
٢٠ معا والاوّل من هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه فى جميع الاعمال وربّما يجىء فى زيجاتنا وزيجات الفرس كنجار
والثانى من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم عليه وهو الّذى يجىء فى الزيجات بهاجار ولا فائدة فى ان نُمثّل بجترجوك على مذهب

4) ١٤٢٠١٢٤٨٠٥   9) ٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨   11) ٥٥٧٣٩

Chapter 52.

برهمكويت لانّه جزء من الف جزء من كلپ فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلثة اصفار ويرجع بالوفق الى الاعداد
المذكورة ولكنّا نعمله على رأى پلس لانّه وان كان فى چترجوك فانّه يشابه العمل فى كلپ ولوقت مثالنا
يكون الماضى عنده من سنى چترجوك ١٣٢ ٢٤٤ ٣ وايّامها الشمسيّة ٥٢٠ ٨٨٧ ١٦٧ ١ فاذا
ضربنا شهورها فى شهور ادماسه الّتى فى چترجوك او فى عدد الضرب النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس
٥ فيه او عدد القسمة النائب عنها خرج شهور ادماسه ٥٢٥ ١٩٦ ١ ويبقى ٨٣٧ ٤٤ من ٤٥٠٠٠
ويكون بها ايّامها القمريّة ٢٧٠ ٧٨٣ ٢٠٣ ١ واذا ضربناها فى ايّام النقصان لچترجوك وقسمنا المبلغ
على الايّام القمريّة فيه خرج ايّام النقصان ٧٠٠ ٨٣٥ ١٨ ويبقى ٥٥٠ ٥٩٨ من ٣٨٩ ٣٣٩ ٢ ويصير
بها الايّام الطلوعيّة من اوّل چترجوك ٥٧٠ ٩٤٧ ١٨٤ ١* وهى المطلوب، فننقل الآن من پلس سدّهانْد
عمله فى مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا وفى القلب رسوخا قال پُلس نضع ما مضى قبل كلپ من عمر براهم وذلك
١٠ ٦٠٦٨ كلپا ونضربها فى عدّة چترجوكات كلپ وهى ١٠٠٨ فيجتمع ٥٤٤ ١١٦ ٦ ثمّ فى عدّة جوكات
چترجوك وهى اربعة فتصير ١٧٦ ٤٦٦ ٢٤ ثمّ فى سنى جوك واحد وهى ٠٠٠ ٠٨٠ ١ فيجتمع ٠٠٠ ٠٨٠ ٤٧٠ ٤٢٣ ٢٦
وهى سنوه قبل كلپنا نضربها فى اثنى عشر فيجتمع من الشهور ٠٠٠ ٩٦٠ ٦٤٠ ٠٨١ ٣١٧ نضعها فى موضعين
ونضرب احدهما فى عدّة شهور ادماسه الّتى فى چترجوك وهى ٣٣٦ ٥٩٣ ١ او العدد الّذى قدّمناه
قائما مقامها ونقسم المبلغ على شهور الشمس فى چترجوك وهى ٠٠٠ ٨٤٠ ٥١ فيخرج شهور ادماسه ٧٨٤ ٠٧٥ ٧٠٩ ٧٤٥ ٩
١٥ نزيدها على الموضع الآخر فيجتمع ٧٨٤ ٠٧١ ٠٣٥ ٨٢٧ ٣٢٦* ونضربه فى ثلثين فيصير ٥٢٠ ٣٢٣ ٠٥١ ٨٢٠ ٨٠٤ ٩
وهى ايّام قمريّة نضعها فى مكانين ونضرب احدهما فى نقصان چتورجوك الّذى هو فصل ما بين ايّامه الطلوعيّة
والقمريّة ونقسم المبلغ على ايّامه القمريّة فيخرج ٢٠٠ ٣٤٣ ٨٩٩ ٤١٦ ١٥٣ وذلك ايّام النقصان فنلقيها من
المكان الآخر فيبقى ٢٠٠ ٨٣٠ ٦٥٢ ٤٠٣ ٦٥١ ٩ وهى الايّام الماضية من عمر براهم قبل كلپنا
اعنى ايّام ٦٠٦٨ كلپ لكلّ واحد ٤٠٠ ١٤٤ ٥٤١ ٥٩٠ ١ واذا القيت تلك الايّام اسابيع لم يبق
٢٠ منها شىء فقد تمّت بيوم السبت وابتدأ هذا الكلپ من يوم الاحد ومعلوم انّ مقتضى هذا انّ اوّل عمر براهم
يوم الاحد ايضا قال، وقد مضى من كلپ المنكسر ستّة مَنْنْتر كلّ واحد منها اثنان وسبعون چترجوكا كلّ چترجوك

8) ١١٨٤٩٤٧٥٩٩   15) ٣٢٦٨٢٧٥٣٥٠٠٧١٠٧٨٤

Chapter 52.

... ٠۳۲ ۴ فيكون جملة سنيها ... ٠۳۴ ۱۸۹۹ ۱ نفعل بها مثل ما تقدّم فى غيره فيحصل ايّام ستّة منتثر
تامّة ..۹ ۴۸۹ ۹۹٠ ۹۸۱* واذا القيت اسابيع بقى ستّة فقد تمّت بيوم الجمعة وصار مفتتح السابع بيوم السبت
وقد مضى منه سبعة وعشرون چترجوكا يكون ايّامُها بمثل العمل المتقدّم ..۹ ۷۸٠ ۹٫۳ ۴۳ وتمامُها بيوم
الاثنين* وافتتاح الثامن والعشرين بيوم الثلثاء* وقد مضى منه جوكات ثلثة سنو جملتها ... ٠۳۴ ۳ فبمثل
٥ ما تقدّم يكون ايّامُها ۳۵٠ ۴۳۸ ۱۸۳ ۱۱ مقتضية بيوم الخميس وابتداءُ كلجوك يوم الجمعة ويكون ايّامُ ما مضى من
كلپ ۵۵٠ ۷٫۸ ۴۴۷ ۷۲۵ وايّامُ ما مضى من عمر براهم الى اوّل كلجوك الّذى نحن فيه ۷۵٠ ۷۹۱ ۹۱٫ ۱۲۹ ۹۵۲ ۹
وبحسب الحكاية عن آرجبهد دون مشاهدة كتاب له اذا كان ايّام چترجوك عنده ..۵ ۹۱۷ ۵۷۷ ۱ كان ما مضى
من كلپ الى اوّل كلجوك ۹۲۵ ۵۷٠ ۴۴۷ ۷۲۵ والى يوم مثالنا ۸۴۵ ۷۹٠ ۴۴۹ ۷۲۵ والايّام الماضية
من عمر براهم قبل كلپنا ... ۱۲٠ ۸۱۷ ۴٫۱ ۹۵۱ ۵۲۹ فهذا هو الطريق المستوى فى تحليل السنين واليه يقاس
١٠ سائرُ ما يرد فيهما وقد اشرنا الى غلط يعقوب فى مأخذ ايّام الشمس والنقصان الكلّيّين واذ* كان نقلا عن لسان الهندىّ
حسابا لم يَفْهَمْ عِلَلَه فلا اقلّ من ان كان يمتحنه ويستقرئ اوضاعه وذكر فى كتابه عمل آفرگن ايضا اعنى تحليل
السنين لكنّه اخطأ فى قوله اضرب شهورَ السنين المعطاة فيما مضى من شهور ادماسه الى الوقت الّذى تريد على ما هو
مبين فى ادماسه فما بلغ من شىء فاقسمه على شهور الشمس فما خرج لك فهو عددُ ما مضى من ادماسه الى الوقت
الّذى تريد واجزائها والخطأ فى هذا ممّا يقف عليه الناسخ كتابةً فكيف الحاسب الّذى يحسبه اذا ضرب فى
١٥ ادماسه الجزئيّة بدل الكلّيّة، وفى كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو انّ شهور السنين اذا حصلت ضُرِبَتْ فى
شهور القمر وقسم المبلغُ على شهور الشمس فيخرج شهورُ ادماسه مضافةً الى شهور السنين واذا ضربت فى
ثلثين وزيد على ما بلغ ما مضى من ايّام الشهر المنكسر اجتمعت الايّام القمريّة وان قُدِّمَ ضربُ الشهورِ الاوّلة فى ثلثين
وزيد عليها ما مضى من الشهر حتّى يجتمع الايّامُ الشمسيّة الجزئيّة ثمّ فُعِلَ بها ما تقدّم خرجت ايّامُ ادماسه مضافة
الى الايّام الشمسيّة، وعلّةُ هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم فى شهور ادماسه الكلّيّة وقسمنا على شهور الشمس الكلّيّة
٢٠ فخرج حصّةُ ما ضربناه من ادماسه ومعلوم انّ شهور القمر هى مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فاذا
ضربنا فيها والقسمة بحالها كان الخارج ايضا هو مجموعَ المضروب مع المطلوب وذلك هو الايّام القمريّة وقد تقدّم

2) ۹۸۱۹۹۸۹۹٠٠   4) Sic.   10) واذا

Chapter 52. انّها اذا ضربت فى ايّام النقصان الكلّى وقسم المبلغ على الايّام القمريّة الكلّيّة انّه تخرج حصّتُها من ايّام
النقصان لكلّ الايّام الطلوعيّة فى كلپ تنقص عن القمريّة بايّام النقصان فنسبةُ ما معنا من الايّام القمريّة اليها منقوصا
منها حصّتُها من النقصان كنسبة كلّ الايّام القمريّة اليها منقوصا منها كُلّ النقصان وذلك هو الايّام الطلوعيّة
الكلّيّة فاذا ضربنا ما معنا فى الايّام الطلوعيّة الكلّيّة وقسمنا المجتمع على الايّام القمريّة الكلّيّة خرج ايّامُ التأريخ
٥ المعطى طلوعيّة وهو المطلوب وينوب عن كلّ الايّام الطلوعيّة فى الضرب ٣٥٠٦٤٨١ وعن كلّ الايّام
القمريّة فى القسمة ٣٥٦٢٢٢٢، وللهند فى هذا الباب عمل آخر وهو انّهم يضربون ما مضى من سنى كلپ فى اثنى عشر
ويزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامّة ويضعون المبلغ على ٦٩١٢٠* وما خرج ينقصونه من
الاوسط ويقسمون ضعف الباقى منه على ٦٥ فيخرج شهورُ ادماسه الجزئيّة ويزيدونها على الاعلى ثمّ يضربون
الجملة فى ثلثين ويزيدون عليها ما مضى من الشهر فيجتمع الايّامُ الشمسيّة الجزئيّة ويضعونها فى موضعين ويضربون
١٠ اسفلهما فى احد عشر ويضعون ما بلغ اسفل منه ويقسمونه على ٤٠٣٩٣ فا خرج يزيدونه على الاوسط
ثمّ يقسمونه على ٧٠٣ فيخرج ايّامُ النقصان الجزئىّ وينقصونه من الموضع الاعلى فيبقى الايّام الطلوعيّة المطلوبة،
وعلّةُ هذا العمل انّه اذا قسمت شهورُ الشمس على شهور ادماسه الكلّيّين خرج مقدارُ ادماسه الواحدة منها
٣٢ شهرا وكسرٌ من شهر هو ٨٥٤٤ من ١٥٩٣٣ وضعفُ ذلك ٦٥ شهرا ١١٥٥ من ١٥٩٣٣
فاذا قسم عليه ضعفُ شهور السنين المعطاة خرج ادماساتُ الجزئيّة لكنّ القسمة اذا كانت على صحاح معها
١٥ كسور وأُريد ان يلقى من المقسوم قطعةٌ تكون قسمةُ ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الامر فيهما كانت نسبةُ
المقسوم عليه كلّه الى كسره الّذى يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة فاذا جنّسنا المقسومَ عليه فى مثالنا
كان ١٠٣٦٨٠٠ والكسرُ ١١٥٥ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الاوّل ٦٩١٢٠ والثانى ٧٧ وكان يمكن ان
يعمل هذا على ادماسه الواحدة دون ضعفها حتّى لا يحتاج الى تضعيف البقيّة وكأنّه آثرها هذا تقليلَ
العددين من اجل انّ الكسر فى الواحدة ٨٥٤٤ ومجنّسُ الجملة ٥١٨٤٠٠ ويتّفقان فى ٩٦ فيصير
٢٠ الاوّل المضروب فيه ٨٩ والثانى المقسوم عليه ٥٤٠٠ فقد استبان بلطفه فى ذلك وعلّة عمله حتّى حَصَل
الايّامَ القمريّة الجزئيّة وصيّر المضروبَ فيه اقلّ، وامّا عمله فى استخراج ايّام النقصان فانّ الايّام القمريّة الكلّيّة

7) Lacuna.

Chapter 52.

اذا قُسمت على ايّام النقصان اللّى خرج ثلثة وستّون يوما ويبقى ما ينطوى بوفق ٤٥٠ ... فيصير الكسرُ

٥٠٦٦٣ من مخرج ٥٥٠٧٣٩ وذلك من الايّام القمريّة ما يتمّ فيه يومٌ من ايّام النقصان فان جُعل مخرجُ الكسر

احد عشر صار كسرُه تسعة و ٥٥٩٤٢ من ٥٥٠٧٣٩ من واحد من احد عشر من يوم وذلك بالدقائق . نط ند

فلِقُربه من الاجبار تساهلوا وصَيّروه عشرة من احد عشر ولمّ اليومُ عندهم من ايّام النقصان فى ثلثة وستّين يوما

٥ قريّة وعشرة اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس ٧٠٣ من احد عشر فان كانت الايّام القمريّة تعود

بالحقيقة من ضرب ايّام النقصان الّتى بازائها فى ثلثة وستّين و ٥٠٦٦٣ من ٥٥٠٧٣٩ فانّ ما يعود فضربها

فى ثلثة وستّين يوما وعشرة اجزاء من احد عشر يكون لا محالة اكثر ولهذا اذا اريد قسمةُ الايّام القمريّة على ٧٠٣

على ان يكون الخارجُ من القسمة مساويا للاوّل وجب ان يزاد عليها قطعةٌ وهى الّتى استخرجها على وجه التقريب

دون التحقيق فانّا اذا ضربنا ايّامَ النقصان اللّى فى ٧٠٣ اجتمع ... ٩٥٠ ٣٤ ٠٣٣ ٩٣٣ ١٧ وذلك ازيد من

١٠ الايّام القمريّة الكلّيّة ومضروبُ هذه فى احد عشر هو ... ... ٩٨١ ٩٣٤ ١٧ وفضلُ ما بينهما ... ٩٥٠ ٤٣

فان قُسم عليه مضروبُ ايّام القمر الكلّيّة فى احد عشر خرج ٩٩٣ ٤٠٣ وهذا هو العدد الّذى استعمله ولو

لم يبق منه بقيّة لكان العمل محقّقا ولكنّه يبقى ٤٠٥ من ٤٣٩٥ وذلك ٩ من ٩٧ وهو مقدار التساهل

فاذا اخذه بغير كسر وقَسَمَ عليه مضروبَ الايّام القمريّة الجزئيّة فى احد عشر خرجت تلك الزيادةُ الواجبة

من جهة ازدياد الجزء المقسوم* وباقى العمل ظاهر، ومن اجل انّ جمهور الهند يحتاجون فى امر سنيهم الى

١٥ ادماسه فانّهم يفصّلون هذا العمل ويأخذون بصفةِ الّذى لمعرفتها دون معرفة ايّام النقصان ودون جملة الايّام فانّها

لا تهمّهم ومن طُرُقهم فى ذلك من سنى كلب او غيره من جترجوكٌ وكلجوكٌ انّهم يضعون السنين فى ثلثة مواضع ويضربون

الاعلى فى عشرة والاوسط فى ٢٤٨١ والاسفل فى ٧٧١٣٩ ويقسمون كلّ واحد من الاوسط والاسفل

على ٩٦٠٠ فيخرج من الاوسط ايّامٌ ومن الاسفل ايم ويجمعون ما يخرج منهما ويزيدونه على الاعلى فيجتمع ايّامُ

ادماسات التامّة الماضية ومجموعُ ما بقى من الموضعين الآخرين هو كسر المنكسرة فاذا قُسمت الايّامُ على ثلثين

٢٠ صارت شهورا، وقد ذكر يعقوب هذا العمل صحيحا على وجهه ومثاله لوقت مثالنا الّذى سنو كلب فيه ١٣٢ ٩٤٨ ٩٧٢ ١

وضعناها فى ثلثة مواضع وضربنا فى الاعلى عشرة فازداد فيه عن اليمين صفرٌ وضربنا الاوسط فى ٢٤٨١ فبلغ ٤٩٢ ٣١٥ ٨٨٤ ٤٨٩٤

14) المقسوم عليه

Chapter 52.

وضربنا الاسفل فى ٧٧٣٩ فبلغ ٥٤٨ ٥٩٣ ٤٤٥ ٢١٨ ١٥ قسمنا كلّ واحد منهما على ٩٩٠٠

فخرج من الاوسط ٧٨٢ ٨٨٣ ٥٠٩ وبقى ٨٢٩٢ وخرج من الاسفل ٩١٥ ٤٨٣ ٥٩٠ ١ * وبقى

٩٥٤٨ ومجموع البقيّتين ١٧٨٤٠ ويرتفع منهما واحدٌ فيصير جملةُ صحاح ما فى المواضع الثلثة ٠١٨ ٨٤٩ ٨٢٩ ٢١

وهى ايّام ادماسه وبقيّة اليوم المنكسر ١٠٣ من ٠١٢* واذا رفعنا هذه الايّام الى الشهور تمّ منها ٩٣٣ ٩٩١ ٧٢٧

٥ ويبقى من الايّام ٢٨ وتسمّى شذ وهى ما بين اوّل جيبتر غير المطروح وبين الاعتدال الربيعىّ وايضا فاذا جُمع ما خرج

من الاوسط الى السنين صارت ٩١٤ ٨٣١ ٢٤٨٢ واذا القيت اسابيع* بقى ثلثةٌ فحلولُ الشمس الحملَ فى هذه

السنة يكون يوم الثلثاء۔ فامّا العددان المفروضان للضرب فى الموضع الاوسط والاسفل فانّ ايّام كلپ الطلوعيّة

اذا قُسمت على ادوار الشمس فيه خرجت حصّةُ السنة منها وفصلُها على ثلثمائة وستّين هو خمسة ايّام ويتبعها

... ٠٤٥ ١١٩ ١ من ... ... ٠٣٢ ٤ وينطويان بوفق ... ٠٤٥ فيصيران ٢٤٨١ من ٩٩٠٠

١٠ على انّ هذين ايضا ينطويان بالثلث الّا انّه أُريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما من جنس واحد واذا

قُسم ايّامُ النقصان اللّتى على سنى الشمس فى كلپ خرجت حصّةُ السنة خمسةَ ايّام ويتبعها ... ٥٥٠ ٤٨٢ ٣

من ... ... ٠٣٢ ٤ وينطويان بذلك الوفق ايضا فيصيران ٧٧٣٩ من ٩٩٠٠ وكلا* مقدارى الشمس

والقمر ثلثمائة وستّون ومقدارُهما الطلوعيّان حول ذلك زائدا احدُهما وناقصا الآخر واحدُ الطرفين

وهو سنة القمر فى المستعملة والطرفُ الآخر وهو سنة الشمس فى المطلوبة فمجموع الخارجَيْن هو ما بين

١٥ السنتين وفى مجموع الايّام الصحاح ضرب الاعلى وفى كلّ واحد من الكسرين ضرب الاوسط والاسفل۔

ومتى اردنا الاختصار ولم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيّرين جمعنا عددى الضرب للموضع

الاوسط والاسفل فكان ١٠٢٢٠ وزدنا عليه للموضع الاعلى مضروبَ الجزء المقسوم عليه فى عشرة

وذلك ٩٩٠٠٠ فيجتمع ١٠٩٢٢٠ منسوبةً الى ٩٩٠٠ وينطويان بالنصف فيصير المنسوب ٥٤٦١٠

واليه ٤٩٥٠ وقد استبان ممّا تقدّم انّا اذا ضربنا الايّام فى ٥٤٦١٠ وقسمنا المبلغ على ١٧٢٨٠٠ خرج

٢٠ ايّامُ ادماسات فاذا ضربنا عدد السنين بدل الايّام كان المجتمعُ جزء من ثلثمائة وستّين ممّا كان يجتمع

بالايّام فان اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج اوّلا وجب ان يقسم على جزء من ثلثمائة وستّين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك

2) ١٧٩٠٤٨٣٩١٥ 4) ١٣٠ 6) السابع 12) وكلى

Chapter 52.

٥٢٨٠ ومن اشباه ذلك ما امر به پلس من وضع الشهور الجزئيّة في موضعين وضرب احدهما فى ١١١١ وقسمة المبلغ على ٩٧٥٠٠ ونقصانِ ما يخرج من الآخر ثمّ قسمة ما يبقى على ٣٢ فيخرج شهورُ ادماسه وما يبقى فهو الماضى من المنكسرة واذا ضُرب فى ثلثين وقُسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايّامها وما يتبعها وعلّة ذلك انّ شهور الشمس فى چترجوگ اذا قُسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ ويبقى ٣٥٠٥٥٤ من ٥ ٨٩٦٦٣ فاذا قسمت الشهورُ عليها خرج شهورُ ادماسه التامّة فى الماضى من چترجوگ او كلپ لكنّه قصد القسمةَ على الصحاح فقط فاحتاج الى نقصانِ شىء من المقسوم كما تقدّم فى مثله ويُجنِّس المقسوم عليه فى مثالنا هذا ... ٢١٩. والكسرُ وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلثون فيصير الاول ٩٧٥٠٠ والثانى ١١١١ وقد عمل پلس عمله هذا بالايّام الشمسيّة الحاصلة من التأريخ بدل الشهور فقال يوضع هذه الايّامُ فى موضعين ويضرب احدهما فى ٢٧١ ويقسم المبلغ على ... ٤٠٥٠ وينقص ما خرج من الآخر ثمّ يُقسم الباقى ١٠ على ٩٧٤ فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الايّام وكسورها ثمّ قال وذلك انّ ايّام چترجوگ اذا قُسمتْ على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهى ايّام ويبقى ١٠٤٠٣٤ والوفقُ بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤ فاذا قسمناهما عليه صارا ٢٧١ ... ٢٥٠٥٠ واذا أتّهمُ فيه النّسخةَ او المترجمَ فانّ پلس اجلُّ من ان يسهو فى مثله وذلك انّ الايّام المقسومة على شهور ادماسه هى الشمسيّة بالضرورة والخارج من صحاحها صحيحٌ والباقى كما ذكر وينطوى الكسرُ مع مخرجه بوفقِ اربعة وعشرين فيصير الكسر ٤٣٣٦ ١٥ والمخرج ٦٦٣٨٩ فاذا امتثلنا ما تقدّم فى الشهور وجنّسنا مقدارَ ادماسه صار ... ٤٧٨٠٠ * والوفقُ بينه وبين كسره ١٩ وبه يصير امّا المضروب فيه ٢٧١ وامّا المقسوم عليه ... ٢٨٠٠ وامّا العدد الّذى وضعه للقسمة فانّا اذا ضربناه فى الوفق الّذى ذكر وهو ٣٨٤ اجتمع ... ٢٠٠٠ ١٥٥٥ وهى ايّام الشمس فى چترجوگ ويمتنع ان يكون فى هذا القسم من العمل مقسوما عليه وهذا العمل انْ بُنى على اصول برهمگوپت فقسم شهورُ الشمس الكلّيّة على شهور ادماسه حصل ما تقدّم فى الطريق الّذى استعمل فيه ضعف ٢٠ ادماسه، ثمّ يمكن ان يعمل مثلُ هذا الطريق لايّام النقصان بوضع ايّام القمر الجزئيّة فى مكانين وضرب احدهما فى ٥٠٦٦٣ وقسمةِ المبلغ على ٣٥٥٤٢٠ والقاء ما يخرج من المكان الآخر ثمّ قسمةِ الباقى على ٦٣ مجرّدة

15) ٤٤٨٠٠٠٠٠

لا فائدة فيما ازداد طولا وخاصّة مع الاحتياج الى آنم وهو بقيّة النقصان الجزئىّ فانّ البقيّتين من القسمتين منتسبتان
الى مخرجين مختلفين ۞ ومن احاط بما تقدّم فى التحليل اهتدى الى التركيب اذا فُرض له الماضى من ايّام كلپ او چترجوك
معلوما ولكنّا نكرّر ذكره احتياطا ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون والمعطى هو الايّام فانّها بالضرورة
طلوعيّة وهى فضلُ ما بين القمريّة وبين نقصانها ونسبةُ هذا الفضل الى نقصانه كنسبةِ فضلِ ما بين الايّام القمريّة الكلّيّة
٥ وبين ايّام النقصان الكلّيّة وذلك ... ١ ٥٧٧ ٩١٦ ٤٥٠ الى ايّام النقصان الكلّيّة وينوب عن ذلك ٣ ٥٠٦ ٤٨١
فاذا ضُرب المعطى فى ٥٥ ٧٣٩ وقسم ما بلغ على ٣ ٥٠٦ ٤٨١ خرج ايّامُ النقصان الجزئىّ واذا
زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قمريّة هى مجموع الشمسيّة الجزئيّة مع ايّام ادماسه الجزئيّة ونسبةُ هذه الشمسيّة
الى ايّام ادماسه الّتى فيها كنسبةِ مجموع ايّام الشمس وايّام ادماسه الكلّيّين وذلك ... ١٦٠ ٢٩٩ ٩٠٠
الى ايّام ادماسه الكلّيّة وينوب عن ذلك ١٧٨ ١١١ فاذا ضُرب ما حصل من ايّام القمر الجزئيّة فى ٥٣١١ وقُسم
١٠ المبلغ على ١٧٨ ١١١ خرج ايّامُ ادماسه الجزئيّة واذا نقصت من هذه الايّام القمريّة بقيت الشمسيّة فتُرفع
حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلثين والشهور الى السنين بالقسمة على اثنى عشر وذلك هو المطلوب، والمثال
كانت الايّام الطلوعيّة الجزئيّة للوقت الّذى مثّلنا به ٧٢٠ ٦٣٥ ٩٥١ ٩٩٣ فكانّا اعطيناها وطُلب
كم سنة هنديّة وشهر تكون فضربناها فى ٥٥٧٣٩ وقسمنا ما اجتمع على ٣ ٥٠٦ ٤٨١ فخرج ايّامُ
النقصان ١١ ٤٥٥ ٢٢٤ ٥٧٥ زدناها على الطلوعيّة فاجتمعت الايّام القمريّة ٧٣٣ ٠٩١ ١٧٦ ٥٣٨
١٥ وضربناها فى ٥٣١١ وقسمنا ما بلغ على ١٧٨ ١١١ فخرج ايّامُ ادماسه ٢١ ٨٢٩ ٨٤٩ ٠١٨ نقصناها من
الايّام القمريّة فبقى ٧١٠ ٢٦١ ٣٣٧ ٥٢٠ وهى الايّام الشمسيّة الجزئيّة قسمناها على ثلثين فخرج ٢٣ ٩٧٥ ٣٧٧ ٥٨٤
وهى شهور شمسيّة رفعناها بالاثنى عشر فارتفع ١ ٩٧٢ ٩٤٨ ١٣٢ وهى السنون الهنديّة قد عادت كما كانت
اوّلا فى المثال، ولذلك ايضا وجهٌ ذكره يعقوبُ وهو ان يضرب الايّام الطلوعيّة المعطاة فى ايّام القمر الكلّيّة
ويقسم المبلغُ على الايّام الطلوعيّة الكلّيّة ويوضع ما يخرج فى موضعين ويضرب احدُهما فى شهور ادماسه
٢٠ الكلّيّة ويقسم ما يجتمع على ايّام القمر الكلّيّة فيخرج شهورُ ادماسه ويُنقص مضروبُها فى ثلثين من الموضع الآخر
فيحصل فيه الايّام الشمسيّة الجزئيّة فتُرفع الى الشهور والسنين وذلك لانّا قلنا قبل انّ الايّام المعطاة هى
فضلُ ما بين قمريّتها ونقصانِها كما انّ الايّام الطلوعيّة الكلّيّة هى فضلُ ما بين قمريّتها ونقصانِها الكلّيّين فهى متناسبة

Chapter 52. ولذلك يخرج الايّامُ القمريّة الجزئيّة الّتى نضعها فى موضعين وان فى مساويةٌ لمجموع شمسيّتها وايّام ادماستها
كما انّ ايّام القمر الكلّيّة مساويةٌ لمجموع ايّام الشمس وايّامِ ادماسه الكلّيين فانّ ادماسه الجزئيّة والكلّيّة على
نسبتهما سواء كانتا معا شهورا او كانتا ايّاما، وامّا ما ذكر يعقوب من استخراج ايّام النقصان الجزئىّ من قبل
شهور ادماسه الجزئيّة وهو فى جميع النُّسَخ يضرب ما مضى من ادماسات واجزاء المنكسرة فى ايّام النقصان الكلّىّ
٥ ويقسم المجتمع على شهور الشمس الكلّيّة فما خرج يزيده على ادماسه ويكون ذلك عددَ ما مضى من النقصان فاظنّه
مجرّدا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة فانّ شهور ادماسه فى الماضى من جترجوك على رأى پلس الى
وقت مثالنا ٥٢٥ ١٩٦ ١ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠ فاذا ضربناها فى نقصان جترجوك اجتمع ٩٣٦ ٤٨٠ ٩٠٠ ١١ ٣٠
و ١٥ من ١٢٥ واذا قسمناه على شهور الشمس خرج ٩٤٦ ٥٧٨ واذا جمعناه الى ادماسه حصل ٤٧١ ٥٧٧ ١
وليس هو بالمطلوب فانّ ايّام النقصان ٧٠٠ ٨٢٥ ١٨ ولا ايضا مضروبها فى ثلثين فانّه ٣٠ ١٣٠ ٣٤٤ ٥٣ وكلاهما
١٠ بعيدان عن الصواب،

Chapter 53. نحو فى تحليل السنين باعمال جزئيّة مفروضة لاوقات التواريخ الّتى تُحَلّ

الى الايّام فى الزيجات ربّما لم يتّفق اوائلها من الاوقات الّتى فيها يكمل ادماسه وايّام النقصان فيحتاج
اصحابها الى اعداد مفروضة فى عملها تزاد او تنقص حتّى يلحق العمل بنظامه ونحن نذكر ما وقفنا عليه من
ذلك فيما اتّفق مطالعته من زيجاتهم ونقدّم اوّلا ما فى زيج كندكاتك لانّ هذا الزيج اكثر اشتهارا ومحبّيهم
له اشدّ ايثارا، قال برهمكوپت ضع شككال وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقى فى اثنى عشر وزد عليه ما مضى
١٥ من السنة من الشهور التامّة واضرب الجملة فى ثلثين وزد عليه ما مضى من الشهر من الايّام فيجتمع الايّام الشمسيّة
الجزئيّة فضعها فى ثلثة امكنة وزد على كلّ واحد من الاوسط والاسفل خمسة واقسم اسفلها على ١٤٩٤٥
فما خرج فانقصه من الاوسط والْغِ ما يبقى فى القسمة ثمّ اقسم الاوسط على ٩٧٦ فما خرج فشهور ادماسه
التامّة وما بقى فهو الماضى من ادماسه المنكسرة واضرب تلك الشهور فى ثلثين وزد ما بلغ على
المكان الاعلى فيجتمع الايّام القمريّة الجزئيّة فاتركها فى الاعلى وانزل مثلها الى الموضع الاوسط واضربه
٢٠ فى احد عشر وزد عليه ٤٩٧ وما اجتمع فضعه ايضا فى الاسفل ثمّ اقسم ما بلغ على ٥٧٣ ١١١ فما خرج فانقصه
من الاوسط والغ الباقى ثمّ اقسم ما فى الاوسط على ٧٠٣ فيخرج ايّام النقصان وما بقى فهو ابم وانقص ايّام النقصان من الاعلى

18) ومجموع 19) وكليهما

Chapter 53. فيبقى الايّام الطلوعيّة وهى اهركن كندكاتك واذا القيته اسابيع بقى موقع يومك من الاسبوع ٬ مثال
ذلك لوقت المثال المذكور انّ شككال له ٩٥٣ نقصنا منه ٥٨٧ فبقى ٣٦٦ ضربناه فى مضروب الاثنى* عشر
فى ثلثين لخلوّه عن الشهور والايّام فصار ١٣١٧٦٠ وهى الايّام الشمسيّة وضعناها فى ثلثة مواضع وزدنا على
المحطّين منها خمسة فصار كلّ واحد ١٣١٧٦٥ وقسمنا الاسفل على ١٤٩٤٥ فخرج ٨ نقصناه من
٥ الاوسط فبقى ١٣١٧٥٧ والغينا ما بقى من القسمة ثمّ قسمنا الاوسط على ٩٧٦ فخرج ١٣٤ وهى شهور
وبقى ٩٧٣ من ٩٧٦ ضربنا الشهور فى ثلثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الايّام الشمسيّة فتحوّلت قمريّة ١٣٥٧٨٠
وضعناها اسفلّ منه وضربناها فى احد عشر وزدنا عليه ٤٩٧ فصار ١٤٩٤٠٧٧ وضعناه اسفل
من ذلك وقسمناه على ١١١٠٧٣ فخرج ١٣ والغينا ما بقى وهو ٤٣٩٢٨ ونقصنا الخارج من الموضع الاوسط
فبقى فيه ١٤٩٤٠٦٤ قسمناه على ٧٠٣ فخرج ٢١٢٥ وبقى ايم وهو ١٨٩ من ٧٠٣ نقصنا هذا
١٠ الخارج من الايّام القمريّة فبقى ١٣٣٦٥٥ وهى الايّام الطلوعيّة المطلوبة واذا القيناها اسابيع بقى اربعة
واوّل جيتر يوم الاربعاء* واوّل تاريخ يزدجرد قبل مبدأ هذا التأريخ وبينهما من الايّام ١١٩٦٨ فايّام
تأريخ يزدجرد الذى ١٤٥٦١٣ واذا قسمناها على سنة الفرس وشهورهم وافق اليومَ الثامن عشر من
اسفندارمذماه سنةَ تسع وتسعين وثلثمائة ليزدجرد وقد بقى الى ان يتمّ شهر ادماسه ثلثين يوما هو خمسة من
الكهرى وذلك ساعتان فالسنة كبيسة والشهر المكرّر فيها جيتر، وهذا العمل هو الّذى فى زيج
١٥ الاركند بنقل فاسد وهو اذا اردت ان تعلم الاركند يعنى اهركن فخذ تسعين واضربها فى ستّة وزد عليها
ثمانية وسنى ملك السند وهى الى صفر سنة سبع عشرة ومائة وهو جيتر مائة وتسع سنين والق منها ٥٨٧
فيبقى سنو الشخ وايسر من ذلك ان تأخذ سنى يزدجرد التامّة فتلقى منها ٣٣ ابدا فيبقى سنو الشخ او تأخذ اصل
سنى الاركند التسعين فتضربها فى ستّة وتزيد عليها اربعة عشر ثمّ تزيد عليها سنى يزدجرد وتلقى منه ٥٨٧
فيبقى سنو الشخ، وما اظنّ هذا الشخ الّا شق ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وانّما هو تأريخ كويت كال الّذى
٢٠ يجلّ ايّاما ولو كان يصح هذه التسعين مضروبة فى ستّة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد
السنين لكان الامر سواء وبَعُدَ عن التكلّف وصفر الّذى اشار اليه موافقُ الاوّل ليوم الثامن من ديماه سنةَ ١٠٣

2) الاثنا 11) Sic.

لیزدجرد ولهذا عُلّق امرُ جیتر بالهلال الواقع فی دیماه تلّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاک بسبب اهمال ربع Chapter 53.
الیوم فیها ویقتضی الموضوعُ تقدّمَ تاریخِ ملك السند الّذی ذکر تاریخَ یزدجرد بسبع سنین فیکون سنوه
لوقت مثالنا ٤٠٥ ومع سنی الارکند الّتی هی اصله اعنی ٥٤٨ تکون ٩٥٣ وهو شککال
وبالنقصان الّذی امر به منه یصیر کوپت کال وما بقی من العمل فی التحلیل فهو علی ما حکیناه عن کندکاتك وربّما
٥ وجد فی بعض نسخه قسمةٌ علی الف بدل القسمة علی ٩٧٩ وذلك غلط فی النسخ لا انّه وجه، ونتبع هذا بعمل بجیاتند
فی زیجه المعروف بکرن تلك وهو هذا ضع شککال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقی فی اثنی عشر وزد علی ما
اجتمع ما مضی من السنة من الشهور التامّة وضع المبلغ فی مکانین واضرب احدهما فی ٩٠٠ وزد علی ما اجتمع ٩٩١
ثمّ اقسم الجملة علی ٢٩٢٨٢ فیخرج شهور ادماسه وزدها علی المکان الآخر واضرب ما بلغ فی ثلثین وزد علی
المجتمع ما مضی من ایّام الشهر فیکون جملتها الایامَ القمریّة فضعها فی موضعین واضرب احدهما فی ٣٣٠٠ وزد
١٠ علیه ٩٤١٠٦ واقسم المجتمع علی ٣١٠٩٠٣ فیخرج ایّام النقصان ویبقی ابم ثمّ انقص ایّام النقصان من الایّام القمریّة
فیبقی اهرکن محسوبا من نصف اللیل، مثاله لمثالنا انّا نقصنا من شککال ٨٨٨ فبقی ٦٥ وشهوره ٧١٠ وضعناها
فی مکانین وضربنا احدهما فی ٩٠٠ وزدنا علیه ٩٩١ وقسمنا المبلغ علی ٢٩٢٨٢ فخرج شهورُ ادماسه ثلثة
وعشرین وبقی ٢٩١٧٥* من ٢٩٢٨٢ امّا العدد المضروب فیه فهو ثلثون لیصیر الشهور ایّاما لکنّه ایضا مضروب
فی ثلثین وامّا المقسوم علیه فهو مضروب ٩٧٩ مع کسر یتبعه فی ثلثین لیکونا من جنس واحد ثمّ زدنا ما
١٥ خرج من الشهور علی ما معنا منها وضربنا المبلغ فی ثلثین فاجتمعت الایّام القمریّة ٢٤٠٦٠ وضعناها فی
موضعین وضربنا احدهما فی ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠ وزدنا علیه ٩٤١٠٩ فصار ٧٩٤٩٣١٠٤
قسمناه علی ٣١٠٩٠٢ فخرج ایّام النقصان ٣٠٧٩ وبقی ابم ١٩٣٩٥٢* من ٣١٠٩٠٢ نقصناها من
ایّام القمر الّتی فی الموضع الآخر فبقی آهرکن الطلوعیّ ٦٢٣٩٨٤ والّذی فی پنچ سدهانتك لبراهمهر
فهو هذا ضع شککال وانقص منه ٤٢٧ وما بقی فاجعله شهورا بالضرب فی اثنی عشر وضعها فی موضعین
٢٠ واضرب احدهما فی ٧ واقسم ما بلغ علی ٢٢٨ فیخرج شهور ادماسه فزدها علی الموضع الآخر واضرب
المجتمع فی ثلثین وزد علیه الماضی من الشهر المنکسر وضع ما بلغ فی مکانین واضرب اسفلهما فی احد عشر

13) ٢٩١٩٥ 17) ١٩٢٩٥٤

Chapter 53.

وزد عليه ۵۱۴ واقسم المبلغ على ۷۰۳ وانقص ما يخرج من المكان الآخر فيبقى الأيّام الطلوعيّة
وهذا زعم طريقة سدهانْد الروم، ومثاله لوقت مثالنا انّا نقصنا من شككال ۴۲۷ فبقى ۵۲۹ وشهوره
۹۳۱۲ والّذى يخرج من شهور ادماسه هو ۱۹۳ ويبقى ۱۵ من ۱۹ امّا الشهور فهى مع الشهور ۹۵۰۵ وايامها
وهى القمريّة ۲۸۵۱۵۰ امّا الزيادات فى العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التأريخ المفروض
۵ وامّا السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباطا وامّا المقسوم عليه فهو اسباعُ مدّة ادماسه واحدة
وقد اخذها اثنين* وثلثين شهرا وسبعة عشر يوما وثمانية گهرى واربعة وثلثين جشه بالتقريب ثمّ وضعنا
الأيّام القمريّة فى موضعين وضربنا اسفلهما فى احد عشر وزدنا عليه ۵۱۴ فاجتمع ۳۱۳۶۷۱۹۴* وقسمناه
على ۷۰۳ فخرج ۳۰۰۵۴* وهى ايّام النقصان وبقى ۲۰۲ من ۷۰۳ نقصنا الأيّام من الموضع الآخر
فبقى ۱۹۳۰۹۹* وهو الأيّام الطلوعيّة للتأريخ الّذى وضع عليه الكتاب ورأيه فى ادماسه اقرب الى
۱۰ رأى برهمكوپت لان بقيّتها هاهنا ۱۵ من ۱۹ وهى فيما عملناه من اوّل كلپ ۱۰۳ من ۱۲۰ وذلك بالتقريب
۱۵ من ۱۷، ويوجد فى زيج اسلامىّ يُوسم بزيج الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخّر اوّله عن
اوّل تأريخ يزدجرد ۴۰۰۸۱ ويكون اوّل سنة الهند له يومَ الاحد الحادى والعشرين من دى ماه سنة عشر ومائة
ليزدجرد والمؤامرة فيه هكذى ضع ۷۲ واجعلها شهورا بالضرب فى ۱۲ ويكون ۸۹۴ وزد عليه ما
مضى من اوّل شعبان فى سنة مائة وسبع وتسعين الى اوّل شهرك الّذى انت فيه شهورا وضع المبلغ فى مكانين
۱۵ واضرب الاسفل فى ۷ واقسمه على ۲۲۸ فما خرج فزده على الاعلى واضرب ما اجتمع فى ثلثين وزد عليه ما
مضى من ايّام الشهر الّذى انت فيه ثمّ ضع هذا المبلغ فى موضعين وزد على الاسفل ۳۸ فما بلغ فاضربه فى احد عشر
واقسمه على ۷۰۳ فما خرج فانقصه من الاعلى فيبقى فى الاعلى الأيّام الطلوعيّة وفى الاسفل ابم واذا زيد
عليها واحد والقيت اسابيع بقيت علامةُ اليوم من الاسبوع وكان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين
والسبعين سنة قمريّة ولكنّها شمسيّة يلزمها من البس قريبٌ من سبعة وعشرين شهرا زائدة على ۸۶۴، فلنجر فيه ايضا
۲۰ مثالنا وهو لغرّة شهر ربيع الاوّل سنةَ اربع مائة واثنتين وعشرين للهجرة ويكون ما بين اوّل شعبان المذكور اليه من الشهور
۲۶۹۵ ومع الشهور الموضوعة ۳۵۵۹ وضعناها فى موضعين وضربنا احدهما فى ۷ وقسمناه على ۲۲۸ فخرج

4) ۱۰۵۱۵۰ 6) اثنى 7) ۳۱۴۷۱۹۴ 8) ۳۰۰۴۴ 9) ۱۹۳۰۹۹

شهور ادماسه ١٠٩ زدناها على الموضع الآخر فصار ٣٩٩٨ وضربناه فى ثلثين فاجتمع ١١٠٠٤٠
وضعناه فى مكانين وزدنا على الاسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨ ضربناه فى احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣
فخرج ١٧٢٢ ويبقى ٢٩٢ وهو ابم ثمّ نقصنا ما خرج من الاعلى فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهى الايّام الطلوعيّة
وتصحيح هذا العمل هو ان يعلم ان من اصل التاريخ الّذى وضع الى اوّل شعبان الّذى ارّخ من الايّام ٢٥٩٥٨
٥ وتكون شهورا عربيّة ٨٧٩ اعنى ثلثا* وسبعين سنة وشهرين ففى مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين
اوّل شعبان وبين اوّل شهر ربيع الاوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور ادماسه ٣٦٨٠ وايّامها ١١٠٤٠٠
ويخرج ايّام النقصان ١٧٢٧ ويبقى ابم ٣١٩ ويكون الايّام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣ ويصحّ حينئذ اذا نقصنا منها
واحدا والقينا الجملة اسابيع فانّه يبقى اربعة كما هو فى مثالنا، وامّا عمل دُرْلَبْ الملتانىّ فانّه وضع ٨٤٨ وزاد
عليه لوكله كال فاجتمع شككال ونقص منه ٨٥٤ وجعل الباقى شهورا ووضعها مع الشهور الماضية من
١٠ السنة فى ثلثة مواضع وضَرَبَ الاسفل فى ٧٧ وقسم مبلغه على ٩٩١٢٠ ونقص ما خرج من الاوسط واضعف
الباقى وزاد عليه ٢٩ وقسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه زادها على الاعلى وضرب الجملة فى
ثلثين ووضعها مع الايّام الماضية من الشهر فى مكانين وضرب الاسفل فى احد عشر وزاد عليه ٩٨٦
ووضع المبلغ اسفل منه وقسمه على ٤٠٣ ٩٩٣ وزاد ما يخرج على الاوسط وقسم المجتمع على ٧٠٣ فخرج
ايّام النقصان ونقصها من الاعلى فبقى اهركن الطلوعىّ، وقد تقدّم هذا العمل كلّيّا ولمّا فرضه الرجل لوقت
١٥ زاد فيه الزيادات والباقى على حاله وامّا ما فى كرن سار فقد منع عن ايراد ما فيه عدولُ صاحبه عن
التحليل الى طريق آخر وفسادُ الترجمة فيما حصل منه والّذى يمكن حكايته هو انّه نقص من شككال ٨٢١ فبقى
الاصل وهو لمثالنا ١٣٢ وضعه فى ثلثة مواضع وضرب الاوّل فى ١٣٢ درجة فاجتمع لمثالنا ١٧٤٢٤* وضرب الثانى
فى ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢ وامّا الثالث فضربه فى ٣٤ فصار ٤٤٨٨ وقسمه على ٥٠ فخرج دقائق
وما اراد ان يتلوها وذلك فقط مو ثمّ زاد على الدرج المجتمعة فى الاعلى ١١٢* ورفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها
٢٠ والدرج الى الادوار فحصل بعد ثمانية واربعين دورا شكح ما مو وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل فقسم
درج وسط القمر على اثنى عشر فخرج ايّام وضرب الباقى فى ستّين وزاد عليه بدقائق الوسط وقسم الجملة على اثنى عشر فخرج

5) ثلث — 17) ١٧٣٩٤ — 19) Sic instead of 184° 41′ 46″.

Chapter 53. كهرى وعلى هذا القياس ما بعدها وكان ما خرج لنا كو كح كط وذلك ايّام ادماسه ولا شكّ انّها الماضى من
ادماسه الّتى نحن فيه وزعم فى توليد مقدارها انّه قسم اعداد القمر الّتى ذكرنا وهى قلب مولد على اثنى عشر
فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن وحصّة الشهر منها . نه يط كد ى واستخرج مدّة اجتماع ثلثين يوما
من هذه الحصّة فكانت سنتين* وثمنية اشهر وستّة عشر يوما واربعة كهرى وخمسا* واربعين جشه ثمّ ضرب
٥ الاصل فى ٢٩ فصار ٣٨٢٨ وزاد عليه ٣٠ وقسم المبلغ على ٣٩* فخرج ايّام النقصان ١٠٩ و ٨ من ٩
ولمّا لم أهتد لبقيّة العمل تركته على حاله فان حصّة ادماسه الواحدة من النقصان خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من
١٠٩٢٢

Chapter 54. ند فى استخراج اوساط الكواكب

اذا كانت الادوار فى كلپ او چترجوك معلومة والماضى
فيه معلوما فانّ نسبة كلّ الايّام فيه الى كلّ الادوار كنسبة الايّام الماضية منه الى حصّتها من الادوار فالعمل العامّ
فيها ان يضرب الايّامُ الماضية من كلپ او چترجوك فى ادوار الكوكب او الاوج او الجوزهر فيه ويقسم المبلغ
١٠ على كلّ ايّام كلپ او چترجوك بايّهما كان العمل فيخرج ما تمّ من ادواره وليس يحتاج اليها فتلغى ثمّ يُضرب الباقى فى اثنى*عشر
ويقسم ما بلغ على كلّ الايّام الّتى قسمت عليها فيخرج بروجٌ ويُضرب ما بقى فى ثلثين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج
درج ويضرب الباقى فى ستّين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج دقائق وكذلك الى ما اريد عمّا بعدها وذلك موضع
ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الاوج او الجوزهر، وهذا هو الّذى ذكره پلس ايضا على منهاج
آخر وهو انّه لمّا خرجت له الادوارُ التامّة قسم ما بقى منها على ١٣١٤٩٣١٥٠ فخرج بروجُ الوسط
١٥ وقسم البقيّة على ٤٣٨٣١٠٥ فخرج درج وقسم اربعةَ اضعافِ ما يبقى على ٢٩٢٢٠٧ فخرج دقائق وبعد
ذلك ضرب البقايا فى ستّين وقسم المبالغ على هذا العدد الاخير فخرج ثوانٍ* وما بعدها الى حيث اراد وذلك هو
الوسط المطلوب وهذا لانّه احتاج فى البقيّة من الادوار الى ضربها فى اثنى عشر وقسمة المجتمع على ايّام چترجوك
لانّ عمله عليه فقسم بَدَلَ ذلك على مقسوم ايّام چترجوك على اثنى عشر وهو العدد الاوّل من الاعداد الثلثة واحتاج
فى بقيّة البروج الى ضربها فى ثلثين وقسمةِ المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد الاوّل على ثلثين
٢٠ وهو العدد الثانى وعلى هذا القياس اراد ان يقسم بقيّة الدرج على مقسوم العدد الثانى على ستّين لكنّه لمّا قسمه عليه خرج
٧٣٠٥١ وبقى ثلثةُ ارباع فضرب الجملةَ فى اربعة ليجبر المكسّرُ ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقيّة فلمّا لم ينفذ له الاعداد

ثوانى (16 اثنا (10 ٣٢ (5 وخمس (4 سنتان (4

Chapter 54. على ما أُشير اوّلا عاد الى الضرب فى ستّين، وان اردنا سلوك هذه الطريقة فى كلپ على مذهب برهكوپت كان العدد الأوّل الّذى يقسم عليه بقيّة الادوار ٥٠٠ ٣٧٠ ٤٩٣ ١٣١ والثانى الّذى يقسم عليه بقيّة البروج ٢٥٠ ١٠١ ٣٨٣ ٤ والثالث يكون ٩٨٧ ٥٠١ ٧٣ ٤ ويبقى نصف يُخْرِج الى التضعيف حتّى يصير ٣٧٥ ١٠٣ ١٤٩ ويقسم عليه ضعف البقيّة؛ وقد عدل برهكوپت عن كلپ وجترجوك بكثرة ايّامهما الى كلجوك تخفيفا فنى عمل بتاريخه ما تقدّم من التحليل ٥ على مذهبه وضربت ايّامه فى ادوار الكوكب فى كلپ وزيد عليه اصله وهو بقيّة الادوار الّتى كانت له فى اوّل كلجوك وقسم المبلغ على ايّام كلجوك الطلوعيّة وهى ٤٥ ١١٩١ ٥٧ ١ خرجت ادوارُه التامّة الملغاة ثمّ عمل بما يبقى ما تقدّم فخرج وسطه فامّا هذه الاصول فانّها للمرّيخ ٠٠٠ ٧١٨ ٣٠٨ ٤ ولعطارد ٠٠٠ ٨٩٦ ٢٨٨ ٤ وللمشترى ٠٠٠ ٥٢٠ ٣١٣ ٤ وللزهرة ٠٠٠ ٤٤٨ ٣٠٤ ٤ ولزحل ٠٠٠ ٣١٢ ٣٠٥ ٤ ولاوج الشمس ٠٠٠ ١٢٠ ٣٣٣ ولاوج القمر ٠٠٠ ٩٥٤ ٥٠٥ ١ وللرأس ٠٠٠ ٥٩٢ ٨٣٨ ١ وامّا الشمس والقمر فكانا بوسط مسيرهما ١٠ فى اوّل الحمل ولم يكن لادماسه ولا لايّام النقصان فضل؛ وامّا فى الزيجات الّتى ذكرناها فانّما تضرب اهركن اعنى ايّام التأريخ لكلّ كوكب فى عدد مفروض وتقسمه على آخر مفروض فيخرج الادوار التامّة وما تلاها من الوسط فربّما تمّ منهما وربّما كان تمامه بالعود الى ايّام التأريخ وقسمتها امّا كما هى وامّا بعد ضرب فى عدد على عدد آخر والحاق ما يخرج بالاوّل وربّما يفرض اعدادٌ كالاصل تزاد او تنقص ليصير الوسط فى اوّل التأريخ مسوقا من اوّل الحمل وهذه هى طريقة كندكاتك وكرن‌تلك فامّا فى كرن سار فانّه يُخرج الاوساط للاستواء الربيعىّ ١٥ ويكون اهركن من عنده ولانّ تلك طُرُقٌ جزئيّة وغير واقفة عن التكاثر فانّ حكايتها تطول بلا فائدة ثمّ ما بعد ذلك من التقويم وسائر الاعمال فليس لها بما نحن فيه اتّصال ❊ نه فى ترتيب الكواكب وابعادها واعظامها. Chapter 55.

قد تقدّم فى ذكر اللوكات حكاية عن بشن پران وعن تفسير پاتنجل ما يوجب سفول الشمس عن القمر فى ترتيب الافلاك وذلك رأيهم الملّى وخاصّة فقد قيل فى مچ پران انّ بُعْد السماء عن الارض بمقدار نصف قطر الارض والشمس اسفل الجميع والقمر فوقها والمنازل وكواكبها فوق القمر وفوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ المرّيخ ثمّ المشترى ثمّ زحل ٢٠ ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها والقطب متّصل بالسماء ويمتنع ان تقع الكواكبُ تحت احصاء الانسان ومن ذهب من هذا الرأى زعم انّ القمر يختفى بالاقتران من الشمس كما يختفى السراج فى ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها فنذكر الآن بعض ما فى كتب هذا الرأى من صفات النيّرين والكواكب ثمّ نتبعه بالرأى النجومىّ وان لم يقع الينا منه الّا شىء يسير؛ قد قيل فى باج پران

3) ٧٣٠٨١٩٨٧

Chapter 55. انّ الشمس كريّة الشكل ناريّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء فيكون منها للمطر اربع مائة وللثلج ثلثمائة وللجوّ ثلثمائة
وقيل فى موضع آخر منه انّ بعضها لتعايش ديو بالهناءة وبعضها لتعايش الناس بالمرافق وبعضها للآباء وقسمها ايضا
فى موضع آخر على اسداس السنة فقال انّها تُضىء الارض فى الثلث الّذى من اوّل الحوت بثلثمائة شعاع وتُمطر فى الثلث
الّذى يَليه باربع مائة شعاع وتبرد وتثلج فى الثلث الباقى بثلثمائة وفيه ايضا انّ شعاع الشمس والريح يرفعان الماء
٥ من البحر الى الشمس فلو تقطّر من عندها لكان حارّا ولكنّها تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فتُحيى به العالَم وفيه ايضا
انّ حرارة الشمس وضياءها ربع حرارة النار وضيائها وانّها فى الشمال تقع فى الماء بالليل ولهذا يحمرّ وفيه ايضا
انّه كان فى القديم الارض والماء والريح والسماء فرأى براهم تحت الارض شررة فاخرجها وجعلها اثلاثا فثُلْثٌ
منها هى النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفئة بالماء وثلث هو الشمس وثلث هى البرق وفى الحيوان ايضا
نار وهذه غير منطفئة بالماء فانّ الشمس تجذب الماء والبرق يلمع من خلال المطر والّتى فى الحيوان هى بين الرطوبات
١٠ وتغتذى بها وكأنّهم ذهبوا فى هذا الى اغتذاء الاجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ارسطوطالس ذلك عن قوم
وذلك انّ صاحب بشن دهرم صرّح بانّ الشمس تغذى القمر والكواكب ولو لم يكن الشمسُ لما كان كوكبٌ ولا ملك
ولا انس، واعتقادهم فى اجرام الكواكب كلّها انّها كريّة الشكل مائيّة السنخ غير مستنيرة والشمس من بينها ناريّة
السنخ مضيئة بالذات منيرة غيرها بالعرض اذا واجهها وفى جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب بالحقيقة وانّما
هى انوارُ قوم مُثابين مجالسُهم فى علو السماء على كراسيّ بلّور وقيل فى بشن دهرم انّ الكواكب مائيّة وشعاع
١٥ الشمس ينيرها بالليل ومن حصّل بصالح عمله فى العلوّ مكانا جلس فيه على عرشه فاذا استنار عُدّ من الكواكب
وسمّى جميعُها تاره وهو اسم مشتقّ من ترَن وهو المجاز والمعبر امّا هولاء فكأنّهم جاروا شرّ الدنيا وحصلوا
فى النعيم وامّا الكواكب فلانّها تعبر السماء بالدوران واسم نَكشَتْر مقصور على كواكب المنازل ولانّ جميعها
توسم بالكواكب الثابتة فيتناول جميعَها ايضا اسمُ نكشتر فانّ معناه انّه لا يزيد ولا ينقص وامّا انا فاظنّ انّ هذه
الزيادة والنقصان يتّجه على العدد والابعاد فيما بينها ولكنّ صاحب الكتاب صرفه الى النور فقال كما يزيد القمر
٢٠ وينقص ثمّ قال والكلام لماركنديو انّ الكواكب الّتى لا تفسد قبل تمام كلپ هى فى مرتبة تخرب يعنى ١٠٠
والّتى تنزل قبل تمام كلپ غير معلومة العدد لا يكاد يعرفه الّا مَنْ مكث فى العلو مدّة كلپ قال بجربا ماركنديو انت
قد بقيت ستّة كلپ وهذا هو سابعه فلِمَ لا تعرفها قال لو كانت ثابتة على حالها لا تتبدّل الى مدّتها لما جهلتُها
ولكنْ لا تزال تُصعد واحدة من الاخيار وتُنزل آخر فلذلك لا أَضْبِطُهم، فامّا اقطار النيّرين والظلّ فقد قيل فى
مچ پران انّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف* جوزن وقطر القمر ضعف ذلك والرأس مثل جملتهما وكذلك هو فى
٢٥ بائج پران الّا انّه قيل فى الرأس انّه اذا كان مع الشمس فهو مثلها واذا كان مع القمر فهو مثله وقال غيره فى الرأس
انّه خمسون الف جوزن وامّا اقطار الكواكب السيّارة فقد قيل فى مچ پران انّ تدوير الزهرة جزوٌ من ستّة عشر جزء من تدوير

Chapter 55. القمر فانّ تدوير المشترى ثلثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كلّ واحد من زحل والمرّيخ ثلثة ارباع تدوير المشترى وتدوير عطارد ثلثة ارباع تدوير المرّيخ وكذلك هو فى باج بيران وامّا الكواكب الثابتة ففيهما انّ تدوير الثوابت العظام مساوٍ لتدوير عطارد والّذى هو اصغر من ذلك هو خمسمائة جوزن ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين لا يكون فيها اصغر من مائة وخمسين وهذا ما فى باج بيران فامّا فى مج بيران فانّه قيل ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة ولا يكون

٥ فيها اقلّ من نصف جوزن واتّهم هذا من جهة النسخة، وقال صاحب بشن دهرم حكاية عن ماركنديو انّ ابهجِ النسر الواقع وآرْدْر الشعرى اليمانية وروهنى الدبران وپونربس رأسا التوءمين وبش وريوتى واكست وهو سهيل وبنات نعش وصاحب باج وصاحب اهربدن وصاحب بسشت كلّ واحد خمسة جوزن والباقى كلّ واحد اربعة جوزن ولا اعرف ما لا يعدّ بعدُها فهى من دون اربعة جوزن الى كروهين اعنى ميلين وما قصر عن كروهين لم يره الناسُ وانّما يراه ديو ووُجِدَ لهم رأىٌ فى مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو انّ

١٠ كلّ واحد من قطرى النيّرين سبعة وستّون جوزنا والرأس مائة والزهرة عشرة والمشترى تسعة وزحل ثمانية والمرّيخ سبعة وعطارد ستّة، وهذا ما وقفنا عليه من تخاليطهم فى هذا الباب فلنعدل عنها الى آراء المنجّمين منهم وليس بيننا وبينهم فى ترتيب الكواكب وانّ الشمس واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت اعلاها خلافٌ وقد مرّ منها طرفٌ فى خلال الحكايات المتقدّمة قال براهمهر فى كتاب سنكهت القمر ابدًا تحت الشمس فهى تلقى شعاعها عليه وتنير نصف جرمه ويبقى النصفُ الآخر مظلما ذا ظلّ مثل الجرّة اذا

١٥ نصبتَها لعين الشمس حتّى تضىء نصفَها المقابل للشمس ويبقى النصف الّذى لا يواجهها مظلما والقمر مائىٌّ فى الاصل فلذلك يُعْكَسُ الشعاعُ الواقع عليه كما يَعكسه الماء والمرآة الى الجدار فاذا كان القمر مع الشمس كان البياض منه اليها والسواد الينا ثمّ ينحدر البياضُ نحوَنا قليلا قليلا بحسب بُعْد القمر عن الشمس وكلّ من كان له محصول من اصحاب اخبارهم فضلا عن المنجّمين فانّه يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع الكواكب، والّذى كان وقع الينا من أخبارهم عن أبعاد الكواكب هو ما ذكره يعقوبُ بن طارق فى كتابه فى تركيب الافلاك وقد استفادها عن

٢٠ الهندىّ فى سنة احدى وستّين ومائة للهجرة وقنّن فيه اصلا هو انّ الاصبع ستُّ شعيرات بالعرض مصفوفة والذراع اربع وعشرون اصبعا والفرسخ ستّة عشر الف ذراع لكنّ الهند لا يعرفون الفرسخ فهذا المقدار كما قدّمنا نصفُ جوزن ثمّ ذكر انّ فراسخ قطر الارض ٢١٠٠ ودورها ٩٥٩٦* و ٩ من ٢٥ وعليه حَسَبَ الابعادَ على ما اثبتناها فى الجدول وليس ما ذكره من مقدار الارض بالمتّفق عليه عند الهند فانّ قطرها عند پلس بالجوزن ١٦٠٠ ودورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند برهمكوپت ١٥٨١ ودورها ٥٠٠٠ فاذا اضعفت

٢٥ هذه الاعداد وجب ان تُساوىَ ما ذكر يعقوبُ وليس يُساويه لكنّ الذراع والميل متّفق عليه بيننا وبين الهند واميال نصف قطرها* بحسب وجودنا ٣١٨٤ فان اخذنا لكلّ ثلثة اميال كالعادة فى بلادنا فرسخا كانت ٩٧٢٨ وان اخذنا

22) ٩٩٩٩ 26) دورها

30

Chapter 55. لكلّ ستّة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٩ وان اخذنا لكلّ اثنين وثلثين الف ذراع جوزنا كانت ٢٥٢٣ وفى هذا الجدول ما فى كتاب يعقوب،

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	نصف قطر الارض	١٠٥٠	واحد
القمر	البعد الاقرب	*٣٧٥٠٠	٣٥ و ه من ر
	الاوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و د من كا
	الابعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و د من كا
	ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و يو من كا
عطارد	البعد الاقرب	٩٤٠٠٠	٩٥ و ك من كا
	الاوسط	١٩٤٠٠٠	١٥٩ و د من كا
	الابعد	٢٩٤٠٠٠	٢٥١ و ج من ر
	ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤ و يو من كا
الزهرة	البعد الاقرب	٢٩٩٠٠٠	٢٥٦ و د من كا
	الاوسط	*٧٠٩٥٠٠	٦٧٥ و ه من ر
	الابعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ و ه من كا
	ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كا
الشمس	البعد الاقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ و ب من ر*
	الاوسط	١٩٩٠٠٠٠	١٩٠٩ و يا من كا
	الابعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ و يو من كا

7) ٣٨٠٠٠   16) ٧٩٩٥٠٠   19) ج

Chapter 55.

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ وآ من كا
المرّيخ	البعد الاقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ ويز من كا
	الاوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٩١ ويط من كا
	الابعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ ه
	ماسك المرّيخ	٢٠٠٠٠	١٩ وآ من كا
المشترى	البعد الاقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ وا من كا
	الاوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٩٩ وب من ج
	الابعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ وب من ز*
	ماسك المشترى	٢٠٠٠٠	١٩ وآ من كا
زحل	البعد الاقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ وآ من ج
	الاوسط	١٩٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ ويج من كا
	الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٩١ ويط من كا
	ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ وآ من كا
فلك البروج	نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ ويج من كا
	محدبه	١٩٩٩٢٠٠٠	١٨٩٩ وب من ج*
	دوره من خارج	١٢٥٩٩٤٠٠٠	

11) ج 18) sic.

Chapter 55. وهذا رأى مخالف لما بَنَى عليه بطلميوس امر الابعاد فى كتاب المنشورات واتّبعه عليه القدماء والمُحْدَثون فانّ اصلهم فيها على انّ ابعد بُعْد كلّ كوكب هو اقرب بُعْد الّذى فوقه وليس فيما بين كرتيهما موضعٌ معطّل عن الفعل وفى هذا الرأى يكون فيما بين الكرتين موضعٌ خالٍ منهما فيه ماسكٌ كالمحور عليه الدورانُ وكأنّهم اعتقدوا فى الاثير شيئًا من الثقل حتّى احتيج الى ماسك للكرة الداخلة يمسكها فى وسط الخارجة، وممّا هو

٥ معلوم فيما بين اهل الصناعة انّه لا سبيلَ الى تمييز اعلى الكوكبين من اسفلهما الّا من جهة السَّتْر او من جهة زيادة اختلاف المنظر فامّا الستر فهو قليل الاتّفاق وامّا اختلاف المنظر فهو فى غير القمر غيرُ محسوس به لكنّ الهند ذهبوا فى ذلك الى تساوى الحركات واختلاف المسافات فصار بسبب بطوء العالى اتّساعَ فلكه وسرعة السافل تضايقَ فلكه فالدقيقة فى فلك زحل مائتان واثنان وستّون ضعفا للدقيقة فى فلك القمر ولهذا اختلف زمانُ قطعهما فيهما مع تساوى الحركتين، ثمّ لم اركلاما فى هذا الباب الّا ما يجيىء فى خلال الكتب من ذكرِ عددٍ فاسد فيها كالجواب بِلس عمّن

١٠ يعترض عليه فى تصييره دورَ فلكِ كلّ كوكب احدا* وعشرين الفا وستّمائة ونصفَ قطره ثلثة آلاف* واربع مائة وثمانية وثلثين مع قول براهمهر فى بعد الشمس انّه ٢٥٩٨٩٠٠ وفى بعد الثوابت انّه ٣٢١٣٣٤٩٨٣ انّ الاوّل بالدقائق والاخير بالجوزن مع قوله انّ بعد الثوابت ستّون مرّة مثل بعد الشمس وكان يجب ان يكون بُعْدُ الثوابت ١٥٥٩٣٤٠٠٠، فامّا الطريق الّذى اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنىّ على اصل هو عندى مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهّل اللّهُ ترجمةَ كتبهم وذلك الاصل هو انّ مساحة الدقيقة فى فلك القمر خمسة عشر جوزنا وكيف ما فسّره بلبهدر فانّ حقيقته لم تتّضح وذلك انّه قال قد رُصد زمانُ

١٥ مرور القمر على الافق اعنى من لمعان اوّل جرمه الى طلوع كلّه او من ابتداء غروبه الى تمام مغيبه فوُجد فى اثنتين وثلثين دقيقة من دور الفلك وان كان رصدُ الدرج عسرا فضلا عن الدقائق فرُصد جوزنُ قطر جرمه فوُجد ٤٨٠ وقسمت على دقائق جرمه فخرجت حصّةُ الدقيقة خمسة عشر جوزنا وضرب ذلك فى دقائق الدور فاجتمع ٣٢٤٠٠٠ وهو مساحةُ فلك القمر بالجوزن الّتى يقطعها فى كلّ دورة فاذا ضُربت فى ادواره فى كلپ او چترجوك اجتمع ما يقطعه منها فيه وذلك عند پرلكوپت فى مدّة كلپ

٢٠ ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ويسمّيها جوزن فلك البروج ومعلوم انّها اذا قُسمت على ادوار كلّ كوكب فى كلپ يخرج جوزنُ دورة الواحدة لكنّ حركة الكواكب عندهم كما قلنا بالمسافة واحدة فالخارج هو مساحةُ فلك ذلك الكوكب ولانّ نسبة القطر الى الدور عنده بالتقريب نسبة ١٢٩٥٩ الى ٤٠٩٨٠ فانّ مساحة فلك الكوكب اذا ضرب فى ١٢٩٥٩ وقسم المبلغ على ٨١٩٦٠ يخرج نصفُ القطر وهو بعده من مركز الارض وقد استخرجنا ذلك على رأيه ووضعناه فى الجدول،

10) الف   10) احد

الكواكب	جوزن ادوار افلاك كلّ واحد منها	جوزن انصاف اقطارها وهو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ ٠ ٠	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٠٩١٢٣٧٩٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	*٢٩٩٤٩٢٩[9] ١٩٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٩٨٤٨٩٩
المرّيخ	٨١٤٩٩١٩ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٩١	١٢٨٨١٣٩
المشترى	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٩٤
زحل	١٢٧٩٩٨٧٨٧ ٢٥٢٣٩٢٣٧ ٧٣٢٨٣٩٤٩	٢٠١٨٩١٨٩
الثوابت على انّ بعدها كبعد الشمس ستّون مرّة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ ٠ ٠	٤١٠٩٢١٤٠

ولانّ عمل پلس بچترجوك فانّ مضروبَ مساحةِ دور فلك القمر فى ادواره فيه ١٨٧١٢٠٨٠٨٩٤٠٠٠ وهو يسمّيها جوزن السماء وهى ما يقطعه القمرُ فى كلّ چترجوك ونسبةُ القطر عنده الى الدور نسبةُ ١٢٥٠ الى ٣٩٢٧[28] فهى ضُرِب دورُ فلك كلّ كوكب فى ١٢٥٠ وقسم المبلغُ على ٣٩٢٧ خرج بعدُ الكوكب من مركز الارض وقد فعلنا بها مثل ما تقدّم

٣٠ واثبتنا ما حصل على رأيه فى جدول ايضا فامّا انصاف الاقطار فانّا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه ولم نفعل مثل ذلك فى المحيطات بل حقّقناها من اجل انّه يُحتاج اليها فى المسيرات وذلك انّ جوزن السماء فى كلپ

9) ٢٩٩٩٢٩ 28) ٥٩٢٧

Chapter 55.

او جترجوك اذا قسمت على ايّامه الطلوعيّة خرج ١١٨٠٨ ويبقى لبرمكوبت ٢٥٤٩٨ من ٣٠٤١٩ ولبلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧ وهذا ما يقطعه القمرُ كلّ يوم الاّ انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلّ كوكب كلّ يوم ونسبتُه الى جوزن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انّه ثلثمائة وستّون فاذن متى ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب فى ثلثمائة وستّين وقسم المجتمعُ على جوزن محيط الكوكب المقصود خرج بهتُه*

٥ الاوسط وهو وسطه ليوم ؛

الكواكب	جوزن محيطات اكر الكواكب	جوزن ابعادها من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ ٠ ٠	٥١٥٩٩
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٩٩٠٣٣
الزهرة	٣٩٩٤٩٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	*٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	*٩٩٠٢٩٥
المرّيخ	٨١٤٩٩٣٧ ١٨١٩٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٩٩٢٤
المشترى	٥١٣٧٥٧٩٤ ٤٩٩٩ ١٨٢١١	٨١٧٩٩٨٩
زحل	١٢٧٩٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٩٩٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على انّ بعد الشمس جزوٌ من ستّين من بعدها	٢٥١٨٩٠٠١٢ ٠ ٠	*٤١٤١٧٧٠٠

4) بهيه 17) ٤٣٣٥٠٠ 17) sic. 29) sic.

Chapter 55. وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر نسب ٢١٦٠٠ الّتى هى دقائق الدور على نسبة حصّتها من جوزن وهو ٤٨٠ الى جوزن كلّ دور فلكه كذلك عمل للموجود من دقائق قطر الشمس فكان جوزنه عند برهكوپت ٦٥٢٢ وعند پلس ٦٤٨٠ ولمّا حصل لپلس دقائق جرم القمر ٣٢ وهى زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد وصيّر للزهرة نصفها وللمشترى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللمرّيخ ربع ثمنها وكأنّه استحسن

٥ النظام والّا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المرّيخ نصف ثمنها. وامّا عمل جرمى النيّرين فى كلّ وقت بحسب بعدهما من الارض وهو القطر المعدّل الّذى يحصل فى عمل تقويمهما فليكن له اب قطر جرم الشمس وجد قطر الارض وجده مخروط الظلّ وسهمه هل واُخرج جر موازيا لدب فيكون ار فصل ما بين اب جد وعمود جط بعد الشمس الاوسط اعنى نصف قطر فلكه المستخرج من جوزن السماء وقطر الشمس المعدّل يخالف دائما فيزيد عليه وينقص منه وليكن جك وهو لا محالة بأجزاء الجيب ونسبته الى جط على انّه الجيب كلّه كنسبة جوزن جك الى جوزن جط

١٠ وبهذا يتحوّل اليها وجوزن اب الى جوزن كح كنسبة دقائق اب الى دقائق كح على انّه الجيب كلّه فاب بدقائق الفلك معلوم لانّ الجيب كلّه مأخوذ بقدر الدور ولهذا قال پلس اضرب جوزن نصف قطر فلك الشمس او القمر فى قطره المعدّل واقسم المجتمع على الجيب كلّه واقسم على ما يخرج للشمس ٢٢٢٧٨٢٤٠ وللقمر ١٩٥٠٢٤٠ فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له وهذان العددان هما مضروبا جوزن قطرى النيّرين فى ٣٤٣٨ وهى دقائق الجيب كلّه وكذلك قال برهكوپت اضرب جوزن النيّر فى ٣٤١٩ وهى دقائق الجيب كلّه واقسم ما بلغ على جوزن نصف قطر فلكه وهذا من القسمة

١٥ غير صحيح لانّ مقدار الجرم بها لا يتغيّر ولذلك رأى بلبهدر المفسّر كما رأى پلس ان تكون القسمة على القطر المعدّل المحوّل. ولمعرفة قطر الظلّ المسمّى فى زيجاتنا مقدارَ فلك الجوزهر قال برهكوپت انقص جوزن قطر الارض وهى ١٥٨١ من جوزن قطر الشمس وهو ٦٥٢٢ فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة وذلك فى الشكل ار* ثمّ اضرب قطر الارض فى قطر الشمس المعدّل الحاصل عند تقويمها واقسم ما بلغ على المحفوظ فيخرج القطر المقوّم فلمّا تشابهُ مثلّثى ارج جده فهو ظاهر الّا انّ عمود جط غير متغيّر عن مقداره والقطر المعدّل هو الّذى يتغيّر به رؤيةُ اب مع ثباته على مقداره فليكن

٢٠ هذا القطر جك ونخرج اى رو موازيين وىكو على موازاة اب فهو مساوٍ للمحفوظ ونخرج ىجم فيكون م رأس مخروط الظلّ لوقتئذ ونسبة وىو المحفوظ الى كح القطر المعدّل كنسبة جد قطر الارض الى مل* الّذى سمّاه قطرا

م (21 در (17

Chapter 55.

مقوّما ويكون بدقائق الجيب لانّ كيج   لهذا أتّهم ما بعده بسقوط شيء من النسخة فانّه قال   فاضربه فى قطر
الارض فيجتمع ما بين مركز الارض الى طرف الظلّ فانقص منه قطر القمر المعدّل واضرب الباقى فى قطر الارض واقسم
ما اجتمع على القطر المقوّم فيخرج قطر الظلّ فى فلك القمر فيفرض* قطرُ القمر المعدّل لس و فن من فلك القمر الّذى
نصف قطره لس وان كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبتُه الى جد على انّه ضعف الجيب كلّه كنسبة مس
٥ بدقائق الجيب الى عص* بدقائق الجيب   ولكنّى اظنّ انّه رام تحويل لم القطر المقوّم الى مقدار جوزن ولذلك يكون
يضربه فى جوزن قطر الارض وقسمةِ المبلغ على ضعف الجيب كلّه فسقط ذكرُ القسمة عن الاصل او يكون ضرب القطر المقوّم
فى قطر الارض فضلةً زائدة لا يُحتاج اليها فى العمل وايضا فانّ لم اذا حصل بالجوزن وجب ان يكون لس القطر المعدّل محوّلا
ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار وعلى هذا فانّ ما يخرج من قطر الظلّ يكون جوزنا   قال ثمّ اضرب الظلّ الخارج
فى الجيب كلّه واقسم المبلغ على قطر القمر المعدّل فيخرج دقائق الظلّ المطلوبة، ولو كان الظلّ الخارج له بالجوزن
١٠ لوجب ان يضربه فى ضعف الجيب كلّه ويقسم المجتمع على جوزن قطر الارض فيخرج له دقائق الظلّ وان لم يفعل ذلك
علم انّه اقتصر فى العمل على القطر المقوّم دقائق من غير ان يحوّله الى الجوزن واستعمل القطر المعدّل غيرَ محوّل اليه فخرج
له الظلّ فى الدائرة الّتى نصف قطرها لس القطر المعدّل وهو محتاج اليه فى الدائرة الّتى نصف قطرها الجيب كلّه
ونسبةُ صع الخارج له الى سل القطر المعدّل كنسبة صع بالمقدار المطلوب الى سل على انّه الجيب كلّه فعلى
هذا حَوّله، ثمّ انّه فى موضع آخر قال انّ قطر الارض ١٥٨١ وقطر القمر ٤٨٠ وقطر الشمس ٦٥٢٢ وقطر الظلّ
١٥ ١٥٨١ فانقص جوزن الارض من جوزن الشمس فيبقى ٤٩٤١ واضرب هذا الباقى فى جوزن قطر القمر المعدّل
واقسم المجتمع على جوزن قطر الشمس المعدّل فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظلّ فى فلك القمر فاضربه فى
٣٤١٩ واقسم المجتمع على جوزن نصف قطر فلك القمر الاوسط فيخرج دقائق قطر الظلّ ومعلوم انّه
اذا نقص جوزن قطر الارض من جوزن قطر الشمس كان الباقى ار اعنى ىو* ويخرج وجف وعود كيج على
استقامته الى ح فنسبة فضلة ىو الى كيج قطر الشمس المعدّل كنسبة صف الى حيج وقطر القمر المعدّل وسواء
٢٠ كان هذان المعدّلان محوّلين او غير محوّلين فانّ صف يخرج بمقدار الجوزن ويجعل عن مساويا لحف فيساوى حن
بالضرورة قطرَ يد ومطلوبه صع فيجب أن ينقص ما يخرج له من قطر الارض ليبقى صع، وليس صاحب العمل بمتّهم فى مثله

ار (18   سص (5   معرض (9

وانّما التهمة على النسخة الفاسدة ولسنا نعدوها لخفاء ما في الصحيحة منه علينا. فامّا المقدار المفروض للظلّ الّذى امر بالنقصان منه Chapter 55

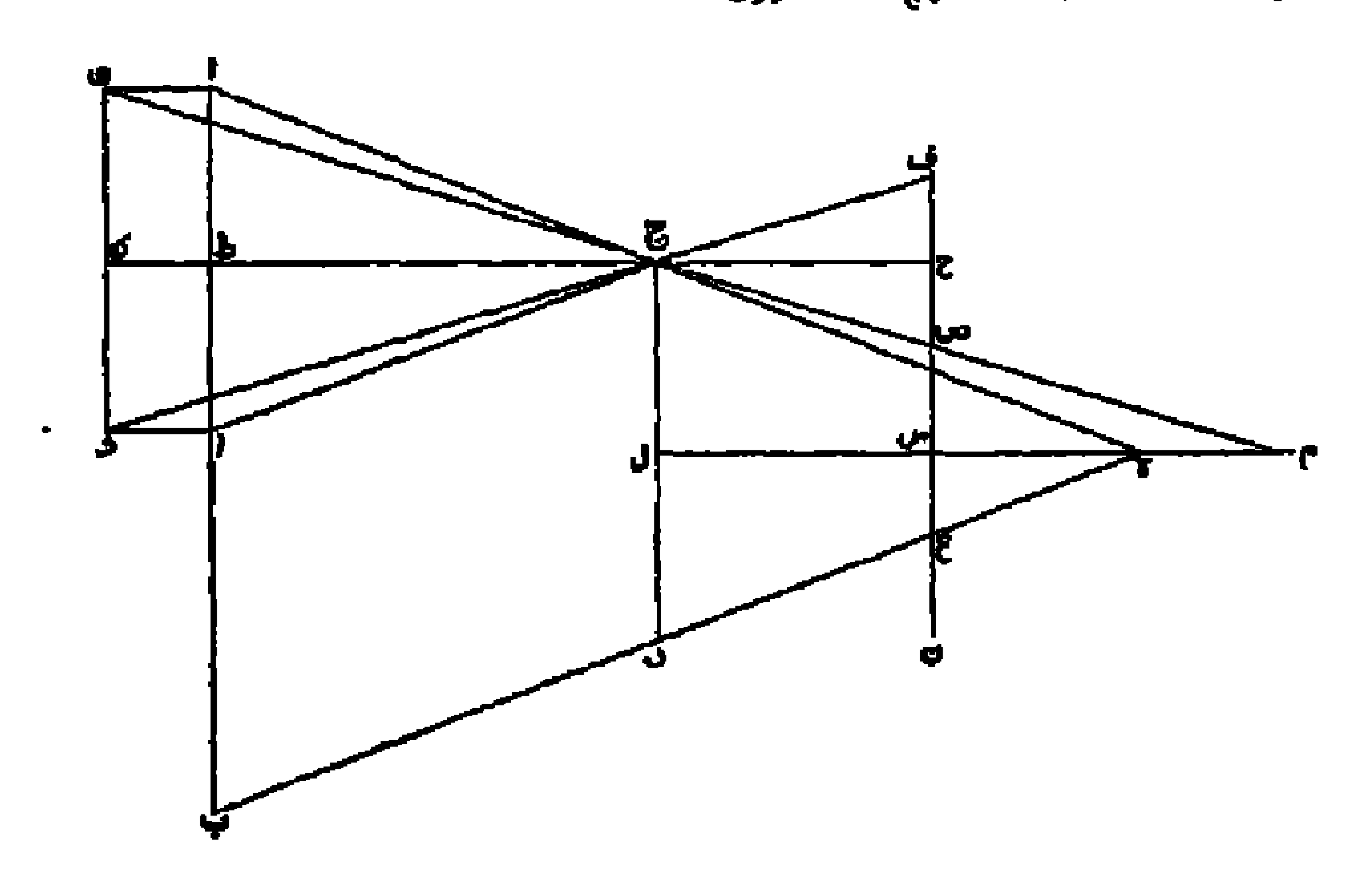
فلا يمكن ان يكون اوسط لانّ الاوسط يكون واقفا بين النقصان وبين الزيادة ولا يمكن ايضا ان يتوهّم اعظم مقادير الظلّ

لتسقط الزيادة عليه من اجل انّ صع الّذى هو النقصان هو قاعدة مثلّث يلاقى ضلعُ فح منه سل في جهة الشمس لا في جهة

طرف الظلّ فليس لنصف ايضا مدخلٌ في الظلّ ويبقى انّ النقصان من قطر القمر ثمّ تكون نسبةُ صع الحاصل له بالجوزن الى سل

٥ جوزن قطر القمر المعدّل كنسبة صع بالدقائق الى سل على انّه الجيب كلّه فبهذا يحصل مطلوبه على الصحّة دون القسمة على

نصف قطر فلك القمر الاوسط وهو المستخرج من جوزن فلك السماء.



وامّا في زيجاتهم لمعرفة مقدار قطرى النيّرين في كندكاتك وفي كرن سار هو العمل الّذى في زيج الخوارزمىّ وقطر

الظلّ ايضا في كند كاتك مثل الّذى فيه وامّا في كرن سار فانّه ضرب بهت القمر في اربعة وضرب بهت الشمس في ثلثة عشر

وقسم فضل ما بين المجتمعين على ثلثين فخرج قطر الظلّ وامّا في كرن تلك فانّه في قطر الشمس امر بتنصيف بهت

١٠ الشمس ووضع النصف في مكانين وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر فيكون دقائق

قطر الشمس وامّا في القمر فانّه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين فخرج

دقائق قطره وامّا في الظلّ فانّه ضرب بهت الشمس في ثلثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين ونقص الباقى من بهت

القمر وقسم ضعف الباقى على خمسة عشر فخرج دقائق الجوزهر ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عمّا نحن فيه وانّما نورد

Chapter LVI.

منها فيما يتّصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا وفى ديارنا، **نو فى منازل القمر** مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كمأخذ البروج فى انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها فى البروج باثنى عشر قسما متساوية وتكون حصّةُ كلّ منزل من الدرج ثلث عشرة وثلثا* ومن الدقائق ثمان مائة فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتتردّد بالعرض فى شمالها وجنوبها ويختصّ كلّ منزل من جهة صناعة احكام

٥ النجوم ما يختصّ به البروجُ من صفة وطبيعة ودلالة وخاصّيّة وماخذ هذا العدد هو انّ القمر يقطع المنطقة كلّها فى سبعة وعشرين يوما وثُلث يوم يَستحقّ الالغاء كما انّ مأخذ العدد الّذى عند العرب من اوّل الرؤية الغربيّة الى آخر الرؤية الشرقيّة وطريقه ان يزاد على الدور مسيرُ الشمس فى الشهر القمرىّ وينقص من الجملة مسيرُ القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ويقسم الباقى على مسير القمر ليوم فيخرج سبعة وعشرون وارجح من ثلثين وهو مستحقّ للجبر، ولكنّ العرب قوم امّيّون لا يكتبون ولا يحسبون وانّما يعوّلون على العدد والعيان اذ لا يعرفون غير الرؤية ولا يحدّون المنازل بغير الكواكب الّتى فيها من الثوابت واذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد

١٠ وافقوا العرب فى بعض الكواكب وخالفوهم فى بعض على انّ العرب لا يبعدون عن طرائق القمر ولا يستعملون من الثوابت الّا ما يقارنه القمرُ او يقاربه والهند لا يلتزمون هذه الشريطة ولكنّهم يعتبرون فيها المحاذاة والمسامتة ثمّ يُدخلون النسر الواقع فى الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ولهذا أُوهم منجّمونا ومؤلّفو كتب الانواء فى هذا المعنى وذكروا انّ المنازل عند الهند ثمانية وعشرون وانّهم اسقطوا واحدا هو المستتر دائما بشعاع الشمس كانّهم سمعوا الهند يسمّون المنزل الّذى فيه الشمس محترقا والّذى فارقته مفترقا بعد العناق والّذى امامها متدخّنة ومن اصحابنا من نصّ على سقوط الزبانى ثمّ علّله بامر الطريقة المحترقة فى آخر الميزان واوّل

١٥ العقرب كلّ ذلك منهم ظنّ بانّ المنازل عند الهند ثمانية وعشرون ثمّ يلحقها الاسقاط وليس كذلك فانّها سبعة وعشرون ثمّ يلحقها الازدياد وقد حكى برهمكوبت ان فى كتاب البيد ممّن يسكن جبل ميرو انّه يرى شمسين وقمرين والمنازل اربعة وخمسين ويتضاعف عليه الايّامُ ايضا ثمّ اخذ فى مناقضته بانّا لا نرى سمكة القطب دائرة فى اليوم مرّتين بل مرّة واحدة وامّا انا فلعيّتنى الحِيَلُ فى توجيه وجه لهذه القضيّة الكاذبة، فامّا معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو ان يجعل بُعْده من اوّل الحمل كلّه دقائق وتقسم على ثمان مائة فيخرج منازل تامّة سابقة للّذى هو فيه ويبقى ما قطع من المنزل المنكسر

٢٠ فامّا ان تنسب الى الثمان مائة كما هى وامّا مطويّين بالوفق وامّا ان تُرفع الدقائق الى الدرج وامّا ان تضرب فى ستّين ويقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستّين وهذه كلّها تعمّ القمر والكواكب وغيرها ثمّ تخصّ القمر بان يقسم مضروب البقيّة فى ستّين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنازلىّ، والهند فى امر الكواكب الثابتة قليلو المحصول ولم اظفر منهم بمن يعرف كواكب المنازل عيانا ويشير اليها بنانا وانّما اجتهدت غاية الاجتهاد فى تحصيل اكثر ذلك بالقياسات واودعته مقالة لى فى تحقيق منازل القمر وساذكر ما يُليق بهذا

٢٥ الموضع من اقاويلهم بعد ان نُثبت مواضع كواكبها فى الطول والعرض واعدادها بحسب ما فى زيج كندكاتك ونسهلها بجداول فى هذه،

3) وثلث 20) مطويّان

عدد المنازل	أسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول: بروج	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: أجزاء	العرض: دقائق	جهة العرض	الاشارة الى الكواكب وتعريفها
ا	أَشْوِنِي	٢	٠	ح	٠	ى	٠	شمال	الشرطان
ب	بَهْرَنِي	٣	٠	ك	٠	يب	٠	شمال	البطين
ج	كِرْتِكا	٦	ا	ز	كح	ه	٠	شمال	الثريّا
د	رُوهِنِي	٥	ا	يط	كح	ه	٠	جنوب	الدبران مع كواكب رأس الثور
ه	مِرِكَشِيرَ	٣	ب	ج	٠	ه	٠	جنوب	الهقعة
و	آرْدْرَ	١	ب	ز	٠	يا	٠	جنوب	مجهول واغلب الظنّ بالشآمية
ز	پونَرْبَسَ	٢	ج	ج	٠	و	٠	شمال	الذراع
ح	پوشَ	١	ج	بو	٠	٠	٠	لا عرض له	النثرة
ط	أَشْلِيش	٦	ج	يح	٠	و	٠	جنوب	مجهول واغلب الظنّ بالاربعة الخارجة من السرطان واثنين منه
ى	مَكَن	٦	د	ط	٠	٠	٠	لا عرض له	الجبهة مع كوكبين غيرها
يا	پُورْبابَلْگُنى	٢	د	كز	٠	يب	٠	شمال	الزبرة
يب	أُوتَرابِلْگُنِي	٢	ه	ه	٠	يح	٠	شمال	الصرفة مع بالث الصغيرة
يج	هَسْتَ	٥	ه	ك	٠	يا	٠	جنوب	من كواكب الغراب
يد	چِتْرَ	١	و	ج	٠	ب	٠	جنوب	السماك الاعزل

عدد المنازل	اسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول بروج	الطول درج	الطول دقائق	العرض اجزاء	العرض دقائق	جهة العرض	الاشارة الى الكواكب وتعريفها
يه	سُواتِ	١	و	يط	٠	لز	٠	شمال	السماك الرامح
يو	بِشاكَ	٢	ز	ب	ه	ا	ل	جنوب	مجهول
يز	أَنُراذَ	٤	ز	يد	ه	ج	٠	جنوب	الاكليل مع كوكب غيره
يح	جيشْتَ	٣	ز	يط	ه	د	٠	جنوب	قلب العقرب مع النياط
يط	مُولَ	٢	ح	ا	٠	ط	ل	جنوب	الشولة
ك	پورباشاز	٤	ح	يد	٠	ه	ك	جنوب	النعام الوارد
كا	أُوتراشاز	٤	ح	ك	٠	ه	٠	جنوب	النعام الصادر
كب ٠	ابهج	٣	ح	كه	٠	سب	٠	شمال	النسر الواقع
كج كب	اَشْرَبَن	٣	ط	ح	٠	ل	٠	شمال	النسر الطائر
كد كج	دَهَنِشْتَ	٥	ط	كه	٠	لو	٠	شمال	مجهول واغلب الظنّ بالدلفين
كه كد	شَتَبِش	١	ي	ك	٠	٠	يح	جنوب	مجهول واغلب الظنّ باعلى حرقفة ساكب الماء
كو كه	پُورباپَتْرپت	٢	ي	كو	٠	كد	٠	شمال	مجهول
كز كو	أُوتراپَتْرپت	٢	يا	و	٠	كو	٠	شمال	اغلب الظنّ فيه على كواكب الفرس الاعظم
كح كز	رِيوتي	١	٠	٠	٠	٠	٠	لا عرض له	مجهول واغلب الظنّ فيه على بعض كواكب خيط الكتّان بين السمكتين

٥

١

ثمّ يقع للقوم التخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب مع قلّة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتداء لحركات
الثوابت فمنها قول براهمهر فى كتاب سنگهت المنازل الستّة الّتى اوّلها ربوتى وآخرها مركشير
يَسبق فيها العيانُ الحسابَ فيكون حلول القمرُ المنزلَ منها عيانا قبل حلوله ايّاه حسابا وفى الاثنى* عشر الّتى
مبدأها آردر ومنتهاها انّراد يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان فى النصف من المنزل وبالحساب
٥ فى اوّله وفى المنازل التسعة الّتى ابتداؤها من جيرت وانتهاؤها الى اوترابترپهت يتأخّر العيانُ عن الحساب
فلا يحلّ القمرُ احدَها بالعيان الّا مع خروجه منه الى الّذى يليه بالحساب، فصداقُ ما وصفتُهم به غيرَ ظاهر
عليهم قوله مثلا فى الشرطين وهو من جملة الستّة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحسابَ وكوكباه فى زماننا
فى ثلثى الحمل وزمان براهمهر يتقدّمنا بقريب من خمسمائة وستّ وعشرين سنة وباىّ رأى عمل فى حركة الثوابت
فانّهما لا يتقدّمان ثلث الحمل فهب انّهما فيه فى زمانه او بالقرب منه على ما فى كندكاتك وحساب النيّرين فيه صحيح
١٠ ثمّ يستبين فيه بعدُ ما استبان فى زماننا من تخلّفه ثمانى درج فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابَ والقمر اذا قارنهما
كان قد قطع من المنزل الاوّل قريبا من ثلثيْه وعلى هذا القياس سائرها، وانّما تتّسع المنازلُ وتتضايق من جهة سماتها
اعنى الكواكب دون ذواتها فانّها متساوية وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معها حكينا عنهم فى بنات نعش وقال
برهمگوپت فى اوتركندكاتك اى تصحيحه انّ من المنازل ما يفضل مقدارُه على مقدار وسط القمر ليوم بنصفه فيكون
المنزل يط مه نب يح وهى ستّة منازل اسماؤها روهنى پونربس اوترابهاكنى بشاك اوتراشاز
١٥ اوترابترپهت وجملتها قيح له يح مح ومنها ستّة قصار كلّ واحد منها يقصر عن وسط القمر ليوم بنصفه فيكون المنزل
و له يز كو واسماؤها بهرنى آردر اشليش سْوات جيرت شدبش وجملتها لط لا مد لو والخمسة
عشر** الباقية يساوى كلُّ واحد منها وسط القمر ليوم فيكون المنزل يح ى لد نب وجملتها قصز لج مح
وجملة الجمل الثلث شند مه ما كد ويبقى الى تمام الدور د يد يح لو وهو حصّة ابهج المتروك اعنى
النسر الواقع وقد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة، وامّا قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفى شاهدا
٢٠ عليه قول براهمهر فى سنگهت انّه ذُكِرَ فى كتب الاوائل انّ المنقلب الصيفىّ فى نصف اشليش والشتوىّ
فى اوّل دهنشت وكان ذلك حينئذ صحيحا فامّا الآن فالصيفىّ من المنقلبين فى اوّل السرطان والشتوىّ فى اوّل الجدى

* 3) الاثنا
** 17) العشر

Chapter 56. فان تشكّك فى ذلك احد وزعم انّه كما ذكر الاوائل دون ما ذكرناه فليُصحِر الى مكان مستوٍ حين
يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفىّ وليُدِرْ فيه دائرة وينصب على مركزها شخصا يقوم عمودا على الافق ويُعلم •
على رأس ظلّه حتّى يوافى محيطَ الدائرة فى احد جانبى المشرق والمغرب ويعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت
الامسىّ ويرصد مثلَ ما رصد اوّلا فان وجد رأس الظلّ فى المحيط زائلا عن العلامة الاولى نحو الجنوب فليعلم
٥ انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال ولم ينقلب بعدُ وان وجده زائلا نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب وانقلبت واذا رَصد ذلك دائما ووقف على يوم الانقلاب تحقّق ما ذكرناه؛ وهذا دليل من براهمهر
على انّه لم يعرف انّ للكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق فجعلها كاسمها وحرّك المنقلبَ نحو المغرب وبسبب
هذا التخيّل خلّط الامرين فى المنازل فلنُميّز بينهما لتزول الشبهة ويتهذّب الكلام وذلك انّ البروج اذا
ابتدئ فيها من نصف سدس المنطقة الّذى من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة الثانية فانّ المنقلب الصيفىّ
١٠ يكون ابدا على رأس البرج الرابع والشتوىّ على رأس البرج العاشر وفى المنازل اذا ابتدئ بثلث تسع المنطقة
الّذى من اوّل البرج الاوّل كان المنقلب الصيفىّ على ثلثة ارباع المنزل السابع ابدا والشتوىّ على ربع
المنزل الحادى والعشرين لا يتغيّر ذلك طولَ مدّة العالم فامّا اذا وُسمت المنازل بكواكب وسمّيت باسماء تابعة
للكواكب فلا بدّ من انتقالها معها وكواكب البروج والمنازل كانت فى الاقسام الّتى قبلها فى سوالف
الازمنة ثمّ انتقلت الى هذه وستنتقل فيما يُستأنف الى الثلاث الاتساع الّتى بعدها حتّى تستقرّ بها كلّها
١٥ وكواكبُ اشليش بزعمهم فى ثمان عشرة درجة من السرطان فبالمسير الّذى رآه القدماء لها كانت منذ الفين*
وثمان مائة سنة على اوّل البرج الرابع وصورة السرطان ايضا كانت فى البرج الثالث مع المنقلب فثبت المنقلب
وانتقلت الكواكب بعكس ما تخيّله براهمهر؛

Chapter 57. فى ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قوانينهم ورسومهم عنده

امّا عملهم فى رؤية الكواكب والهلال فهو الّذى تضمّنه ازياجُ السندهند عندنا ويسمّون
الدرجات المفروضة لوجوب الرؤية كالأنشك وهى على ما ذكر صاحبُ غرّة الزيجات امّا لسهيل واليمانية
٢٠ والواقع والعيّوق والسماكين وقلب العقرب فثلث عشرة درجة وانّما للبطين والهقعة والنثرة واشليش وشدبش
وريوتى فعشرون درجة والباقية أربع عشرة فقد انقسم الامر فيها الى ثلثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ

الأوّل مقصور على الكواكب المعدودة عند اليونانيّين فى العظم الأوّل والثانى والحدّ الاوسط على المعدودة فى العظم الثالث والرابع والحدّ الاخير على المعدودة فى العظم الخامس والسادس وهذا التفصيل كان اولى ببرهمكوبت فى تصحيحه كندكاتك ولم يفعل للّه تجازف فجعل درج الرؤية للمنازل كلّها اربع عشرة درجة قال بجيانند ومن الكواكب ما لا يخفيها الشعاع ولا يضربها الشمس وهى العيّوق والسماك الرامح

٥ والنسران ودهنشت واوترابهدربت وذلك من اجل كثرة عرضها فى الشمال مع كثرة عرض البلاد فانّها فيما كان اشدّ ايغالا ترى فى طرفى الليل الواحد بعينه ولا تخفى، ولهم فى طلوع آكست اعنى سهيل طرق وهم يرونه عند حلول الشمس منزل هست ومغيبه عند حلولها منزل روهنى قال پلس اضعف اوج الشمس متى ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه واوج الشمس عنده برجان وثلثا برج ويبلغ ضعفه فى ثلث السنبلة وهو اوّل منزل هست ونصف الاوج يكون فى ثلث الثور وهو اوّل منزل روهنى وامّا برهمكوبت فانّه زعم فى تصحيح كندكاتك

١٠ انّ موضع سهيل فى سبع وعشرين درجة من الجوزاء وعرضه فى الجنوب احد وسبعون جزءً ودرجات رؤيته اثنتا عشرة وموضع مركبياذ وهو الشعرى اليمانية فى ستّ وعشرين درجة من الجوزاء وعرضه فى الجنوب اربعون جزءً ودرجات رؤيته ثلث عشرة فان اردتَ وقت طلوعهما فهب انّ الشمس فى موضع الكوكب والماضى من النهار هو درجات رؤيته واقم الطالع على ذلك فمتى حصلت الشمس فى درجة هذا الطالع رُئى الكوكب اوّل رؤيته ولمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج وانقص من المبلغ درجات رؤيته واقم الطالع

١٥ على ما بقى فاذا حلّت الشمس درجته كان وقت مغيبه، وفى سنكهت ذكر قوانين ورسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النفىّ بالشريطة فى استيفاء الحكايات على وجهها قال براهمهر لمّا طلعت الشمس فى المبدأ وسامتت جبلَ بند الشامخ فى مرورها انكر علوّها وبغته الكبرياء على الانبعاث اليها ليمنعها عن قصدها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه فارتفع حتّى قرب من الجنّة ومواطن بدّاذر الروحانيّين فاسرعوا اليه لطيبته ونزهة بساتينه ورياضه واستوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم ويتلاعب اولادهم حتّى اذا

٢٠ هبّت الريح على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة ويرى السباعُ والاسود فى شعابه حالكةَ الالوان من كثرة الحيوان المسمّى برمر واجتماعه عليها مشتدة الى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكّ بالبرائص المتلطّخة

Chapter 57. يسكر الفيلة المغتلمة الّتى ناوشتها وترى القرون والدببة تعلو قرونه وثناياه السامية كأنّها تقصد
السماء فى مطامعها وترى الزهّاد فى غياضه مقتصرين على التغذّى بثماره مع مفاخر له تفوت الاحصاء ولمّا رأى
اكست بن بُرن وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصحبة فيما أمّه وسأله المُقام والتثبّت
ريث ما يعود اليه حتّى قلاه بذلك عمّا كان فيه من السمو واقبل على البحر يبلع ماءه حتّى غاض وبدت سفوحُ
٥ جبل بند فنشبّث مكر ودوابّ المآء به تخدشه حتّى ثلمته بالحفر وثقبته اخاديد بقيت الجواهر واللآلئ
فيها حتّى تَزيّن بها وبالاشجار البارزة على ذبوله والحيّات المتردّدة بالتواء على وجهه واعتاض بظلم
سهيلٍ اياه ما اكتسب من الزينة الّتى استفاد الملائكة منها امثلة تيجانهم واكاليلهم كما اعتاض البحر بنضوب
مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه وظهور الجواهر فى قراره وتردّد الحيّات والفيلة فى باقى مائه فاذا
علاه السمكُ والحلزونُ والصدف ظننته حياضا قد غطّى النيلوفرُ الابيض وجهَ مائها فى سدس شرد وفصل
١٠ الخريف ولم تكد تُميّز بينه وبين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب ومشابهة الحيّات الكثيرة
الرؤوس خيوطَ الشعاع المنبعث من الشمس ومماثلةِ البلّور فيه جرمَ القمر والبخار الابيض الّذى تعلوه سحائب
السماء فكيف لا اثنى على من فعل هذا الفعل العظيم ونبّه الملائكة على حسن التيجان وجعل البحر وجبل بند خزانة لهم
ذاك سهيل الّذى يطهر به الماء من الاوساخ الارضيّة الّتى تخالطه طهارةَ قلب الرجل الصالح عمّا ران عليه فى صحبة الاشرار فمهما طلع
ونقص الماء فى الانهار والاودية فى اوانه رأيتَ الانهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الابيض
١٥ والاحمر والفيلجون ويسبح فيه من الوان البطوط والحمام قربانا له مثل ما تقدّم الفتاة من الورد والتحف عند دخولها
ولم يشبّه وقوف ازواج الحمام الحمر على الحافّتين وتردّد البطوط البيض فى الوسط مصوّتة الاّ بشفتى الحسناء
قد برزت ثناياها بضحك الفرح بل لم يشبّه النيلوفر النيليّ بين ابيضه وتهافت برمر عليه حرصا على ارج ريحه الاّ
بسواد حدقتها بين بياض المقلة متحرّكة بالغنج والدلال قد احتفّ بها شعرُ الحاجب فاذا رأيت الحياض حينئذ قد
اشرق عليها ضياء القمر فاضاء ماؤها الراكد وانفتح ما انضمّ على برمر من نيلوفرها الابيض ظننتها وجه حسناء
٢٠ تنظر بعين دعجاء من مقلة بيضاء فان كان الآتى من سيول برشكال قد سال اليها بالحيّات والسموم والقاذورات
فانّ طلوع سهيل عليها يطهّرها من النجاسة ويخلّصها من الآفة ولئن كان خطرة ذكر سهيل على باب الانسان ماحية

لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ فى حطّ الاوزار واكتساب الثواب وقد ذكر اوائل الرشين Chapter 57.
ما يجب من القربان عند طلوع سهيل وانا اتحف الملوك بحكايته واجعلها قربانا له واقول انّ طلوعه يكون فى الوقت
الّذى يظهر فيه بعض ضياء الشمس من المشرق ويجتمع ظلمة الليل فى المغرب واوّل ظهوره يكون عسرَ الادراك
لا يَهتدى له كلّ ناظر اليه فسل المنجّم وتتشد عن سمت مطلعه وقدّم القربان المسمّى أرك الى تلك الجهة وافرش
٥ الارض بما يتّفق من الورد والرياحين الارجة بحسب تلك البقعة والق عليها ما بدا لك من الذهب والثياب
والجواهر البحريّة وقدّم البخور والزعفران والصندل والمسك والكافور مع ثور وبقرة وطعام كثير وحلاوى
واعلم انّ مَنْ فعل ذلك سبع سنين متوالية بنيّة صالحة واعتقاد قوىّ وثقة ملك بعدها كلّ الارض والبحر المحيط
بها من الجهات الاربع ان كان كشترى فان كان برهمنا نال مراده وتعلّم بيذ وملك امرأة حسناء ورزق منها اولادا
نجباء وان كان بيش حصّل اراضى كثيرة وحوى⁺ دهقنة جليلة وان كان شودرا اصاب مالا ثمّ يعمّ جميعَهم الصحّة
١٠ والامن وزوال الآفات وحصول الثواب فهذا ما ذكر من قربان سهيل، وامّا احكام روهنى فقد قال
براهمهر فيها انّ كركَ وبسشت وكشب وبراشر حدّثوا تلامذتهم انّ جبل ميرو مبنىّ من صفائح الذهب
وقد نجم من خلالها اشجارٌ كثيرة الزهر والانوار طيّبةُ الروائح يطوف عليها برمر دائمًا بزمر لذيذ المسمع
ويتردّد فيه قحابُ ديو باغانىّ مطربة وملاه* ملهية وفرح دائم وهذا الجبل فى بريّة نَنْدَن بَنْ وهو بستان
الجنّة قالوا وانّ المشترى كان فيه وقتا فسأله نارد الرشى عن احكام روهنى حتّى بيّنها له وانا احكيها
١٥ بواجبها فلينظر فى الايّام السود من شهر آشار الى بلوغ القمر روهنى وليُطلب فى جهة الشمال من البلد
او فى مشرقه موضعٌ عالٍ ويقصده البروهت الموكّل بدور الملوك ويوقد فيه نارا ويصوّر الكواكب والمنازل حولها
بالوانها ويقيم الواجب من قراءة ما لكلّ واحد منها واعطائه نصيبه من الورد والشعير والدهن وارضائه
بالقائها فى النار وليكن حولها فى الجهات الاربع ما امكن من الجواهر والجرار المملوءة اعذب المياه
وما يكون فى ذلك الوقت من الثمار والادوية واغصان الاشجار واصول النبات ويفرش هناك حشيشا
٢٠ مجزورا بالمنجل للمبيت ثمّ يجمع الوان البزور والحبوب ويغسلها بالماء ويجعل فى وسطها ذهبا ويودعها
جرّة ويضعها ناحية ويجعل هوم وهو القاء الشعير والدهن فى النار مع قراءة مواضع من بيذ منسوبة الى جهات

9) وحوى 13) وملاهٍ 16) عالٍ

Chapter 57.

وفى بارن منتر ونايب منتر وسوم منتر وينصب دند وهو رمح طويل عال* يعلّق من رأسه عذبتان احديهما
مساوية للرمح والثانية مثل ثلثة اضعافه وَلْيَتَمَّلْ جميعَ ذلك قبل بلوغ القمر روهنى حتّى اذا بلغه كان متفرّغا
لتقدير ازمنة هبوب الريح وجهات مهابّها وتعرّف ذلك من عذبات الرمح فانّ الريح اذا هبّت فى ذلك
اليوم من قلوب الجهات الاربع حُمد امرُها وان هبّت عمّا بينها ذمّ وثباتها على جهة واحدة بقوّة من غير اختلاف
٥ محمود ايضا وزمانُ هبوبها يقدّر باثمان اليوم ويجعل لكلّ ثمن نصف شهر ثمّ اذا خرج القمر من منزل روهنى نُظر
الى البزور الموضوعة ناحيةً لما نبت منها فهو الّذى يزكو فى تلك السنة ويُنظر فى يوم مقارنته روهنى فان
أصْحت السماء ولم يعترها فساد وصفت الريح فلم تهج قياما يوذى وحسنت اصول الوحوش والطيور كان
محمودا ويُتَأمّل السحاب فان تموّج كغصون البطن وظهر منه وميضُ البرق للعين وانفتح انفتاحَ النيلوفر الابيض
واحاط به كشعاع الشمس وتلوّن تلوّنَ الكحل او پوبر او الزعفران او أُطبقت السماء بالسحب وومض البرقُ من خلالها
١٠ كالذهب واستدارت قوسُ قزح ملوّنة بكحمرة الشفق والوان كثياب العروس وقصف الرعد كالطاوس
الصائح او الطائر الّذى لا يقدر على شرب الماء الّا من المطر النازل فيصيح فرحا به كما يفرح الصفادع بملآنة الاحواض
فتزيد فى النقيق ورايتَ اضطرابَ السماء كاضطراب الفيلة والجواميس فى الغيضة اذا التهبت النار فى اطرافها
وتحرّكت السحبُ تحرّكَ اعضاء الفيل وتلألأت تلألؤَ اللآلىّ والحلزونِ والثلجِ بل شعاعِ القمر كأنّه اثارها البرق
والرونق دلّ ذلك على كثرة الغيث والغياث بالخصب قال وبُكْرةً فى الوقت الّذى يكون البرهمن جالسا وسط
١٥ جرار الماء انقضاضُ الكواكب ولمعانُ البروق والصواعق والحمرة فى الجوّ والهدّة والزلزلة ونزول البرد وتصويت
الوحوش فان نقص الماء من جرّة فى ناحية الشمال امّا بذاته وامّا بثقب او رشح عُدم المطرُ فى شهر شرابن وان نقص
من جرّة فى ناحية المشرق عدم فى بهادربت ومن جرّة جنوبيّة فى اسوجج ومن غربيّة فى كارتك وان لم ينقص منها
شيء كمل المطر الصيفىّ وكذلك يُستدلّ من الجرار على الطبقات فجرّة الشمال للبراهمة وجرّة المشرق للشتر وجرّة
الجنوب لبيش وجرّة المغرب لشودر واذا كتب على الجرار اسماء قوم واحوال استدلّ عليها بما يحدث فيها
٢٠ من الانكسار والنقصان، وامّا احكام سوات واشارين فعلى مثال احكام روهنى وفى الايّام البيض
من شهر آشار اذا كان القمر فى احد آشارين اعنى پوروب واوتر* فَلْتختَرْ موضعا كما اخترته لروهنى واتّخذ

1) عالق instead of على 21) واوبر

Chapter 57. ميزانا من ذهب وهو الاجود وان كان من فضّة كان متوسّطا وان لم يكن فاعله من خشب يسمّونه خَيِّر وكأنّه الكذر او من نصل سهم حديدىّ قد قُتل به انسان والقدر الاصغر فى طول عموده هو الشبر وكلّما زاد عليه كان اجود وما نقص منه لم يُحمد وخيوطه اربعة كلّ واحد عشرة اصابع وكفّتاه من كتّان* بمقدار ستّ اصابع وسنجاته من ذهب وزن بها مقادير متساوية من كلّ واحد من ماء الآبار وماء الحياض وماء الانهار

٥ وانياب الفيلة وشعور الدوابّ وقطاع ذهب عليها اسماء الملوك وقطاع شمع عليها اسماء غيرهم من الناس ومن الحيوانات او السنين او الايّام او الجهات او الممالك واستقبل المشرق فى الوزن وضع السنجة فى الكفّة اليمنى والموزونات فى اليسرى وانت تقرأ عليها وتقول للميزان انت المستوى وانت ديو وزوجة ديو وانت سَرْسُغَت بنت براهم تُظهر الحقّ والصدق انت اصحّ من نفس الاستواء وانت كالشمس والكواكب فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة بك استقام نظامُ العالم وفيك اجتمع ما لجميع الملائكة والبراهمة

١٠ من الصدق والصحّة انت بنت براهم واهل بيتك كشب وليكن هذا الوزن بالعشىّ ثمّ ضعها ناحية واعد وزنها بالغداة فما رجح وزنه كان زاكيا مُقبلا فى تلك السنة وما نقص كان رديّا مُدبرا ولا تقتصر بهذا الوزن دون ان تفعله فى روهنى وفى سوات وان كانت السنة ادماسه واتّفق الوزنُ فى الشهر المكرّر كرّرت العمل فيها فان اتّفقت احكامُها فذاك والأخذ بما يقتضيه روهنى فانّه اغلب ۞

Chapter 58. نحو فى المدّ والجزر المتعاقبين على مياه البحر امّا فى سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل فى مج پران انّ ستّة عشر جبلا كانت فى القديم ذوات اجنحة تطير بها وترتفع فاحرقها

١٥ شعاعُ اندر الرئيس حتّى سقطت حول البحر مقصوصة الاجنحة فى كلّ جهة اربعة فالشرقيّة رَشَبَه بَلاهَك جَكْرُ ميناك والشماليّة جَنْدُر كَنك دْرون سُمه والغربيّة بَكُر بَدْهر نارَدْ پربْت والجنوبيّة جيموت دْراوِن ميناك بهاشير وفيما بين الثالث والرابع من الجبال الشرقيّة نار سمرتك الّتى تشرب ماء البحر ولولا ذلك لأمتلأ بدوام انصباب الانهار اليه قالوا وهى نار ملك كان لهم يسمّى أَوْرَبُ وهو انّه ورث الملك من ابيه وقد قتل وهو جنين فلمّا ولد وترعرع وسمع خبر ابيه غضب على الملائكة وجرّد سيفه لعتلهم بسبب

٢٠ اهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس ايّاهم وتقرّبهم اليه فتضرّعوا اليه واستعطفوه حتّى امسك وقال لهم فما ذى اصنع بنار غضبى فاشاروا عليه بالقائها فى البحر وهى الّتى تتشرّب مياهه وقالوا ايضا انّ ماء الانهار لا يزيد فى البحار

3) باب

Chapter 58. من اجل انّ الدر الرئيس يأخذها بالسحابة ويرسلها امطاراء وقيل ايضا فى مبح بران انّ المحو الّذى يسمّى
شَشَلَكْش اى صورة الارنب هو انعكاس صور الجبال الستّة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه
وفى كتاب بشن دهرم انّ القمر يسمّى شَشَلَكْش لانّ كرة جرمه مائيّة تقبل صورة الارض كما يقبلها
المرآة وفى الارض جبال واشجار متفاوتة الاشكال يتصوّر منها فيه صورة ارنب ويسمّى ايضا مِرْك لانجَن
٥ اى علامة الظبى لانّ قوما شبّهوا المحو فى وجهه بصورة ظبى، وقالوا فى منازل القمر انّها بنات
پرجاپت وانّ القمر تزوّج بهنّ ثمّ اولع من بينهنّ بروهنى فآثرها عليهنّ وحملت الغيرةُ اخواتها على
شكايته الى ابيهنّ فاجتهد عليه فى التسوية بينهنّ ووعظه فلم ينجع فيه وحينئذ لعنه حتّى برص وجهه
وندم القمر على فعله فجاءه تائبا عن ذنبه فقال له پرجاپت قولى واحد لا رجوع فيه ولكنّى استر فضيحتك
من كلّ شهر نصفه قال القمر فالذنب السالف كيف ينمحى حتى اثره قال بنصب صورة لنك مهاديو
١٠ محذورا لك فتعل وهو حجرُ سومنات وسوم هو القمر ونات الصاحب فهو صاحب القمر وقد
قلعه الامير محمود رضى الله عنه فى سنة ستّ عشرة واربع مائة للهجرة وكسر اعلاه وحمله مع علاقه
الذهبىّ المرصّع المكلّل الى مستقرّه بغزنين فبعضه مطروح فى ميدانها مع جكر سوام الصنم الشبهىّ
المحمول من تانيشر وبعضه على باب جامعها يُمسح به الاقدامُ من التراب ومن البلل، فامّا لنك فهو صورة
ذكر مهاديو وسمعت فى سببه انّ رشا رآه عند امرأته فساء ظنّه به ودعا عليه باعْدام الذكر
١٥ فباينه وصار ممسوحا من ساعته ثمّ اقام عند ذلك الرش علامات براءته وصحّحها بالحجج حتّى زال
عن قلبه ما خامره وقال فسأكافيك بان اجعل صورة العضو الّذى فارقك معظّما فى الناس يتوسّل به
ويُتقرّب اليه، وذكر براهمهر فى صنعته بعدَ اختيار الحجر له سليما من المعايب ان يؤخذ الطول الذى
يراد ان يعمل له ويقسم اثلاثا ويربّع الثلث الاسفل منه كأنّه مكعّب او اسطوانة مربّعة ويثمّن الثلث
الاوسط باسقاط اركانه الاربعة ويدوّر الثلث الاعلى ويلملم رأْسه حتّى يصير شبيها بالكمرة
٢٠ وفى النصبة يجعل الثلث المربّع منه فى بطن الارض ويجعل للثلث المثمّن غلافٌ يسمّى پند مربّع من خارجه
مطابق التربيع للّذى دخل الارض منه ومثمّن الداخل مندمج فى الثلث الاوسط البارز من الارض ويبقى

Chapter 58.

المدوّر خارج الغلاف ثمّ قال وتصغير هذا المدوّر او تدقيقه مفسد للارض مُظهر للشرّ فى
اهل النواحى الّذين حوله والقليل من الغور فيه او النتوّ منه يمرّضهم فان ضُرب وقتَ الصنعة بوتد
تلف الرئيس واهلُ بيته وان صدم فى طريق حمله وأثّرت فيه الصدمةُ هلك صانعُه وانتشر الفساد
والامراض فى تلك الارض، وفى البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورةُ فى البيوت
٥ المفروضة لعباداتهم الّا انّ سومنات كان المعظم منها والمحمول اليه كلّ يوم من ماء كَنك جرّةٌ ومن
رياحين كشمير سلّةٌ واعتقادهم فيه انّه يشفى من العلل المزمنة ويبرئ من كلّ داء عياء ليس له دواء
واشتهر لانّه فرضة للسابلة فى البحر ومنزل للمتردّدين فيما بين سفالة الزنج وبين الصين، وامّا امر المدّ
والجزر فى هذا البحر والمدّ بلغتهم بَهَرْن والجزر وُهَر ويعتقدون امّا عامّتهم انّ فى البحر نارا
اسمها برواتّل دائمة التنفّس ويكون المدّ منها بجذب النفس والانتفاخ بالريح ويكون الجزر بارسالها
١٠ النفس وزوال الانتفاخ عنها كمثل ما اعتقده مانى لمّا سمع منهم انّ فى البحر عفريتا يكون المدّ والجزر
من تنفّسه جاذبا ومرسلا وامّا خاصّتهم فيعرفونهما فى اليوم بطلوع القمر وغروبه وفى الشهر بزيادة نوره
ونقصانه وان لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما، وبهما أُلزما سومنات اسم القمر وذلك انّ هذا
الحجر كان منصوبا على الساحل غربيّا عن مصبّ نهر سرستى فى البحر باقلّ من ثلث ميل وشرقيّا عن
موضع قلعة باروى الذهبيّة الّتى كانت ظهرت لباسديو حتّى سكنها وقريبا من مقتله ومقاتل
١٥ قبيلته وموضع احتراقهم وكلّما طلع القمر وغرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه واذا وافى فلك نصف
النهار والليل نضب بالجزر فاظهره فكأنّ القمر مواظب على خدمته وغسله ولذلك نسب اليه
وامّا الحصن المبنىّ حوله وحول خزائنه فليس بقديم وانّما عمل منذ قريب من مائة سنة، ومذكور
فى بشن پران انّ غاية ارتفاع ماء المدّ الف وخمسمائة اصبع وذلك كثير فانّ اللجّة ووسط الماء اذا
ارتفع بنيّف وستّين ذراعا غشى الشطّ والارجل منه اكثر ممّا هو مشاهد وليس ايضا من البعد
٢٠ عن الكون بحيث يدخل فى الامتناع وامّا ظهور القلعة من الماء فليس ببديع فى ذلك البحر وذلك
انّ جزائر الديبجات على هذا المثال تنشو وتبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع وتزداد ارتفاعا

Chapter 58. وانبساطا وتبقى حينا من الدهر ثمّ يُصيبها الهرمُ فتنحلّ عن التماسك وتنتشر فى الماء كالشىء الذائب
وتغيب واهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة الّتى ظهر فسادها* الى الفتيّة الطريّة الّتى
قُرُبَ وقتُ ظهورها وينقلون النارجيل اليها ويعمرونها ويسكنونها وتسمية القلعة ايضا الى
الذهب ممكن ان يكون اسما وضعيّا ويمكن ان يكون وصفًا حقيًا فانّ جزائر الزنج* تسمّى ارض الذهب
Chapter 59. ٥ لانّ الذهب الكثير يرسب فى غسالة التراب القليل منه* نط فى ذكر كسوف الشمس والقمر
امّا انّ كاسف القمر هو ظلّ الارض وكاسف الشمس هو القمر فقد تحقّقه منجّموهم وعليه بنوا فى
الزيجات وغيرها حساباتهم وقال براهمهر فى كتاب سنكهت انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس كان
من جملة ديت وامّه سنكهكى وانّ الملائكة لمّا استخرجوا الهناءة من البحر سألوا بشن توزيعها
١٠ بينهم ففعل وجاء الرأس متشبّها بالملائكة فى الصورة وداخلهم ولمّا ناوله بشن بالقسم من الهناءة
تناوله وشربه وعُرف بشن امرَه فضربه بالجكر المستدير وحزّ رأسه فبقى الرأس حيّا بسبب الهناءة
الّتى فى الفم ومات البدن اذ لم يكن بلغته ولا انتشرت فيه قوّتها* فتضرّع الرأس قائلا بايّ ذنب فُعل بى هذا
فعُوّض بالرفع الى السماء وتصييره من جملة اهلها وقال بعضهم انّ للرأس جرما كما للنيّرين الاّ انّه اسود مظلم
فلذلك لا يرى فى السماء وقد امره براهم الاب الاوّل ان لا يظهر فى السماء اصلا الاّ فى وقت الكسوف
وقال بعض انّ له رأسا كرأس الحيّة وذنبا كذنبها وقال آخرون انّه لا جرم له سوى هذا السواد
١٥ الّذى يرى* ولمّا فرغ براهمهر عن حكايات الخرافات قال لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمماسّة
وقد نجده يكسف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر ستّة بروج وليس يزداد سيرُه او ينقص حتّى يُتوهّم
ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر وان ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فلجبر لما نى
عملت الادوار لسيره ولم صحّت باستوائه وان تصوّر فيه الحيّة ذات الرأس والذنب فلم لا
يكسف فيما هو اقلّ من ستّة بروج او اكثر وجسده هناك حاضر فيما بين رأسه وذنبه وهما به متصلان
٢٠ فلا يكسف شيئا من النيّرين ولا من كواكب المنازل الاّ ان يكون رأسين متقابلين كاسفين ولو كان
كذلك ثمّ طلع القمر منكسفا باحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر وكذلك اذا

بفاسدها (2   ?الزابج (4   فيها قوّته (12

غرب القمر منكسفا طلعت الشمس منكسفة وليس من ذلك شیء موجود كذلك فكسوف
القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ وكسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عنّا
ولهذا لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب ولا في الشمس من جانب المشرق وقد يمتدّ
من الارض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا فاذا قلّ عرض القمر وهو في البرج السابع من الشمس
٥ ولم يكثر مقدارُه في شمال او جنوب دخل ظلّ الارض وانكسف به ويكون اوّل المماسّة من جهة
المشرق وامّا الشمس فانّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها ستر قطعةٍ من السحاب ايّاها ويختلف
مقدارُ الستر في البقاع ولانّ ساتر القمر عظيم فانّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه وساترُ الشمس
ليس بعظيم ولذلك يكون قوىّ الشعاع مع الكسوف وليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل
وعلى هذا اتّفاق العلماء في كتبهم ، ولمّا فرغ براهمهر من صفة ماتيّة الكسوفين بحسب علمه تأذّى من
١٠ الجاهلين بها فقال ولكنّ العامّة يكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس ويقولون لولا ظهور
الرأس وتوليه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسلَ وجوب قال براهمهر وسبب ذلك انّ
الرأس لمّا تضرّع عند الحزّ* قسم له براهم حصّةً من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف فهو يقرب
من موضع الكسوف طالبا حصّته فكثر لذلك ذكرُ الناس ايّاه وقتئذ ونسبوا الكسف اليه وليس اليه
من جهته فيه شیء وانّما هو من استواء طريقة القمر او انحرافه ، وهذا من براهمهر معما تقدّم من دلائل
١٥ تحقّقه هيئة العالم مستنكرٌ لولا انّه يمالئ البراهمة احيانا فانّه منهم ولا بدّ له من جملتهم
ثمّ لا يُعاب مع ثبوتِ قدمه على الحقّ وتصريحه به مثل ما حكينا عنه ايضا في كيفيّة سند ولبهت
جميعُ الفضلاء يقتدون به ولكنّ النظر الى برهمكوبت وهو افضل هذه الطبقة منهم فانّه لمّا
كان من البراهمة الّذين يقرؤون من پراناتهم سفولَ الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعضّ على
الشمس حتّى يكسفها رفَضَ الحقّ وعاضد الباطلَ وان كان من الممكن ان يكون من شدّة الامتعاض
٢٠ بهم هازئا او مضطرًّا كالمغشيّ عليه من الموت وهذا كلامه في المقالة الاولى من براهم سدهانت
انّ من الناس من يرى انّ الكسوف ليس من الرأس وذلك رأى محال فانّه الكاسف وجمهور اهل العالم

Chapter 59. يقولون انّ الرأس هو الّذى يكسف وفى بيذ الّذى هو كلام اللّه من فم براهم انّ الرأس يكسف
وكذلك هو فى كتاب سُمْرت الّذى عمله مَنْ وفى سنكهت الّذى عمله كَرك بن براهم فامّا
براهمهر واشريكين وآرجبهد وبشنجندر فانّهم يزعمون انّ الكسوف ليس من الرأس وانّما هو
من القمر ومن ظلّ الارض وهذا منهم مخالفة للجمهور ومعاداة للكلام المذكور فانّ الرأس اذا
٥ لم يكن الكاسف كان ما يَعمله البراهمةُ من الاطّلاء بالدهن المسخّن وسائر رسوم العبادات المرسومة
لوقت الكسوف هدرا لا ثوابَ عليه وفى ابطالِ ذلك خروجٌ عن الاجماع وهو غير جائز
وقد قال مَنْ فى سُمْرت اذا اخذ الرأسُ احدَ النيّرين بالكسف طهر جميعُ ما على الارض من المياه
وصارت كماء كنكا فى الطهارة وفى بيذ انّ الرأس هو ابن امرأة من بنات ديت اسمها سبنكا ولاجل
هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لانّ جميع ما فى بيذ وسمرت
١٠ وسنكهت صحيحٌ واذا كان برهمكوبت فى هذا الموضع ممّن قال اللّه تعالى فيهم وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا* لم تحاجّه بشىء سوى انّا نسارّه فى صماخه بانّ ترك معاداة الكتب الملّيّة ان كان
واجبا على القوم فلم امرتَ الناس بالبرّ ونسيت نفسك واخذتَ بعد هذا الكلام فى استخراج
مقدار قطر القمر ليكسف به الشمس ومقدار قطر الظلّ ليكسف به القمر وعملتَ كسوفهما
بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت* موافقتهم وان كانت البراهمة مأمورين باقامة
١٥ عبادة او شىء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لاجله كما امرنا نحن بالصلوات
ونهينا عنها عند احوال للشمس وضياتها جعلت علامات لاوقاتها من غير ان يكون للشمس
فى عبادتنا مدخل، ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما ابعده عن
تتبّعها بعلم او خبر وبلادُ الهند بالقياس الى جملتها يسيرةٌ قليلة ومن يُخالف الهندَ رأيا وديانةً
اكثرُ ممّن يُوافقهم وان كان يعنى به جمهور الهند فعوامُّهم اكثر من خواصّهم والكثرة فى كتبنا
٢٠ المنزلة مذمومة وبالجهل والشكّ وقلّة الشكر موصوفة وما اظنّ برهمكوبت قاده الى ما قال
الاّ شعبة من بليّة سقراطيّة مُنى بها على وفور علمه وذكاء قريحته مع صِغَرِ سنّه وحداثته

11) Sûra 27, 14. 14) راى

Chapter 59.

فقد تمّل براهم سدّهاند وهو ابن ثلثين سنة فان كان هذا عذره فقد قبلناه والسلم، واما
القوم المذكورون الّذين لا يجب مخالفتهم فهى ينقادون لموضوع المنجّمين فى كسف القمر الشمس
وقد وضعوه فى براناتهم فوق الشمس والاعلى لا يستر الاسفل عمّن هو اسفل منهما فاحتاجوا
الى قابض على النيّرين قبضَ الحوت على الرغيف وتشكيله ايّاه بشكل المنكسف منهما ولا يخلو
٥ امّة من جُهّال ورؤساء لهم اجهل يَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ* ويزيدون أذهانهم صدى
الى صداهم، ثمّ من الاعجوبة ما حكاه براهمهر عن اوائل يجب صفحهم ان لم يجب خلافهم انّهم
كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصبِّ مقدارٍ يسير من الماء مع مثله من الدهن فى آنية واسعة
مسطوحة الاسفل فى اليوم الثامن من الايّام القمريّة وتأمّلِ مواضعِ اجتماع الدهن وتفرّقه
فكانوا ينسبون اوّل الكسوف الى المجتمع وآخرَه الى موضع التفرّق وحكى عن بعض انّه كان يظنّ
١٠ بسبب الكسوف انّه اجتماع الكواكب المتحيّرة وانّ بعضهم كان يَستدلّ على كونه من كوائن المناحس
الّتى هى الانقضاض والشهب والهالة والظلمة والعصوف والهدّة والزلزلة قال وهذه الاشياء
لا تكون دائما مع الكسوف ولا هى سبب كونه وانّما تُشاركُه فى طباع المنحسة وطريقةُ العقل
بمعزل عن هذه الخرافات، والرجل مع تحصيله على طباع قومه فى خلط الملح بالدرماش
والدرّ بالبعر فانّه قال غير حاكٍ* عن احد ان هبّت ريحٌ شديدة وقت الكسوف كان الكسوف
١٥ الّذى يتلوه بعدَه بستّة اشهر وان انقضّ كوكبٌ كان الكسوف التالى له بعد اثنى عشر شهرا
وان اغبرّ الجوّ فبعده بثمنية عشر شهرا وان زلزلت الارض فبعد اربعة وعشرين شهرا وان اظلم
الهواء فبعده بثلثين شهرا وان سقط بَرَدٌ فبعد ستّة وثلثين شهرا وارى السكوت عن هذا جوابا ولكنّى
اقول انّ ما فى زيج الخوارزمىّ من الوان الكسوف وان أنتظم فى الكلام فهو مخالف للعيان والّذى عليه
الهندُ منه اصحّ واصوب وهو انّ الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخانىّ اللون فاذا
٢٠ استتمّ نصفا حلك لونُه واذا زاد على النصف خالط حلوكتُه حمرةٌ حتّى اذا تمّ كان بعد ذلك

Chapter 60.

اصفر فيه شقرةٌ ۞ س فى ذكر پَرْب انّ الحدود الّتى فيها يمكن كون الكسوف وما بينها من الشهور

5) Sûra 29, 12. 14) حاكى

Chapter 60. مستوفى بالبرهان فى المقالة السادسة من المجسطى والهند يسمّون المدّة التى بين الكسوفات القمريّة التى على طرف هذه الحدود پرب وهذا ما منه فى سنكهت قال براهمهر فى كلّ ستّة اشهر پرب فيه امكانُ الكسوف ودورها على السبعة ولكلّ واحد منها صاحب وحكم هو فى هذا الجدول،

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للبراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى ويزكو الزروع ويعمّ الصحّة والامن
ب	شش وهو القمر	مثل ما تقدّم فى پرب الأوّل غير انّ المطر يقلّ فيه ويمرض العلماء
ج	اندر وهو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض ويزول السلامة ويفسد الزروعُ الخريفيّة
د	كُبيْر وهو صاحب الشمال	يكون خصب وسعة ويُفسد الاغنياء اموالهم
ه	بَرُن وهو صاحب الماء	غير موافق للملوك وموافق لمن عداهم ٢ وفيه يزكو الزروع
و	اكِن وهو النار ويسمّى ايضا مُتراك	يكثر المياه ويحسن الزروع وتشمل السلامة والامن ويزول الوباء والموت
ز	جم وهو ملك الموت	يقلّ الامطار ويفسد الزروع ويؤدّى ذلك الى القحط

واستخراج پرب الّذى انت فيه بحسب ما فى زيج كندكاتك ان يوضع اهركن المحوّل من هذا الزيج فى موضعين ويُضرب احدهما فى خمسين ويقسم المجتمعُ على ١٢٩٦ ويُجبر كسرُه ان لم يقصر عن النصف ويزاد على الحاصل ١٠٩٣ وما اجتمع على الموضع الآخر ثمّ يقسم المبلغُ على ١٨٠ فما خرج من الصحاح فهو پرب التامّة ويُطرح اسابيعَ فما يبقى ليس باكثر فيعدّ من اوّلها وهو الّذى لبراهم وما بقى من القسمة اقلّ من ١٨٠ فهو الماضى من پرب الّذى انت فيه ويبقى من مائة وثمنين

13) عاداهم

Chapter 60.

فان بقى اقلُّ من خمسة عشر فكسوف القمر ممكن ثمّ واجب وان بقى اكثر فهو ممتنع وعلى هذا
فيجب ان يُعتبر الماضى بمثله، ووجد فى موضع آخر خذ كلپ اهركن اعنى ما مضى من ايّام كلپ
وانقص منها ١٩٠٣١ وضع ما بقى فى موضعين وانقص من اسفلهما ٨٤ واقسم ما بقى على ٥٩١
لما خرج فانقصه من الاعلى واقسم الباقى على ١٧٣ لما خرج فاطرحه وما بقى فاقسمه على سبعة فيخرج
٥ يرب واوّلها برهاد   وليس بين العملين اتّفاق وكانّه سقط من العمل الثانى شىء او تغيّر بالنسخ،
والّذى ذكره براهمهر من احكام يرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل وذلك انّه قال ان لم يكن
فى يرب المفروض كسوف ثمّ كان فى الدور الآخر عُدمت الامطارُ وسما الجوعُ والقتل
وهذا ان لم يكن وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمُّ كلّ يرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ   واعجب من
هذا قوله   اذا تقدّم العيان فى الكسوف وتأخّر الحساب قلّ المطر وانسلّ السيفُ وان تأخّر
١٠ العيان وتقدّم الحساب كان وباء وموت وفساد فى الزروع والثمار والرياحين قال وهذا
ممّا وجدتُه فى كتب الاوائل فنقلته وامّا من احسن الحساب واتقنه فليس يقع فيهما بحسب تقدّم
او تأخّر واذا كسفت الشمس خارجَ يرب واظلمت فاعلم انّ ملكا يسمّى تُوَشْتَ قد كسفها
وهذا شبيه بقوله فى موضع آخر متى كان الانقلابُ الى الشمال قبلَ حلول الشمس الجدى فسدت
ناحيتا الجنوب والمغرب واذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت
١٥ ناحيتا المشرق والشمال وان وافق الانقلابُ حلولَها اوّل هذين البرجين او كان بعده عمّت
السلامةُ الجهاتِ الاربع وازداد فيها الصلاحُ   وظواهر هذه الاقاويل تشبه كلامَ المجانين ان
لم يكن وراءها نُكَتٌ لا نعرفها وحقيقٌ ان نذكر بعد هذا اصحاب الازمنة لانّها كذلك ادوار تدور
ونذكر معها ما يشبه ذلك*

Chapter 61.

سا   فى ارباب الازمنة شرعا ونجوما وما يتبع ذلك من امثاله

المدّة المطلقة منسوبة الى البارى سبحانه لانّها دهره الّذى لا يُحدّ بطرفين وبه ازليّته وربّما سمّوها
٢٠ بالنفس المسمّاة پورش وامّا الزمان المعدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارى سبحانه
ودون النفس من المطبوعات وقد نسبوا كلپ الى براهم لانّه نهاره او ليله وعمره مقدّر به وكلّ منتر

Chapter 61. فله صاحب يسمّى مَنْ ويعرف بصفة مخصوصة ذُكرت فى بابه ولم اسمع للچترجوكات ولا
للجوكات ما يشبه ذلك، وقال براهمهر فى كتاب المواليد الكبير انّ ابد وهو السنة لزحل وابن
نصفها للشمس ورت سدسها لعطارد والشهر للمشترى وپكش اى نصفه للزهرة وباسر
وهو اليوم للمرّيخ ومهورت للقمر وذكر فى هذا الكتاب لاسداس السنة انّ اوّلها من عند المنقلب
٥ الشتوىّ لزحل والثانى للزهرة والثالث للمرّيخ والرابع للقمر والخامس لعطارد والسادس
للمشترى، ونحن فقد وصفنا اربابَ الساعات ومهورت وانصاف الايّام القمريّة وكلّها فى
نصفيه الابيض والاسود وارباب يرب الكسوفيّة ومَنْتَر كلّ واحد فى بابه وما بقى من ذلك
فنذكره آلآن ونقول انّ الهند لا يذهبون فى ربّ السنة الى ما يذهب اليه اهل المغرب فى استخراجه
من طالع السنة ويُعرف شرائطُه وللّه صاحب نوبة من الزمان وحالُ صاحب الشهر على مثله وهما[9] مقيسان
١٠ على نوب ارباب الساعات والايّام فاذا قصدت معرفة ربّ السنة لحصّل ايّام التأريخ على
ما فى زيج كندكاتك فانّه المستعمل فيما بين جمهورهم وانقص منها ٢٢٠١ واقسم الباقى على
٣٦٠ فما خرج فاضربه فى ثلثة وزد على المبلغ ثلثة ابدا والق الجملة اسابيع فما بقى ليس باكثر
من اسبوع فعُدّه من يوم الاحد فاليوم الّذى انتهيت اليه يكون ربُّه ربَّ السنة وما بقى من
القسمة فهى الايّام الماضية من تدبيره وامّا الباقية منه فهى تكملة الماضية الى ثلثمائة والستّين
١٥ وسواءٌ فعلت ما ذكرنا او زدت على الايّام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها، وان قصدت ربّ
الشهر فانقص من ايّام التأريخ ٧١ واقسم ما بقى على ٣٠ فما خرج فزد على ضعفه واحدا
والق المبلغ اسابيع وعدّ الباقى من يوم الاحد فتنتهى الى يوم ربّ الشهر وما بقى من القسمة فهو
الماضى من تدبيره وتكملته الى الثلثين هو الباقى منه وسواءٌ فعلت ذلك او زدت على ايّام التأريخ
١٩ بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد، ولا فائدة فى ذكر ربّ اليوم
٢٠ فانّه حاصل من القاء ايّام التأريخ اسابيعَ ولا فى ذكر ربّ الساعة فانّه حاصل بقسمة الدائر
من الفلك على خمسة عشر ومن ذهب منهم الى المعوجّة قسم ما بين درجة الشمس الى درجة الطالع بدرج

9) وهما added by the editor.

Chapter 61.

السواء على خمسة عشر وفى كتاب سروذو مهاديو انّ لكلّ واحد من اثلاث النهار والليل صاحبًا فصاحب الثلث الاوّل من كلّ واحد منهما براهم وصاحب الثانى منهما بشن وصاحب الثالث منهما رُذْر وذلك على نظام القُوَى الثلث الاولء وللهند رسم آخر وهو انّهم يذكرون مع ربّ السنة واحدًا من الناكَات اعنى الحيّات وهى معروفة الاسامى لكلّ كوكب وقد وضعناها فى هذا الجدول،

جدول الناكَات	
ربّ السنة	الحيّة الّتى معه بلغتين
الشمس	سَنْك تَنْتْ
القمر	پُشكَر جِترانكَذْ
المرّيخ	پِنداركْ بهرَم ذَكشَك
عطارد	جَبْرهَسَت كَركُوت
المشترى	ايلاپُتر پدم
الزهرة	كَركُوتَك مهاپَدْم
زحل	جكش بَهَدْر سَنك

وقد نسب القومُ الكواكبَ السيّارة الى الشمس لتعلّق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر ١٥ لانّ منازله من جملتها ومعلوم فيما بين منجّميهم ومنجّمينا انّ الكواكب تلى ربوبيّة البروج فجعلوا لها ايضا من الروحانيّين اربابا تضمّنها هذا الجدول كما فى كتاب بشن دهرم،

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب والعقدتان	اربابها
الشمس	اكَن
القمر	نحان*
المرّيخ	كلمار
عطارد	بشن
المشترى	شكر
الزهرة	كَور
زحل	پرجاپت
الرأس	كنيپ*
الذنب	پشوكرم

وفى هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب تضمّنها هذا الجدول

20) ?بحان 26) ?كنپت

جدول ارباب المنازل

المنازل	الارباب	المنازل	الارباب
كَرِتكا	اكن	اُتْراد	مِتْرُ*
روقنى	كيشفو	جيرت	شكر
مركشير	اِنْدْ وهو القمر	مولَ	نِرَد
أَرْدْرْ	رُدْرْ	. پورباشار	آپُ
پُونَربس	آدِت	اوتراشار	بشو
پُش	كُرْ وهو المشترى	ابهج	بْرامْ
اشليش	سَرْپ	اشربن	بِشْن*
مكة	پتر	دهنشت	باسَو
پوربا پلگنى	بهكه	شدبش	بارُن
اوترا بلگنى	ارجم	پورباپتریت	
هست	ساپتر وهو سبتا	اوتراپتربتا	آهربدن
جِتر	تْوَرْت	رِيوَتى	بوش
سُواتِ	باج	اشْونى	اشو كبار
بِشاكه	اِندراكِن	بَهْرَنى	جم

9) بشْر   3) سيتر

Chapter 62.

سب فى السنبَجْر الستّينىّ ويسمّى ايضا شَدَبُدَ هذا السنجّر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معولّ على مسير المشترى والشمس مبتدئا فيه من تشريقه ويدور فى ستّين سنة ولذلك سمّى شَدَبُد اى ستّون سنة وقد قدّمنا انّ اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمىّ* من المنازل فى قسمته ووضعنا ذلك
٥ للتسهيل فى جدول ومتى عرفت المنزل الّذى يشرق فيه المشترى من تحت الشعاع وطلبتَه فى ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه فانسب السنة اليه وقل انّها سنة جيتر مثلا او سنة بَيْشاك او غيرهما ولكلّ واحد منها قضايا واحكام معروفة فى كتبهم، فامّا معرفة منزل التشريق فقد قال براهمهر فى كتاب سنكهت ضع شككال واضربه فى احد عشر وما اجتمع فى اربعة وسواء فعلتَ ذلك او ضربت شككال فى
١٠ اربعة واربعين وزد على ما اجتمع ٨٥٨٩ واقسم المبلغ على ٣٧٥٠ فما خرج فسنون وشهور وأيّام وما يتلوها وزدها على شككال واقسم المبلغ على ستّين فيخرج جوكّات* كبار ستّينيّة وهى شَدَبُد التامّة وليس يُحتاج اليها وما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج جوكّات صغار خماسيّة تامّة وما بقى اقلّ فاسمه سنجّر اى السنة فضعه فى مكانين واضرب احدهما فى تسعة وزد على ما بلغ نصف سدس المكان الآخر ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة وما
١٥ يتبعها من بعض المنزل المنكسر وعُدّها من دهنشت فالمنزل الّذى تنتهى اليه هو موضع تشريق المشترى فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم وهذه الجوكّات الكبار مفتتحة بتشريق المشترى فى اوّل منزل دهنشت واوّل شهر ماك والصغار فى كلّ كبير منها نظلم يقع على عدّة سنين وله صاحب ينسب اليه وقد وضعناها فى جدول فمتى عرفتَ موقع سنتك من الجوك الكبير ووجدت عدده فى اعداد السنين فى اعلى الجدول الفيت بازائه تحته اسم السنة واسمَ صاحبها،

4) سميًا 11) ىاجوكات

عدد السنة من الجوك الستينى	ما الواحد فى آحاده	ما الستة فى آحاده	ما الاثنان فى آحاده	ما السبعة فى آحاده	ما الثلثة فى آحاده	ما الثمانية فى آحاده	ما الاربعة فى آحاده	ما التسعة فى آحاده	ما الخمسة فى آحاده	ما تجرّد من الآحاد
	ا	و	ب	ز	ج	ح	د	ط	ه	ى
	يا	يو	يب	يز	يج	يح .	يد	يط	يه	ك
	كا	كو	كب	كز	كج	كح	كد	كط	كه	ل
	لا	لو	لب	لز	لج	لح	لد	لط	له	م
	ما	مو	مب	مز	مج	مح	مد	مط	مه	ن
	نا	نو	نب	نز	نج	نح	ند	نط	نه	س
اسماؤها بالاشتراك	سَنَجَرَ		پَرْنْجَر		اداجَر*		أَنَ بَجَّرُ		أُدُ بَجَّرَ	
اربابها	آكِنِى وهو النار		آرْكُ وهو الشمس		شِيتَمجوكَمال* اى ذو الشعاع البارد وهو القمر		پرجاپَت ابو منازل القمر		شَيْلسُتاپَت اى زوج بنت الجبل وهو مهاديو	

كذلك لجميع السنين الستّين اسمٌ على حدة وللجوكات اسام* في اسماء اصحابها وقد وضعناها

١٥ في جدول ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدّم بحذاء عدد السنة من اسمها فامّا

تفاسير الاسامى واحكامها فتطول وهى فى كتاب سنگهت ٭

14) اسامى   12) شيتَمَجْرَكمال   10) آران بجّر

	ا	ب	ج	د	ه
الجوك الأوّل محمود وصاحبه من وعو نارايين	ا	ب	ج	د	ه
	بربهو	ببهو	شكل	پرمود	پرجاپت
الجوك الثانى محمود وصاحبه سُنْهج وهو المشترى	و	ز	ح	ط	ى
	أنْكَرْ	شْرِيمْج	پْهابَسْ	جَىَ	دْهاتَ
الجوك الثالث محمود وصاحبه پَلِيت وهو اندر	يا	يب	يج	يد	يه
	ايشْفَر	بَهُنانَ	پَرْماتِ	بِكْرَم	بِشَ
الجوك الرابع محمود وصاحبه فُتاس وهو النار	يو	يز	يح	يط	ك
	جَتْرْبَهانْ	سُبْهانَ	نَتُ*	تُورَنْ	بيو
الجوك الخامس متوسّط وصاحبه دُوَرت وهو صاحب جتر من المنازل	كا	كب	كج	كد	كه
	سرباجت	سرب دهار	برود	بكرت	خر
الجوك السادس متوسّط وصاحبه پَرُورتَبَد وهو صاحب اوترابتربهت	كو	كز	كح	كط	ل
	نَندن	بجو	جو	منمت	جتر

11) ?پهارتب

الجوك السابع متوسّط وصاحبه بتر وهم الآباء	لا	لب	لج	لد	له
	هيملنب*	بلنب	بكار	سوب*	يلمب
الجوك الثامن متوسّط وصاحبه سو وهم الخلائق	لو	لز	لح	لط	م
	شَوكَكْرِت	شَيْهكْرت	كْرودَ	بِشوَابَسْ	بْرابَسْ
الجوك التاسع مذموم وصاحبه سوم وهو القمر	ما	مب	مج	مد	مه
	پلبلك	كِيلكَ	سَومْ	سَاذْقارَن	رُوتكِرْت
الجوك العاشر مذموم وصاحبه شكراتَل وهو مجموع اندر والنار	مو	مز	مح	مط	ن
	پردهاب*	پرماتِن	بِكَرم	راكْشَسُ	آتَلْ
الجوك الحادى عشر مذموم وصاحبه اشف وهو صاحب اشوِنى	نا	نب	نج	ند	نه
	بنَكْل	كال جكْنت	سدهارت	رودر	درمد
الجوك الثانى عشر مذموم وصاحبه بهك وهو صاحب پوربابهلكنى	نو	نز	نح	نط	س
	ندبه*	انكار	كتاكر	كْروَد	كْرو

2) هبلنب

2) سربر ?

12) پردهات

18) ندبه

Chapter 62.

فهذا هو الطريق المدوّن فى كتبهم وقد رأيتُ منهم من ينقص من تأريخ بكرمادت ثلثة ويقسم الباقى على ستّين ويعدّ ما يبقى من اوّل الجوك الكبير وليس ذلك بشىء وسواءٌ فَعَل ذلك او زاد على تأريخ شق اثنى عشر وكان وقع الىّ نفرٌ من نواحى كلرج ذكروا ان دور السنبجّر عندهم ١٢٤٨ وانّها اثنا عشر كلّ واحد ١٠٤ واقتضى خبره ان ينقص من شككال ٥٥٤ ويُدْخَلَ بما يبقى

٥ فى هذا الجدول فيُعرف فى اىّ سنبجّر هو وما مضى منه

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رِنْماكْش	بِيْلَوَنْدْ	كَدَرْ	كالَوَنْدْ	نَوْمَنْدَ	مِيرُو

السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرْبَر	جَنبُ	كْرِتِ	سَرْبُ	هِنْدُ	سِنْدُ

١٠ ولمّا سمعتُ فيها اسماء امم واشجار وجبال اتّهمتُهم وخاصّة ان كانت مقدّمةُ حاجتِهم تمويها وتزويرا كاللحية الخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب واحتطت فى مسائلة واحد واحد وتكرير السؤال وتغيير الترتيب فا اختلفوا فيه والله اعلم۞

Chapter 63.

سج فيما يخصّ البرهمن ويجب عليه مدى عمره ان يفعله مر البرهمن بعد مضىّ سبع سنين منه منقسم لاربعة اقسام فاوّل القسم الاوّل هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنبيهه وتعريفه الواجبات عليه وتوصيته بالتزامها

١٥ واعتناقها ما دام حيّا ثمّ يشدّون وسطه بزنّار ويقلّدونه زوجا من جَنجُوىّ وهو خيط مفتول من تسع قوىّ وفرد ثالث معمول من ثوب يأخذ من عاتقه الايسر الى جنبه الايمن ويعطى قضيبا يمسكه وخاتم حشيشة يسمّى دَرْبَهى يتختّم به فى البنصر اليمنى ويسمّى هذا الخاتم پَبِتْرَ والغرض فيه التيمّن والبركة فى عطاياه من تلك اليد والتشديد فيه دون التشديد فى امر جنجوى فانّ جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة فان وضعه حتّى اكل او قضى حاجته خاليا منه كان بذلك مذنبا لا يمحصه عنه

Chapter 63.

غيرُ القارة بصوم او صدقة، وقد دخل في القسم الأوّل الى السنة الخامسة والعشرين من سنيه
ووجدت ذلك في بشن پران الى السنة الثامنة الاربعين والّذى يجب عليه فيها هو ان يتوسّد
ويجعل الارض وطاءه ويُقبل على تعلّم بيذ وتفسيره وعلم الكلام والشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله
ونهاره ويغتسل كلّ يوم ثلث مرّات ويقيم قربان النار في طرفي النهار ويسجد لاستاذه بعد
٥ القربان ويصوم يوما ويفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا ويكون مقامه في دار الاستاذ ويخرج
منها للسؤال والكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهيرة او المساء فما وجد من صدقة وضعه
بين يدى استاذه ليتخيّر منه ما يريد ثمّ يأذن له في الباقي فيتقوّت بما فضل منه ويحمل الى النار حطبها
من شجرتى پلاس ودَرْبَ لعمل القربان فالنار عندهم معظّمة وبالانوار مقترنة وكذلك عند
سائر الامم فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه ولم يَثْنهم عنها عبادةُ اصنام او كواكب
١٠ او بقر وحمير او صور ولهذا قال بشّار بن بُرْد   والنارُ معبودةٌ مُذْ كانت النارُ،
وامّا القسم الثانى فهو من السنة الخامسة والعشرين الى الخمسين وفي بشن پران بدل هذه الخمسين
سبعون وفيه يأذن له الاستاذ في التأهّل فيتزوّج ويقيم الكدخداهيّة ويقصد النسل على ان لا يطأ
امرأته في الشهر اكثر من مرّة عقب تطهّر المرأة من الحيض ولا يجوز له ان يتزوّج بامرأة قد جاوز سنّها
اثنتى عشرة ويكون معاشه امّا من تعليم البراهمة وكشتر وما يصل اليه منه فعلى وجه الاكْرام لا على وجه
١٥ الاجرة وامّا من هديّة تهدى اليه بسبب ما يَعمل لغيره من قرابين النار وامّا بسؤال من الملوك
والكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن
يقيم فيها امور الدين واعمال الخير ويلقّب بِرِهِتْ وامّا من شىء يجتنبه من الارض او يلتقطه من
الشجر ويجوز له ان يضرب بيده في التجارة بالثياب والفوفل وان لم يتولّها واتّجر له بيش كان
افضل لانّ التجارة في الاصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ والكذب وانّما رخّص فيها
٢٠ للضرورة الّا لا بدّ منها وليس يَلزم البرهمنَ للملوك ما يلزم غيرَه لهم من الضرائب والوظائف فامّا التتابع بالدوابّ
والبقر والاصباغ والانتفاع بالربا فانه محرّم عليه وصبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده

وجب عليه الاغتسال ولا يزال يقلّس ويقرأ على النار ما هو مرسوم لها. وامّا القسم الثالث
فهو من السنة الخمسين الى الخامسة والسبعين وفى بشن پران بدل الخمسة والسبعين تسعون
وفى هذا القسم يتوحّد ويخرج من الكذخداهيّة ويسلّمها والزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى
الاصحار ويستمرّ خارج العمران على السيرة الّتى سارها فى القسم الاوّل ولا يستكنّ بسقف ولا
٥ يلبس الّا ما يوارى سوءته من لحاء الشجر ولا ينام الّا على الارض بغير وطاء ولا يتغذّى الّا بالثمار
والنبات واصوله ويطوّل الشعر ولا يندهن. وامّا القسم الرابع فهو الى آخر العمر يلبس فيه
لباسا احمر ويأخذ بيده قضيبا ويقبل على الفكرة وتجريد القلب من الصداقات والعداوات ورفض
الشهوة والحرص والغضب ولا يصاحب احدا البتّة فان قصد موضعا ذا فضل طلبا للثواب لم يقم
فى طريقه فى قرية اكثر من يوم وفى بلد اكثر من خمسة ايّام وان دفع له احد شيـًٔا لم يترك منه للغد
١٠ بقيّة ولم يكن له غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدّى الى الخلاص والوصول الى موكْش الّذى لا
رجوع فيه الى الدنيا. وامّا ما يلزمه فى جميع عمره بالعموم فهو أعمال البرّ واعطاء الصدقة واخذها فانّ
ما يعطى البراهمة راجع الى الآباء ودوام القراءة وعمل القرابين والقيام على نار يوقدها ويقرّب لها ويخدمها
ويحفظها من الانطفاء ليحرَق بها بعد موته واسمها هُوْم والاغتسال كلّ يوم ثلث مرّات فى سند الطلوع
وهو الفجر وفى سند الغروب وهو الشفق وفى نصف النهار بينهما امّا بالغداة فمن اجل نوم الليل واسترخاء
١٥ المنافذ فيه فيكون طهرا من كائن النجاسة واستعدادا للصلوة والصلوة هى تسبيح وتمجيد وسجدة
برسمهم على الابهامين من الراحتين الملتصقتين نحو الشمس فانّها القبلة اينما كانت خلا الجنوب
فليس يعمل شيءٌ من اعمال الخير نحو هذه الجهة ولا يتقدّم اليها الّا فى كلّ شيء ردىء وامّا وقت زوال
الشمس عن نصف النهار فانّه مرشّح لاكتساب الاجر فيجب ان يكون فيه طاهرا والمساء وقت العشاء
والصلوة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال فليس امرُ الاغتسال الثالث مثل الاوّل والثانى
٢٠ فى التأكّد وانّما الاغتسال الواجب عليه بالليل فى اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها
وقرابينها. وتغذّى البرهمن فى جميع عمره فى اليوم مرّتين عند الظهيرة والعتمة فاذا اراد الطعام ابتدأ

Chapter 63. بافراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصّة للبراهمة المستوحشين الّذين يجيئون وقت العصر للسؤال
فانّ التغافل عن اطعامهم اثم عظيم ثمّ للبهائم والطير وللنار ويسبّح على الباقى ويأكله وما فضل
منه فيضعه خارج الدار ولا يقْرَبْ منه اذ لا يحلّ له وانّما هو لمن سنح واتّفق من محتاج اليه سواء
كان انسانا او طائرا او كلبا او غيره ويجب ان يكون آنية مائه على حدة والّا كُسرت وكذلك
٥ آلات طعامه وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه فى قصعة واحدة وانكر ذلك سائرهم ؛
ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر السند نحو الشمال وبين نهر جرْمَنْوَتَ نحو الجنوب ولا يتجاوزهما
الى حدود الترك وحدود كرنات والبحر فى جانبى المشرق والمغرب فقد ذكر انّه لا يحلّ
له المقام فى ارض لا تنبت الحشيشة الّتى يختّم بها فى البنصر ولا يرتعى فيها الغزلان السودُ الشعر
وتلك صفة ما وراء الحدود المذكورة فان اجتازها الى ما وراءها كان مذنبا ولزمته الكفّارة فامّا
١٠ البلاد الّتى لا يطيّن فيها جميع ارض البيت المهيّأ للطعام ولكن يجعل لكلّ واحد من الآكلين مندلٌ
بصبّ الماء على موضع وتطيينه باخثاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مربّعا وقد زعم
من يعمل المندل فى سببه انّ موضع الاكل يتنجّس بالاكل وانّه اذا فرغ منه غُسل وطُيّن ليطهر فان
لم يكن الموضع النجس معيّنا تحسب سائر المواضع لاجل الاشتباه ويحرّم عليه بالنصّ خمسةُ
اصناف من النبات هى البصل والثوم والقرع واصل نبات كالجزر يسمّى كَرِنْجَنْ ونبات آخر
١٥ ينبت حول حياضهم يسمّى نالى ☆ **سد فيما لغير البرهمن من الرسوم فى عمره** Chapter 64.
امّا كشتر فانّه يقرأ بيذ ويتعلّمه ولا يعلّمه ويقرّب للنار ويعمل بما فى البرانات وان كان فيما
ذكرنا من المواضع الّتى يُعمل فيها مندلٌ للاكل عمله مثلّثا ويسوس الناس ويقاتل عنهم فانّه
مخلوق لذلك ويتقلّد فردا من جنجوى المثلّث وفردا آخر كرباسيّا وذلك عند استتمام اثنتى عشرة
سنة من سنّه وامّا بيش فاليه الفلاحة والعمارة ورعى السوائم وازاحة علل البراهمة ويجوز
٢٠ ان يتقلّد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين وامّا شودر فهو للبرهمن كعبد يتصرّف فى
اشغاله ويخدمه وان اراد للتقشّف ان لا يخلو من جنجوى تقلّد الكرباسىّ فقط وكلّ عمل يختصّ

Chapter 64.

البرهمن من التسابيح وقراءة بيذ وقرابين النار فهو محظور عليه حتّى انّه وبيش ان صحّ عليهما
انّهما قرءا بيذ رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانهما وامّا ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع
عنه وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة وشودر الفلاحة فهو آثم وان قصر
مقدار اثمه عن اثم السرقة٠ وقد ذكروا فى اخبارهم انّ الاعمار كانت فى ايّام رام الملك طويلة مقدّرة معلومة
٥ ولذلك* لم يمت فيها ولدٌ قبل والده وانّه اتّفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ فحمله ابوه الى باب الملك وقال له
انّ هذا لم يبتدئ فى ايّامك الّا بفساد فى الارض ووزير يرتكب فى مملكتك فأخذ رام فى الفحص عن ذلك
الى ان دلّ على جندال يجتهد فى العبادة وتعذيب النفس فركب اليه ووجده على شطّ نهر كنكّ
قد علّق نفسه منكوسا فاوتر رام قوسه وضرب بالسهم فتبته فانفذه وقال هو ذى اقتلك على
خير ليس اليك فعلُه ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه٠ ثمّ سائر الناس دون جندال ممّن
١٠ ليسوا من الهند يسمّون امليچ اى انجاس وهم الّذين يقتلون ويذبحون ويأكلون لحم البقر وهذه كلّها
من تفاضل الدرجات الّتى يتّخذ فيها بعضهم لبعض سخريًّا والّا فقد قال باسديو فى طالب الخلاص انّ
العاقل قد سوى عنده البرهمن وجندال والصديق والعدوّ والامين والخائن بل الحيّة وابن عرس
فان كان العقل هو الّذى سوى فالجهل هو الّذى فصل وفصّل وقال باسديو لارجن اذا كانت
عمارة العالم هى المقصودة ولم يطّرد السياسة فيها الّا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشرَ
١٥ العقلاء ان نعمل ونقاتل لا لإتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الاصلاح ولنفى الخراب ثمّ يتأسّى بنا
الجهّالُ فى الفعل تأسّى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا حقائق الاغراض فى الافعال فانّ طباعهم
عن الطرق العقليّة نافرة وانّما يستعملون قهرا حتّى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسّهم من الشهوة
والغضب ويكون العاقل العارف على خلافهم٠

Chapter 65.

سه **فى ذكر القرابين**

انّ اكثر بيذ مشتمل
على قرابين النار وصفة كلّ واحد منها ويختلف فى المقدار حتّى لا يقدر على بعضها الّا كبار
٢٠ الملوك مثل اشميت المعمول بالدابّة المسرّحة فى العالم ترتعى من غير مانع والجنود تتبعها وتسوقها
وتنادى عليها انّها لملك العالم فليبرز اليها من يأبى ذلك والبراهمة خلفها تقيم قرابين النار عند روثها

وذلك (5)

Chapter 65. فاذا جالت اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة ولصاحبها وتخلف ايضا فى المدّة حتّى لا يقدر

عليها الّا من طال عمره وذلك معدوم فى هذا الزمان فلذلك تعطّل كثيرٌ منها وبقى القليل للاستعمال

والنار عندهم آلة لجميع الاشياء ولذلك تتنجّس من مداخلة النجاسات ايّاها كالماء وبسبب

ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتنجّسهما به وما اطعمت النار من نصيبها فهو

٥ راجع الى ديو لانّها تخرج من افواههم والّذى يطعمها البرهمن هو دهن وحبوب مختلفة من حنطة وشعير

وارزّ يلقيها فيها ويقرأ من بيذ ما هو مفروض لذلك ان كان القربان لنفسه ولا يقرأ شيئًا عليها ان كان

لغيره، وذكر فى كتاب بشن دهرم انّه كان فيما مضى من جنس ديت رجل قوىّ شجاع وفى الملك متوسّع

يسمّى هِرَناكْش وله ابنة تسمّى دُكِيش دامت على الاجتهاد فى العبادة وامتحان* النفس بالصوم

والزهادة فاستحقّت الانابة بمكان فى العلو وتزوّج بها مهاديو فلمّا خلا بها ومن شأن ديو ان يطيل

١٠ المباشرة ويبطئ الانزال فطنت النار للامر وغارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما فقصد بهما للتكدير

والافساد وحين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتّى سال على الارض فتشرّبته وحبلت

منه بالمرّيخ وهو اسكند صاحب جيش ديو وتناول ردر المفسد نطفة مهاديو ورمى بها فتفرّقت

فى بطن الارض وهى الرقيق الرخراخ وامّا النار فانّها برصت وساخت من فرط الخجل والتشوير

الى بياتال الارض السفلى ولمّا افتقدها ديو اقبلوا على طلبها والبحث عنها فدلّتهم الضفدع عليها

١٥ وحين رأتهم فارقت مكانها واختفت فى شجرة اَشْوَتَ ودعت على الضفدع ان تكون ناقصة

الصياح مبغّضة الى القلوب ثمّ دلّتهم الببغا على مكانها فدعت عليها بانقلاب اللسان حتّى يكون

اصله نحو طرفه وقال لها ديو ان انقلب لسانك فكونى بالمآنس ناطقة وللطيّبات آكلة وهربت

النار من شجرة اَشْوَتَ الى شاجرة شمّى فغمز بها الفيل فدعت عليه ايضا بانقلاب اللسان فقال له

ديو ان انقلب لسانك فكن مشاركا للانس فى مطاعمهم فطنا للامهم ثمّ عثروا على النار

٢٠ فتلكّت من اللون معهم وهى برصاء فاصلحوها وازالوا برصها واعادوها اليهم مكرّمة جعلوها

فيما بينهم وبين الناس واسطة تأخذ انصباءهم منهم وتوصلها اليهم، Chapter 66. سو فى الحجّ وزيارة المواضع

(8 وامتهان

Chapter 66.

المعظّمة ليس الحجّ عندهم من المفروضات وانّما هو تطوّع وفضيلة وهو ان يقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او احد الاصنام المعظّمة او احد الانهار المطهّرة فيغتسل بها ويخدم الصنم ويهدى اليه ويكثر التسبيح والدعاء ويصوم ويتصدّق على البراهمة والسدنة وغيرهم ويحلق رأسه ولحيته وينصرف، فامّا الحياض الطاهرة المعظّمة فانّها فى الجبال الباردة حول ميرو والّذى فى باج ٥ پران وفى مج پران معا من ذكرها ان فى سفح ميرو أرُنَتْ وهو حوض عظيم جدّا يوصف بضياء القمر ويخرج منه نهر رَتْنبُ طاهرا* جدّا يجرى على الذهب الابريز وعند جبل شُويت حوض اوتّرمانَس حوله اثنا عشر حوضا كلّ واحد كالبحيرة يخرج منها نهرا شاندى ومدُوى الى كنبرش وعند جبل نيل حوض پَنُوذ ذو النيلوفر وعند جبل نشد حوض بشن پَدْ يخرج منه وادى سارَسفت وهو سرست ويخرج منه ايضا نهر كندهربّ وفى جبل كيلاس ١٠ حوض مَنْدَ عظيم كبحر يخرج منه نهر مَنْدَاكن وبين الشمال والمشرق من كيلاس جبل جَنْدْر پَرْبتْ فى سفحه حوض آجُود يخرج منه نهر آجود وبين المشرق والجنوب من كيلاس جبل لُوهِت وفى سفحه حوض يسمّى به ويخرج منه نهر لُوهِت نَدْ وفى جنوب كيلاس جبل سَرِيُوتَيَدْ فى سفحه حوض مانَس ويخرج منه نهر سَرَج وعن غرب كيلاس جبل ارُن دائم الثلج لا يستطاع ارتقاؤه وفى سفحه حوض شَيْلُودَ يخرج منه نهر شيلُودَ ١٥ وفى شمال كيلاس جبل كَوُر وفى سفحه حوض بندَسَرُ اى الّذى رمله ذهب وعنده تزهّد بَهَكَيرث الملك، وذلك انّه كان لملك لهم يسمّى سَكَرُ من الاولاد ستّون الف ابن كلّهم دُعّار واشرار واتّفق ان ضلّت لهم دابّة فنشدوها واداموا الركض فى طلبها حتّى انهارت الارض من شدّة ركضهم على ظهرها ووجدوا دابّتهم فى جوفها واقفة بين يدى* رجل مطرق غاضّ الطرف فلمّا قربوا منه ازلقهم ببصره فاحترقوا مكانهم وحصلوا فى جهنّم بسوء اعمالهم وصار ٢٠ الموضع المنهار من الارض بحرا وهو البحر الاعظم ثمّ كان من نسل هذا الملك ملك يسمّى بَهَكَيرث سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم وذهب الى الحوض المذكور الّذى قراره ذهب مستحيل واقام هناك

6) طاهر   18) يدى added by the editor.

Chapter 66 صائما ايّامه قائما فى العبادة لياليه حتّى سأله مهاديو عن حاجته فقال اريد نهر گنگ الجارى فى
الجنّة ملتمسا منه بانّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه فاجابه الى ملتمسه وكانت المجرّة السماويّة
مجرى گنگ وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه فأخذه مهاديو ووضعه على رأسه فلم
يقدر على البراح وغضب من ذلك وتموّج وتغطمط فتماسك به مهاديو حتّى لم يمكنه الغوص فيه
٥ ثمّ اخذ منه قطعة واعطاه بهكيرث حتّى اجرى الشعبة الوسطانيّة من شعبه السبع* على عظام
اجداده ونجوا بذلك من العذاب ولهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ولقّب نهر گنگ باسم
هذا الملك الّذى جاء به، وقد حكينا عنهم انّ فى الديبات انهارا طاهرة كطهارة گنگ وفى كلّ
موضع يوصف بفضيلة يعمل الهندُ حياضا تُقصَدُ للاغتسال وصار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتّى
انّ قومنا اذا رأوها تعجّبوا منها وعجزوا عن صفتها فضلا عن عملها فانّهم يعملونها من صخور عظام جدّا
١٠ شديدة الهندام مشدودة باوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب
الحوض على سمك اطول من قامة الرجل ثمّ يعملون على الوجه الّذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف
فتصير الدرجات الاولى كطرق والشرف درجات لو نزل اليه نفرٌ كثير وصعد آخرون لما التقوا
ولما انسدّ عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات ويمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير الّتى ينزل عليها
النازل فيزول بذلك مشقّةُ الازدحام، وبالمولتان حوض يعبدون فيه بالاغتسال
١٥ اذا لم يُتعرّض لهم وفى سنكهت براهم انّ بتانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد ويغتسلون
بمائه ويزعمون انّ سببه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقتَ الكسوف وانّ
الاغتسال فيه لاجل ذلك ينوب عن الاغتسال فى واحد واحد منها ثمّ يقول حاكيا ويقولون لولا
انّ الرأس هو كاسف النيّرين لما زارت الحياض ذلك الحوض، واشتهار الحياض بالفضيلة يكون امّا
باتّفاق امر جليل فيها او نصّ وارد فى الكتب والاخبار وقد ذكرتُ كلاما حكاه شونك ناقله
٢٠ الزهرة عن براهم انّه خوطب به وفى ذلك الكلام ذكر بل الملك وما سيفعله الى ان يغوّصه ناراين
فى الارض السفلى وفى ذلك الكلام انّى انّما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس وليتفاضلوا

5) السبعة

فى الحال فينتظم العالم بذلك ولينصرفوا عن عبادته الى عبادتى والايمان بى وكما انّ تعاون
المتمدّنين لا يكون الاّ مع التفاضل ليحتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع
متفاوت البقاع واحدة صرودا* واخرى جروما* وواحدة طيّبة التربة والماء والهواء واخرى
سبخيّة او عفنة آسنة الماء وبيّة الهواء وكذلك سائر الاختلافات فى كثرة النعم وقلّتها
٥ وتواتر الآفات وعدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الامكنة لبناء المدن من اجلها وهذا بسبب الرسوم
الجارية تلىّ الاوامر الشرعيّة اقوى منها واغلب على الطباع من الرسوم والعادات الا ترى انّ علل هذه
مطلوبة وهى بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير مطلوبة يتمسّك بها الاكثرون
تقليدا ولا يحتجّون فيه باكثر ممّا يحتجّ به ساكن البقعة النكدة اذ اولد بها ولم يشاهد غيرها من حبّ
الوطن وصعوبة النقلة عن المسكن ثمّ اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر ملّىّ فقد حصل عند العاملين
١٠ به ما لا ينقلع عن افئدتهم الى الابد، وللهند مواضع تعظّم من جهة الديانة مثل بلد بارانسى فانّ زهّادهم
يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة ويحرصون على ان تأتيهم فيه آجالهم لتكون عقباهم بعد الموت
خيرا ويقولون انّ سافك الدم مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الاّ ان يدخل بلد بارانسى فينال فيه العفو
والغفران ويزعمون فى سببه انّ براهم كان ذا اربعة اروس فى الصورة وانّه وقع بينه وبين شنكر وهو
مهاديو شرّ تأدّت المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الاروس منه وكانت العادة وقتئذ
١٥ ان يتّخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلّقا منها للخزى والعلامة وكذلك الحكم فخفّ رأس براهم
بيد مهاديو وكان يطوف به فى مقاصده ومتصرّفاته لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ بارانسى وسقط
الرأس من يده لمّا دخله وبان عنها، ومن امثال تلك البلاد پوكر وسببه انّ براهم كان يقيم فيه للنار
قربانا فخرج منها خنزير ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير وعمل خارج البلد فى ثلثة مواضع
منه حياض مجلّلة هى متعبّدات ومنها تانيشر ويسمّى كُرُكيتْر اى ارض كر وكان رجلا فلّاحا زاهدا
٢٠ صالحا يعمل العجائب بالقوّة الالهيّة فنسبت الارض اليه وعظّمت لاجله ثمّ اتّفق فيها اعمال باسديو فى
حروب بهارت وهلاك المفسدين فيها فازدار محلًّا ومنها بلد ماثوره المشحون بالبراهمة

جروم (3 صرود (3

وتعظيمه بسبب ولادة باسديو فيه وتربيته فى نندكول بالقرب منه وكشمير الآن مقصود وكان

المولتان كذلك قبل تخريب بيت صنمه ❊ سز فى الصدقة وما يجب فى القنية Chapter 67.

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما امكن ولا يترك المالُ حتى يحول عليه حول او يمرّ شهر فانّ ذلك

احالة على مجهول لا يعرف الانسان هل يبلغه فامّا ما يحصل له من جهة الغلّات او المواشى فالواجب

٥ فيه ان يبتدئ للوالى بأداء الخراج الّذى يلزم الارض او المرعى وبالسدس اجرة له على الذياد عن

الرعيّة وحفظ اموالهم وحريمهم وذلك بعينه يلزم السوقة الّا انّهم يكذبون فيه ويخونون ويلزم

التجارات الضرائب لمثله وكلّ ما ذكرناه فمحطّ عن البرهمن دون غيره ثمّ الحاصل بعد اخراج ذلك

من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة لانّه يرى فى ثُلثه الادّخار كى يطمئنّ اليه القلب وفى

ثلثه ان يُصرف فى التجارة ليثمر بالربح وفى ثلثه الباقى ان يتصدّق بثلثه ويُنفق ثلثاه فى الدار

١٠ ويكون الامر فيما يخرج من الربح على هذا القانون   ومنهم من يرى قسمته ارباعا يكون منها

ربع للنفقة وربع للتجمّل واقامة المروّة وربع للصدقة وربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة فى ثلث سنين

فان جاوز ربع الادّخار هذا المقدار احرز منه ما لا يقصر عن النفقة فى ثلث سنين وتصدّق بما يفضل

وامّا الربا فى المال بالمال فهو محرّم واثمه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال وليس فيه رخصة

الّا لشودر على ان لا يجاوز الربح خُمْسَ عُشْرِ رأس المال ❊ سح فى المباح والمحظور من المطاعم Chapter 68.

١٥ والمشارب الاماتة فى الاصل محظورة عليهم بالاطلاق كما هو على النصارى والمانويّة ولكنّ

الناس يقرمون الى اللحم وينبذون فيه وراء ظهورهم كلّ امر ونهى فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة

لاختصاصهم بالدين ومنع الدين ايّاهم عن اتّباع الشهوات كالمثال فيمن هو فوق اساقفة النصارى من

مطران وجاثليق وبطرك دون من يسفل عنهم من قسّ وشمّاس الّا من ترهبن منهم زيادة على رتبته

واذا كان الامر على هذا ابيحت الاماتة بالتخنيق وامساك النفس فى بعض الحيوان دون بعض وحرّمت

٢٠ الميتة من المباحات اذا ماتت حَتْفَ انفها؛ فامّا المباحات فهى الضأن والمعز والظباء والارانب

وكركدن القرنىّ الاتف والجواميس والسمك والطير المائيّة والبرّيّة منها كالعصافير والفواخت والدراريج

Chapter 68.

والحمام والطواويس وما لا يعافه النفس ممّا لم يرد به حظر والمنصوص على تحريمه البقر والخيل
والبغال والاحمرة والابعرة والفيلة والدجج الاهليّة والغربان والببغا والشارك وبيض جميعها
بالاطلاق والخمر الّا لشودر فانّ شُرْبَها مباح له وبيعها محظور عليه كبيع اللحم، وقد قال بعضهم انّ
البقر كان قبل بهارث مباحا ومن القرابين ما فيه قتلُ البقر الّا انّه حرّم بعد بهارث لضعف طباع
٥ الناس عن القيام بالواجبات كما جعل بيذ وهو في الاصل واحد اربعة اقسام تسهيلا على الناس وهذا
كلام قليل المحصول فانّ تحريم البقر ليس بتخفيف ورخصة وانّما هو تشديد وتضييق وسمعت غير هولاء
يقولون انّ البراهمة كانت تتألّمى باكل لحمان البقر لانّ بلادهم جروم وبواطن الابدان فيها باردة والحرارة
الغريزيّة فيها فاترة والقوّة الهاضمة ضعيفة يقوّونها باكل اوراق التنبول عقب الطعام ومضغ
الفوفل فيُلْهب التنبولُ بحدّته الحرارةَ وينشف ما عليه من النورة البِلّة ويَشدّ الفوفل الاسنان واللثة
١٠ ويقبض المعدة ولمّا كان كذلك حظروه للغلظ والبرودة وانا اظنّ في ذلك احد امرين* امّا
السياسة فانّ البقر هو الحيوان الّذى يخدم في الاسفار بنقل الاحمال والاثقال وفي الفلاحة بالكرب والزراعة
وفي الكدخذاهيّة بالالبان وما يخرج منها ثمّ يُنتفع باخثائه بل في الشتاء بانفاسه فحرّم كما حرّمه
الحجّاجُ لمّا شكى اليه خراب السواد وحُكى لى ان في بعض كتبهم انّ الاشياء كلّها شىء واحد وفي الحظر
والاباحة سواسية وانّما تختلف بسبب العجز والقدرة فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهى اكلته
١٥ والشاة تعجز عنه وقد صارت فريسته ووجدت في كتبهم ما شهد بمثله الّا انّ ذلك يكون للعالم بعلمه
اذا حصل فيه على رتبة يستوى فيها عنده البرهمنُ وجندال واذا كان كذلك استوت عنده ايضا سائر
الاشياء في الكفّ عنها فسواء كانت كلّها حلالا اذ هو مستغن* عنها او كانت حراما فانّه غير راغب فيها
فامّا من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال وبعض عليه محرّم والسور بينهما مضروب ❊

Chapter 69.

سط في المناكح والحيض واحوال الاجنّة والنفاس النكاح ممّا لا يخلو منه امّة من الامم

٢٠ مانع عن التهارج المستقبح في العقل وقاطع للاسباب الّتى تهيّج الغضب في الحيوان حتّى يحمل على الفساد
ومن تأمّل تزاوج الحيوانات واقتصار كلّ زوج منها بزوجة وانحسام اطماع غيره عنهما استوجب

10) Lacuna. 17) مستغنى

Chapter 69. النكاح واحتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات، ولكلّ امّة فيه رسوم وخاصّة
من اذعى منهم شريعة واوامر له الاهيّة ومن شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ ولذلك
يعقده الابوان لابنائهم فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين ويبثّ فيهم وفى غيرهم الصدقات وتظهر آلات الافراح
ولا يسمّى بينهما مهر وانّما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمّة ونحلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها الّا ان تهبها المرأة
٥ بطيبة من نفسها ولا يفرق بين الزوجين الّا الموت اذ لا طلاق لهم وللرجل ان يتزوّج باكثر من واحدة الى
اربع وما فوق الاربع محرّم عليه الّا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّم العدد بغيرها ولا يتجاوزه
وامّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تتزوّج وهى بين احد امرين امّا ان تبقى ارملة طول حيوتها وامّا ان تحرق
نفسها وهو افضل حاليها لانّها تبقى فى عذاب مدّة عمرها ومن رسمهم فى نساء ملوكهم الاحراق شئن
او ابين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ ولا يتركون منهنّ الّا العجائز او ذوات الاولاد اذا تكفّل الابن
١٠ بصيانة الامّ وحفظها، والقانون فى النكاح عندهم انّ الاجانب افضل من الاقارب وما كان
ابعد فى النسب من الاقارب فهو افضل ممّا قرب فيه فامّا ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة
الاولاد واولاد الاولاد والى اعلى من امّ وجدّة وامّهاتهنّ فمحرّم اصلا وامّا ما* انحرف عن الاستقامة وتفرّع
الى الجانبين من اخت وبنت اخت وعمّة وخالة وبناتهما فكذلك فى التحريم الّا ان يتباعد بالانسال
خمسة ابطن متوالية فى الولاد فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة ومنهم من يرى عدّة النساء بحسب
١٥ الطبقات حتّى يكون للبرهمن اربعا وللكشتر ثلثا وللبيش اثنتين وللشودر واحدة ويجوز لكلّ واحد من
اهل الطبقات ان يتزوّج فى طبقته وفيما دونها ولا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته ويكون الولد
منسوبا الى طبقة الامّ دون الاب فان كانت امرأة البرهمن مثلا برهمنا كان الولد كذلك وان كانت
شودرا كان شودرا ولكنّ البراهمة فى زماننا وان حلّ لهم ذلك لا يفعلونه ولا يتجاوزون فى التزويج
غير طبقتهم، وامّا الحيض فانّ اكثره بالرؤية ستّة عشر يوما وبالتحقيق هو الاربعة الايّام الاولى وفيهان
٢٠ المرأة فيها محظور بل قربها فى البيت كذلك فانّها حينئذ نجسة فاذا انقضت الايّام الاربعة واغتسلت
طهرت وحلّ اتيانها وان لم ينقطع عنها الدم فانّ ذلك ليس بحيض وانّما هو مادّة للاجنّة وواجب على

12) لما

Chapter 69.

البرهمن اذا اراد اتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمّى گَرْبادَهَن وانّما لا يفعل لانّه يحتاج فيه
الى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك فيؤخّر ويجمع الى الّذى يتلوه فى الشهر الرابع من الحبل ويسمّى سيمَنْتُونَنْ
فاذا وضعت المرأة حملها اقيم قربانٌ ثالث بين الولادة وبين الارضاع يسمّى جاتَ كَرْم ولا يسمّى باسم الاّ
بعد انقضاء أيّام النفاس وقربان الاسم يسمّى نَامَ كَرْم وما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية ولم يؤكل فى
٥ دارها شىء ولم يوقد نارا فيها برهمن وتلك الأيّام تكون لبرهمن ثمانية ولكشتر اثنى* عشر ولبيش خمسة عشر
ولشودر ثلثين ومن دونهم فغير معدود ليس له فى الرسوم حدّ محدود واكثر الرضاع ثلثة احوال من غير
وجوب والعقيقة فى الثالثة وثقب الاذن فى السابعة او الثامنة، ويظنّ الناس بالزناء انّه مباح عندهم
كما شرط اصبهبذ كابل ايّام فتحها واسلامه ان لا يأكل لحم بقر ولا يتلوّط وليس الامر عندهم كما يُظنّ
ولكنّهم لا يشدّدون فى العقوبة عليه والآفة فيه من جهة ملوكهم فانّ اللواتى تكُنَّ فى بيوت الاصنام
١٠ هنّ للغناء والرقص واللعب لا يرضى منهنّ برهمن ولا سادن بغير ذلك ولكنّ ملوكهم جعلوهنّ زينة
للبلاد وفرحا وتوسعة على العباد وغرضهم فيهنّ بيت المال ورجوعُ ما يخرج منه الى الجند اليه من
الحدود والضرائب وهكذا كان عمل عضد الدولة واضاف اليه حماية الرعيّة عن عزّاب الجند؞ ع

Chapter 70.

فى الدعاوى القاضى يطالب المدّعى بالكتاب المكتوب على المدّعى عليه بالخطّ* المعروف المرشح
لامثاله والبيّنة المثبتة فيه فان لم يكن فالشهود بغيركتاب ولا اقلّ فى عددهم من اربعة فما فوقها الاّ ان
١٥ تكون عدالة الشاهد مقرّرة عند القاضى فيجيزها ويقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من غير ان يترك
التجسّس فى السرّ والاستدلال بالعلامات فى العلانية وقياس بعض ما يظهر له الى بعض والاحتيال
لاستنباط الحقيقة كما كان يفعله اياس بن معوية فان عجز المدّعى عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين ويجوز
ان يصرفه الى المدّعى ويقلبه عليه فيقول له احلف انت على صحّة دعواك حتّى اخرجها اليك، والايمان
اجناس كثيرة بحسب مقدار الدعوى فبالشىء اليسير مع رضاء الخصم باليمين يقول بين يدى خمسة نفر من علماء
٢٠ البراهمة ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه علىّ وفوق هذه اليمين ان
يعرض عليه شرب البيش المعروف ببرهمن وهو شرّ انواعه فانّه ان كان صادقا لم يضرّه شربه وفوق

5) اثنا 13) بخط

Chapter 70. هذه ان يُجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار او الى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء انت من
اطهار الملائكة عارف بالسرّ والعلانية فاقتلنى ان كنت كاذبا واحرسنى ان كنت صادقا ثمّ يحتوشه
خمسة نفر ويلقونه فيه فانّه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت وفوق هذه ان يوجّه القاضى كلى
الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم ثمّ يلبس ثيابا
٥ جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه ويصبّ السدنة على الصنم ماء ويسقونه ايّاه فانّه ان كان
كاذبا قاء الدم من ساعته وفوق هذه ان يوضع المنكر فى كفّة الميزان ويعادل بما يوازيه من الاثقال
ثمّ يخرج منها ويترك الميزان على حاله فيستشهد على صدقه الروحانيّين والملائكة والاشخاص
السماويّة واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله فى كاغذ ويشدّ على رأسه ويعاد بحاله الى الكفّة
فانّه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الاوّل وفوق هذه انّه يؤخذ سمن ودهن حلّ بالسويّة ويُغليان فى قدر
١٠ ويطرح فيها لعلامة الادراك ورقة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة واذا بلغ غايته* طرح فى
تلك القدر قطعة ذهب ويؤمر المنكر باخراجها بيده فانّه ان كان محقّا اخرجها ثمّ عظمى الايمان
ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذوب وتوضع باللبتين على كفّ المنكر ليس بينها وبين الجلد
سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّاتُ ارزّ فى قشورها قليلة متفرّقة ويؤمر بحملها

Chapter 71. سبع خطوات ثمّ يرمى بها الى الارض۞ عا فى العقوبات والكفّارات

١٥ مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانيّة فانّها مبنيّة على الخير وكفّ الشرّ من ترك القتل اصلا ورمى
القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم الخدّ من الخدّ الاخرى والدعاء للعدوّ بالخير والصلوات
عليه وهى لعمرى سيرة فاضلة ولكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم وانّما اكثرهم جهّال ضلّال
لا يقوّمهم غير السيف والسوط ومذ تنصّر قسطنطينوس المظفّر لم يسترح كلاهما من الحركة فبغيرهما
لا تتمّ السياسة كذلك الهند فقد ذكروا انّ امور الايالة والحروب كانت فيما مضى الى البراهمة وفى ذلك
٢٠ كان فساد العالم من جهة انّهم اجروا السياسة على مقتضى كتب الملّة من السيرة العقليّة ولم يطّرد
ذلك لهم مع ذوى العيث والزعارّة وكاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرّعوا الى ربّهم

10) غايتها

Chapter 71.

فيه حتّى افردهم براهم لما اليهم وجعل السياسة والقتال الى كشتر ولذلك صار معاش البراهمة
من السؤال والكدية وحصلت العقوبات فى الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء، فامّا امر
القتل فانّ القاتل اذا كان برهمنا والمقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الّا كفّارة وهى تكون بالصوم
والصلوة والصدقة وان كان المقتول برهمنا ايضا كان امره الى الآخرة ولم يجوز كفّارة اذ الكفّارة
٥ تمحو الذنوب وليس شىء يمحو من البرهمن كبائر الآثام وعظماها قتل البرهمن ويسمّى وزره برهم هتّ
ثمّ قتل البقر ثمّ شرب الخمر ثمّ الزناء وخاصّة مع من هو لابيه او لاستاذه على انّ الولاة لا يقتصّون من
برهمن او كشتر ولكنّهم يستصفون ماله وينفونه من ممالكهم وامّا من دون البراهمة وكشتر فانّ قتل بعضهم
بعضا يكفّر بكفّارة ولكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص للاعتبار، وامّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها
فانّها ربّما اوجبت التنكيل بالافراط والتوسّط وربّما اوجبت التأديب والتغريم وربّما اوجبت
١٠ الاقتصار على الفضيحة والتشهير فان كان المقدار عظيما سمل الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف
وقطعوا كشتر ولم يسملوه وقتلوا غيرهما وعقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج وتنفى، وكنت اسمع
انّ من يهرب من المماليك الهنديّين عائدا الى بلادهم ودينهم يفرض عليه للكفّارة صيام وينقع فى اخثاء
البقر وابوالها والبانها ايّاما معدودات حتّى تختمر فيها وتخرج من النجاسة ويطعم ما يشبه ما هو فيه
وامثال ذلك فسألت البراهمة عنه فانكروه وزعموا ان لا كفّارة له ولا رخصة فى اعادته الى ما كان فيه وكيف
١٥ والبرهمن اذا طعم فى بيت شودر ايّاما يسقط عن طبقته ولا يعود اليها،

Chapter 72.

عب فى المواريث وحقوق الميّت فيها

الاصل عندهم فى المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة فانّ لها ربع ما للابن بنصّ
على ذلك فى كتاب منّ فان لم تكن متزوّجة أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها
ثمّ قطعت النفقة حينئذ عنها وامّا الزوجة فانّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث
رزقها وكسوتها ما دامت ودين الميّت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلّف الميّت
٢٠ شيئا او لم يخلّف وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال، والاصل فى الورثة وهم ذكران
لا محالة انّ الاسفل عن الميّت اوكد امرا واحقّ بالارث من الّذى يعلوه اعنى انّ الابن واولاده اولى من الاب

Chapter 72. والاجداد ثمّ ما كان فى جنبة واحدة من السفل والعلو فالاقرب الى الميّت اولى من الابعد عنه اعنى
انّ الابن اولى من ابن الابن والاب اولى من الجدّ وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالاخوة فاضعف ولا يرثون
الّا عند عدم الاقوى فعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الاخت وان ابن الاخ اولى من كليهما فان
كانوا عدّة فى جنس واحد كالابناء او كالاخوة فالقسمة بينهم بالسويّة وخنثاهم فى جملة الذكران
٥ فان لم يكن للميّت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الّا ان يكون الميّت برهمنا فليس للوالى على تركته
سبيل ولكنّها تكون للصدقة فقط، واما ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى فهو ستّ
عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدّق منها فى كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفى كلّ
شهر مرّة والّتى فى سادس الشهور منها مزيّة على غيرها فى الكثرة والجودة وقبل تمام السنة بيوم وهى
تكون له وللاجداد ثمّ خاتمة السنة وقد انقضت حقوقه بانقضائها فان كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد
١٠ والحزن واجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال ومن مغرس طيّب ويجب ان يعلم انّ الطعام
يحرم على الورثة يوما واحدا من اوّل هذه السنة ويجب عليهم معها ذكرنا من الصدقات الستّ عشرة ان يهيّئوا
فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طبيخ وكوز ماء الى
تمام عشرة ايّام من وقت الموت عسى انّ الروح لم تستقرّ بعدُ فتتردّد حول الدار فى جوع او عطش،
والى قريب منه اشار سقراط فى كتاب فاذن فى النفس الحائمة حول المقابر لما عسى يكون فيها من بقيّة
١٥ المحبّة الجسدانيّة وفى قوله قد قيل فى النفس ان من عادتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ
ويكون فى هذا العالم سكناه وفى الّذى بعده اذا فارقت الجسد وانحلّت منه بموته ثمّ فى عاشر هذه
الايّام يتصدّق باسمه طعام كثير وماء بارد وبعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفى
نفسا واحدة ودرهم معه الى بيت برهمن ويداوم ذلك طول ايّام السنة ولا يقطع الى آخرها*

Chapter 73. **عج فى حقّ الميّت فى جسده والاحياء فى اجسادهم** كانت اجساد الموتى فيما مضى من
٢٠ الازمنة الاولى تدفع الى السماء بان تلقى فى الصحارى مكشوفة لها ويخرج المرضى اليها والى الجبال
ويتركون فيها فان ماتوا كانوا كما قلنا وان أبلّوا رجعوا بانفسهم الى منازلهم ثمّ جاء بعد ذلك من*

Chapter 73.

تولّى وضع السنن وامرهم بدفعها الى الريح فاقبلوا على بناء بيوت لها مسقّفة بحيطان مشبّكة يَهُبُّ
الريح منها عليها على مثال الحال فى نواويس المجوس ومكثوا على ذلك برهة الى ان رسم لهم فارابن دفعها
الى النار فمنذ ذلك الوقت يحرقونها فلا يبقى منها شىء من وضر او عفونة او رائحة الّا ويتلاشى بسرعة
ولا يكاد يتذكّر والصقالبة فى زماننا يحرقون الموتى ويتخيّل من جهة اليونانيّين انّهم كانوا فيهم
٥ بين الاحراق وبين الدفن قال سقراط فى كتاب فاذن لما سأله اقريطن على اىّ نوع يقبره فقال
كيف ما شئتم ان انتم قدرتم علىّ ولم افرّ منكم ثمّ قال لمن حوله تكفّلوا فى عند اقريطن ضدّ الكفالة الّتى
تكفّل هو فى عند القضاة فانّه تكفّل على ان اقيم وانتم فتكفّلوا على ان لا اقيم بعد الموت بل اذهب
ليهون على اقريطن اذا رأى جسدى وهو يحرق او يدفن فلا يجزع ولا يقول انّ سقراط يخرج او
يحرق او يدفن وانت يا اقريطن فاطمئنّ فى دفن جسدى وافعل ذلك كما تحبّ ولا سيّما بموجب
١٠ النواميس وقال جالينوس فى تفسيره لعهود بقراط ان من المشهور من امر اسقليبيوس انّه وقع الى
الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى ديونوسس وايرقلس وسائر من عنى بنفع الناس واجتهد ويقال
انّ اللّه فعل بهم ذلك كيما* يفنى منهم الجزءُ الميّت الارضىّ بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الّذى لا يقبل
الموت ويرفع انفسهم الى السماء وهذه اشارة الى الاحراق وكانّه لم يكن الّا للكبار، وكذلك
يقول الهند انّ فى الانسان نقطة بها الانسان انسان وهى الّتى تتخلّص عند انحلال الامشاج بالاحراق
١٥ وتبدّدها ورأوا فى هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروحُ وتصعد وانّ بعضه
يكون بلهيب النار ورفعها ايّاها كما كان يدعو بعضهم ان يجعل اللّه طريقه اليه على خطّ مستقيم
لانّه اقرب المسافات ولا يوجد الى العلو الّا النار او الشعاع وكان الاتراك الغزّيّة ذهبوا
الى ما يشبهه فى الغريق فانّهم يضعون جيفته على سرير فى الشطّ ويعلّقون حبلا من قائمته
ويلقون طرفه فى الماء ليُصعد به روحه للبعث ثمّ قوّى عقيدةَ الهند فى ذلك قولُ باسدبو فى
٢٠ علامة المتخلّص من الرباط انّ موته يكون فى اوتراين فى النصف الابيض من الشهر فيما من سُرُج
مُشْرَجة اى فيما بين الاجتماع والاستقبال فى احد فصلى الشتاء والربيع والى هذا ذهب ملى

كما (12

Chapter 73. في قوله انّ اهل الملل يعيّروننا باناّ نسجد للشمس والقمر ونفيمهما كالوثن لانّهم لم يعرفوا حقيقتهما وانّهما مجازنا وباب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى زعم قالوا وقد امر البدّ بارسال جثث الموتى في الماء الجاري فلذلك يطرحها الشمنيّة اصحابه في الانهار، فامّا الهند فيرون من حقّ جثّة الميّت على الورثة ان تغسل وتعطّر وتكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب وتحمل بعض عظامه المحترقة الى نهر كنك وتلقى فيه

٥ ليجري عليها كما جرى على عظام اولاد سكر المحترقة فانقذهم من جهنّم وحصّلهم في الجنّة وباقي رماده يطرح في بعض الاودية الجارية ويقبر موضع احتراقه ببناء شبه ميل عليه مجصّص ولا يحرق من الاطفال ما قصر سنّه عن ثلث ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميّت ومن عجز عن الاحراق مال به الى الالقاء في الصحراء او في الماء الجاري، وامّا حقّ الحيّ في جسده فلا يميل فيه الى الاحراق الّا الارملةُ الّتي تؤثر اتّباع زوجها او الّذي ملّ حياته وتبرّم بجسده من مرض عياء وزمانة لازمة او شيخوخة وضعف ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو

١٠ فضيلة وانّما يؤثره بيش او شودر في الاوقات المرجوّة الفاضلة طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود ولا يجوز ذلك بالنصّ لبرهمن او كشتر ولاجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم في اوقات الكسوف او يستأجر من يغرقه في نهر كنك ويتولّى امساكه حتّى يموت، وعلى ملتقى نهري جمن وكنك شجرة عظيمة تعرف بيراك من جنس الشجر الّتي تسمّى بَرْ وخاصّيّتها انّه يبرز من فروعها نوعان من الاغصان احدهما الى فوق كما لسائر الاشجار والآخر الى اسفل على هيئة العروق غير مورق فان دخل الارض صار للغصن بمنزلة

١٥ العماد وهيّئ ذلك لها لفرط انبساط فروعها وعند هذه الشجرة المذكورة يقتل اولئك انفسهم بان يصعدونها ويرمون بانفسهم الى ماء كنك، وحكى يحيى النحوي انّ قوما في جاهليّة اليونانيّين اذا اسمّيهم زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم باسيافهم ويلقون انفسهم في النيران ولم يكونوا يألمون بهما وكما حكينا عن الهند فكذلك قال سقراط بالسويّة لا ينبغي لاحد ان يقتل نفسه قبل ان يسبّب الآلهة له اضطرارا مّا وقهرا كالّذي حصرنا الآن وقال ايضا انّا معشرَ الناس كالّذين في حبس مّا وانّه لا ينبغي ان نهرب ولا ان نحلّ انفسنا

Chapter 74. ٢٠ منه فانّ الآلهة تهتمّ بنا لانّا معشرَ الناس خدماء لهم، عد في الصيام وانواعها الصيام كلّها عندهم تطوّع ونوافل ليس منها شيء مفروض والصوم هو امساك عن الطعام مدّة مّا ثمّ يختلف بحسب مقدار المدّة وبحسب صورة

Chapter 74. الفصل فامّا الامر المتوسّط الّذى به تحصل شريطة الصوم فهو ان يعيّن اليوم المصوم ويحضر اسم من يتقرّب
به اليه ويصام لاجله من الله او احد الملائكة او غيرهم ثمّ يتقدّم هذا الفاعل ويجعل طعامه فى اليوم الّذى
قبل يوم الصوم عند الظهيرة وينظّف الاسنان بالتخليل والسواك وينوى صوم الغد ويمتنع من وقتئذ من
الطعام فاذا اصبح يوم الصوم استاك ثانيةً واغتسل واقام فرائض يومه واخذ بيده ماء ورمى به فى جهاته
٥ واظهر اسم من يصوم له بلسانه وبقى على حاله لى غد يوم الصوم فاذا طلعت الشمس فهو بالخيار فى الافطار
ان شاءه فى ذلك الوقت وان شاء اخّره الى الظهيرة فهذا النوع يسمّى اوپ باس وهو الصوم لانّ الاكل اذا
كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمى يَكْ تَكَد ولا يسمّى صوماء ومنه نوع آخر يسمّى كِرِچْر وهو ان يطعم فى يوم مّا
وقت الظهيرة وفى اليوم الثانى وقت العتمة ولا يأكل فى اليوم الثالث الّا ما يدفع اليه غير مطلوب ثمّ يصوم اليوم
الرابع ومنه نوع يسمّى پَراك وهو ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلثة ايّام متوالية ثمّ يحوّله الى وقت العتمة ثلثة
١٠ ايّام متوالية ثمّ يصوم ثلثة ايّام متوالية لا يفطر فيها البتّة ومنه نوع يسمّى چَنْدرايَن وهو ان يصوم يوم الاستقبال
ويتناول فى اليوم الّذى يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلْء الفم ويضعفها فى اليوم الّذى بعده ويجعلها فى اليوم
الثالث ثلثة اضعافها الى ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد فيصومه ثمّ يتراجع من المقدار الّذى بلغه طعامه
بنقصان مضغة مضغة* الى ان يفنى عند بلوغ الاستقبال ومنه نوع يسمّى ماسواس وهو ان يصوم بالوصال ايّام
شهر متوالية لا يفطر فيها بتّة ثمّ يفصّلون ثواب هذا الصوم فى الشهور عند العود بعد الممات ويقولون اذا واصل
١٥ صوم ايّام جيتر نال الغنى وقرّة العين بنجابة الاولاد واذا واصل بيشاك ترأّس على قبيلته وعظم فى جيشه
واذا واصل جيرت حظى بالنساء واذا واصل آشار نال اليسار واذا واصل شرابن نال العلم واذا واصل
بهادرپت نال الصحّة والشجاعة والغنى والمواشى واذا واصل اشوجج لم يزل مظفّرا على اعدائه واذا
واصل كارتك جلّ فى الاعين ونال ارادته واذا واصل منكهر نال الولادة فى اطيب بلدة واخصبها
واذا واصل پوش نال الحسب الرفيع واذا واصل ماك اصاب اموالا لا تحصى واذا واصل پاكن
٢٠ كان محبّبا ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر فى السنة الّا اثنتى عشرة مرّة مكث فى الجنّة عشرة آلاف سنة وعاد
منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب؛ وفى كتاب بشن دهرم ان ميترى امرأة جاكملك سألت

الف (20 مضغه (13

Chapter 74. زوجها مّا يفعله الانسان حتّى ينجو اولاده من الشدائد ومن عاهات البدن فاجابها بانّ من ابتدأ
بدوى فى شهر پوش وهو الثانى من كلّ واحد من نصفيه وصام اربعة ايّام متوالية يغتسل فى اوّلها بالماء
وفى ثانيها بالسمسم وفى ثالثها بالوجّ وفى رابعها بالعطر المركّب المخلوط وتصدّق فى كلّ واحد منها
وسبّح باسماء الملائكة وفعل مثل ذلك فى كلّ شهر الى تمام السنة لم يصب اولادَه فى العود شدّةٌ ولا آفة ونال

Chapter 75. ٥ هو مراده كما نالة ذُليپ ودُشْنْتْ وجِنَات اراداتهم لمّا فعلوه، **عه فى تعيين ايّام الصيام**

يجب ان يعلم بالاطلاق انّ اليوم الثامن والحادى عشر من النصف الابيض من كلّ شهر صوم الّا فى شهر البيسة
فانّه معطّل مخوس واليوم الحادى عشر خاصّ بباسديو لانّه لمّا ملك ببلد ماهوره وكان اهله قبله يعيّدون
باسم اندر فى كلّ شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ففعلوا وغضب اندر فارسل عليهم
امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها فرفع باسديو جبلا بيده ووقاهم به حتّى سالت الامطار
١٠ حولهم لا عليهم ونغرت صورته فاعلموا ذلك فى جبل بقرب ماهوره ولهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة
ويسهر ليله على هيئة الفريضة وان لم يكن فرضا، وفى كتاب بشن دهرم انّ القمر اذا كان فى منزل روهنى
وهو الرابع من منازله فى اليوم الثامن من النصف الاسود فهو يوم صوم يسمّى جَيَنْتِ والصدقة فيه كفّارة
من جميع الذنوب ومعلوم انّ هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور وانّما تختصّ بها بْهادْرِپت الّذى ولد
باسديو فى هذا اليوم منه والقمر فى روهنى وبسبب ادماسه وتأخّر السنين وتقدّمها لا يتّفق
١٥ شريطتا منزل القمر واليوم من الشهر الّا فى كلّ بضع سنين مرّة وقيل فى الكتاب المذكور ايضا انّ القمر
اذا كان فى منزل پُنربس وهو سابع المنازل فى اليوم الحادى عشر من النصف الابيض من الشهر فهو
صوم يسمّى آتنج واعمال البرّ فيه تمكّن من نيل الارادات كما تمكّن منها سكر وكماكست ودندهمار ونالوا
الملك لمّا فعلوه والبوم السادس من جيتر صوم باسم الشمس وفى آشار اذا كان القمر فى منزل انرّاد وهو السابع
عشر من المنازل فهو صوم لباسديو يسمّى ديوسيبي اى انّ ديو نائم لانّه اوّل الاربعة الاشهر الّتى نامها ومنهم من
٢٠ يزيد فى الشريطة كون اليوم حادى عشر الشهر ومعلوم انّ ذلك لا يتّفق كلّ سنة ومن كان من شيعة باسديو
اجتنب فيها اللحم والسمك والحلوى واقتراب النساء وجعل اكله مرّة كلّ يوم وجعل الارض وطاءه من غير

Chapter 75.

فرش ولا ارتفاع عنها بسرير وقد قيل فى هذه الاربعة الاشهر انّها ليل الملائكة مستثنى من اوّله
شهرٌ للشفق ومن آخره شهر للفجر ولكنّ الشمس تكون حينئذ قريبة من اوّل السرطان وهو نصف نهار
الملائكة فلا ادرى كيف يتّصل بسندَيْه* ويوم الاستقبال من شرابن صوم باسم سومنات وفى اشوجج اذا كان
القمر فى السرطان والشمس فى السنبلة فهو صوم واليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبَهَكّبت وفطره
٥ مع طلوع القمر واليوم الخامس من بهادْرَوْ صوم اسم الشمس يسمّى شتّ يطلون فيه على شعاعها والوالج
من اللواء انواع الطيب ويضعون عليه الرياحين والانوار وفى هذا الشهر اذا كان القمر فى منزل روهنى
فهو صوم ولادة باسديو ومنهم من يزيد فى الشريطة كون اليوم ثامن النصف الاسود وقد قلنا انّ ذلك
لا يدوم بالتوالى بل يتّفق وفى كارتك اذا كان القمر فى ريوتى آخر المنازل فهو صوم انتباه باسديو من
رقاده ويسمّى ديوتّينى اى قيام ديو ومنهم من يزيد فى شرطه كونه حادى عشر من النصف الابيض وفيه يتلوّثون
١٠ باخثاء البقر ويفطرون بلبنها وبولها واخثائها مقطوبة وهذا اليوم اوّل ايّام خمسة يسمّونها بيشم* بنج
راتْر ويصومونها لباسديو وفى ثانيها يفطرون البراهمة ثمّ يفطرون بعدهم وفى السادس من پوش صوم باسم الشمس
وفى الثالث من ماگه صوم للنساء دون الرجال ويسمّى گَوْرتْر يكون تمام يوم بليلته فاذا اصبحن تبرّعن على
الفصيل* عو فى الاعياد والافراح راتْر* هو الجرى فى السفر بالبركة ولهذا سمّى العيد راتر* واكثر

Chapter 76.

الاعياد تكون للنساء والولدان واليوم الثانى من جيتر عيد لاهل كشمير يسمّى اگدوس وسببه ظفر ملكها
١٥ مُتّىْ بالترك وعندهم انّه كان يملك العالم كلّه وهكذى عادتهم فى اكثر ملوكهم ثمّ يقرّبون تأريخه كما
ذكرنا فيظهر كذبهم وان كان ممكنا ان يستولى هندىّ كما استولى يونانىّ وروميّ وبابلىّ وفارسىّ ولكنّ اكثر
الاخبار القريبة منّا هى كالمقرّرة عندنا وكان هذا المذكور ملك ارض الهند باسرها فهم لا يعرفون غيرها
ولا غير اهلها واليوم الحادى عشر من الشهر يسمّى هندولى چيتر يجتمعون فيه على ديوتْر باسديو ويرجحون صنمه
كما كان يفعل به فى الارجوحة وهو صبىّ وكذلك يفعلون فى بيوتهم طول النهار ويفرحون واستقبال
٢٠ هذا الشهر يسمّى بَهَنْد وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة ويقترحن على ازواجهنّ الهدايا واليوم الثانى
والعشرون من جيتر يسمّى جيتر جشت وهو عيد وفرح باسم بهگبت يغتسل فيه ويتصدّق واليوم الثالث

8) سندئه 10) بيشم 13) راتر

Chapter 76. من بيشاك عيد للنساء يسمّى گَورتر باسم گور بنت جبل هِمَنت وهى زوجة مهاديو يغتسلن ويتزيّنّ
ويسجدن لصنمها ويسرجن عنده ويقرّبن الطيب ولا يأكلن شيئًا ويتلاعبن بالارجوحة ثمّ يتصدّقن فى غده
ويأكلن وفى العاشر من بيشاك يبرز من البراهمة من استحضره ملوكهم الى الصحارى ويوقدون النيران العظيمة للقرابين
خمسة ايّام الى الاستقبال ويكون ايقادهم ايّاها فى ستّة عشر موضعا كلّ اربعة منها على حدة يتولّى القربان
٥ فيها برهمن ليكونوا اربعة بعدد بيذ ثمّ يرجعون فى اليوم السادس عشر وفى هذا الشهر يكون الاستواء
الربيعىّ ويسمّى بسنت فيستخرجونه بحسابهم ويعيّدونه ويضيفون البراهمة واليوم الاوّل من جيرت وهو يوم
الاجتماع يعيّدونه ويطرحون باكورة الزروع فى الماء على وجه التبرّك واستقباله عيد للنساء يسمّى روپ
پنچ وايّام شهر آشار كلّها للصدقة ويسمّى آهارى وفيه تجدّد الاوانى وفى استقبال شرابن تقام الضيافات
للبراهمة وفى اليوم الثامن من اشوجج والقمر فى منزل مول التاسع عشر من المنازل مبدأ مصّ قصب السكّر وهو
١٠ عيد باسم مَهانَفمى اخت باسديو يقرّبون باكور كلّ شىء من قصب السكّر وغيره الى صنمها المسمّى بهگبت ويكثرون
الصدقات عنده ويقتلون الجدايا ومن لا يملك شيئًا يقوم عنده ولا يجلس وربّما يقتل من لقى وفى الخامس عشر
والقمر فى ريوتى آخر المنازل عيد پُهاىَ يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات وهو باسم باسديو لمّا
استدعاه خاله كنْس للمصارعة وفى السادس عشر عيد يتصدّق فيه على البراهمة وفى الثالث والعشرين
عيد آشوك ويقال له ايضا آهُوى يكون القمر فيه فى منزل پونربس سابعها وهو للفرح والصراع وفى شهر
١٥ بهادربت اذا نزل القمر مگ عاشر المنازل عيّدوه وسمّوه پتريكش اى نصف الشهر الّذى للآباء لانّ
نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع فيتصدّقون باسم الآباء خمسة عشر يوما وباليوم الثالث من
بهادربت عيد هَربالى للنساء ومن رسمهنّ انّهنّ يتقدّمن ببضعة ايّام ويزرعن فى الزنابيل من كلّ بزر ثمّ
يضعنها فى هذا اليوم وقد نبتت ويطرحن عليها الورد والطيب ويتلاعبن طول الليل فاذا كان
الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها واغتسلن وتصدّقن واليوم السادس من بهادربت يسمّى گانهَتّ يطعم
٢٠ فيه واليوم الثامن وقد انتصف فيه ضوء القمر فى جرمه يسمّى دروب هر يغتسلون فيه ويتناولون
الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم وتعيّده النساء بسبب الحبل وطلب الولد واليوم الحادى عشر من بهادربت

Chapter 76. يسمّى بربت وهو اسم خيط يعلّه السادن ممّا يهدى اليه يزعفر موضعا منه ويترك آخر ويقدّره بقدر قدّ صنم
باسديو ثمّ يلقيه فى عنقه فينسدل الى قدمه وهو عيد معظّم   واليوم السادس عشر وهو اوّل النصف
الاسود اوّل سبعة ايّام تسمّى كراره يزيّنون فيها الصبيان ويطيبونهم فيلعبون بصنوف الحيوانات واذا كان
سابعها تزيّن الرجال وعيّدوه وفيما بقى من الشهر يعودون الى تزيين الصبيان فى اواخر النهار ويتصدّقون
٥ على البراهمة ويعملون الخير واذا كان القمر فى منزل روهنى الرابع سمّوه كونالهيد وعيّدوه ثلثة ايّام
واظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو، وحكى جيبشرم انّ اهل كشمير يعيّدون اليوم
السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمّى كَنَه يحملها ماء نهر بيت
فى هذين اليومين وسط القصبة وتدعى ادّشتان ويزعمون انّ مهاديو يرسلها فيه ومن خواصّها يزعم انّ من
تناولها ورام اخذها لم يقدر على القبض عليها لانّها تتنحّى عنه وتتباعد والّذين شاهدتُهم من اهل كشمير خالفوه
١٠ فى الموضع والوقت وزعموا انّ ذلك يكون فى حوض يسمّى كوندشهر عن يسار منبع النهر المذكور
وانّ ذلك يكون فى النصف من بيشاك وهذا اقرب لانّ بيشاك وقت زيادة الماء وفى الامر مشابه من خشبة
جرجان الّتى تبرز وقت مدّ الماء فى عينه   وذكر جيبشرم ايضا انّ فى حدود سُوات بجبال ناحية كيرى واديا
فى مجتمع ثلثة وخمسين نهرا هناك ويسمّى تْرَنجاى يبيضّ ماؤه فى هذين اليومين فينسبون ذلك الى اغتسال
مهاديو فيه، واليوم الاوّل من كارتك وهو يوم الاجتماع فى برج الميزان يسمّى دبالى يغتسلون فيه ويأخذون
١٥ الزينة ويتهادون باوراق التنبول وبالفوفل ويركبون الى الديوهرات للتصدّق ويتلاعبون فرحين
الى نصف النهار وفى ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح فى كلّ موضع حتّى يستنير الهواء وسببه انّ للشمى زوجة
باسديو تخلّى عن بل بن بيروجن الملك المحبوس فى الارض السابعة كلّ سنة فى هذا اليوم وتخرجه الى
الدنيا فيسمّى بل راج اى امارة بل ويزعمون انّه كان فى كرتاجوك زمان الخير فنحن نفرح لانّ يومنا
مشابه لذلك الزمان   وفى هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضيافات وزيّنوا النساء طول ايّام
٢٠ نصفه الاسود   واليوم الثالث من منكهر يسمّى كُوانَ باتْرِيج وهو عيد للنساء باسم كور ايضا يجتمعن فى بيوت
ذوات النعم منهنّ ويجمعن من اصنام كور الفضيّة على كرسىّ ويعطّرنها ويتلاعبن طول الليل ويتصدّقن بالغداة

Chapter 76. ويوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء واما شهر پوش فانّهم يكثرون فى اكثر ايّامه من پُوَقَل وهو طعام
حلو يتّخذونه والبوم الثامن من نصفه الابيض يسمّى اشتك يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من باسْت
وهو السوِمق ويبرّونهم واليوم الثامن من نصفه الاسود يسمّى ساكارْتم يأكلون فيه السلجم واليوم
الثالث من ماك يسمّى مافَتْريج وهو عيد للنساء باسم گور ايضا يجتمعن فى بيوت الاكابر عند صنم
٥ گور ويضعن عنده الوان الثياب الفاخرة والعطر الطيّب والطبيخ النظيف وفى كلّ مجمع منهنّ يوضع
من اوانى الماء مائة وثمانية فى العدد مملوءة حتّى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات فى ارباع هذه الليلة
ثم تصدّقن بالغداة واتّى الولائم والضيافات واغتسال النساء بالماء البارد عامّ لايّام هذا الشهر وفى آخره
الّذى هو اليوم * التاسع والعشرون عند ما يبقى من الليل ثلث دقائق يوم وذلك ساعة وخمس ساعة يدخل
الكافّة الماء وينغمسون فيه سبع مرّات ويوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى چاماهه يوقد فيه النيران على
١٠ الاماكن العالية واليوم الثالث والعشرون منه يسمّى مَاَنْسَرتَكْ ويقال له ايضا ماهاتن يقيمون فيه ضيافة باللحوم
والماش الاسود الكبار واليوم الثامن من پالگنْ يسمّى پُورَارْتَه يعملون فيه للبراهمة من الدقيق والسمن
ضروبا من الاطعمة وفى استقباله عيد للنساء يسمّى اوداد ويسمّى ايضا دَهُولَه يوقدون فيه نيرانا فى موضع
اخفض من مواضع چاماهه ويرمون بها الى خارج القرية وفى الليلة الّتى تليها وهى السادسة عشر وتسمّى
شِوراتْر يخدمون مهاديو طول الليل ويتهجّدون ولا ينامون ويهدون اليه الطيب والرياحين واليوم
١٥ الثالث والعشرون يسمّى پُوبَتّنَ يأكلون فيه الارزّ بالسمن والسكّر ولهنود المولتان عيد يسمّى سانبَ پورژاتر
يعيّدونه للشمس ويسجدون لها ومعرفته ان يؤخذ اهرگن كندكاتك وينقص منه ٩٨٠٤٠ ويقسم
الباقى على ٣٩٥ ويلغى ما يخرج فان * لم يبق من القسمة شىء فهو وقت هذا العيد وان بقى شىء فهو الايّام

Chapter 77. الماضية بعده وتتمتها الى ٣٩٥ وهو الباقى الى المستقبل ۞ عز فى الايّام المعظّمة والاوقات المسعودة
والمنحوسة المعينة لاكتساب الثواب الايّام تتفاضل فى التعظيم بسبب صفات تتضاف اليها كالاحد فانّه
٢٠ عند الهند بسبب الشمس وبسبب ابتداء الاسبوع فيه معظّم كالجمعة فى الاسلام ومن الايّام المعظّمة اواماس
وپورنمه اعنى يوم الاجتماع والاستقبال وسببهما انّهما غايتان لنور القمر فى الفناء والامتلاء ويعتقدون

17) بان 8) ايام

Chapter 77.

فى هذه الزيادة والنقصان انّ البراهمة يديمون قرابين النار للثواب فيجتمع الصباء الملائكة ممّا تطعم بالالقاء
فيها عند القمر ومن الاجتماع الى الاستقبال ثمّ يؤخذ فى تفرقته على الملائكة وتوزيعه من عند الاستقبال
حتّى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقيّة وقد قلنا ايضا انّهما نصفا نهار الآباء وليلهم فيكون التصدّق فيهما دائما
هو للآباء دائماً ومنها اربعة ايّام تعظّم لانّه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الاربعة فى جترجوك الّذى نحن
٥ فيه وهى اليوم الثالث من بيشاك ويسمّى كُشَيْرِيتَا وفيه زعموا دخل كرتاجوك واليوم التاسع من كارتك
وفيه دخل تريتاجوك واليوم الخامس عشر من ماك وفيه دخل دُواپَر واليوم الثالث عشر من اشوجج وفيه
دخل كلجوك وعلى ما اظنّ هى اعياد باسماء الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او اقامة شىء من الرسوم
كذكاربين النصارى فامّا ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا امّا كرتاجوك فامره ظاهر لانّه مبدأ
ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من احوالها شىء لانّه مبدأ جترجوك فهو اوّل شهر جيتر ووقت الاعتدال
١٠ الربيعىّ معا وكذلك سائر الجوكات كلّ واحد على رأى صاحبه لانّ عند برهمكوپت ايّام جترجوك الطلوعيّة
٤٥٠ ٩١٦ ٥٧٧ ١ وشهور الشمس فيه ٠٠٠ ٨٤٠ ٥١ وشهور اذماسه ٣٠٠ ٥٩٣ ١ وايّام
القمر ٠٠٠ ٩٩٩ ٦٠٢ ١ وايّام اونراتر ٥٥٠ ٠٨٢ ٢٥ وهذه هى الاشياء الّتى بها يجرى التحليل والتركيب
فى التواريخ ومدار امر الجوكات عنده على الاعشار ولكلّ واحد من هذه الاعداد عشر صحيح فحال مبادئ
الجوكات حال مبدأ جترجوك واما عند بلس فانّ ايّام جترجوك الطلوعيّة ١٥٧٧٩١٧٨٠٠
١٥ وشهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠٠ وشهور اذماسه ١٥٩٣٣٣٦ وايّام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠٨٠ وايّام
اونراتر ٢٥٠٨٢٢٨٠ ومدار امر الجوكات عنده على الارباع ولكلّ واحد من هذه الاعداد ربع صحيح
فمبادئ الجوكات كمبدأ جترجوك لا يزول عن اوّل جيتر وعن الاستواء الربيعىّ وانّما يختلف فى الاسبوع
فلا وجه اذن لما يذكرونه الآن يأخذوا فيه بتأويل والاوقات الّتى يكتسب فيها الثواب تسمّى
پُنْكال وقد قال بلبهدر فى تفسيره لكَنْدكهاتك لو انّ رجلا جوكيّا وهو الزاهد الّذى عقل البارى
٢٠ وآثر الخير وكفّ عن السوء ثابر على سيرته الوف سنين لم يلحق ثوابُه ثوابَ من تصدّق فى پُنْكال واتمّ شروطه
من الاغتسال والتدهّن والصلوة والتسابيح ولا محالة انّ اكثر الاعياد المتقدّمة تكون من هذا الجنس فانّها

Chapter 77. للصدقات والضيافات ولو لم تكن مرجوّة لما استحسن فيها الفرح والاستبشار ثمّ من بنكال ما يكون
مسعودة مع ذلك ومنها ما يكون منحوسة فمن المسعودة انتقالات الكواكب من برج الى برج وخاصّة
انتقال الشمس وتسمّى هذه الاوقات سَنْكْرانْت ويختارها الاعتدالان والانقلابان وافضلها الاستواء
الربيعيّ ويسمّى بِحُو وشِبُو لتبادل الحرفين وتعاقبهما ولانّ هذه الاوقات تمرّ مع آنٍ من الزمان
٥ ويُحتاج فيها الى عمل قربان سائنُت للنار بالدهن والحبوب فانّهم جعلوها ذوات عرض يبدو لها
اذا ماسّ حرفُ جرمها الشرقيّ اوّل البرج ووَسَط اذا وافاه مركزها وهو وقت الانتقال بالحساب
وآخر اذا ماسّه حرف جرمها الغربيّ فصار من بَدْو هذا الوقت الى آخره فى الشمس قريبا من ساعتين، ولمعرفة
مواقع اوقات انتقالات الشمس فى البروج من الاسبوع طُرُق منها ما املاه سمى وهو ان ينقص من شككال
٨٤٧ ويضرب ما يبقى فى ١٨٠ ويقسم المجتمع على ١٤٣ فيخرج ايّام وما يتبعها من دقائقها والثوانى
١٠ وفى الاصل فاىّ برج اريد وقت انتقال الشمس اليه فى تلك السنة أُخذ ما بازائه وزيد على الاصل
كلّ باب على بابه والقى من الصحاح ما هو سبعةٌ او اكثر وعُدّ الباقى من اوّل يوم الاحد فينتهى الى وقت سنكرانت،

البروج		الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدى	الدلو	الحوت
الزيادات على الاصل	ايّام	١٥	٨	١٠	٨	١٠	٥	١	١٥	٤	٥	٠	١٠
	كهرى	قط	لب	نج	ك	قد	قد	يح	٨	يح	يح	٢	ع
	جشه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٠	٠	١١

١٥

والسنون الشمسيّة تتفاضل فى الاسبوع بيوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس ومجموعهما مجنّسا
هو العدد الّذى يضرب فيه ليوجد لكلّ سنة فضلتُها والّذى يقسم عليه هو مخرج الكسر فانّ الكسر
التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل هو ٣٧ من ١٤٣ ومقتضى مقدار السنة شسه يه لا
كح و ويبقى بعدها ١٠٢ من ١٤٣ ولست ادرى رأى من هو فانّا اذا قسمنا ايّام چترجوگ على سنيه
٢٠ عند برهمگپت خرجت سنة الشمس شسه يه ل كب ل . فكناكاره المضروب فيه

Chapter 77.

٤٠٢٧ ويهاكابهاره المقسوم عليه ٣٢٠٠ وتكون لمثل ذلك عند بلس شسة يه لا ل .

فكناكاره ١٠٠٧ ويهاكابهاره ٨٠٠ وعند آرجبهد شسه يه لا يه فكناكاره ٧٢٥ ويهاكابهاره

٥٥٧٢ والّذى املاه من ذلك اولت بن سهاوى مبنىّ على رأى بلس وهو ان ينقص من شككال

٩١٨ ويضرب الباقى فى ١٠٠٧ ويزاد على المبلغ ٧٩ ويقسم المجتمع على ٨٠٠ ويلقى ما خرج من الصحاح .

٥ اسابيع فيبقى الاصل والزيادات عليه لكلّ برج بحسب ما تقدّم موضوعة* فى الجدول،

البروج		الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدى	الدلو	الحوت
الزيادات على الاصل	ايام	−	د	٠	د	−	د	ه	−	ك	د	ه	٠
	كهرى	ع	لج	لد	نج	ه	ه	م	لج	ى	نج	نج	لح

١٠ وزعم براهمهر فى ينبج سدهانده انّ شراشيتمّخ موازية لسنكرانْت فى الفضيلة والثواب الّذى لا يحصى كثرة

وهى حلول الشمس فى الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء والرابعة عشر من برج السنبلة والسادسة

والعشرين من برج القوس والثانية والعشرين من برج الحوت والثواب عند انتقال الشمس الى البروج

الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ولكلّ واحد من هذه الاوقات يجعل اوّل الوقت وآخره من نصف

قطر الشمس على هيْئة دقائق السقوط والانجلاء فى الكسوف وذلك معروف فى الزيجات ونحن لا نورد من

١٥ اعمالهم الّا ما نستغربه او نعلم انّه لم يطن فى مسامع اصحابنا الّذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما فى سندهند، ومن

تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس والقمر وفيها زعموا يطهر مياهُ الارض كلّها طهارة ماء كنك ويبلغ

من تعظيمهم لهما انّ كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت فى الوقت الفاضل وانّما يفعل ذلك

بيش وشودر فامّا برهمن وكشتر فانّ ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه واوقات پرب اعنى الّتى

فيها يمكن الكسوف وان لم يكن فهى مناسبة للكسوف فى الفضيلة واوقات النزوكات مثل الكسوفات

٢٠ ولها باب مفرد، ومتى اتّفق فى ضمن اليوم الطلوعىّ ان يكون القمر فى آخر منزل من منازله وانتقل الى الّذى

يتلوه واستوفاه وانتقل فيه الى ثالث حتّى كان فى ذلك اليوم فى ثلثة منازل متوالية سمّوه ترى فَسپُك

موضوع (ة

Chapter 77. وايضا ترى قَرْكَشْ وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة بُنْكال وكذلك الحال فى اليوم الطلوعىّ
الّذى يشتمل على يوم قمرىّ تامّ واوّله على آخر اليوم القمرىّ الّذى قبله وآخره على اوّل الّذى بعده فانّه يسمّى
تْرِهَكْتْ ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب مختارا* ومتى تمّ من اونراتر وهى ايّام النقصان يومٌ كان
منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا وذلك يكون عند برهكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٦٢ و ٥٠٦٩٣
ومن الايّام الشمسيّة فى ٦٢ و ١٨٢ ومن الايّام القمريّة فى ٦٣ وكسر ككسر الطلوعيّة والمخرج لجميعها
٥٥٧٣٩ وعند بلس يكون كسر الطلوعيّة والقمريّة ٩٣٣٠٩ وكسر الشمسيّة ٢٧٤ والمخرج
لجميعها ٩٩٩٧٣ فامّا ادماسه فالوقت الّذى يتمّ فيه شهرها ويرتفع كسرها هو منحوس وليس ببنكال
وذلك انّه يكون عند برهكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٩٩٠ و ٣٦٩٣ من ١٠٩٢٢ ومن الايّام
الشمسيّة فى ١٧٩ و ٤٩٤ من ٥٣١١ ومن الايّام القمريّة فى ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل
الّذين للشمسيّة* ومن الاوقات ما ينسب اليها النحوسة ولا يوسم بشىء من امر الثواب كوقت الزلازل
فانّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الارض ويكسرونها تفألا ونفيا للمشئوم وكالّذى ذكر فى كتاب سنكهت
من اوقات الهدّة والانقضاض والحمرة واحتراق الارض بالصواعق وظهور ذوات الاذناب وحدوث
ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجىء المطر فى غير اوانه وايراس الشجر
فى خلاف ابّانه وانتقال خواصّ اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك* وفى كتاب سرودو المنسوب
الى مهاديو انّ الايّام المحترقة يعنى المنحوسة فانّ هذه عبارتهم من ذلك يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف
الابيض والاسود من شهرَىْ جيتر وپوش واليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى جيرت وپالگن والسادس
من نصفى شهرى شراين وبيشاك والثامن من نصفى شهرى آشار واشوج والعاشر من نصفى شهرى منكشر
وبهادرو والثانى عشر من نصفى كارتك* **عح فى ذكر الكرنات** قد ذكرنا الايّام القمريّة المسمّاة تت وانّ كلّ Chapter 78.
واحد منها اصغر مقدارا من الطلوعىّ فانّ الشهر القمرىّ بها ثلثون وبالطلوعيّة ارجح قليلا من تسعة وعشرين ونصف
وكما انّها سميت ايّاما كذلك سمّى النصف الاوّل من كلّ واحد نهارا لها والاخير ليلا ولكلّ واحد اسم وجملتها كرن
فمن تلك الاسامى ما يجىء مرّة ولا يعود وهى حول الاجتماع وعددها اربعة وتسمّى ثابتة من جهة انّها لا تكون فى الشهر
الّا مرّة واحدة ومن جهة انّ مواقعها لا تختلف بنهار وليل ومنها ما يدور ويجىء فى الشهر ثمانى مرّات وتسمّى متحرّكة
بسبب دورانها وبسبب انّ كلّ واحد منها يجىء بالنهار وبالليل معا وعددها سبعة واخيرها السابع
هو النحس الّذى يفزّع به الصبيان ويشيّب باسمه الولدان* وقد استقصينا امرها فى غير هذا الكتاب ولا يخلو

3) Sic.

Chapter 78. كتاب حسابىّ للهند عن ذكرها فان اردت معرفتها فقدّم معرفة الايّام القمريّة وموقع الوقت المفروض منها
وهو ان ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر فيبقى البعد بينهما فان كان اقلّ من ستّة بروج فانت فى النصف الابيض وان
كان اكثر فانت فى النصف الاسود ثمّ حَيّنْه دقائق واقسمها على ٧٢٠ فيخرج تت وهى الايّام التامّة القمريّة
وما بقى فاضربه فى ستّين واقسم ما بلغ على البهت المعدّل فيخرج كهرى وما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر
٥ وهذا على ما فى زيجاتهم وواجب فى البعد بين المقوّمين ان يقسم ايضا على البهت المعدّل الّا انّ ذلك يمتنع فيما كثر
من الايّام ولهذا قسم على فصل ما بين مسيرى النيّرين ليوم على انّ الّذى للقمر ثلث عشرة درجة والّذى للشمس درجة
واحدة، والمستحبّ فى امثال هذه القوانين وخاصّة الهنديّة منها ان يستعمل بوسط المسير فيلقى وسط الشمس من
وسط القمر ويقسم الباقى على ٧٣٢ الّذى هو فصل ما بين بهتيهما الاوسطين ويخرج به الايّام والكهرى، واسم
البهت من لغتهم فانّه بُهْكْتِى فان كان بالمسير المقوّم فانّه بُهْكْتِى أَسپُت وان كان بالوسط فهو بُهْكْتِى مَدْهَمْ والبهت
١٠ المعدّل بهكتى انتر اى فصلُ ما بين البهتَيْن ولالأيّام القمريّة فى الشهر اسماء قد اودعتها الجدول فاذا عرفت اليوم القمرىّ
الّذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم وبازائه الكرن الّذى انت فيه فان كان الماضى من اليوم المنكسر
اقلّ من نصفه فالكرن هو النهارىّ وان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلىّ وهذا هو الجدول،

النصف الابيض				النصف الاسود				الكرنات مشتركة	
عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	بالنهار	بالليل
ا	اواماس	.	.	.	.	.	.	جدشپذ*	ناك
ب	برقه	.	.	.	.	.	.	كستُكهن	بوْ
ج	بيه	ى	نَون	يز	برقه	كد	اتين	بالوْ	كَوْلَوْ
د	تريه	يا	دهين	يح	بيه	كه	نون	توتِل	كَرْ
ه	جوت	يب	باهى	يط	تريه	كو	دهين	بْرنج	بشت
و	پنچى	يج	دُواهى	ك	جوت	كز	باهى	بوْ	بالوْ
ز	ست	يد	ترهى	كا	پنچى	كح	دواهى	كَوْلَوْ	تَوتل
ح	ستين	يه	چَودهى	كب	ست	كط	تروهى	كُرْ	برنج
ط	اتين	يو	پورنمه پنچاهى	كج	ستين	.	.	بشتَ	بَو
.	.	.	.	.	.	ل	جودهى	بشتَ	شكنْ

١٥ | ٢٠

٢٥ وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة ووضعوا فيها ما يُحتاج ان يُعمل فى كلّ واحد منها على مثال الاختيارات النجوميّة
ومتى اعدنا وضعها فى الجدول نُقرّر ما قلنا ونُكرّر ما ليس بمعهود فلعدم الاحاطة بها فهذه ثمرة الاعادة والتكرير،

15) جدشپذ

مواقعها من نصفى الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها وما يصلح فى كلّ واحد منها
			الكرنات الاربعة الثابتة
فى الاسود	شكن	حَمَل	مختار لعمل الادوية والرقى والسحر والتعلّم والمشورات والقراءة عند الاصنام
فى الابيض	جلشبذ	برج الثور	لاجلاس الملوك على السرر والصدقات باسم الآباء واستعمال ذوات الاربع فى العمارات
فى الابيض	ناك	الحيّة	للعرس والتأسيس والنظر فى امور الملسوعين وتخويف الناس والقبض عليهم
فى الابيض	كستكهن	الريح	مفسد للاعمال لا يصلح الّا لما اتّصل بالنكاح ولعمل المطالّ وثقب الآذان واعمال البرّ
			الكرنات السبعة الدائرة
فى الابيض والاسود معا	بو	شُكْر	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة وهو مختار للسفر وابتداء ما يراد بناءه والتنظّف وايجاد ادوية السمنة وقرابين البراهمة للنار
فى الابيض والاسود معا	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد ليس بجيّد للثمار وهو مختار لامور الآخرة واكتساب الثواب
فى الابيض والاسود معا	كولو*	متر	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو ما يزرع فيه ويقطر من الرىّ وهو مختار لعقد الصداقة
فى الابيض والاسود معا	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت فيه فهو مصطجع يدلّ على تراجع الاسعار وهو مختار لتجن الطيب وتركيب العطر
فى الابيض والاسود معا	كر	بربت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مصطجع يدلّ على انحطاط الاسعار وهو مختار للزراعة وتأسيس الابنية
فى الابيض والاسود معا	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو زروعه وعند ما* وهو مختار للتجارة
فى الابيض والاسود معا	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مصطجع يدلّ على نقصان الاسعار ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكّر وهو منحوس لا يصلح للسفر

16) كلو 22) Lacuna.

Chapter 78.

ومعرفتها بالحساب ان تنقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر وتجنّس ما يبقى دقائق وتقسمها
على ثلثمائة وستّين فيخرج كرنات صحيحة وتضرب ما يبقى فى ستّين وتقسمه على البهت المعدّل
فيخرج ما مضى من الكرن الناقص وكلّ واحد منه نصف كهرى ثمّ تعود الى الكرنات الصحيحة
فان كانت اثنتين* او اقلّ كانت فى الثانية منها فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من جدشيذ
٥ وان كانت فى تسعة وخمسين كانت فى شكن وان كانت اقلّ من تسعة وخمسين واكثر
من اثنين فزد عليها واحدا والق المبلغ اسابيع وما بقى ليس باكثر من سبعة فعُدّه من اوّل دور
المتحرّكة وهو بَوْ فتنتهى الى اسم الكرن المنكسر الّذى انت فيه؛ وان اردت ان أُذكّرك من امرها
ما ربّما نسيته فاعلم انّ الفزارىّ وامثاله عثروا عليها غير مفصّلة ولم يحقّقوا موضوع المستعملين
لها فنسبوها مرّة الى الهند ومرّة الى اهل بابل محرّفة عن سننها مصحّفة ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن
١٠ نظاما من نفس الموضوع فى الاصل فصار شيئا آخر وهو انّهم ابتدءوا من عند الاجتماع بنصف
يوم نصف يوم فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الاولى للشمس محترقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد
وكذلك على ترتيب الافلاك فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة ساعات
البست وهو بشت ولكنّ الهند لا يكيلون ازمنتها بالايّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يبتدئون
بهذه المحترقة من عند الاجتماع وعلى قياس الفزارىّ يبتدئون بعد الاجتماع بالمشترى
١٥ فتكون نُوَبُ الشمس غير محترقة وان ابتدأ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت
ساعات بِشت لعطارد فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة ولانّ بشت فى الشهر
ثمانية والجهات فى الافق ثمان فانّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الاحكام
من مثله فى صور الكواكب وما يطلع فى اثلاث البروج؛

4) اثنان

Chapter 78.

عدد بشن	مواقعها من الشهر	اسماء بشن	مطالعها	صفات بشن واحوالها	اسماؤها من سورنكري
الاول	بالليل فى خامس تشت	شرلجى	المشرق	ذو ثلث اعين شعره على رأسه كالقصب النابت فى يده خطّاف وفى الاخرى حيّة سوداء فوق حاقّ كالماء الجارى طويل اللسان لا يصلح يومه الاّ للحروب والاعمال الّتى فيها خداع وتمويه	كرواهج
الثانى	بالنهار فى تاسعها	جملوت	اليمين	اخضر فى يده سيف ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذى العاصف البارد يصلح وقته لقلع الادوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	بلو
الثالث	بالليل فى الثانى عشر	كُمهر	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس طويل راكب يومه بيده سيف وهو يهمّ باكل الناس يخرج النار من فيه ويقول بابابا لا يصلح وقته الاّ للقتال وقتل الدعّار وعلاج المرضى واستخراج الحيّات	كُهور
الرابع	بالنهار فى السادس عشر	نستريتش	مغيب	له خمسة اوجه وعشر اعين ويصلح وقته لتغريم العُصاة وتسريب الجيوش ويجب ان لا يواجه مطلعه	كزال
الخامس	بالليل فى التاسع عشر	دارق	المغرب	كاللهيب ذى الدخان ذو ثلثة اروس فى كلّ واحد ثلث اعين منقلبة مقشعرّ الشعر جالس على رأس انسان مصوّت كالرعد غضبان اكول للناس فى يده سكّين وفى الاخرى طبرزين	جوال
السادس	بالنهار فى الثالث والعشرين	كيال	تبرتا	ابيض ذو ثلث اعين راكب فيل لا يتغيّر عن حاله فى يده صخرة عظيمة وفى الاخرى حجر حديد يرمى به ويفسد السوائم الّتى تَطْلَعُ عليها وَمَنْ حارَبَ من جهة مطلعه ظفر ويجب ان لا يواجه فى قلع الادوية واستخراج الكنوز وطلب الحوائج	
السابع	بالليل فى السادس والعشرين	بهيلمن	الجنوب	لونه كالبلّور فى يده پرشود* ذو ثلث شعب وفى الاخرى سبحة ينظر الى السماء ويقول هاهاها راكب ثور ووقته يصلح لتسليم الاولاد الى المكاتب وعقد الصلح وبثّ الصدقات واعمال الخير	كال راتري
الثامن	بالنهار فى الثلثين	يكشت	الآخر	فستقىّ كالببغا كريه المنظر ذو ثلث اعين فى يده دبّوس ذو خطّاف وفى الاخرى جكر حاقّ جالس على سريره يخوّف الناس ويقول ساساسا ويكره فى وقته الابتداءات ولا يصلح الاّ لخدمة الاقارب واعمال البيت	

*) پرشور (20

Chapter 79. **عط في ذكر اليوكات** هذه اوقات يستحسها الهند جدّا ويمتنعون فيها عن الاعمال وهي كثيرة سنذكرها لكنّ المتفق
عليه منها اثنان وهما كون النيّرين معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان
ويسمّى بيتيپات وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان ويسمّى
بَيدرُت وعلامة الاوّل كونُ مجموع مقوّمى النيّرين من اوّل الحمل ستّة بروج سواء وعلامة الثانى كون هذا المجموع
٥ اثنى عشر برجا سواء فاذا قوّما لوقت مفروض وجُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهوَ وقت احدهما وان كان المجموع
قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الاجل الموضوع له
وبمجموع بهتى النيّرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال في الزيجات واذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بايّهما كان التقويم سمّى وقته الاوسط لانّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت
هو المطلوب ولكنّه ذو* عرض عنه فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية ولهذا تستخرج
١٠ مواضع النيّرين والجوزهر للوقت الاوسط ويعمل له ميل الشمس والقمر فان تساويا فهو الوقت المطلوب والاّ نُظر
الى ميل القمر فان كان زيد في عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس وان كان نقص عرضه
من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس ثمّ قُوّس الحاصلُ في كردجات الميل وحفظت هذه القوس وهي الّتى
تستعمل في زيج كرن تلك ثمّ يُنظر للوقت الاوسط الى القمر فان كان من فلك البروج في الارباع الافراد وهي
الربيعىّ والخريفىّ وكان ميله اقلّ من ميل الشمس فانّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بَعْدَ الاوسط اعنى المستقبل
١٥ وان كان ميله اكثر من ميلها فانّ الوقت قبل الاوسط اعنى الماضى وفي الارباع الازواج يكون الامر بالعكس،
ثمّ انّ بلس يجمع ميلى النيّرين في بَيتيپات ان اختلفت جهتاهما وفي بيدرت ان اتّفقتا ويأخذ فصل ما بين ميلى النيّرين في بيتيپات
ان اتّفقت جهتاهما وفي بيدرت ان اختلفتا فيكون المحفوظ الاوّل وهو للوقت الاوسط ثمّ يضع دقائق ايّام
ماشا بعد ان يكون اقلّ من ربع اليوم ويستخرج لها من أبهات النيّرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب
حالها من الوقت الاوسط في المضىّ والاستئناف ويعمل منها المحفوظ الثانى ويتعرّف فيه حال المضىّ والاستئناف
٢٠ ويقيسه الى الوقت الاوسط فان كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففَصْلُ ما بين المحفوظين هو
جزوُ القسمة وان كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزوُ القسمة ثمّ يضرب دقائق الايّام

9) ذا

Chapter 79

الموضوعة فى المحفوظ الاوّل ويقسم المبلغ على جزء القسمة فيخرج دقائق البعد من الوقت الاوسط وقد كان
على انّها ماضية او مستقبلة فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوماً، وامّا فى زيج كرن تلك فانّه يعيد الى قوس الميل
المحفوظة فان كان مقوّمُ القمر اقلّ من ثلثة بروج فهى هى وان كان اكثر الى ستّة بروج نقصها من ستّة بروج وان
كان* اكثر الى تسعة زاد عليها ستّة بروج وان كان اكثر من تسعة نقصها من اثنى عشر برجا فيحصل موضع القمر الثانى وقاسه
٥ الى موضع القمر لوقت التقويم فان كان موضع القمر الثانى اقلّ منه كان وقت استواء الميلين مستقبلا وان كان اكثر
منه كان ماضيا ثمّ يضرب فضلَ ما بين القمرين فى بهت الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر ويزيد ما يخرج على موضع
الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثانى اكثر من الاوّل وينقصه من الشمس ان كان القمر الثانى اقلّ فيحصل موضع الشمس
لوقت استواء الميلين ولمعرفته يقسم فضلَ ما بين القمرين على بهت القمر فيخرج دقائق ايّام وهى للبعد فيستخرج بها
مواضع النيّرين والجوزهر والميلين فان تساويا فهو المطلوب والاّ أعاد العملَ وكرّره حتّى يستويا ويصحّ الوقت
١٠ ثمّ يستخرج مقدار النيّرين ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين ويضرب فى ستّين ويقسم ما بلغ على البهت
المعدّل فيخرج دقائق السقوط ويوضع الوقت الّذى صحّ فى ثلثة امكنة وينقص دقائق السقوط من اوّلها ويزاد
على اخيرها فيكون الاوّل وقت ابتداء بيتيبات او بَيْذْرت لانّهما كان العمل والثانى وقتَ وسطه والثالث وقت
انقضائه وقد تقصّينا براهين هذه الاعمال فى كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحقّقناها فى الزيج الّذى عملناه
لسياوُوَل الكشميرىّ وسمّيناه كَنْدْكاتك العربىّ، فامّا بهتل فانّه يستخس يومهما كلّه وامّا براهمهر فانّه
١٥ يستخس مدّتهما الّتى يخرجها الحسابُ ويشبّهها بجراحة طرى سمّ سهمها فانّ غايلته لا تعدو ما حولها
فاذا قطع الموضع المسموم زال الضرر وقد كثّروا عدد بيتيپات بالمنازل على ما حكى بلس عن پراشر ومرجعها الى
ما ذكره فانّ النوع لم يزدد بها وانّما كثرت اشخاصُه الجزئيّة وقال بهتل البرهمن فى زيجه ان هاهنا ثمانية اوقات
لها معايير اذا ساواها مجموعُ مقوّمى النيّرين كانت واوّلها بكشوت ومعياره اربعة بروج والثانى كنداندْ
ومعياره اربعة بروج وثلث عشرة درجة وثُلُث والثالث لاتَ وهو بيتيپات المطلق ومعياره ستّة بروج
٢٠ والرابع جاس ومعياره ستّة ابراج وستّ درج وثُلُثا درجة والخامس بره وربّما قيل بره بيتيپات ومعياره
سبعة ابراج وستّ عشرة درجة وثلثا درجة والسادس كالَنْدَنْدَ ومعياره ثمانية ابراج وثلث عشرة درجة
وثُلُث والسابع بياكشّاتْ ومعياره تسعة ابراج وثلث وعشرون درجة وثلث والثامن بَيْذْرت
ومعياره اثنا عشر برجا وهى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوعَ الثالث والثامن منها ولانّها كذلك لم
يحصل لها مدّة بدقائق السقوط ولكن بتقديرات مجهولة فمدّةُ كلّ واحد من بياكْشات وبكشوت على ما ذكر
٢٥ براهمهر مهورت واحد ومدّة كلّ واحد من كَنداَنْدَ وبره مهورتان ثمّ طوّلوا ايضا وفصّلوا بلا فائدة وقد حكيناها فى
ذلك الكتاب، وذكر فى زيج كرن تلك جوكات سبعة وعشرون حسابُها ان يجمع مقوّم الشمس الى مقوّم

4) كان added by a second hand.

Chapter 79.

القمر ويجعل المبلغ دقائق كلّه ويقسم على ثمان مائة فتخرج جوكات تامّة ويضرب الباقى فى ستّين ويقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتِي النيّرين فتخرج دقائق ايّام وما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر وامّا اسماؤها واحوالها فقد كتبتُها من شريبال وهى فى هذا الجدول،

جدول الجوكات السبعة والعشرين

العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة
ا	بِجكَمْ	جيد،	ى	كتنند	ردى،	يط	بهرغ	ردى،
ب	بهريت*	جيد،	يا	بِهْرِد	جيد،	ك	شِقَ	جيد،
ج	راذكَمْ	ردى،	يب	ذْرُوه	جيد،	كا	سِذّه	جيد،
د	سْوبْهاك	جيد،	يج	بياكْهرات	ردى،	كب	سادّ	متوسط،
ه	شُوبْهَن	جيد،	يد	هَرِشَن	جيد،	كج	شُبْه	جيد،
و	اَتكَنْدُ	ردى،	يه	بَجر*	ردى،	كد	شُكْرَ	جيد،
ز	سُكَرْمَ	جيد،	يو	سِدّ	جيد،	كه	براهم	جيد،
ح	ذْرت	جيد،	يز	كندات	ردى،	كو	اندر	جيد،
ط	شُول	ردى،	يح	بَرِيْو	ردى،	كز	بَيدتة	ردى،

Chapter 80.

ف فى ذكر اصولهم المدخليّة فى احكام النجوم والاشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا فى هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيها فلذلك يظنّون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيـًٔا وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شىء كذلك نشير فى هذا الباب الى ما يكون معرّفا ومسهّلا مذاكرتهم فانّا متى قصدنا من ذلك الغاية

7) بهريت 11) بجر

Chapter 80.

طال الامر مع قصدنا المجمل دون الفروع فليعلم اوّلا انّ معوّلهم فى اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر والفراسة وعكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثوانى* النجوم الّتى هى احداث الجوّ فامّا انّ الكواكب سبعة فلبس بيننا وبينهم فيه خلاف ويسمّون السيّارة گرّه منها سعود بالاطلاق وهى ثلثة المشترى والزهرة والقمر وتسمّى سُوم گرّه وثلثة نحوس بالاطلاق تسمّى كروزگرّه وهى زحل والمرّيخ والشمس والرأس وان لم يكن كوكبا فانّه يذكر مع النحوس وواحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعدا كان او نحسا وهو عطارد فاذا خلا بنفسه فهو سعد وقد وضعنا احوال الكواكب فى جدوله

اسماء الكواكب	السعادة والنحوسة	الدلالة على العناصر	الدلالة على الذكورة والانوثة	الليليّة والنهاريّة	الدلالة على الجهات	الدلالة على الالوان	الدلالة على الازمنة	الدلالة على اسداس السنة	الدلالة على الطعوم	الدلالة على المعادن	الدلالة على اللباس والثياب
الشمس	نحس	٠	ذكر	نهارىّ	المشرق	لون النحاس	ابن	٠	المرارة	النحاس	الغليظة
القمر	سعد مازج لمن معه وهو متوسّط فى العشر الاوّل من الشهر سعد فى الثانى نحس فى الاخير	٠	انثى	ليلىّ	بين المغرب والشمال	البياض	مهورت	برش	الملوحة	البلّور	الجدد
المرّيخ	نحس	النار	ذكر	ليلىّ	الجنوب	بياض الى الحمرة	النهار	كريشم		الذهب	المحترق
عطارد	سعد اذا انفرد ثمّ يكون على مزاج من معه	الارض	لا ذكر ولا انثى	ليلىّ نهارىّ معا	الشمال	خضرة فستقيّة	رت وهو سدس السنة	شرد	الممتزج من الطعوم	البسّذ	ما اصابه الماء
المشترى	سعد	السماء	ذكر	نهارىّ	بين الشمال والمشرق	لون الذهب	الشهر	هيمنت	الحلاوة	الفضّة فان قوى فالذهب ايضا	بين الجديد والخلق
الزهرة	سعد	الماء	انثى	نهاريّة	بين المشرق والمغرب	الوان كثيرة	پكش وهو نصف الشهر	بسنت		اللؤلؤ	الصحيح
زحل	نحس	الريح	لا ذكر ولا انثى	ليلىّ	المغرب	السواد	السنة	ششر		الحديد	المحترق

2) Sic.

Chapter 80.

الدلالة على الروحانيين		نيم	أنبُ الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس		كشتر والامراء	بيش والامراء	كشتر واصحاب الجيوش	شودر وابناء الملوك	البراهمة والوزراء	البراهمة والوزراء	
الدلالة على بيذ		٠	٠	سام بيذ	اثربن بيذ	ركبيذ	جزربيذ	٠
شهور الحبل		الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثانى وفيه يغلظ ما فى الرحم	السابع وفيه يتمّ ويوّق الذكر	الثالث وفيه يتشعّب الاعضاء	الاوّل وفيه يختلط المنى والطمْث	السادس وفيه ينبت الشعر
الاخلاق بالقوى		ست	ست	تم	رج	ست	رج	تم
متر	اصدقاؤها	المشترى المرّيخ القمر	الشمس عطارد	المشترى الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المرّيخ	زحل عطارد	الزهرة عطارد
شترى	اعوادها	زحل الزهرة	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المرّيخ الشمس القمر
ومشير	المتوسّطون	عطارد	زحل المشترى المرّيخ الزهرة	الزهرة زحل	زحل المشترى المرّيخ	زحل	المشترى المرّيخ	المشترى
الدلالة على اعضاء البدن		الروح والعظام	العكرة والدم	الخيزبة والمخ	الصوت والجلد	العقل والشحم	المنى	العصب واللحم والوجع
ترتيب العظم		ا	ب	و	ه	د	كه	ز
سنو بنداج		يط	كه	يد	يب	يد	كا	ك
سنو بلسركج		ك	ا	ب	ط	يح	ك	ن

والغرض فيما فى جدول الترتيب فى العظم والقوّة هو انّه ربّما اتّفق بين كوكبين تساوٍ فى الدلالة وتكافؤ فى القوى

١٠ وعدد الشهادة فحينئذ يُقدَّم منهما من له التقدمة فى هذا الجدول ويقال اعظمهما هو او اقواهما وامّا شهور الحبالى فتتمّة

الجدول انّهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ويزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية فان استوفاها

ثمّ وُلِدَ عاش وان ولد قبل استيفائها مات بالنقصان والشهر التاسع للقمر والعاشر للشمس ولا يتجاوزونه فى المكث

فان اتّفق زعموا انّ فيه آفة من الريح فينظرون* فى وقت مسقط النطفة المعلوم بالاخبار دون الاستخراج بالحساب الى

8) This table is written by a second hand. 13) وينظرون

Chapter 80. احوال الكواكب وقواها ويحكمون في شهور نُوَبِها بحسبها ، وامر الصداقة والعداوة عندهم قوىّ جدّا كقوّة ربوبيّة البيت وربّما استحالت في الوقت عن الطباع الاصلىّ وسيجىء فيما بعد ذلك مثال لها ولسنيها ولا خلاف بيننا وبينهم في البروج انّها اثنا عشر وفيما تليه الكواكبُ منها بالربوبيّة وقد وضعنا في هذا الجدول ما يختصّ البروج التامّة من الاحوال

البروج	اربابها	الاشراف: الشرف	الاشراف: الدرج	ارباب مثلثاتها	الذكورة والانوثة	السعادة والنحوسة	الالوان	الجهات
الحمل	المريخ	الشمس	يط	المريخ	ذكر	نحس	الى الحمرة	قلب المشرق
الثور	الزهرة	القمر	ج	القمر	انثى	سعد	ابيض	شرق الجنوب
الجوزاء	عطارد	•	•	•	ذكر	نحس	اخضر	جنوب المغرب
السرطان	القمر	المشترى	•	•	انثى	سعد	الى الصفرة	غرب الشمال
الاسد	الشمس	•	•	الشمس	ذكر	نحس	ابيض الى الدكنة	شمال المشرق
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	عطارد	انثى	سعد	ملوّن بالوان	قلب الجنوب
الميزان	الزهرة	زحل	كا	الزهرة	ذكر	نحس	اسود	قلب المغرب
العقرب	المريخ	•	•	•	انثى	سعد	ذهبىّ	قلب الشمال
القوس	المشترى	•	•	المشترى	ذكر	نحس	كادب الحمر*	جنوب المشرق
الجدى	زحل	المريخ	كح	•	انثى	سعد	ابلق بسواد وبياض	غرب الجنوب
الدلو	زحل	•	•	زحل	ذكر	نحس	اشقر	شمال المغرب
الحوت	المشترى	الزهرة	كز	•	انثى	سعد	اغبر	شرق الشمل

4) This table is written by a second hand. 18) Sic.

Chapter 80.

كيفية الطلوع	المنقلبة والثابتة وذوات الاجساد	الليلي والنهاري ببعض الآراء	دلالاتها على الاعضاء	اسداس السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوّتها بحسب الاجناس
مستلق	متحرّك	ليلي	الرأس	بسنت	كبش	ذو اربع قوائم	بالليل
مستلق	ساكن	ليلي	الوجه	گريشم	ثور	ذو اربع	بالليل
على الجنب	متحرّك وساكن معا	ليلي	المنكبان واليدان	گريشم	رجل بيده بربط وعمود	انسيّ ذو رجلين	بالنهار
٥ مستلق	متحرّك	ليلي	الصدر	برش	سرطان	هوامّي	سند
منتصب	ساكن	نهاري	البطن	برش	اسد	ذو اربع	بالليل
منتصب	متحرّك وساكن معا	نهاري	الخصر	شرت	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
منتصب	متحرّك	نهاري	اسفل السرّة	شرت	قبّان	ذو رجلين	بالنهار
منتصب	ساكن	نهارية	المذاكير والفرج	هيمنت	عقرب	هوامّي	سند
١٠ مستلق	متحرّك وساكن معا	ليلي	الفخذان	هيمنت	رأسه فرس والنصف الاعلى من انسان	النصف الاوّل ذو رجلين والاخير ذو اربع	الانسيّ بالنهار وغيره بالليل
مستلق	متحرّك	ليلي	الركبتان	ششر	وجهه وجه عنز والماء في صورته يكثر	النصف الاوّل ذو اربع والاخير مائيّ	سند
منتصب	ساكن	نهاري	الساقان	ششر	جرّة	النصف الاوّل ذو رجلين والاخير مائيّ وقيل انّه كلّه انسيّ	الانسيّ بالنهار وغيره بالليل
منتصب	متحرّك وساكن معا	نهاري	القدمان	بسنت	سمكتان	مائيّ	سند

والشرف بلغتهم اوجست ودرجته برموجست والهبوط نججست ودرجته برمنججست وامّا مولتركون فهو قوّة

١٥ للكوكب في التي يذهب اليها في فرح الكوكب في احد بيتيه ولا ينسبون المثلّثات الى العناصر والطبائع كما هو رسمنا

وانّما ينسبونها الى الجهات بالجملة وتفصيلها في الجدول ويسمّون البرج المنقلب جَرراش اى البرج المتحرّك والثابت ستر

راش اى الساكن وذا الجسدين دوسبهاو اى كليهما معا وقد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما وضعناها للبروج ويعتبرون

The table on this page is written by the second hand.

Chapter 80.

فيها من النصف الّذى فوق الارض بجثر اى المظلّة وعن الّذى تحت الارض بناوه اى السفينة وعن كلّ واحد من النصف الصاعد الى وسط السمء والنصف الهابط الى وتد الارض بدهن اى القوس ويسمّون الاوتاد كِينْدْر وما يليها پن پرْ والزائلة ابوكلم،

البيوت	دلالاتها	النظر والمثال بالطالع	فرح البروج فيها	فرح الكواكب فيها	ما يسقط من سهمي النحوس فيها	ما يسقط من سهمي السعود فيها	الانقسام بالافق	الانقسام بخط نصف النهار
الطالع	الرأس والنفس	اصل للمثال	الانسيّة	عطارد والمشترى	٠	٠	سفلية	صاعدة
الثاني	الوجه والمال	لا يتناظران مع الطالع	٠	٠	٠	٠		
الثالث	العضدان والاخوة	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٠	٠	٠	٠		
الرابع	القلب والابوان والاصدقاء والدار والطيبة	يتناظران مع لطالع	المائيّة	الزهرة والقمر	٠	٠		قوس هابطة
الخامس	البطن والولد والعقل	يتناظران مع الطالع	٠	٠	٠	٠		
السادس	الجنبان والعدوّ والدوابّ	هو ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٠	٠	٠	٠		
السابع	اسفل السرّة والنساء	يتناظران مع الطالع	الهوائيّة	زحل	السدس	نصف السدس	علوية	
الثامن	العورة والموت	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٠	٠	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان والسفر والدين	يتناظران مع الطالع	٠	٠	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان والعمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الاربع	المرّيخ	الثلث	السدس		قوس
الحادي عشر	الساقان والدخل	ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٠	٠	النصف	الربع		
الثاني عشر	القدمان والخروج	لا يتناظران مع الطالع	٠	٠	الكلّ	النصف		

This table is written by the second hand.

Chapter 80. ● وهذه هى الاصول الّتى عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب والبروج والبيوت والمقتدر على
تخريج* دلالاتها مستحقّ سمة التخرّج والمقدّم فى صناعته، ويتلوها تقسّم البروج الى الاجزاء واوّلها النيمبهرات
وتسمّى هور باسم الساعة لانّ طلوع نصف البرج يكون فى قريب من ساعة والنصف الاوّل من كلّ برج ذكر
يكون للنحس من النيّرين اعنى الشمس بسبب التذكير والاخير للسعد منهما بسبب التأنيث وهو القمر وذلك فى
٥ البروج الاناث بالعكس، ثمّ الاثلاث وتسمّى دريكان ولا فائدة فى ذكرها لانّها الّتى تسمّى عندنا دريجانات بعينها
ثمّ النُهْبَهْرات وتسمّى نوانشك ولانّها فى كتب المداخل عندنا على نوعين فانّا نذكر ما عليه الهند لنعرف الخرّص عليهم وهو ان
يجعل من اوّل البرج الى الدقيقة الّتى تراد معرفةُ نهبهرها دقائق كلّه ويقسم على مائتين فتخرج اتساعٌ تامّة معدودة من البرج
المنقلب الّذى فى مثلّث ذلك البرج على التوالى لكلّ تسع برج فالّذى ينتهى اليه نوبةُ الكسر يكون صاحب
النهبهر المطلوب ويسمّى التسع الاوّل من كلّ برج منقلب والخامس من كلّ ثابت والتاسع من كلّ ذى جسدين
١٠ بَرْكُوتَم اى اعظم الحظوظ، ثمّ الاثناعشريّات وتسمّى دوازدسايس ومعرفتها للموضع المفروض من البرج ان يجعل
من اوّله اليه دقائق كلّه ويقسم المبلغ على مائة وخمسين فيخرج انصاف اسداس تامّة معدودة من ذلك البرج
على التوالى لكلّ برج واحد فالّذى ينتهى اليه الكسرُ يكون ربّه ربَّ اثناعشريّة ذلك الموضع، وبعد ذلك الدرجات
وتسمّى ترى شانش اى الدرجات الثلثين بمنزلة الحدود عندنا ونظامها ان يكون للمرّيخ من اوّل كلّ برج ذكر
خمسةُ اجزاء ثمّ لزحل مثلها وللمشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة خمسة وامّا البروج الاناث فيعكس فيها
١٥ الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة من اوّل البرج خمسةُ اجزاء ثمّ لعطارد سبعة وللمشترى ثمانية ولزحل خمسة
وللمرّيخ خمسة فهذه هى الاصول الّتى يرجع اليها، وحال كلّ برج فى النظر حال الطالع الّذى يطلع فوق الافق* وقانونه انّ
البرج لا ينظر الى اللّذين عن جنبتيه وكلّ برجين فيما بين اوّليهما رُبع الفلك او ثلثه او نصفه فهما متناظران واذا كان
بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج فقط واذا كان بينهما مجموع ربعه وسدسه فالنظر الى خلاف توالى البروج
فقط والنظر مراتب فالّذى بين البرج وبين رابعه* او بينه وبين حادى عشره رُبْعُ نظر والّذى بينه وبين خامسه
٢٠ او تاسعه نصفُ نظر والّذى بينه وبين سادسه او عاشره ثلثةُ ارباع نظر والّذى بينه وبين سابعه تمام نظر
ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد، وامّا استحالة الصداقة والعداوة فى اصولهم انّ عاشر

2) مريخ 16) فوق الافق added by the editor. 19) ربعه

Chapter 80. الكوكب وحادى عشره وثانى عشره والبرج نفسه وثانيه وثالثه ورابعه اذا اتّفق فيها كوكبٌ فانه ينتقل من حالته معه الى احسن منها فان كان من اعاديه توسّط وان كان من المتوسّطين صادق وان كان من الاصدقاء صار اصدق واما فى البروج الاخر فانّه ينتقل من حالته معه الى اردأ منها فان كان صديقا توسّط وان كان متوسّطا عادى وان كان عدوّا كاشح وهذه حالة عرضيّة فى الوقت متثنّية على الاصليّة،

٥ واذا تقرّر هذا ذكرنا القوى الاربع الّتى تكون للكوكب فالاولى منها الملكيّة وتسمّى استافيل وحصولها للكوكب بكونه فى شرفه او بيته او بيت صديقه او نهبهر بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه فى* سطر السعود وتختصّ الشمس والقمر منها بالكون فى البروج السعود كما تختصّ المتحيّرة منها بالكون فى البروج النحوس والقمر خاصّة فى الثلث الاوّل من شهره يُعِينُ كلّ كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوّة وهى تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين واما القوّة الثانية وتسمّى دسابل اى الجهتيّة وايضا دكبل وتحصل الكوكب بكونه فى الوتد الّذى يقوى

١٠ فيه ومن القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوتد وتحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا كان ذا اربع قوائم وفى وقتىْ سند سائر البروج وهذا ممّا يختصّ المواليد فاما فى المسائل فيزعمون انّ هذه القوّة تحصل للعاشر اذا كان ذا اربع قوائم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع اذا كان الدلو والسرطان واما القوّة الثالثة فهى الغلبيّة وتسمّى جيشتابل وهى تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور وتعرّضه فى الشمال ما خلا الزهرة فانّ الجنوب لها كالشمال لغيرها وتختصّ البيتان فيها بالكون فى النصف الصاعد مقبلين الى

١٥ المنقلب الصيفىّ وكون القمر خاصّة مع الكواكب سوى الشمس [لتصاحب له منها]* وتحصل هذه القوّة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشترى وعطارد اليه وخلوّه عن نظر النحوس وكونها فيه ما خلا صاحبه فانّ كون النحس فيه يوهن نظر المشترى وعطارد اليه حتّى يبطل غناؤها فى هذه القوّة واما القوّة الرابعة فهى كالبل اى الوقتيّة وتحصل للكواكب النهاريّة بالنهار والليليّة بالليل ولعطارد فى سنده ومنهم من يزعم انّ له هذه القوّة على الدوام لانّه منسوب الى النهار والليل معا وتحصل ايضا للسعود فى النصف الابيض من الشهر

٢٠ وللنحوس فى الاسود وهى تكون للطالع ابدا وبعضهم يضيف الى* الاستشهاد ولانّه احد الاوقات الاربعة من السنين والشهور والايّام والساعات فهذه هى القوى الّتى تستخرج للكواكب والطالع ويكون الرجحان لمن عدده

6) فرحه ا فى 15) The words in brackets are written by the second hand. 20) Sic.

منها اكثر فان تساوى اثنان فى عدّة بل قُدّم من له* التقدّمُ فى العظم وهو المسمّى فى الجدول بنسركتان بل وهو الترتيب. Chapter 80.
فى العظم او القوّة، والسنون الوسطى الّتى تستخرج للكواكب ثلثةُ انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف وقد
وضعنا مقادير النوع الاوّل والثانى فى الجدول ويعمل* شداج ومشركتج ثاف* درجة الشرف امّا الاوّل فيستخرج
اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كلّ واحد من القمر والطالع وامّا الثانى فاذا فضلت قوى* القمر على قوى
٥ كلّ واحد من الشمس والطالع ويسمّى النوع الثالث انشاج يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما، فامّا
استخراج سنى النوع الاوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج
وتكملةُ هذا البعد الى اثنى عشر برجا ان كان اقلّ من ستّة بروج ثمّ يضرب فى سنيه الموضوعة فى الجدول فيجتمع من
البروج شهورٌ ومن الدرج ايّام ومن الدقائق دقائق ايّام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستّين دقيقة يوما وكلّ
ثلثين يوما شهرا وكلّ اثنى عشر شهرا سنة فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ برج سنة
١٠ ولكل درجتين ونصف شهر ولكلّ خمس دقائق يوم* ولكلّ خمس ثوانٍ دقيقة يوم، وامّا استخراج سنى النوع
الثانى للكواكب فهو ان يؤخذ بعدُه عن درجة الشرف بالشرط الّذى تقدّم ويضرب فى سنيه الّتى فى الجدول
ويعمل بما اجتمع ما تقدّم والطالع يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ نهبهر سنة والشهور وما يتلوها بحساب
ذلك ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثنى عشر اثنى عشر وما بقى ليس باكثر من اثنى عشر فهو سنو الطالع، وامّا* استخراج
سنى النوع الثالث للكواكب والطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع فى النوع الثانى اعنى ان يؤخذ من بعده
١٥ عن اوّل الحمل لكلّ نهبهر سنة بان يضرب* البعد كلّه فى مائة وثمانية فيجتمع من البروج شهور ومن الدرج
ايّام ومن الدقائق دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه واذا القى* السنون اثنى عشر اثنى عشر بقى السنون
المطلوبة ويعمّ جميع هذه السنين اسم آجُرْدا وتسمّى قبل التعديل مَدّهَماج وبعده سپتاج اى مقوّمة،
امّا سنو الطالع فى جميع الانواع فانّها مقوّمة لا تحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما
بحسب المكان من الايثر والآخر بحسب الوضع من الافق ويختصّ النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو
٢٠ واحد وهو انّ الكوكب اذا كان فى حظّه الاعظم او فى بيته او دريجان بيته او دريجان شرفه او
نهبهر بيته او نهبهر شرفه او فى اكثر ذلك فانّ سنيه تصير ضعف الوسطى واذا كان راجعا او فى شرفه

1) Added by the editor. 3) By the second hand. On the margin ظ 4) فوق
10) يوما 13) وان 15) ضرب 16) والقى instead of واذا القى

Chapter 80 او كليهما صارت سنوه ثلثةَ امثال الوسطى   وامّا تعديل النقصان على النحو الاوّل فانّ سنى الكوكب الكائن
فى هبوطه ترجع الى ثُلْثَيْها اذا كانت من النوع الاوّل او الثانى والى نصفها اذا كانت من النوع الثالث
وكونُه فى بيتِ عدوّه لا يقدح فى سنيه وسنو الكوكب المختفى بشعاع الشمس عن الايثار* ترجع الى النصف
فى الانواع الثلثة الاّ الزهرةَ وزحلَ فانّ اختفاءهما لا ينقص من سببهما شيئًا   وامّا تعديل النقصان على النحو
٥ الثانى فقد اثبتنا فى الجدول ما يَسْقُطُ من سنى النحوس والسعود بكونها فى البيوت الّتى فوق الارض فان
اجتمع فى بيت كوكبان او اكثر نُظِرَ الى اعظمها واقواها فى الترتيب فأُلحق النقصان بسنيه وتُركت الباقيةُ
على حالها ومتى اجتمع على كوكب واحد فى النوع الثالث زيادتان من جهتين اُقْتُصر على احديهما وهى العظمى
وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان فان اجتمع عليه زيادة ونقصان قدم احدُهما وتلا الآخر* فانّه لا يختلف
فتصير السنون معدّلة ومجموعها هو عمر صاحب المولد، وبقى الآن ان نبيّن طريقهم فى النُّوَب فانّ العمر منقسم
١٠ على هذه السنين والابتداء من عند الولادة بسنى النيّرين والمقدّم منهما اكثرهما قوّة وبلاء وان تساويا فاكثرهما
حَظًّا فى موضعه ثمّ يتلوه الآخر وتلوهما امّا الطالع وامّا الكوكب الكائن فى الاوتاد بكثرة القوى والحظوظ
واذا اجتمع فى الاوتاد عدّةُ كواكب فقدّمها بحسب قواها وانصباتها ويتلوها الكواكب الكائنةُ فى ما يلى
الاوتاد ثمّ فى الزائلة على مثال ما تقدّم حتّى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر وليس يستبدّ بسنيه
الاّ بما يصيبه من قبل* الشركاء وهى الكواكب الناظرة اليه فانّها تُحاصُّه التدبير وتُشاركه فى قسمة السنين
١٥ امّا الكائن معه فى برج واحد فشاركته بالنصف والّذى فى خامسه وتاسعه فبالثلث والّذى
فى رابعه وثامنه بالربع والّذى فى سابعه بالسبع فان اجتمع فى موضع واحد عدّةُ كواكب
شارك كلّ واحد الكسر الّذى اوجبه الموضع، وطريق استخراج سنى الشركة ان يوضع لصاحب
السنين واحد للكسر فى مثله للمخرج لانّه يستولى على الكلّ ثمّ يوضع لكلّ شريك كسر مخرجه
ويضرب كلّ مخرج منها فى جميع الكسور وخارجه سوى نفسه وكسره فيحصل الكسور كلّها
٢٠ من مخرج واحد ويلقى المخرج المتساوية ثمّ يضرب كلّ كسر فى جملة السنين فيقسم ما* بلغ على
مجموع الكسور فيخرج سنو المشركة* كوكب   وامّا ترتيبها بعد تقديم [فمناسب به الفلسفيّين]*

3) الايبار by the second hand.   8) بالاخر   14) يصيبه قبل   20) عما   21) By the second hand.

Chapter 80.

متفرّدا بالتدبير فعلى مثال ما تقدّم من تقديم من فى الاوتاد الاقوى فالاقوى ثمّ الّذى فيما يليها ثمّ
الّذى فى الزوائل فقد علم ممّا ذكرنا طريقهم فى استخراج العمر ويعلم من مواقع الكواكب فى الاصل
وفى الوقت كيفيّةُ حال القسمة، فلردفه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم وذلك انّهم ينظرون
للاب وقت الولادة هل كان حاضرا ويستدلّون على غيبته بان لا ينظر القمر الى الطالع او يحصر برج
٥ القمر فيما بين برجى الزهرة وعطارد او يكون زحل فى الطالع او المرّيخ فى السابع وينظرون هل المولود
لرشده الى النيّرين فان اجتمعا فى برج ومعهما نحس او سقط القمر والمشترى عن مناظرة الطالع
او سقط المشترى عن مناظرة النيّرين المجتمعين كان لغير رشده، وينظرون فى امر السراج الى برج الشمس
فان كان منقلبا كان السراج متحرّكا ينقل من موضع الى آخر وان كان ثابتا فثابتا وان كان ذا جسدين
كان متحرّكا مرّة ومستقرّا اخرى وينظرون نسبة درجات الطالع الى ثلثين فبقدرها يكون المحترق
١٠ من الفتيلة واذا كان القمر بدرا كان السراج ممتلئا من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور فى جرم القمر،
ويستدلّون بالكوكب الاقوى فى الاوتاد على باب الدار فانّ جهته تكون الى جهته او جهة برج
الطالع ان خلت الاوتاد وينظرون الى المُنير فان كان الشمس كانت الدار منتقضة والقمر سليمة والمرّيخ
محترقة وعطارد متقوّسة والمشترى وثيقة وزحل عتيقة ثمّ ان كان المشترى فى شرفه فى العاشر
كانت الدار ساقين او ثلثة واذا قويت شهادته فى القوس كانت ذات ثلثة وفى سائر البروج
١٥ ذوات الجسدين ذات ساقين، وينظرون للسرير وقوائمه الثالث ومربّعاته وطوله من الثانى عشر الى
الثالث فيُعْرَفُ من النحوس فسادُ القائمة او الضلع بحسب النحس ان كان المرّيخ فمن الاحتراق وان كان الشمس
فمن الانكسار وزحل من العتق ويكون من حضر من النساء بعدد الكواكب الّتى فى برج الطالع وبرج القمر وصفاتهنّ
بحسب صورها واللاتىْ منها فوق الارض دليل على الخارجات من الدار والّتى تحت الارض دليل على
الداخلات فيها ثمّ ينظرون فى مجيء* الروح من صاحب دريجان اقوى النيّرين فان كان المشترى كان مجيئه من ديولوك
٢٠ والزهرة او القمر من پترلوك والمرّيخ او الشمس من برجك لوك وزحل وعطارد من پيرك لوك وكذلك
النظر فى ذهاب روحه بعد الممات من الاقوى من صاحب دريجان السادس والثامن على مثال ما تقدّم فان كان

19) Here follow the words تلتقيهم التقلم الطاوس *etc.* (v. page ٣١٥, line 8). The words الروح من صاحب دريجان are found in the ms. on fol. 159b 10 (middle of the line) i. e. after the words الرئيس كما يصيفها عوامّنا الى رستم p. ٣١٨ line 11.

المشترى فى شرفه فى السادس او الثامن او احد الاوتاد او كان الطالع الحوت والمشترى اقوى الكواكب ووافقت اشكالُ وقت الوفاة اشكالَ وقت الولادة كان الروح متخلّصا ولم يتردّد۞ وانّما حكيت هذا ليُعْلَم تباينُ طرق قومنا وطرق الهند فى احكام النجوم وامّا طرقهم فى احداثات الجوّ والعالم فمع طولها ركيكة جدّا وكما اقتصرنا من امر المواليد على ذكر الاعمار كذلك نقتصر من هذا الفنّ على نوع المذنّبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها

٥ ما وراءه ونقول انّ اسم رأس الجوزهر هو راه واسم ذنبه كيت وقلّ ما يذكر الهند الذنب وانّما يستعملون الرأس وحده وجميع الكواكب المذنّبة الحادثة فى الجوّ تسمّى ايضا كيت بالتعميم قال براهمهر ان للرأس ثلثة وثلثون ابناء يسمّون تامسيلك وهم انواع المذنّبات سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ والحكم عليها بحسب اشكالها والوانها واعظامها ومواضعها وشرُّها المتصوّرُ بصورة الغراب والمتصوّر بصورة رجل مضروب الرقبة والّذى على صورة السيف والخنجر والقوس والسهم وهم ابدا حول النيّرين يحرّكون المياه حتّى تكدر ويثيرون الجوّ حتّى يحمرّ

١٠ ويزعزعونه حتّى يقلع عواصفُه كبار الشجر ويضرب بالحَصَى سوقَ الناس وركبهم وينقلون طباعَ الزمان حتّى ينتقل فصول السنة عن مواضعها فتى ما كثرت المناحس والشرور من الزلازل والهدّات والتهاب الجوّ واحمرار السماء وتواتر ضجيج الوحوش وصياح الطيور فاعلم انّ ذلك من ابناء الرأس وان ظهرت تلك الاحوال مع كسوف او بروز مذنّب فستيقن ما تفرّست ولا تشتغل فى الاستدلال بغير ابناء الرأس وأثَرْ فى موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس فى الجهات الثمانى۰ قال براهمهر فى كتاب سنكهت انّى لم اتكلّم فى

١٥ المذنّبات الّا بعد استيعاب ما فى كتب كَرْكَ وبراشر واست وديبل وما فى سائر الكتب على كثرتها وانّما يمتنع ادراكُ حسابها حتّى يتقدّم المعرفةُ وقتَ ظهورها واختفائها لانّها ليست نوعا واحدا بل كثيرة فمنها العالية المتباعدة عن الارض الّتى تظهر بين كواكب المنازل وتسمّى دبّ ومنها المتوسّطة البعد الّتى تكون بين السماء والارض وتسمّى أَنْتَرِكش ومنها القريبة من الارض الّتى تقع عليها وعلى الجبال والدور والاشجار فربّما رُئى نور واقعا على الارض وظنّ به انّه نار فاذا لم يكن نارا فهو كيت رُوپْ اى * على صورة المذنّب فامّا الحيوانات

٢٠ الّتى اذا طارت فى الجوّ كانت كالشرر او النيران الباقية فى دور بيشاچ الابالسة والشياطين او سائر اللوامع من الجواهر وغيرها فليست من جنس المذنّبة ولهذا يجب ان يُقدَّم على الحكم عليها معرفةُ ماهيّتها لكون الحكم بحسبها

او (19)

Chapter 80.

Fol. 160a.

Chapter 80.

والكائن فى الهواء يقع على الرايات والاسلحة والديار والاشجار وعلى الدوابّ والفيلة والكائن
من ربّ يرى بين* كواكب المنازل فاذا لم يكنْ الذى يظهر من احد هذين ولا من التخاييل المذكورة فهو كيت
ارضىّ قال واختلف العلماء فى عددها فمنهم من قال فيه انّه مائة وواحد ومنهم من قال انّه الف وقال نارد
الحكيم انّه واحد وانّما يختلف بكثرة الصور يخلع واحدة ويلبس اخرى وقال فى مدّة تأثيرها انّها شهور كعدّة
٥ ايّام ظهورها* فان زادت على شهر ونصف فالتى منها خمسة واربعين يوما فيبقى شهور تأثيره وان زادت على
شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدّة شهور ظهوره ولا يعدو* عدد المذنّبات الفا، اورد ما اودعناه هذا الجدول
لتسهيل التأمّل وان لم يمتلئْ بيوت الجدول لاخلال* ما فى الكتاب بالاقسام امّا الاصل وامّا النسخة الّتى وقعت الينا
وكان قصده فيما ذكر تصديق الاوائل فى العددين الّذين حكاه عنهم فيها فاجتهد حتّى تمّ الالف،

2) من   5) ظهور   6) يعدو added by the editor.   7) الاخلال

اسماؤها*	انسابها	عددها في صنف	مجموعها	صفاتها	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه	٢٥	مثل اللآلئ في جداول البلّور* او على لون الذهب	المشرق والمغرب فقط	يدلّ على تقاتل الملوك
	اولاد انلتان	كه	٥٠*	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيبك	بين المشرق والجنوب	يدلّ على الموتان
	اولاد الموت	كه	٧٥	معوّجة الاذناب مائلة اللون الى السواد واللمود	الجنوب	يدلّ على المجاعة والموتان
	اولاد الارض	كب	٩٧	مدوّرة ذوات شعع كلون الماء او دهن السمسم لا اذناب لها	بين المشرق والشمال	يدلّ على الخصب والسعة
	اولاد القمر	ج	١٠٠	كالورد او النيلفر الابيض او الفضّة او الحديد الصقيل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدلّ على الشرّ حتّى تقلب الدنيا ظهر البطن
برقَمْدَنْد	ابن براهم	ا	١٠١	ذو ثلثة الوان وذو ثلثة اذناب	في جميع الجهات	يدلّ على الرداءة والفساد
	اولاد الزهرة	فد	١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ والمخافات
كَنْكَ	اولاد زحل			ذات شعاع كأنّه قرون	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة والموت
بِكَج	اولاد المشترى	سه		برّاقة بيض خالية عن الاذناب	الجنوب	يدلّ على الفساد والنحوسة
تَسْكَرَ اى السارق	اولاد عطارد	نا		بيض رقاق مستطيلة يتحيّر فيها البصر	في جميع الجهات	يدلّ على النحوسة
كنكمْ*		س		ذوات اذناب ثلثة على لون اللهيب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ
تامَسْكِيلَكْ	اولاد الرأس	لو		مختلفة الاشكال	حول الشمس والقمر	يدلّ على الحريق
بِشْوَرُوپ	اولاد النار*	قك		مصطربة الضياء كاللهيب		يدلّ على الشرّ
آرُنَ	اولاد الريح	عز		لا بدن لها فيرى به كوكب وانّما يجتمع شعاعها فترى كالذانب مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدلّ على الفساد العامّ
كَنِكَ	اولاد پرحاپت	رد		مربّعة وهي ثمانية في المنظر وثلثمائة واربعة في العدد		يدلّ على كثرة الشرّ والفساد
كَنْكَ	اولاد الماء	لب		مجتمعة الحسب مضيئة كضياء القمر		يدلّ على كثرة الخوف والشرّ في پوندر
كَبَنْدَ	اولاد الزمان			كرأس انسان مقطوع		يدلّ على كثرة الفساد
		ط		واحد في المنظر تسعة في العدد ابيض واسع	في جميع الجهات	يدلّ على الموتان*

1) On the margin of this page the note: ما كان مكتوبا في الاصل   2) في حسب اول الداور   3) ٥٩

12) كُنْكُرْ   14) النمر   19) This whole table, in the ms. fol. 160b, is written by the second hand.

Chapter 80.

وكان قسم المذنّبات الى ثلثة اقسام عالية عند الكواكب وسافلة عند الارض ومتوسّطة فى الهواء فذكر ايضا
من القسم العالى والمتوسّطة ما فى جدولنا كلّ واحد على حدة وذكر انّ المتوسّط اذا اتّصل نوره بآلات الملوك من
الرايات والمظالّ والمراوح والمذابّ دلّ على هلاك الولاة وان اتّصل بدار او شجرة او جبل دلّ على فساد
المملكة واذا اتّصل باثاث الدار هلك اهلها واذا اتّصل بكناسات الدار هلك صاحبها   وقال اذا انقضّ منقضّ
٥ معترضا على ذنب المذنّب زالت السلامة وفسدت الامطار والاشجار المنسوبة الى مهاديو ولا فائدة فى
تعديدها لانّها غير معهودة الاسم والجسم عندنا واضطربت الاحوال فى مملكة جور وست وهون والصين وقال
انظر الى جهة ذنب المذنّب سواء انسدل او انتصب او مال والى المنزل الّذى يماسّه طرفه واحكم بالفساد هناك
وهجوم جيوش على اهلها* تلتقمهم التقام الطاووس الحيّات   واستثن منها ما هو دالّ على الخير
ثمّ تأمّلْ فى الباقية المنزل الّذى تظهر فيه او تحلّه اذنابها او تبلغه واحكم بالفساد فى ملوك النواحى الّتى
١٠ يدلّ عليها المنازل وسائرِ الاشياء الّتى تنسب اليها* ويصفها اهل التورية بصفتنا العبلا وذكر فيه فى
المنقضّ انّه من الثابتين من قد انقضت مدّته فى العلو فهبط الى الدنيا* ۞ وهذا هو الجدولان

8) The words وهجوم جيوش على اهلها stand on fol. 161ª lin. 8. ‿ The text continues on fol. 158ª 19, cf. note to *page* ٣١١ lin. 19.

10) The words ويصفها اهل till الى الدنيا stand on fol. 161ª 8. 9 after the words وهجوم جيوش على اهلها (see this page l 8) and before the words ونرى فيما قصصناه الخ (see p. ٣١٨, 12). There seems to be a *lacuna* before ويصفها اهل التورية.

Chapter 80.

جدول المذنّبات العالية فى الايثير				
ا	بسا	المغرب	يدق ويغلظ ويتّسع من جهة الشمال	يدلّ على الموت الوحى ومجاوزة الحدّ فى السعة والخصب
ب	آسْتِ	المغرب	اكمد من الاوّل	يدلّ على المجاعة والموتان
ج	شَسْتَرْ	المغرب	شبيه بالاوّل	يدلّ على تقاتل الملوك
د	كَپالَ كِيتُ	المشرق	ممتدّ الذنب الى قرب وسط السماء لونه لون الدخان ويظهر يوم الاجتماع	يدلّ على درور الامطار وكثرة الجوع والامراض والموت
ه	رودْرْ	من المشرق فى پورباشار او پورباپترپهت وريوتى	حادّ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستولى على ثلث السماء	يدلّ على تقاتل الملوك
و	جَلْكَيْت	المغرب	يكون له فى اوّل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماسّ استطالته بنات نعش والقطب ثمّ النسر الواقع ويمرّ مرتفعا نحو الجنوب ويغيب فيه	يفسد ناحية شجرة پرياك الى اوجين ويفسد واسطة المملكة ويختلف حال سائر البقاع فيكون الوباء فى موضع والجدب فى آخر والحرب فى ثالث ويمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة
ز	شويتَ كِيتَ	الجنوب	يظهر فى اوّل الليل ويبقى سبعة ايّام يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء اخضر اللون ويمرّ من اليمين الى اليسار	ان اجتمعا وبرقا دلّا على السلامة والسعة وان زادت مدّة ظهورهما على سبعة ايّام فسد من احوال الناس واعمارهم ثلثان ويشهر السيف ويتسلّط الفتن والبلاء عشر سنين
ح	كاً	المغرب	يظهر فى النصف الاوّل من الليل ولهبه نثر العدس ويبقى سبعة ايّام	
ط	رَشْمِ كِيتُ	الثريّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس ويكثر الفتن
ى	جارور كِيتَ	يظهر اين شاء من السماء والارض وما بينهما	عظيم الجثّة كبير الصوب والالوان برّاق	يدلّ على السلامة*

20) This whole table (fol. 158b) is written by the second hand.

Chapter 80.

جدول المذنّبات المتوسّطة فى الجوّ

العدد	الاسماء	جهة الظهور	الصفة	الحكم
ا	كَمُذ	المغرب	سمىّ نيلفر المشبهة به ويمكث ايلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب ,السعة عشر سنين
ب	مَنكيهتَ	المغرب	يمكث ربع ليلة وذنبه مستوٍ ابيض شبيه باللبن المنبعث من الحلمة اذا حلبت	يدلّ على كثرة السباع ودوام الخصب اربعة اشهر ونصفا
ج	جَلكيتَ	المغرب	برّاق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب وسلامة الرعايا قدر تسعة اشهر
د	بهكيتَ	المشرق	ذنبه كذنب الاسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة فأحكم ببقاء الخصب وسعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكلّ مهورت شهرا وان كمد لونه دلّ على الوباء والموتان
ه	بتَمكيتَ	المغرب	يشبه فى بياضه النيلفر الابيض ويمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب والفرح والطيبة سبع سنين
و	أقُرتْ	المغرب	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة ويمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكلّ مهورت شهرا
ز	ستَبرتَ	المغرب	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء ويظهر وقت سند	يحس المنزل الّذى يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه والمنزل ويدلّ على اشتهار السلاح وهلاك الملوك ويبقى تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه*

24) This whole table (fol. 159a) is written by the second hand.

Chapter 80. فهذا طريقهم فى المذنّبات والحكم عليها وقليل منهم من يشتغل بالتحقيق اشتغال الطبيعيّين من اليونانيّين
بالبحث عنها وعن مائيّة الآثار العلويّة فانّهم لا يخلون فيها عن كلام القوّام بملّتهم وذكر فى مچ پران
انّ الامطار اربعة والجبال اربعة واصلها الماء وانّ الارض منصوبة على اربعة من الفيلة فى الجهات الاربع
ترفع الماء بخراطيمها لتزكية الزروع فترشّها امطارا فى الصيف وثلوجا فى الشتاء وانّ الدخان خادم
٥ المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد   ولاجل الفيلة الاربعة قيل فى كتاب طبّ الفيلة انّ من ذكورتها ما
يقدم الناس حيلة فيُتشاءم به وهو فى الرعلة غرّة ويسمّى ملكنه ومنها ما يقدّم نابا واحدا ثمّ يكون منها ذوات
الانياب ثلثة واربعة وهى التى من نسل حاملات الارض ولا يُتعرّض لها وان وقعت فى المصيدة خُلّيت   وذكر
فى باج پران انّ الريح والشعاع يرفعان الماء من البحر الى الشمس فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر
حارّا لكنّها تدفعه الى القمر حتّى يتقطّر منه ويحيى بها العالم وقيل فى احداث الجوّ انّ الرعد هو صوت
١٠ ايراوت وهو مركب اندر الرئيس من الفيلة اذا شرب من حوض مانس واغتلم فتغطمط وانّ قوس قزح قوس هذا
الرئيس كما يضيفها عوامّنا الى رستم*✿
ونرى فيما قصصناه كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخاطبهم فى المطالب بحقيقة
ما هم عليه فلنقطع الكلام الّذى املّ بطوله وعرضه ونستغفر الله فى الحكايات الّا عن حقّ ونستوفقه للاعتصام
بما يرضيه ونسترشده الى الوقوف على الباطل لنتّقيه انّ الخير من عنده وهو الرؤوف بعبيده✿
١٥ الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على النبىّ محمّد وآله اجمعين✿

11) Lines 1—11 stand on fol. 159b 1—11, the lines 12—15 on fol. 161a 9—12. Cf. note to page ٣١١, 19.

Index of words of Indian origin.

The first number is that of the page, the second that of the line.

NB. This *Index* contains, besides Sanskrit and vernacular words, also a small number of words which in reality are neither Sanscrit nor vernacular, but wich the author misled by an erroneous interpretation, has taken for Sanscrit.

Additions to the Index.

Words of unknown pronuntiation.

Corrections.

Page ٣, 8 read وخيانة instead of وحيانة
» ٧, 10 » فى كلّ » » كلّ
» ٢٠, 19 » دوق » » دبيى
» ٢١, 1 » خمس » » خمسة
» ٢١, 4 » الخمس » » الخمسة
» ٥٥, 4; ٦٣, 12; ٦٥, 4; ١١٤, 12 read كُرور instead of كُرد
» ٥٧, 1 after والسهم there is a lacuna.
» ٦١, 19 read فعَلّمَ كلّ واحد واحداً وحمّله instead of فعلم كل واحد واحد او حمّله
» ٦٣ note 5) كاثرد *delendum*.
» ٦٥, 15 read علىّ instead of على
» ٦٦, 2 instead of خمس the ms. has خمسة
» ٧١, 20 » » اربع » » » اربعة
» ٧٤, 18 after كرن there is a lacuna.
» ١٠٢, 14 read بلدا instead of لدا (ms.).
» ١٠٦, 5 » نُقَدِّمُ » » تقدّم
» ١١٣, 14 » ٢٥٩٣٠٠ » » ٢٥٩٣٩٠
» ١٤٨ second figure. Read جتر instead of جيتر
» ١٦٥, 10 read لمن يعلوه (ms.) instead of لم يعله
» ٢٠٨, 7 قيل The ms. has قبل
» ٢٤٣, 8 ثلثين The ms. has ثلثي
» ٢٨٨, 14 read پونربس instead of پرنربس
» ٢٩٩, 16 instead of بيدرت ان the ms. has بيدران
» ٣١٧, 16 read بدمكيت instead of بنمكيت
» ٣٢٥ پاتلى پتر pâṭaliputra.
» ٣٣٣ بهر = bhara.
» ٣٣٥ بيدسى vidâsinî.
» ٣٣٦ تاره = târâ.
» ٣٤٠ جيت = cettham, not jîtu.

Table of contents.

Conclusion.

Other subjects connected with the author and his book will form the introduction to the English edition.

The last word of this preface in to be an expression of my deepest gratitude to all those who aided me in the course of my work.

In the year 1873, when professor in the Imperial University of Vienna, I was enabled by the liberal support of the Imperial Austrian Government, in particular by the Ministry of Public Instruction to travel to Constantinople and to collate there the manuscript of the Mehemet Köprülü Pasha Library.

It has already been stated on p. IX that it is to a grant of Her Britannic Majesty's India Office that I am indebted for the means of printing this edition. In the India Office Sir Henry Rawlinson and Dr. Reinhold Rost have always during a long course of years accorded me their untiring assistance in furthering my literary plans.

Under what obligation I am to Mr. Chr. Schéfer, Membre de l'Institut in Paris, the reader has already been told on p. VIII.

Further I have, chiefly in the former stages of my work, applied for the explanation of single Indian words to several Sanskrit scholars and have invariably experienced their ready assistance.

Prof. Ferdinand Wüstenfeld lent me the help of his learning and of his eyes, assisting me in reading the proofsheets from beginning to end.

The transliteration of the Sanskrit alphabet which I use, is the following:

Vowels: *a â i î u û ṛi ṛî ḷi*
Diphtongs: *e ai o au*
Gutturals: k kh g gh ṅ
Palatals: c ch j jh ñ
Singuals: ṭ ṭh ḍ ḍh ṇ
Dentals: t th d dh n
Labials: p ph b bh m
Semivowels: y r l v
Sibilants: ś sh s h
Anusvâra: *ṁ*
Visarga: ḥ.

Berlin, February 1887.

Edward C. Sachau.

find that throughout the whole book there reigns a classical perspicuity which proves that he handled not only the subject, but also the language with a perfect mastery. In order to express new notions foreign to the Arabian mind, he either borrows Indian words using them in their original or in an Arabized form, or secondly he translates them into Arabic, or in the third place, if he cannot find an appropriate Arabic translation, he uses Arabic words, but in new significations which he assigns to them [1]). In this task he was greatly assisted by the enormous wealth of forms of Arabic inflection and their capability of expressing the very finest and most intricate *nuances* of thought, by the inexhaustible treasures of the Arabic dictionary and the wonderful elasticity of Arabic syntax. Alberuni directed the language into a new channel, where it might have undergone a new and peculiar development of its own, but this development has not taken place. The impulses given by Alberuni, who rises like a solitary rock in the ocean of Arabic literature, have not been taken up by subsequent generations, and the result was that his work soon became unintelligible to Muslim readers and was utterly neglected. He was too far in advance of his countrymen, and they have never tried to follow in his wake.

The perusal of the *Indica* requires a certain familiarity with Arabic terminology as it occurs in books on theology, philosophy, mathematics, astronomy and astrology. On considering the question whether a glossary of rare or unknown words was to be added to this edition, I came to the conclusion that it would be preferable to explain all the words which need an explanation, in the notes to my translation, as they are not sufficiently numerous to justify a special glossary being made of them.

---

1) See his own principles on this subject on p. ١٣, 2—6.

As examples of Arabized Indian words we mention

1. بُهْت *plur.* ابهات *the daily revolution of a planet*, derived by a Prâkritic *bhutti* from Skr. *bhukti*, cf. *Sûryasiddhânta* II, 27 note and p. ١٧٩, 1; ٢٣٨, 4; ٢٤٩, 8. 9. 11; ٢٦٥, 9; ٢٩٩, 18.

2. ديوهر *plur.* ديوهرات *temple* = Skr. *devagriha* p. ٢٨٧, 18; ٢٨٩, 15.

As examples of Arabic words with Indian significations stamped upon them see

1. قَناعة = *amrita* i. e. Ambrosia, the food of the Devas, p. ١٣٩, 6; ٢٣٢, 2; ٢٥٤, 9. 10.

2. نُقْصان = *ûnarâtra* or *tithikshaya* i. e. the difference between the *lunar* and *civil* years, cf. Sûryasiddhânta I, 40 note.

Cf. الاربع المدن p. ١٣٩, 3,
للسبعة الكواكب p. ١١٤, 24,
السبع الطباق p. ١١٤, 20,
السبعة الرش = *the seven Rishis* on p. ١١٥, 8.
ذو المائة رأس p. ١١٣, 17.
المائة سنة = *the centennium* p. ١٨٣, 8.

In the manuscript *Schefer* as in many other manuscripts, in derivatives from roots *tertiae infirmae* the final *i* with or without nunation is most frequently expressed by a long *î* i. e. ى in conformity with the pronuntiation of the vernacular language, See e. g. اسامى instead of اسامٍ p. ١٧٠, 11; ١٧٤, 7; ثوانى instead of ثوانٍ ١٧٨, 21; على = علٍ ٣٤٩, 16; ملاقى = ملاقٍ ٣٤٩, 13; جوارى = جوارٍ ١١٥, 13; براعى = براعٍ ١١١, 19 &c.

Further, the manuscript has

ناش instead of ناشئ p. ١٥, 2; ٧٩, 6.
استقريت instead of استقرأت p. ٢١٣, 21.
فى لاثنا عشر instead of فى الاثنى عشر p. ٢٢٥, 3
by a wrong application of the analogy of the numbers 11 and 13—19.
قسمة اخص instead of قسمة خصاء p. ١٨٠, 7.
سايل instead of سائل p. ١٨٣, 13.

The *ḍamîr-alfaṣl* is apparently used in a very free manner. See e. g. هو الجرة p. ١١٤, 22, هو الواسطة p. ١١٨, 8, هو جهنمات p. ١١٨, 6, where classical grammar requires هى.

As regards the words اب and اخ, the short forms ابُ and ابَ, اخُ and اخَ are sometimes used instead of ابو, ابا, اخو, اخا.

It is my impression that for deviations from classical Arabic of the kind here described not only the writer of the manuscript *Schefer*, but also Alberuni himself is to be held responsible. It is the classical language *en négligé*, as used by most medieval authors who did not pique themselves upon being very precise in matters of grammar.

When Alberuni used the Arabic language to depict Indian civilization, he put it to such a test as no Arabian author has ever done before or after. He had, like Colebroke, Wilson and Lassen, to grapple with the difficulty of rendering all the subtleties of Hindu thought by corresponding terms of another language, and I venture to say that he has done so with complete success. Everyone who takes the trouble of following his train of thought, will

مائَتَىْ وستّة وخمسين شعيرة

on page ٧٧, 4;

ليس المنا مائتَىْ وخمسة وعشرين درهما

on page ٧٧, 21;

مائتى on page ٧٨, 9 and الفى on page ٢٣٩, 15. In all these cases the *casus constructus* is contrary to the rules of classical Arabic.

It is an extension of this kind of construction, whon the numeral appeares in the *status constructus*, although it is not followed by a *genitive*, but simply by an *accusative* necessitated by one of the numbers 11—99. See e. g. the following expression on page ١١٥, 15:

بعد ذلك بالفَىْ وخمسمائة وستّ وعشرين سنةً

We expect:

بالفَىْ سنةٍ وخمسمائة وستّ وعشرين سنةً

We detect here the same tendency to abbreviation. Instead of سنةً and سنةٍ, the word is used only once and at the end of the sentence, but its grammatical influence is the same as if it were used twice. In fact, the accusative سنةً acts on the preeding بالفَىْ, as if it were a genitive. Cf. مائتى p. ١٢٢, 20, اثنى p. ١٨٩, 14.

In fractions sometimes the *status constructus* is used where there does not follow a genitive but a *preposition* with *a genitive*, a construction which similarly occurs in Syriac. See e. g. وثُلُثَىْ من الجوزاء instead of وثلثَيْن (p. ١١٥, 21 ١٢٢, 2); وثُلُثَىْ منه instead of وثلثَيْن منه (p. ١٢٢, 6).

Besides the medieval use of the accusative instead of the nominative [1]), there are some other harsh constructions chiefly of the numerals and of the word كلا = *both* weighing on the conscience of an Arabian grammarian, where the author seems to stand in much need of absolution from his more punctilious countryman Zamakhsharî.

The connection between a numeral (3—10, 100) and its noun when defined, may be a fourfold one, viz.

ثلث الأرْجُل

الارجل الثلث

الثلث الارجل

الثلث ارجل, the latter two of which are the most frequent in the Indica.

1) When using Indian words in the plural (*pluralis sanus masc. gen.*), he generally uses the accusative, v. الرشين *the Rishis*, البترين *the Pitṛis*, البرهمرشين *the Brahmarshis* &c. Rather exceptional is البسون i. e. *the Vasus* on p. ١٢٥, 18.

The difficulty of understanding the work does not so much lie in the words and in their construction as in the subject-matter, and in the peculiar way whereby the single ideas are linked together which sometimes requires some reading between the lines. Generally, a sentence which seems obscure at first sight receives the necessary light from the following passage or passages and I would give the same advice to the reader of the *Indica* as to a reader of Herodotus, not to stop in a difficult sentence or context, but at once to consult that which follows. A cause of much perplexity in this, as in most Arabic books, is the frequent use of the personal pronouns, Speaking of a person or a thing, the writer afterwards for a long time simply refers to it by *he* or *she* or *it*, leaving the reader to the necessity of guessing what is meant.

It is perfectly certain that an author like Alberuni, in his academical education, passed through a course of Arabic grammar and that he knew it as well as any writer of his time, though he has not composed books on grammatical subjects. Nevertheless, here and there he takes liberties with grammar which much he characterized as *medieval* Arabic. For instance it seems to have been a misuse in the language of the mathematicians to connect the numbers 3—10 with the singular of the word الف = 1000, in direct opposition to the usage of the classical and also the modern vernacular language. Cf. عشرة الف instead of عشرة آلاف page ١١٨, 9. 19; ١٣٩, 19; ١٤٩, 19; ١١٩, 1; ١٢٧, 15. ثلثة الف ١٢٧, 7, تسعة الف ١٤٧, 19, اربعة الف ١٤٩, 17 &c.[1]). I explain this construction by a wrong application of the analogy of the construction of the numbers 3—9 in connection with the word مائة = 100 in the singular number.

A second peculiarity in his construction of numbers is, that a numeral sometimes appears in the *status constructus*, although the second half of the *'Iḍâfa* does not follow it immediately, as is required by grammar, but is separated from it by an intervening word. Cf.

ويكون طولها بالتقريب الفىْ وثمانمائة جوزن

on page ١٣٨, 4. 5. We exspect

الفىْ جوزن وثمانمائة جوزن,

or, if the first جوزن is to be dropped, we expect

الفين وثمانمائة جوزن

This construction is a sort of abbreviation. The word جوزن which ought to be used twice, is used only once, but the grammatical government remains the same, as if it were used twice. Cf. further

1) The same peculiarity has been referred to by Baron V. v. Rosen in the Publications of the Oriental department of the Imperial Russian archaeological society, Petersburg 1886 p. 31. 32. (Russian).

the *kesra* is frequently written from left to right, cf. ميرو *meru* 5^b 4, ابهير | *abhîra* 77^b 11 اندو *indu* 55^a 4, ديوجيه *devejya* 55^a 10, &c. This is not for the purpose of distinguishing between the different Indian vowels *i*, *î*, *e* and *ai*, as the reader might feel inclined to suppose. but is simply an individual peculiarity of the writing of the copyist.

On the orthography of the manuscript we need not enlarge here, as, for instance, the *Alif otiosum* at the end of يدعوا تخلوا. (in the singular), the various ways of expressing ا, و and ى *hamzata*, and other things are peculiarities common to Arabic manuscripts of all ages.

As we have already said (on p. XXVI), the consonantal skeleton of the book deserves the highest praise. It is not faultless, as in certain cases can be proved to a certainty e. g. from the comparison of the Sanskrit texts. Wherever I felt called upon to correct the text, I have given the reading of the manuscript at the foot of the page.

The writer has not bestowed the same care on the vowels as on the consonants (cf. p. XXXII). Not knowing the vowel-system of that Indian vernacular dialect which Alberuni heard and perhaps spoke, I could not do anything save reproduce the vocalization exactly as it is given in the manuscript. I have only taken away as perfectly superfluous a *Fatḥa* from a medial *â*, writing بارْ where the manuscript has بَارْ.

§ 9. On the Arabic language as used in the Indica.

As regards the Arabic style of Alberuni in general, I must refer the reader to my introduction to the edition of his Chronology p. LXIX. All his sentences are very precise and most of them very short. The connection of the sentences with eachother is very strict and bears a close relation to the method of geometry, as each sentence is so constructed as to fit closely on to the preceding one. The nature of his style seems to betray the mathematician by profession. When he wrote the *Indica*, he was 27 years older than when writing the Chronology. During all this time his style was continually developing those qualities which were already, at that early period prominently characteristic, and which furnish unmistakable marks of a strong individuality. Much more than in the Chronology, the style of the *Indica* gives us the impression of being finished *omnibus numeris*, showing a high polish and a remarkable uniformity from beginning to end. His language is so condensed and at the same time so artistically constructed that you could scarcely anywhere take away a single word without destroying the whole sentence.

writing in which single letters are improperly connected and written in one single stroke[1]). There is no luxury of punctuation. The vowels are scarcely anywhere added except in the Indian words, and most frequently also the diacritical points, distinguishing the several consonants from eachother, are omitted Therefore the punctuation as it appears in my edition, must entirely be put to my own account, not to that of the manuscript.

Besides the palaeographic details already mentioned on p. XXVI. we have further to state that the ج in the middle of the word, when connected both right and left, is written in two different forms. cf. الخترق p. ۳۰۲ col. 12 lines 12. 17, الجتمع ۳۳۳, 21. If it denotes the number *three*, the lower part of it is curtailed, ج.

The long *â* at the beginning of a word is expressed both by اا and آ.

The *Tashdîd* is frequently put above the vowel (المّتراتُ page ۷, 4), but not always (دهوبارنّ ۱۵۲, 12).

The final ى is in most cases marked by two points above it (see الحي ۱۳, 12, ۱۹ 1, برى, ۱۷. 10, نتى, ۱۷, 13. 17, ق, ۱۷, 21) الاسامى More rarely the dots are put under it, e. g. in ق ۱۹, 6; ۱۸, 22 and elsewhere.

In Indian words the *Sukûn* is frequently added to denote the absence of a vowel. However, in a certain number of cases the copyist seems to have mistaken the *Damma* in Alberuni's autograph (as is دُ) for a *Sukûn* (دْ). So e. g. the termination of the words بار and آين (page ۱۷۹, 14, ۱۸۰, 1) ought to be a *Damma* (بارُ and آينُ), but the manuscript has بارْ and آينْ. Theoretically, of course, Sanskrit *vâra* and *ayana* may terminate without a vowel as in Hindî, or they may terminate in a short *u* as in Sindhî, but the overwhelming majority of all vocalised words throughout the whole book decides in favour of the latter pronuntiation. The same mistake of writing *Damma* instead of *Sukûn* I suspect also in مَدْرْ *Madura* (instead of مَدُرْ), ششمار *śiśumâra* (instead of ششمار), نمْچْ *namuci* (instead of نَمُچ) &c.

This mistake is to be accounted for by the fact, well known in Arabic palaeography, that at certain times and in certain countries the signs *Damma* and *Sukûn* were depicted in a way much to resemble eachother. Cf. for example, in the publications of the Palaeographic Society, plates VI, VII and LX, dated A. D. 866, 990 and 974 (?). Most likely the handwriting of Alberuni was such as to make it impossible for the copyist to distinguish between *Damma* and *Sukûn* in Indian words.

Regarding the vowel-notation of the manuscript we must observe that

1) The letters د, ر, و &c. are frequently connected with the following letters, ا with a following ل, and the letters و + ه are moulded into one figure.

Both these manuscripts are copied from S, agreeing with it in every the most minute detail, but in many cases corrupted by the mistakes of the copyists who did not understand what they wrote. At first I intended to make use of them, thinking that their writers had perhaps read some of the Indian words better than I, but soon I became aware that I could entirely dispense with their help. For every thing in them which might at first sight appear as a *varia lectio*, is after a closer examination recognized simply as a blunder of the copyist.

The geographical chapter 18 is also found in the Paris manuscript of the geography of Edrisi (marked with *A* in the translation of Jaubert). Reinaud has compared it (see *Fragments*, p. XXXV), but with no useful result. It is directly or indirectly derived from *S*.

I have written to various parts of India, inquiring for other manuscripts, but have invariably received the answer, that the book is not known to exist there. Perhaps it will one day turn up in the libraries of Kâbul, Kandahâr or Herât. And we can perfectly understand why Muhammadans had so very little interest in getting it copied. It is full of tales of idolatry and heathenish abominations, and a Muslim might think he jeopardized the eternal bliss of his soul simply by reading it. On the other hand, the purely scientific interest, which among the Muhammadans seems to have reached a sort of climax in Alberuni, began soon after his time to decline and to die away, never to awake again. It gave way to theological researches and discussions, in fact to those struggles from which resulted the foundation of Islamic orthodoxy about A. H. 500.

»*In this kind of research*« Alberuni stood quite alone in his time, if we may believe his complaints (page ۱۳, 8. 9). But soon after, things grew worse, the darkness of medieval times closing in upon the Muslim mind from all sides. All this readily explains why the *Indica* was not much copied and why our whole manuscript-tradition of the book goes back, as we have shown, to one and the same source, to the autograph of Alberuni, represented to us by the manuscript Schefer, the basis of this edition.

§ 8. On the palaeographic charakter of the manuscript.

The enormons geographic spread of the Arabic language has this consequence that its alphabet varies much both according to time and place. Arabic manuscripts of the 5th or 6th centuries from Ghazna and neighbouring parts seem to be very scarce in European collections, and I confess I have never seen any other but this. The characters are rather small, but perfectly clear, although they show a marked tendency towards the cursive

Thus in the year A. H. 865 Rabī' II. (= A. D. 1461 January) it was acquired by one 'Ubaid-Allâh Muhammad ibn 'Umar.

Perhaps it once belonged to the library of a Turkish Sultan, as there is a seal on the title page with a *togrâ*.

On the first fly-leaf there is an entry for a library in a modern Turkish hand. Besides, there occurs a small seal twice on fol. 3a and 161b, unreadable to me in both places.

To the title of the book, as we have given it on p. 1, a modern Turkish hand has added the following explanatory words من قبل العلميات والتواريخ, i. e. *regarding scientific subjects and chronology*.

No doubt, *S* is a manuscript of very rare merit, one of the most accurate I have ever known, and this *single one* proved much more useful to me than the three manuscripts which I used in editing the Chronology. The copyist did not perhaps understand Sanskrit nor any Indian vernacular, and possibly he was not quite able to follow the author into all the details of his astronomical computations, but we cannot deny him the testimony that he has with first rate diligence and accuracy, produced a copy of a book which, for any reader howsoever learned he may be, is very difficult to understand. The text will in the main stand as it is in *S*, though many a mistake may still lurk beneath its surface not perceived by myself, and it will in all probability not undergo many material changes in case more manuscripts should be found.

Excellent as the manuscript is, it is not without blemishes, both blunders as well as *lacunae* which are indicated in the foot-notes to the text. In detecting them I have in many instances been aided by the comparison of the Sanskrit texts used by Alberuni.

Besides *S* there are two more manuscripts of the book in Europe:

1) That of the *Bibliothèque Nationale* in Paris, Fonds Ducaurroy No. 22. It is on a fly-leaf of this manuscript that the book is called تاريخ هند, i. e. *Ta'rîkh-i-Hind*, by which it has hitherto frequently been quoted[1]). This title is of no authority whatsoever, as Alberuni gives the title mentioned on p. 1, exactly in the same wording in his autograph reproduced by *S* as in the catalogue of his own books (see my edition of the Chronology, Introduction p. XLV).

2) The manuscript in the library of the Mehemet Köprülü-Medrese in Stambul, in the street called Divân Yolu, opposite the Türbé or mausoleum of Sultân Mahmûd. The latter manuscript I collated from beginning to end in the hot summer of 1873.

---

1) Cf. Reinaud, *Mémoire sur l'Inde* p. 31 note 1.

parts single words had become illegible either because they were rubbed out or because the paper had become worm-eaten.

The writer of *S* i. e. manuscript Schefer copied the whole, leaving a blank only where he could not read a word. Besides, for some reason unknown to us, he omitted copying the last tables on p. ٣٠٣ and ٣٠٤, ٣٠٥ and ٣٠٦, ٣١٤, ٣١٦ and ٣١٧.

Several centuries afterwards an Arabic scholar, into whose hands both books had fallen, compared the copy with the autograph. I do not venture to guess at what time or in what country he lived, but he seems to have taken a special interest in astrology, as he has bestowed most of his care on the astrological chapter 80.

This discussion is of some importance in to far as it proves — that the whole manuscript-tradition — for the two copies of Constantinopel and the *Bibliothèque Nationale* in Paris are reproductions of *S* — goes back to one and the same source, viz. to the autograph of Alberuni.

Regarding the state of this autograph we have to offer a few remarks. When it was copied by *prim. man.* and collated by *sec. man.*, the last leaves, I suppose the leaves of one quire or *Kurrâs*, were in such a confusion as entirely to disturb the context of the book. This has escaped the notice of both copyist and collator. Confusions of this kind generally arise from the back of a quire being rubbed through, and the quire being thereby reduced to single disconnected leaves (4 or 8 or 16), which in consequence will easily get out of their original order.

That portion of the autograph manuscript which had fallen out of its proper sequence, is represented in *S* by page ٣١١, 19 — ٣١٨, 11 [1]).

The confused state of the text strikes the attention of the reader from the fact that astrological and meteorological matters are huddled together in an impossible manner, and this confusion is proved to a certainty by a comparison of the Laghujâtaka and the Bṛihat-Saṁhitâ of Varâhamihira, since the text in question consists mostly of extracts from these two books. Guided chiefly by Varâhamihira, I have reestablished tho proper order. Tho fractures fit to eachother, but in one place something seems to have been lost.

In order to complete our description of *S* we have to draw the attention of the reader to some notes on the titlepage, in which former possessors have recorded their names.

---

1) For the details see the foot-notes to the text. Of the whole book the text of the last chapter is the least satisfactory. In a number of places the writing has been rubbed out and something else been written instead of it, places where the copyist probably was not certain how to read the original.

last page of the manuscript[1]): »It has been copied from a copy in the handwriting of the author, God be merciful to him, and has been collated with it as carefully as possible. And the author had written at the end of it that he had finished it in Ghazna the 1st Al-Muḥarram, the beginning of the year 423«. However we are bound to state that this second writer has done less for the copy that he claims in this note. He has compared the whole book with the autograph, which is proved by the notes of correction بلغ and صحّ[2]) found every where in the margin, but he has never corrected the text where it was wrong, nor has he filled up all the *lacunae*. What he has done is this:

1) Wherever there is a blank in the text indicative of a *lacuna*, he has added the letter ظ on the margin[3]). However he has not noticed all of them (v. e. g. on p. ٣٩٩, 22), and sometimes he blunders in mistaking a space intentionally left open, for a *lacuna*, v. p. ١٩٣, 10 and ٣٩٨, 10.

2) He has tried to fill up the *lacunae* only in ch. 80, that on astrology, but in a manner which clearly shows that he did not understand the context. Such passages are ٣٠٨, 15; ٣٠٩, 3; ٣١٠, 3. 21. In the same chapter he has added the missing tables, i. e. all its tables with the exception of the first half of the first one. In the margin of the last of these tables he expressly declares: »*This table was not written in the original*«[4]) (i. e. in the manuscript Schefer).

Lastly, he has added on the first page of the book two notes, the one stating that on the back of the original were written the words: »*property of Abû Raiḥân*«, the other to this effect that the word *Ghazna* was written on the title-page[5]).

As I understand the case, the history of the book has been this. The autograph of Alberuni is the only copy which the copyist and collator had at their disposal. It has been complete with this exception that in some

---

1) انتسخ من نسخة بخطّ المصنّف رحمه الله وقوبل بها حسب الوسع والطاقة وكتب المصنّف في آخرها انّه فرغ منها بغزنة في اوّل المحرّم مفتتح سنة ثلث وعشرين واربع مائة

2) Both words mean to say that in his correction the corrector had arrived at such and such a spot.

3) Fol. 10a, 12; 11a, 13; 16a, 4. 18; 32a, 6; 97a, 20; 156a, 16; 160a, 19. On fol. 40a, 18 and 157b, 21 such a gap in the text is marked by the letter س in the margin. The letter ظ probably means ظاهر i. e. *evident*. What the letter س means, I do not know.

4) ما كان مكتوبا في الاصل

5) كان مكتوبا بخطّه على ظهر نسخة الاصل في نوبة ابى الريحان and غزنه ايضا كان مكتوبا بخطّه رحمه الله

rectly from an Indian source, but from the Arabic book of Al-Erânshahrî, which, as he himself declares, was the principal and perhaps unique source of his information about Buddhistic subjects (cf. p. ۱۲۷, 17)[1].

Originally I had inserted in this place the description of the phonetic details of the author's transliteration, consisting of three chapters: the rendering of the consonants, the rendering of the vowels and notes on the terminations of some classes of nouns. It was, however, too extensive merely to form part of a preface, and shall therefore be published in another place.

In examining the Indian words as transliterated in the Indica, the reader will not overlook that certainly *most* of them have for the first time been introduced into Arabic by Alberuni, but not all, that a number of them were current both in Arabic and Persian long before his time, such as ديب *dvîpa* (*dîp*, *dîvu*), نارجيل *nâlikera*, بهار *vihâra*, ديوگر *devagṛiha*, شمنى a Buddhist = *śramaṇa*, بيذ *veda*, بهارث *bhârata* &c. If Alberuni had been the first to transliterate *veda* and *bhârata*, he would have written بيد and بهارت, but in writing بيذ and بهارث he followed the Persian orthography which was in general use in the literature of his time.

§ 7. On the manuscript Schefer and the other manuscripts.

The only manuscript from which we have taken the text of our edition, one of the gems of the rich collections of Monsieur Schefer in Paris, was finished A. H. 554, Sunday, 4th Jumâdâ I i. e.

A. D. 1159, 24th May.

Thus between the writing of this copy and the composition of the book 129 years have elapsed. The copyist does not mention his name nor does he relate from what original he copied[2].

He has written nearly the whole of the manuscript Schefer, but he has left *lacunae*, partly omitting single words, partly leaving whole pages in blank. These gaps have *in part* been filled up by a *secunda manus*, which is easily distinguished from the *prima manus* both by the much more modern character of the writing and by the fresher colour of the ink.

The writer of this *secunda manus* has added the following note on the

1) Therefore it would have been better to keep the reading of the manuscript and not to alter it into دهرم.

2) فرغ من كتبته يوم الاحد الرابع من شهر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وخمسمائة
Note at the end of the manuscript.

consonants, vowels and points, which may be called the *Naskhī*-system, had not as yet been universally adopted. Orthography was in a state of transition from the more ancient system, as found in manuscripts of the 4th, 5th and 6th centuries of the Hijra, to the more modern one making its appearance in manuscripts since the latter half of the 6th century. And this sort of vacillation easily engenders ambiguity which in the Arabic words may be overcome by an accurate knowledge of the language, but which in Indian words of unknown origin is apt to cause difficulties. If the copyist had simply written س for *s* and ش for *sh*, there need not have been much uncertainty in the rendering of the Indian sibilants, but unfortunately he sometimes expresses, according to the more ancient system, *sh* by س and *s* by سٜ[1]) The consequence of this double system is that you never know for certain whether س is a *s* or a *sh*. To distinguish ع from غ, and ح from ج, he writes ؏ and ح according to the ancient system[2]). Happily the latter two ways of writing are not fraught with ambiguity for the deciphering of the Indian words, as ع and ح do not occur in the Indian phonetic system.

However, in spite of these imperfections, the reader will find that on the whole the consonantal skeletons of the words are very trustworthy and offer a sufficient basis for their reconstruction, whilst the notation of the vowels does not reach the same standard.

It will not be superfluous to draw the reader's attention to the fact that the Indian words which Alberuni quotes from earlier Arabic publications or translations from Sanskrit are in many cases very corrupt, indeed sometimes to such a degree, that it is extremely difficult to trace them back to their Indian original. One example will suffice. The word ***dharma*** (p. ٢٠, 3) in the Buddhist trinity ***Buddha, dharma, saṅgha***, although it was perfectly known to Alberuni and is explained by himself on p. ٩٤, 2, he transcribes جهرم ***jharma***, which would defy any attempt at identification. The apparent cause is that Alberuni quoted these words and the context in which they occur not di-

---

1) سٜ = *s* in سٜكر p. ٩, 14, البسايط ١٧, 3, سبح ٥٥, 6, البست ٢٩٧, 13, سبحانه ٩, 8, سانكه ١٠, 20.

س = *sh* in سكرت = شكرت ٩, 16; ٥٤, 18; تسرق = تشرق ١٨, 17; مستقه = مشتقّه ٥, 6; يستاقه = يشتاقه ٩, 19.

2) ع with a small ع under it = ع, not غ in اعبد ٥٤, 18, بالتشجع ٣, 2, تعطر ٢٨٤, 4, فعلنا ٣٩, 7, قطعت ٢٨١, 18.

ع = غ e. g. in صمكى = غمّكى ٣٣, 2.

ح = ح, not ج or خ in حاز ٢٩٣, 19, يوضح ١٣٩, 4, واحكامها ٢٩٤, 12.

ح frequently stands in the place of ج and خ

ياڨي 11	*yarhō*
دواڨي 12	*bārhō*
ترڨي (تروڨي) 13	*tērhō*
چودڨي 14	*coḍhō*
پنچاڨي 15	*pandrahō*

These numerals as well as a great many other words seem to show, as far as I have been able to compare Indian dialects, that the vernacular of Alberuni is more nearly related to Sindhí than to any other of the modern Neo-Aryan languages of India.

Alberuni's method of transliteration is of course not as systematic as the scientific ones of modern times[1]), and it is more imperfect than need be, especially in rendering the vowels. In order to make the Arabic alphabet more suitable for expressing the Indian phonetic system, he has introduced some innovations partly taken from the Persian usage of his time. So he uses

پ *p* by the side of ب *b*
چ *c* » » » » ج *j*
ڭ *g* » » » » ک *k*
ڤ *v*[2]) » » » » ف *f*
ژ *zh* » » » » ز *z*

The latter two are of rare occurrence, ژ corresponding to Sanskrit *j*, *c* and *y*, ڤ to Skr. *v*, which more frequently is rendered by ب or و.

Evidently Alberuni felt the want of a systematic rendering of all the different Indian sounds and wished to construct a system of his own, but we cannot judge to what degree he has been successful therein. For unfortunately the only manuscript we have, is not consistent in this respect, writing sometimes پ for *b*, ڭ for *k*, چ for *j* and *vice versâ* ک for *g*, ج for *c* and ب for *p*. Quite as well as in Hindustani, the Indian sounds might have been expressed by the Arabic consonants, vowels and diacritic points. However, besides the just-mentioned confusion of characters in the manuscript Schefer, there is another circumstance which greatly impairs the effectiveness of its system of transliteration.

At the time when the manuscript Schefer was copied, i. e. the twelfth century of the Christian era the modern way of writing Arabic, as regards

---

1) He himself complains of the difficulties of transliteration on page ١, 13—15.

2) Cf. Codex Vindobonensis sive liber fundamentorum pharmacologiae, ed. Seligmann, Vienna 1859, Prolegomena, p. XXV.

sthána, which in this case where the author speaks of the meaning of the word *múlasthána* (Multán), would have been the correct form.

The non Sanskritic or vernacular words occurring in the *Indica* may be divided into two groups: such as have passed through a Prákṛitic stage of development, and such as have not passed through such a phase, but must have been directly derived from Sanskrit[1]) The former of these two groups is represented by such words as

مچّ *maccho* (Vararuci III, 40), Skr. *matsya*.

اوپل *uppalo* (Vararuci III, 1), Skr. *utpala*.

تندوا *tanduá* = Skr. *tantuka;* cf. Skr. *bhíruka* = Pr. *bhírua;* Skr. *paryut-suka* = Pr. *pajjussua*.

Specimens of the latter class are:

مدّ (in مدّديش) *madda* = Skr. *madhya*; Pr. *majjho*.

آدِتْ *áditu* (cf. Sindhí *áḍitu*) = Skr. *áditya*, Pr. *áiccho* (?).

بدّادر *biddádharu*, cf. Skr. *vidyá*, Pr. *bijjá*.

I do not know of any Indian dialect which completely agrees with the vernacular words of the Indica. They probably belong to a dialect current about 1000 A. D. in the Kabul-valley and the conterminous parts of India, a dialect of which we have, as far as I am aware, neither epigraphic nor literary remains. The *Prithiráj Rásau* by *Chand Bardaí* was hitherto considered the most ancient monument of Eastern Hindí, but its language is already essentially modern and we have no book-tradition in ancient Panjábí, Multání or some more western form of Indian speech.

One of the best tests for the examination of this particular vernacular dialect consists of the numerals (ordinals) from one to fiften, which occur twice in the table on p. ۱۴۵:

برقه	1	cf. Sindhí *barkhu*
بيه	2	*bió*
تريه	3	*ṭrió*
چوت	4	*cothõ*
پنچی	5	*panjõ*
ست	6	*chahõ*
ستين	7	*satõ*
اتين	8	*athõ*
نون	9	*nãõ*
دهين	10	*ḍahõ*

1) Both these groups occur in every Neo-Aryan vernacular of India, cf. J. Beames, J. R. A. S. 1871, On the treatment of the nexus in the Neo-Aryan languages of India, p. 151, 152.

same, as if in the middle ages an Italian scholar read Latin with an Italian pronunciation.

First we give some words which are transliterated differently in different places. Alberuni gives on p. ١٣ two lists of the names of the eighteen Purâṇas, one (I) taken by ear from the mouth of people, i. e. his Paṇḍits, another (II) read or dictated to him from the Vishṇu-Purâṇa (III, 6 p. 66.67). Here the word *matsya* in written

in I, in II,

مچ متس

cf. *Prâkṛit maccho.*

On p. ١٥٢ the same word is written مثس.

The word *bhavishya* is written

in I, in II,

بيش بهبش

The name *Yâjnavalkya* is written in two different ways: جانج بلك and جاكبلك.

Names which the author declares to be classical, and which nevertheless show considerable deviations from the Sanskrit forms, are found e. g. on p. ١٠٧. Alberuni mentions the names of the months in the *classical form*, stating that hitterto he had used the vernacular ones. Nevertheless some of these names are not *Sanskrit*:

1) منگشر, Skr. *mârgaśîrsha.* The purely vernacular form which also occurs in the Indica is منگهر, which seems a near relative of Sindhî *mas'ghiru.*

2) بهادربت, Skr. *bhâdrapada.* Of this word too we have in the *Indica* the purely vernacular pronunciation, viz. بهادرو, cf. Sindhî *baḍrô.*

3) جيرت, Skr. *jyaishṭha.* Further in a passage of the Vishṇu-Purâṇa (II, 6), the description of the various hells literally translated from Sanskrit into Arabic, there occur the following names:

مهاجال *mahâjâla* = Skr. *mahâjvâla*,

بهنجال *vahnijâla* = Skr. *vahnijvâla*,

لاربهكش *lârâbhaksha* = Skr. *lâlâbhaksha.*

Of these three forms *lârabhaksha* is perhaps a *varia lectio* for *lâlâbhaksha*, but the omission of *v* in مهاجال and بهنجال is decidedly an example of carelessness in the Sanskrit pronunciation of Alberuni's Paṇḍits, a deviation towards vernacular speech.

Alberuni, when speaking of Indian words, does not always distinguish between Sanskrit and vernacular. So e. g. he explains شدبد = *60 years.* This is not the Sanskrit *shashṭyabda*, but some vernacular equivalent (*shaḍabdu?*). On p. ١٣٩, 9 he explains ٹان = *the place*, meaning a Prâkṛitic *ṭhânam*, vernacular *ṭhânu* (Hoernle. Comparative Grammar § 128 p. 72), not the Sanskrit

his time. If in our days a man began studying Sanskrit and Hindu learning with all the help afforded by modern literature and science, many a year would pass before he would be able to do justice to the antiquity of India to such an extent and with such a degree of accuracy as Alberuni has done in his *Indica*.

§ 6. On the forms of the Indian words, both Sanskrit and vernacular, and their transliteration.

Alberuni who knows the terminology of Hindu sciences so well, nowhere mentions the words *Sanskrit* and *Prâkrit*. When speaking of the language of India or of the Hindus, he simply calls it Hindî الهندية (p. ٧٩, 8; ١٠٥, 1). At the same time he is perfectly aware of the difference between the language of the books and that of common life (p. ٢٣٢, 17. 19), the classical language and the vernacular, that of scholars and educated people and that of the crowd (p. ٩, 9—11; ٩٥, 15: ١٠٧, 6; ١٨٢, 1). In the classical language the *day* is called ديبس i. e. Skr. *divasa*, in common language دمس, i. e. *dimasu* which is neither Pâli (*divaso*) nor Prâkrit (*diaho*) nor Sindhî (*ḍiṁhu*) nor Hindî *din*.

As regards the transliteration of *pure Sanskrit* words, as they e. g. occur in his extracts from Sanskrit books, we must look upon them simply as efforts to render, by means of the Arabic alphabet, the pronunciation of Sanskrit as accurately as he found it possible, viz. that identical pronunciation which he heard from the mouth of his Paṇḍits and which of course may have greatly differed, as these men were natives either of Kabulistân, or the Panjâb, or Sindh or Kashmîr, or the more eastern and southern parts of India.

Another cause of differences in his system of transliteration is to be found in the fact that whilst he sometimes wrote the words according to oral tradition, on other occasions they were dictated to him from a book, when perhaps, if he had not at once caught the right pronunciation, he might have recourse to the manuscript itself and correct his transliteration in accordance with the manner in which the word was spelt there.

Howewer, there still is a third class of peculiarities in his transliteration, showing differences from Sanskrit, which can only be explained by a certain negligence on the parts his Paṇḍits. They seem, when reading or relating to Alberuni, to have mixed up colloquial or vernacular modes of pronunciation with their pronunciation of Sanskrit words. This is much the

was unintelligible, he remodelled it, closely following the wording of the Sanskrit original.

3) A book called *Khayâl-alkusûfain*, on Hindu calculations of the eclipses; he mentions it in the *Indica*, on p. ٢٠٠, 13.

4) A treatise on arithmetic and on the system of counting with the cyphers of Sindh and of India.

5) On the method of the Hindus in learning arithmetic.

6) A treatise showing that the Arabian system regarding the degrees in numeration is more correct than that of the Hindus.

7) On the *râśikas* of the Hindus, i. e. the rule of three.

8) On the *saṁkalita* or system of numbers.

9) Translation of the mathematical methods of the Brahmasiddhânta.

10) Determination of the present moment of time according to Hindu chronology.

11) A treatise on the determination of the fixed stars belonging to the single lunar stations, mentioned in the *Indica* on p. ١٣٢, 24.

12) Answers to questions proposed to him by Hindu astronomers.

13) Answers to ten questions addressed to him from Kashmîr.

14) On the Hindu method of computing the length of life.

15) Translation of the minor book on nativity (*laghujâtakam*) by Varâhamihira (v. p. XX).

16) Story of the two idols of Bâmiyân.

17) Story of Nîlûfar.

18) Translation of the *Kalpayâra* (?), a treatise on loathsome diseases.

19) A treatise on the next appearance of Vâsudeva.

20) Translation of a book which comprehends all *sensibilia* and *intelligibilia*, by which I suppose the book *Sâṁkhya* is meant.

21) Translation of the book of Patañjali on deliverance (*moksha*) from the fetters of material existence.

22, A treatise on the cause of the halving of the equation (?) according to the school of the sindhind, i. e. the Brahmasiddhânta.

In the same catalogue he speaks of his intention of continuing the translating of Indian books for which, as he himself says, he requires much time, a long life and good health. Probabily some more of the other works enumerated in this catalogue also refer either entirely or in part to Indian subjects, but as we only know the titles, not the books themselves, we shall refrain from conjectures.

Alberuni had been in his second home, the Afghan-Indian empire of Mahmûd, already thirteen years, when he wrote the *Indica*, viz. from 1017—1030 A. D. During this period he must have made a most diligent use of

The books which he translated into Arabic are these:

Sâmkhya by Kapila,

The book of Patañjali,

Paulisasiddhânta,

Brahmasiddhânta, both by *Brahmagupta*. The translation of these two books was not yet finished, when he wrote the Indica, v. p. ٧٣, 21.

Bṛihatsamhitâ,

Laghujâtakam, the latter two by *Varâhamihira*.

Whilst writing the Indica, he was at the same time occupied with translating

Euclid's Elements,

Ptolemy's Almagest and

A treatise of his own on the construction of the astrolabe

into Sanscrit Ślokas. Probably he dictated the meaning to his Paṇḍits and they moulded the words into Ślokas (p. ١٦, 4—7)

Further he expresses his wish to be able to make a new translation of the Pañcatantram, as the existing version was not trustworthy (p. ٧٦, 7).

That his translations and publications on Indian subjects had gained him a certain reputation in India itself, seems to be indicated by the fact that *Hindu astronomers* and *certain people in Kashmîr* proposed questions to him which he answered in special treatises. cf. *Chronologie Orientalischer Völker von Alberuni*, Einleitung p. XLIV, nr. 11. 12.

As a further illustration of his desire to propagate Arab learning amongst the Hindus is the fact that he wrote for a certain Śyâvabala (?) of Kashmîr a *canon* or a handbook of astronomy in the Arabic language, called, in imitation of the famous work of Brahmagupta. *The Arabian Khaṇḍakhâdyaka*, v. p. ٣٠٠, 13. 14.

How many of the works which he was preparing whilst composing the *Indica*, have been finished, may be learnt from the catalogue of his publications which he himself compiled five years later, viz. A. H. 427 = A. D. 1035 and which is published in the Arabic original in my edition of his Chronology, in the introduction p. XL—XLVIII. In order to show the extent of his Indian studies, we shall here enumerate all the numbers of this catalogue which seem to refer to Indian subjects.

1) A treatise on the *Sindhind*, i. e. the Arabic version of the Siddhânta of Brahmagupta, which was then used by Muhammadan scholars. The title is جوامع الموجود لخواطر الهنود في حساب التنجيم

2) A new edition of the canon of *Al-Arkand*, the then current Arabic translation of the *Khaṇḍakhâdyaka* of Brahmagupta. As this old translation

Sanscrit texts by himself alone, we shall now point out those passages, in which he directly refers to his Paṇḍits.

He relates that he endeavoured to collect Sanscrit books and to find people who understood them (p. ١٣, 8). I suppose he means Paṇḍits who were able to explain them to him.

Of particular interest are those passages which directly refer to his Paṇḍits. Criticizing a certain class of traditions, he supposes that either the author in whose book they occur gives names devoid of any order, or that the copyists have introduced blunders into the text. »*For*, he continues, *those who explained the translation to me* (i. e. those who translated the book to him) *knew the language thoroughly and were not known as people who would cheat to no purpose*« (p. ١١٣, 16. 17).

On p. ٢١٣. 9 he declares that a certain passage in the Veda, as it was *read* to him, is incorrect and with this incorrectness he charges *the reading translator*, i. e. the Paṇḍit who dictated the translation to him.

On p. ٦٣, 8 he gives a list of the names of the Purâṇas as it was *read* to him from the Vishṇu-Purâṇa, i. e. dictated by his Paṇḍit.

After having given an extract of the Paulisasiddhânta of Pulisa he again charges the *copyists* or the *translator* with having made blunders (p. ٢٢٣. 12; ٢١٨, 8). The same suspicion he utters on p. ١٣٩, 5 with regard to a passage of the Brahmasiddhânta of Brahmagupta. With these remarks of his we must compare p. ٧٣, 21, where he speaks of *his* translation of the Paulisasiddhânta and Brahmasiddhânta.

A more definite conclusion is arrived at in the case of the Bṛihatsaṁhitâ of Varâhamihira. For on p. ٢٤٧, 16 he says: »*we shall relate these things* (from the Bṛihatsaṁhitâ) *according to our translation*«[1]; and on p. ٢٥٩, 8, after having quoted some verses from the same book, he expresses his suspicion, that the *translator* has made a blunder. The *translator* is not Alberuni himself, but the Paṇḍit who dictated to him the meaning of the book which Alberuni expressed and edited in Arabic.

§ 5. The author's work as a translator and his publications on Indian subjects.

His work as a translator was a double one. He translated from Sanskrit into Arabic and from Arabic into Sanskrit. He wants to give Muslims an opportunity of studying the sciences of India and on the other hand he feels called upon to spread Arabic learning among the Hindus.

---

1) Cf. also p. ١١٥, 12.

taras taken from Vishṇupurâṇa III, 1. 2, the word اَنْجَانْ is mentioned as the seventh of the 12th *manvantara*. The text is *tapodhṛitirdyutiśćânyaḥ saptamastutapodhanaḥ*, i. e. *tapodhṛiti, dyuti, and another, a 7th one, tapodhana*. Alberuni renders this by

انجانْ, دُتِ, تَپُودْرِتِ,

mistaking *iśćânyaḥ* for a proper name, and dropping the real one *tapodhana*.

The seventh Rishi of the 6th *manvantara* he calls چَرْشَى, where the text has *saptâsannitićarshayaḥ*. He has mistaken *ćarshayaḥ = and the ṛishis* for a proper noun.

The fourth Rishi of the 5th *manvantara* is called اَپِرْ, i. e. *another = apara*, mistaken for a noun in the verse *ûrdhvabâhustathâparaḥ*.

The second Rishi of the 13th *manvantara* is called تَتْدَرْشِيع, where the original has *tatvadarśî-ća*, i. e. *and Tatvadarśin*.

The sixth and seventh Rishis of the 2d *manvantara* are called ۋانشج and سْجارِبر. The original text is: *virajâśćorvarîvâṁśćanirmohâdyâs*, i. e. *Viraja, Urvarîvant, Nirmoha and others*. Alberuni divided the verse thus: *viraja-aśćorvarîvâṁsca-nirmoha*, as it occurs on p. ١٣٣, 11: برز اشجاربری نرموک

Further he reads *aśćârvarî* instead of *aśćorvarî, nirmogha* or *nirmoka* instead of *nirmoha*. Cf. Vishṇu Purâṇa (Wilson-Hall), 2nd edition, vol. III, ch. II page 24 note.

On p. ١٥٢ in an extract from the Bṛihatsaṁhitâ of Varâhamihira, Alberuni gives the names of two countries as سالنى and پوجهان, which are mistakes for the three names: *sâlva* سال + *nîpa* نيپ + *ujjihâna* اوجهان. The Sanscrit runs as follows: *sâlvanîpojjihâna*. v. The Bṛihat Saṅhitâ of Varâha-Mihira, edited by H. Kern, Calcutta 1865. ch. XIV, v. 2.

On p. ١٥٩ in the same table, he writes داسير and كَبَانْدَهَانْ instead of *Dâseraka* and *Vâṭadhâna*.

And further on pp. ١٥٣ and ١٥٧ ميرو and كَنَشْتَرَاجْ, instead of *Meruka* and *Nashṭarâjya*; cf. The Bṛihat Saṁhitâ, ch. XIV, v. 26 and 29.

It is useless to produce more mistakes of this kind. They are detected when e. g. the lists of proper names as given by Alberuni are compared with his Sanskrit sources[1]). Most of these blunders are such as, according to my impression, were committed by Alberuni himself, not by Hindu collaborators.

After having thus examined the way in which Alberuni tried to read

---

1) I shall give the results of this comparison in the notes to my translation.

they suggested to him by Hindu collaborators? There are two circumstances which make me believe that they represent the author's own knowledge.

First he says in the introductory words to the table on p. ٨٥ — ٨٨: »*I exhibit in this table all the words which I used to hear from them* (i. e. he has not taken the table from a book), *for it is a cardinal requisite for the understanding of their astronomical books. And when I shall know the signification of the single nouns, I shall add them, if God permits.*« Hence it follows that he did not know the meanings of those nouns when he first composed the table in question, but he must soon afterwards (I suppose before he finished his autograph, i. e. before 1st Muharram A. H. 423), have learnt them. For in the manuscript, as we have it, to very many of the nouns, the meanings *have been added*, but not to all. If Alberuni had simply consulted a Paṇḍit, he might at once have added translations of the whole of the nouns mentioned there, for every Paṇḍit would have told him that جمل *yamala* means a *pair*, رشمی *raśmi* a *beam*, جلاشی *jalâśaya* a *lake*, اشی *ishu* an *arrow*, ملساردن *mâsârdham*, *half a mouth*, سهسرانش, *sahasrâṁśu*, *having 1000 rays*, بهوپ *bhûpa lord of the earth*. &c.

A second circumstance which proves to my mind that for most translations of single words Alberuni himself is to be held responsible, is this, that some of them show blunders which no Paṇḍit could ever have committed.

The word *ahargaṇa* i. e. sum of days = *ahar* + *gaṇa*, is divided into *ah* = *the days* and *argaṇa* = *the sum* (v. p. ١٥٥, 14, repeated on p. ١٣٥, 21).

In the word *parârdha*, i. e. *para* + *ardha*, he considers *parâr* as the first component part and gives it the meaning of *heaven*, instead of *para* (v. p. ٨٣. 11 where the reading of the ms. پرار ought to have been retained).

Finally, a Hindu Paṇḍit would scarcely have explained *mûlasthâna* as consisting of *mûla* + *tâna* (v. p. ١٣٩, 9).

The following mistakes gleaned at random from the whole work will furthermore confirm my opinion, that he has tried to explain Sanskrit texts by himself alone, and they will at the same time serve to show, with what degree of accuracy he was able to carry out his purpose.

On p ١٣٣ the manuscript mentions as the kings. descendants of Indra, who will rule in the 13th and 14th *manvantaras*

جترسین بجترادیا and اورركبهی بدهنادی

In both cases the Sanskrit text has been wrongly interpreted. The former passage is *citrasena-vicitrâdyâ*, i. e. *Citrasena, Vicitra and others*. The second *urur-gabhîra-budhnyâdyâ*, i. e. *Uru, Gabhîra, Budhnya and others*. These statements are given according to the Vishṇupurâṇa III, 1. 2, of which I use the Bombay edition 1866.

On p. ١٣٧ in the table of the seven Ṛishis of the different *manvan-*

He makes on page ١٠, 9 the following remark which seems rather odd at first sight: »*They magnify the nouns in their language by the feminine gender as the Arabs magnify them by the diminutive form*«. The Arabs magnify the nouns in their language, i, e. give them a greater bulk, when putting them into the diminutive form, as e. g. the word حُسَيْن represents a magnification in comparison with حَسَن. Similarly, in the Indian vernaculars, nouns may be magnified by an *â*, *î*, *û* being added at the end of them without an accompanying change of signification. These vowels are contractions of the originally diminutive suffixes *aka*, *ika*, *uka*[1]) and were mistaken by Alberuni for the same vowels which in other cases both in Sanskrit and vernacular denote the feminine gender.

Throughout the whole book the author quotes numerous Indian words together with their equivalents in Arabic, and, as a rule, the reader will find his translations to be correct. I here only mention a few of them:

سنكهت *saṁhitâ* = that which is collected or put together p. ٧٥, 10.
جاتك *jâtaka* = nativity p. ٤٨, 21.
مانش لوك *manushyaloka* = the human world p. ٣٩, 9. 10.
شيتانش *śîtâṁśu* = having a cold ray p. ١٠٩, 2.
نشيش *niśeśa* = lord of the night p. ١٠٩, 1.
دجيشفر *dvijeśvara* = lord of the Brahmins p. ١٠٩, 2.
كورم جكر *kûrmacakra* = the circle of the tortoise p. ١٤٨, 12.
ابيكت *avyakta* = something shapeless p. ٣٠, 2.
بيكت *vyakta* = something having a shape p. ٣٠, 8.
كرم اندريان *karmendriyâṇi* = the practical senses p. ٣٣, 1.
شبد *śabda* = that which is heard.
سپرش *sparśa* = that wich is touched.
روپ *rûpa* = that which is seen.
رس *rasa* = that which is tasted.
گند *gandha* = that which is smelled, v. p. ٣١, 1—3[2]).

Did Alberuni give these translations from his own knowledge or were

---

1) Cf R. Hoernle, A comparative grammar of the Gaudian languages, § 195, 203, 205.

2) In some instances, however, the author's translation is not, as in the examples here given, a literal one, but is rather a rendering of a specific Hindu notion by a cognate one of the Muslims. As a rule he translates *moksha* by خلاص = *salvation, liberation*, than which there could hardly be found a more appropriate equivalent. But on p. ٣٤, 21 he explains *moksha* as العاقبة which is certainly wrong as far as the literal sense of the word is concerned. For *moksha* means *liberation*, and عاقبة means *end, issue, recompense*. However, Alberuni understands by العاقبة *the last of days, the day of judgment*, and this was for his readers i. e. Muhammadans the nearest possible approach to the idea conveyed to the Hindu mind by the word *moksha*.

however, he seems to have read Indian books with the aid of Paṇḍits and to have written his translation simply from their dictation. On the other hand he may in the course of years and in the progress of his study have become able to control them to a certain degree, for he, no doubt, knew the meaning of many single words, particularly of all technical terms, and his inquisitive mind was attentive to all details of literary tradition, for instance to the metrical form of the books (cf. Chap. XIII) and to the deterioration of manuscripts through the negligence of the copyists.

The following passages will serve to illustrate the subject of this chapter.

In ch. I he relates that he stood to the Hindu astronomers in the relation of a pupil to his masters, being a foreigner among them, i. e. not speaking their language. After he had learnt something, he turned the tables upon them, and the pupil, being an accomplished mathematician and astronomer, began to teach his masters. The Paṇḍits are in utter amazement, they will not believe that he speaks from his own knowledge and press him to tell them from what Hindu master he had received such learning. Too proud to admit that a foreigner should rival them on their own ground, they declare him to be a sorcerer and call him in their language ***the sea*** and ***the water which surpasses vinegar in acidity*** (v. page ١٢, 2—7).

He speaks of the difficulty of the study of the language, comparing it in this respect with Arabic. He complains of the fact that one and the same thing, e. g. the sun, may be expressed by many different words, and that on the other hand one and the same word has many different meanings, so that he only can correctly translate it, who knows the context in which it occurs (v. page ٩, 5—9; ١٠, 3. 4).

Treating of the sounds of the Indian language, he is aware that some of them are so peculiar that Muslims could not pronounce them and that some of them resemble each other to such a degree that Muslims in hearing could not distinguish between them (v. page ٨٢, 3—5).

He teaches that in the Indian language the sounds *h*, *kh* and *sh* frequently interchange, as e. g. in the word *barhu*, *barkhu*, *barshu* = skr. *varsha* (page ١٨٢, 7).

He further explains that the Hindus pronounce the *d*, د (he means *ṭ*) as a sound intermediate between *d* and *r*, in consequence of which the word *Âryabhaṭa* has become *Ârjabharu* (page ١٣١, 17. 18)[1].

He gives a perfectly clear description of the Hindu system of writing in Nagarî characters (page ٨٢, 5—8).

1) Cf. his general notes on the phonetic changes of languages on page ١٢٩, 7 sequ.

Finally we have to mention that according to his own words he has seen the Hindus beating a drum and blowing a shell, thereby announcing the time of the day, in a place which he calls *Purshûr* پرشور. I do not know a place of such a name and suppose that he meant پرشاور, i. e. Peshâvar.

The high schools of Hindu science and learning, Kashmir and Benares, were in Alberuni's times unapproachable for Muslims (page ١١, 12; ٥٣, 9).

§ 4. The autor's study of Sanskrit.

Alberuni began his study of India by studying the language in order to gain access to the literature, a fact which will appear singular to all those who are conversant with the general current of the mind of Eastern nations and of their scholars in particular. Muhammadans, for instance born Turks, will learn, besides their mother-tongue, also Arabic and Persian, but that a Muslim should take up the study of a foreign language outside the range of Islam, simply for scientific purposes, seems next to incredible. I do not know of any Arab who learned literary Greek for the purpose of studying Greek literature, and it is perfectly certain that Averroes and Avicenna were totally ignorant of the language of Aristotle and Galenus. Although they made the most extensive use of Greek learning, they never thought of drawing from the fountain head, but contented themselves with mediocre Arabic translations of Syriac translations of the Greek originals. In this respect Alberuni is phenomenal in the history of Eastern civilization. In a spirit akin to that of modern times he tries to pull down the barrier-wall which in the shape of the difference of language has been erected between different nations, he endeavours to learn Sanskrit, and the difficulty of this enterprize will be appreciated by all those who undertake the same task in our time.

With what success did he study Sanskrit? To me it seems quite impossible that, without a grammar and dictionary to help him, he should have attained such a command over the language as to be able to read books on philosophy, astronomy and astrology by Patañjali, Varâhamihira and Brahmagupta and to translate them into Arabic, *proprio Marte* and without the help of learned Paṇḍits. Such an extent and accuracy of linguistical knowledge may be acquired in our age, but we must not expect to find it in the East, at the beginning of the eleventh century. According to my opinion Alberuni spent much time on the study of the Indian language. He knows the phonetic system both of the classical and vernacular dialects, and he is to some degree acquainted with the general features of the structure of Sanskrit, so that, for instance, he was able to translate lists of proper names of the Purâṇas into Arabic by himself alone, though not without blunders. As a rule,

haps it is Gandamak or some place in the neighbourhood. According to the *Canon Masudicus* it has *long.* 95° 50′ and *lat.* 33° 40′.

Dunpûr دنبور, which I feel inclined to identify with Jalâlâbâd. The *Canon Masudicus* (London Ms.) writes دیبور and gives it *long.* 96° 25′ and *lat* 33° 45′.

Lamghân, *Peshâvar*, *Waihand* or *Attok*, *Jailam*, *Siyâlkote (Sâlkote)*. *Lahore*.

Nandna, a fort on the mountain Bâlnâth, a conspicuous mountain overhanging the Jailam and now generally called Tilla, v. Elliot, History of India II, 450, 451. According to Alberuni p. ۱۶۳, 6 it had lat. 32°, according to his *Canon Masudicus* it had *long.* 98° 30′ and *lat.* 33° 10′.

Mandakakûr مندككور, perhaps identical with the place *Mandhûkûr* مندهوكور likewise mentioned by Alberuni, has according to our author lat. 31° 50′, and seems to have been a castle somewhere to the north of Lahore, cf. Elliot, l. c. I, 530; II, 120. According to *Canon Masudicus* which calls it *the fortress of Lahore*, it has *long.* 99° 20′ and *lat.* 31° 50′. The London Ms. writes مندككاور, the Berlin ms. the same.

Lastly *Multan*.

Of all these places he has himself determined the latitude. Accordingly, the valley of the Kâbul river and the Panjab are all that Alberuni has seen of India, as he himself states on page ۱۶۳, 8, *that he, in the country of the Hindus, has not travelled beyond these places*. So he has not seen Sindh nor Kashmir, but on the southwestern frontier of the latter country he has seen two strong castles which he calls *Râjagirî* and *Lahûr* لهور (page ۱۰۴, 2. 3). Not knowing the position of Râjagiri, I may refer the reader with regard to Lahûr to Cunningham, who mentions a village *Lahor*, 3½ miles north-east of Waihand and identifies it with Sâlâtura, the birthplace of Pâṇini (Ancient Geography of India p. 57). According to the *Canon Masudicus* the castle لوهاور *in the mountains of Kashmîr* has *long.* 98° 20′ and *lat.* 33° 40′ Râjagirî described in the same way, has *long.* 99° 55′ and *lat.* 33° 20′ [1]).

In various places of his book Alberuni refers to the town of Multân in such a way as makes me think that he had a more intimate knowledge of this place than of the others. He gives on page ۱۰۳, 14 a note regarding the climate of Multân which he says he heard there from the inhabitants; further a note about the beginning of the year as reckoned in Multân (page ۲۰۹, 16. 17), and about a festival peculiar to the Hindu population of Multân (p. ۲۸۴, 11; ۲۹۰, 15—18). He knows the local history and topography of Multân (p. ۵۹, 1—6) and twice he quotes a scholar, a native of Multân, Durlabha (p. ۲۰۷, 2; ۲۳۹, 9).

1) Alberuni reckons in the *Canon Masudicus* the coast of the Atlantic Ocean as 0° *long.* His longitude may be reduced to our longitude by comparing his statement about Kâbul, which has according to him *long.* 95° 20′ and *lat.* 33° 45′.

the general usage of the Arabic language. From this year must be distinguished another year which he likewise calls *our year*, viz the gauge-or test-year which he uses as a gauge or test in all the chronological computations of the book, and to which he reduces all the dates occurring in it, relating to both preceding and following times. It is also called مثالنا, i. e. *our standard*. Whilst in the first part of the book, until page ١٩٥, the term *our year* means the time of the composition, in the latter part (on page ٢٠٣ sqq.) it means this gauge year. The author has chosen it on grounds of technical chronology and has taken great pains in fixing it by expressing it in dates of the Hindu, Persian and Arabian eras. It is *A. D. 1031, 25th Febr. a Thursday*.

The gauge-date is, it must be kept in mind, a day simply chosen for convenience and in no way connected with the time of the composition of the book. When the author wrote, it belonged to the future, falling indeed five months after he had finished his work.

With regard to the place where Alberuni wrote, we have no direct information. We can only refer the reader to the above-mentioned note at the end of the manuscript Schefer (vide p. IX), which states that he had finished his autograph copy *in Ghazna*. We may therefore conjecture, that the Indica was composed in Ghazna, at that time one of the largest capitals in Asia. In Ghazna he had plenty of opportunities of consulting Hindus of all description. In fact the Hindu population of the town must have been a very large one, consisting of indigenous Hindus of Kabulistan and prisoners of war as well as free men who were attracted towards the great centre of power and riches, in order to act there as servants, as artists and handicrafts men, building mosques and palaces for the Muslim conqueror, just as Greek architects had done for the Chalifs of the house Umayya in Damascus. Further there were soldiers and officers, men of politics, scholars and merchants, in short representatives of all castes and tribes, from nearly all parts of northwestern India

But it was not only in Ghazna that Alberuni studied India. He travelled in India itself and probably stayed there many years. Reserving the description of his study of Sanskrit for a later chapter, we shall here for want of more definite information limit ourselves to enumerating those places which, according to his own statement, he visited. Whether he lived and travelled in India in any official capacity or simply as a private man under the protection of the Ghazna government, is a question regarding which he leaves us entirely in the dark. The towns which he has seen, besides Ghazna and Kabul, are the following:

Gandî كندى, also called *Ribâṭ al'amîr*, i. e. *the station of the prince*. Per-

new king marches to the capital, Ghazna, and arrives there *after 40 days*, i. e. about 9th June.

His brother Mas'ûd, who was just then far away in Ispahan, being about the same age as Muḥammad, claims the succession in the western half of the empire. To this effect he writes to Muḥammad, but gets a rude rebuff.

Muḥammad, in order to settle the dispute with his brother, sets out with his army from Ghazna in the direction of Herat and arrives on the first of Ramadân (2. Sept.) at a place called Takinabad. There he remains during the month of the fast. But on 3d Shawwâl (4. Oct.), while drinking and carousing, he is attacked by his own soldiers and made a prisoner. The leaders of the conspiracy were his uncle, the prince Yûsuf, a brother of his father Maḥmûd and 'Alî Khêshâvand, a favourite officer of Maḥmûd. The conspirators hastened to meet Mas'ûd and to deliver the prisoner into his hands.

Mas'ûd, after having settled his dispute with Ispahân, marches to Rai, Nîshâpûr and Herât. In the latter town he finds the conspirators, and there they meet with their doom. 'Alî Khêshâvand is killed at once, his uncle Yûsuf thrown into prison and his brother Muḥammad blinded.

In the month Dhulka'da (31 Oct.—29 Nov.) Mas'ûd receives general homage as the undisputed successor of his father. He spent the winter north of the Hindukush, stayed some time in Balkh and then entered the capital Ghazna A. H. 422 8th Jumâdâ II. (i e. 3th June 1031). Mas'ûd is the same king to whom Alberuni afterwards dedicated the greatest work of his life, called *Al-Kânûn Al-Mas'ûdî*, i. e. *Canon Mas'ûdicus*.

When the rumours of those events penetrated from afar into the study of our author, they do not seem to have produced a favourable impression upon his mind. It is not a cheerful mood in which he writes. He is rather gloomy and desponding, rather inclined not to take the best view of doubtful matters. Was it sorrow over the sudden end of a glorious reign, one of the most glorious periods in Eastern history, anxiety over the result of the pending contest between the two rival princes, forebodings of coming evils which cast a shadow over the mind of Alberuni? Perhaps so. We cannot judge for certain, as he throughout his whole book grimly sticks to his subject without looking right or left, and only in rare instances favours us with side glances into contemporary history which we shall try to explain in an other place. He was 58 years of age, when he wrote the Indica. During 13 years, 1017—1030 A. D., he had been a witness of the unparallelled career of the great Maḥmûd whose exploits had opened a new chapter in the history of Islam and of India in particular.

Alberuni calls the year in which he writes *our year*, in conformity with

This period of time is more narrowly limited by a statement of the author on page ١٦٥, 20, where he says that the constellation of *Ursa major* in his time i. e. Śakakâla 952, occupied the space between 1 ⅓° Leo and 13 ⅓° Virgo. The year Śakakâla, 952, corresponds to the time A. D. 1030, 8. March —1031, 25. Febr. i. e. the year following the death of Maḥmûd.

A further limitation is obtained from a passage on page ١٩٦. 9, where the author identifies the year in which he wrote with the year of Alexander 1340. However, as the year A. D. 1030 corresponds to the year 1341 of the Seleucid era and not to 1340, this statement requires explanation. As the beginning or *epoch* of the Seleucid era is 1st October 312 B. C., on 1st January A. D. 1030 there had elapsed of this era 1340 complete years and three months, and on the 1st of October 1030 there had elapsed full 1341 years. If therefore Alberuni wrote *after* 1st October 1030, he could no longer identify the current year with A. Alex. 1340. However, writing before 1st October 1030, he was perfectly justified in calling the time in which he wrote, A. Alex. 1340, reckoning only complete years and dropping the fractions of a year from his calculation.

By these considerations the fact is established that he composed the Indica between *30th April and 30th September A. D. 1030.*

It seems astounding that in so short a space of time Alberuni should have composed a book of considerable size, of the most exact research and written in a thoroughly polished style. It may fairly be supposed that he had written parts of the book at some previous period and now simply reproduced them from earlier publications of his (e. g. the theological and philosophical parts[1]). Most likely also he had the astronomical and other tables ready at hand as a result of former studies and investigations, more particularly those requiring lengthy calculations. Lastly, we have some reason to suppose that he could avail himself of the aid of very learned amanuenses.

The summer in which Alberuni wrote (1030), was a very stormy time, and every thing in the whole Ghaznavî empire which at that time comprehended Persia, the western half of Central Asia, Afghanistan and parts of India, seemed to be tottering. When the storm began to threaten, Alberuni disappeared into the retirement of his study and buried himself in literary work, and when it had spent its rage, he hastened to bring it to a conclusion. It seems somewhat tempting to connect this fact with the political events of the time.

Before dying (1030, 30th April), Maḥmûd by a formal declaration nominates as his successor his son Muḥammad who then resided in Balkh. The

---

1) Cf. p. ۴, 20.

enabled me to refer to it over and over again in the long course of my labours.

In a letter dated 8th April 1876, Her Majesty's India Office, I was informed that the *Secretary of State for India in Council* had sanctioned the grant of the necessary expenses for printing the Arabic original of the Indica. By this new proof of the high-minded protection which Her Majesty's Indian Government has always accorded to any literary or scientific work connected with the interests of Her Indian subjects, every difficulty in the way of this publication was definitively removed.

Fourteen years have elapsed since I received the Indica at the hands of de Slane, who died 1878 the 4 Aug. During the first part of this period I could only occasionally set hands to the work, as my time was taken up partly by previous literary engagements partly by the duties of my professoriate in the Universities of Vienna (1869—76) and Berlin (since easter 1876).

I must apologize to the reader for introducing my own person in the very first pages of the book. Its importance seemed to justify a short communication as to the fate which it has hitherto met in Europe, and the long delay of my publication requires a word of explanation and excuse to all those who have taken a deep interest in my work and have never tired in urging me to labour on. Foremost among these friends were the late Edward Thomas and James Fergusson, and it will ever be a subject of painful regret with me, that it has not fallen to my lot to present them with the work which they so ardently desired to see finished.

§ 3. When and where the book was written.

When Alberuni wrote his Indica, his sovereign, king Mahmûd, who had caused him to exchange his native country in Central-Asia for Afghanistan in the spring of A. H. 408[1]), was no longer among the living, as throughout his book he attaches only such formulas of benediction to his name as are used in the case of deceased persons. His death had occurred on Thursday 30th April A. D. 1030 = A. H. 421, 23. Rabî' II.

On the last page of the manuscript Schefer (fol. 161a) there is a note in Arabic which informs us that Alberuni had finished his autograph copy in Ghazna 1st Muḥarram A. H. 423 = 19th December A. D. 1031, i. e. one year and a half after the death of Maḥmûd. Consequently the Indica must have been composed at some time between 30th April 1030 and 19th December 1031.

---

1) Vide *Chronologie Orientalischer Völker*, Einleitung p. XXXI.

tion, and the former gives the first fruits of his labours on the book in his »*Mémoire sur la propagation des chiffres indiens, Paris, 1863*«.

After Woepcke had died in 1864 and Munk had become blind and died in 1867, Mac Guckin de Slane, then already far advanced in years, undertook to carry out for the *Société Asiatique* the work which it had not been given to his predecessors to finish. Meanwhile, the course of my studies led me to Paris in the spring of 1872 and when one day collating the manuscript of the great chronological work of Albêrûnî, which I have since published (*Chronologie Orientalischer Völker von Albêrûnî, Leipzig*, 1878) and translated (*The Chronology of Ancient Nations, London*, 1879), I was accosted by a tall venerable old gentleman of military appearance who gave me his name — it was de Slane — and proposed to me to undertake the edition of the Indica in his stead, as he believed himself to be to old too complete the task. At the same time he desired me to pledge myself by word of honour, that I should endeavour to bring out an edition of the Arabic original and its translation in some European language. I gave him my word, being well aware of the importance of the book and at the same time feeling honoured by the confidence of a man whom I esteemed as one of the greatest Arabic scholars the world has ever seen.

At a meeting of the *Société Asiatique*, 12th April 1872, Jules Mohl proposed to the *Société* to abandon their long cherished plan of an edition of the Indica and to cede the work to me. The proposition was carried. Mohl sent me the materials left by Woepcke[1]), and at the same time M. Schefer entrusted to me his manuscript, a treasure quite unique in its way. Thus it has come to pass that the confidence and the kindness of M. G. de Slane, Jules Mohl and Ch Schefer have laid on my shoulders a burden the whole weight of which I did not realize when I charged myself with it. And certainly if the work has been brought to a successful end, the learned world is before all indebted to the exceptional liberality of M. Chrétien Schefer, *Membre de l'Institut*, etc. My edition is little more than a reproduction of his manuscript and it would have been quite impossible for me to prepare it, if he had not, by leaving it entirely in my hands up to the present hour,

---

1) These materials consist

1. of the copy of some parts of the manuscript Schefer (fol. 8a 12a, fol. 39a—40v, fol. 44a—46b, fol. 84a—136a);

2. of some leaves containing certain tables of the Indica with a transliteration of the Indian words into Devanagari characters, the numbers, planets, months, zodiacal signs, the 7 earths and heavens, the *dvîpas*; the manuscript of a treatise, published in the Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres tom. XVIII, p. 331, and some slips of paper with various jottings.

that the author is a Muslim. More than any thing else he loves truth, and is a stern adversary of untruthfulness and want of sincerity. Whilst he never unduly obtrudes his own personality in the learned discussions of his book, on certain occasions, when roused to moral indignation, he himself comes forward as a champion of the truth, a sharply cut character of a highly individual stamp, full of real courage and not refraining from dealing hard blows, when anything which is good or right seems to him to be at stake.

If Muhammadans may with just pride consider the present book as a star of the first magnitude in the heaven of Arabian literature, Hindus may on their part acknowledge it as a particular favour of fortune, that a truth-loving and highly cultivated man has left them a picture of the civilization of their ancestors as it was in his time. They will not agree with many details in his description, they will perhaps find their feelings ruffled by some of his criticisms, but at the same time they will readily admit that his only aim is to arrive at historic truth and to represent it *sine irâ ac studio*, nor will they overlook the fact that on other occasions he speaks of their civilization in words of unconditional admiration.

§ 2. Fate of the book in Europe.

The book may be said to have a history of its own even prior to its publication. Referring the reader for more copious details to the treatise of Prince Baldassare Boncompagni, *Intorno all' opera d'Albiruni sull' India, Roma 1869*, we must briefly notice the fate which it has experienced in Europe.

The Paris manuscript (*Bibliothèque Nationale, Fonds Ducaurroy* 22) entered the library 1816.

It was not until 1839 that it attracted the attention of M. Reinaud.

Soon afterwards, April 1843, S. Munk promises to edit and translate the whole work.

Reinaud publishes his »*Fragments Arabes et Persans inédits relatifs à l'Inde*« in the *Journal Asiatique* 1844—1845, and soon after as a separate publication in 1845. This treatise contains, besides other valuable materials, chapters 18, 40 and 49 of the *Indica*.

M. Reinaud reads his »*Mémoire géographique, historique et scientifique sur l'Inde*« before the *Institut* in the years 1845 and 1846, and publishes it in 1849. Its contents are almost exclusively drawn from the *Indica.*

In Germany, Alexander von Humboldt was the first to direct public attention to the book in his *Kosmos*, 1847.

In 1860, 13th October, Jules Mohl proposes to the *Société Asiatique* of Paris to charge Messieurs Woepcke and Mac Guckin de Slane with the edi-

travelled in India, and on his return compiled his book of travels from what he had seen and heard. His predecessors in this line had been Fa-Hian 399—413 and Sung-Yun 502 A. D. These works are of great importance and have met with all the credit due to them, especially in questions of geography and history. Hwen-Thsang visited India in the years 629 to 645 A. D.

Albêrûnî belongs to a much later period. He has not seen as much of the country as Megasthenes, and his travels are, in comparison with those of Hwen-Thsang, perfectly insignificant. Though in this respect he cannot successfully compete with his predecessors, yet he excels them by most remarkable qualities of a very high order, which fully bear out the following estimate pronounced by one of the most distinguished Sanskrit scholars of our day: »*Both the accounts left us by the Greeks and the Chinese pilgrims read, by the side of Beruni's work, like children's books or the compilations of uneducated and superstitious men, who marvelled at the strange world into which they had fallen, but understood its true character very little*[1])«.

The fragmentary condition of the Indica of Megasthenes does not admit of its being compared with the work of Albêrûnî, but we may state that the latter certainly comprehends a much wider range of Indian subjects than Hwen-Thsang. It is an archaeological investigation, as this term is understood in our time. Alberuni did not only study the country and its inhabitants, but also its language and literature, and in doing so he had more and better sources of information at his disposal than either Megasthenes or Hwen-Thsang. He tells us that which he has seen himself, that which he has heard and, more extensively, that which he has read. Approaching his subject with a mind trained by mathematical and philosophical studies, by the study of Aristotle and Plato, Ptolemy and Galenus, he investigates every subject in the spirit of modern criticism, in such a manner as is sure to win him the admiration of modern scholarship. He is almost free from any superstition, he seems fondly devoted to his subject and he never spares any trouble or time for the purpose of carrying on his studies in general or for ascertaining the truth of any single fact in particular. He is, though a Muslim, able to sympathize with those heathen Hindu philosophers, and to approve their theorems. In order to curb Muhammadan haughtiness and self-complacency, he never fails, when speaking of any dark feature in Hindu life, to contrast it with the savagery of old Arabian heathendom. The author's impartiality, which to many a Muslim may seem to exceed due limits, is such that the reader may peruse many pages of his book without even noticing

---

1) G. Bühler in *Trübner's Record* 1885 August p. 63.

dreds and thousands of years, but they were on the eve of entering a period of decline, which preceded and prepared the way for the sway of the Greek mind over the Oriental world.

Our Muhammadan author does not, like Tacitus, portray the infancy of a great nation. At his time the dome of Indian civilization had long ago been finished both at large and in every detail, its initial stages had long ago faded away from the memory of the nation. Like Herodotus in Babylonia and Egypt, Albêrûnî found in India an exotic civilization, as strange and marvellous as it was perfect in its way, but on the eve of being encroached upon by foreign invaders. The time of Albêrûnî, that of the great Maḥmûd of Ghazna, is the end of the political independence of India, and the inauguration of Muhammadan rule, in fact the beginning of a historic development which terminated in the establishment of British rule throughout the whole of the peninsula. Already before Mahmûd, foreign invaders had conquered parts of India, but they again had in their turn been conquered by Indian civilization, so as to become Indians by the same process of assimilation by which the Bulgarians, originally a Turkish tribe, have become Slavonians and the great tribe of the Ghilzai in Afghanistan, who originally were Turks, have become Afghans. The Muhammadans, however, remained in India what they were when they entered. Though adopting the language of their subjects and many of their customs, they remained in law and religion foreigners to the country. India as sketched by Albêrûnî, is India at the close of its national existence. Its civilization was then essentially Brahmanical as it had come to be in a protracted struggle with Buddhism. Albêrûnî does not know Indian Buddhism from personal experience, though it had not yet entirely withdrawn from India and in some parts was still a political power.

The literary predecessors of Albêrûnî were a Greek diplomatist and Buddhist pilgrims from China. About 295 B. C. king Seleucus I. sent Megasthenes as an ambassador to king Sandrocottus or Candragupta in Pâṭaliputra or Patna. The envoy traversed nearly the whole breadth of northern India and seems to have had access to good sources of information. Unfortunately his countrymen were not prepared to do justice to his most excellent report, and it is mostly in consequence of this that only fragments of it have been transmitted to our age. Was it an initial stage of Indian civilization which Megasthenes saw and described? Hardly. Civilization in India goes back to a more remote antiquity. Certain parts of his account are evidently derived from Paurânic sources and the Purâṇas are not considered as representing a primary stratum of Indian literature.

Four hundred years before Albêrûnî, Hwen-Thsang, a Chinese monk,

of Islam, he admired the acuteness of the Indian mind and its productions in art and literature. Acting on the principle that those who want to meet the Hindus on the battle-ground of intellectual warfare and to deal with them in the spirit of justice and equanimity, must first learn all that is peculiar to them in manners and customs as well as in their general modes of thought, he produced a comprehensive description of Indian civilization, always struggling to grasp its very essence and depicting it with due lights and shades as an impartial spectator. The title of the book, the awkwardness of which seems to arise from the punctiliousness of a delicate conscience, runs as follows: »*An accurate description of all categories of Hindu thought, as well those which are admissible as those which must be rejected*« i. e. كتاب ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة

No doubt, much of the subject matter of the book, if not all, was perfectly new to the Muhammadan readers of the time. But will it be able to teach something new about India also to the learned Europe of our century after the unparallelled progress which Sanskrit and Indian studies in general have made since the days of Sir William Jones? Apart from his own opinion, the editor is entitled to state that it was specialists, Sanskrit scholars, who never wearied in proclaiming the desirability of its being edited and translated. Ever since a few portions were made known, they have been largely and conscientiously used by Sanskrit scholars, who never, even when contradicting the author, denied him the deference due to a first rate authority in historic matters. And we are inclined to believe that the fame and credit of Albêrûnî will greatly increase, after his immortal work has been now for the first time in its entirety and in the form in which it left his pen, laid before the learned world.

A clear cut through the different strata of the earth's crust teaches the geologist its origin, the history of its development, its past, its present and its future. In a similar way the work of Herodotus, the Germania of Tacitus and the Indica of Albêrûnî afford as it were a clear cut through the stratification of the Greek-Oriental, Teutonic and Indian civilizations of their times. If these authors show us what they found and how they found it, it is our task to investigate how it had attained to that stage and what was its subsequent development. When Tacitus wrote, the Teutonic tribes were still in very primitive conditions, they had not yet learnt from their Roman masters the art of making successful wars and of founding large states, and Irish and other missionaries had not yet appeared among them, to sow the first seeds of Christian civilization. When Herodotus travelled in the east, the specific civilizations of both Egypt and Western Asia looked already back upon a long course of national development which had extended over hun-

Preface.

§ 1. Indica Arabica.

An Arabic book on Brahmanical India is a rarity in literature and almost a contradiction in terms. It seems strange that an author who writes in the language of the Coran should command sufficient breadth of view to choose the Hindu world of thought as the favourite object of his studies and the theme of a book. The early Arabs knew admirably how to spread their faith sword in hand, how to conquer foreign countries and to colonize many of them, but they never cared for archaeological researches, for what had been in those countries before them. And indeed all that Muhammadan authors relate about the Antemuhammadan times of Egypt, Syria, Asia Minor, Spain &c., is a mass of confusion and is, with very rare exceptions, totally devoid of historic interest. Traditions of this kind have only occasionally a special merit of their own by allowing us a glance into the development of literary fiction and folklore, when the single threads of their web are unravelled by scholarly sagacity and laid open to inspection. Islam is to embrace the whole world, and all that was before Islam and all that is not Islam, is devil's work condemned to all eternity. The less therefore a Muslim minds it, the better for his soul.

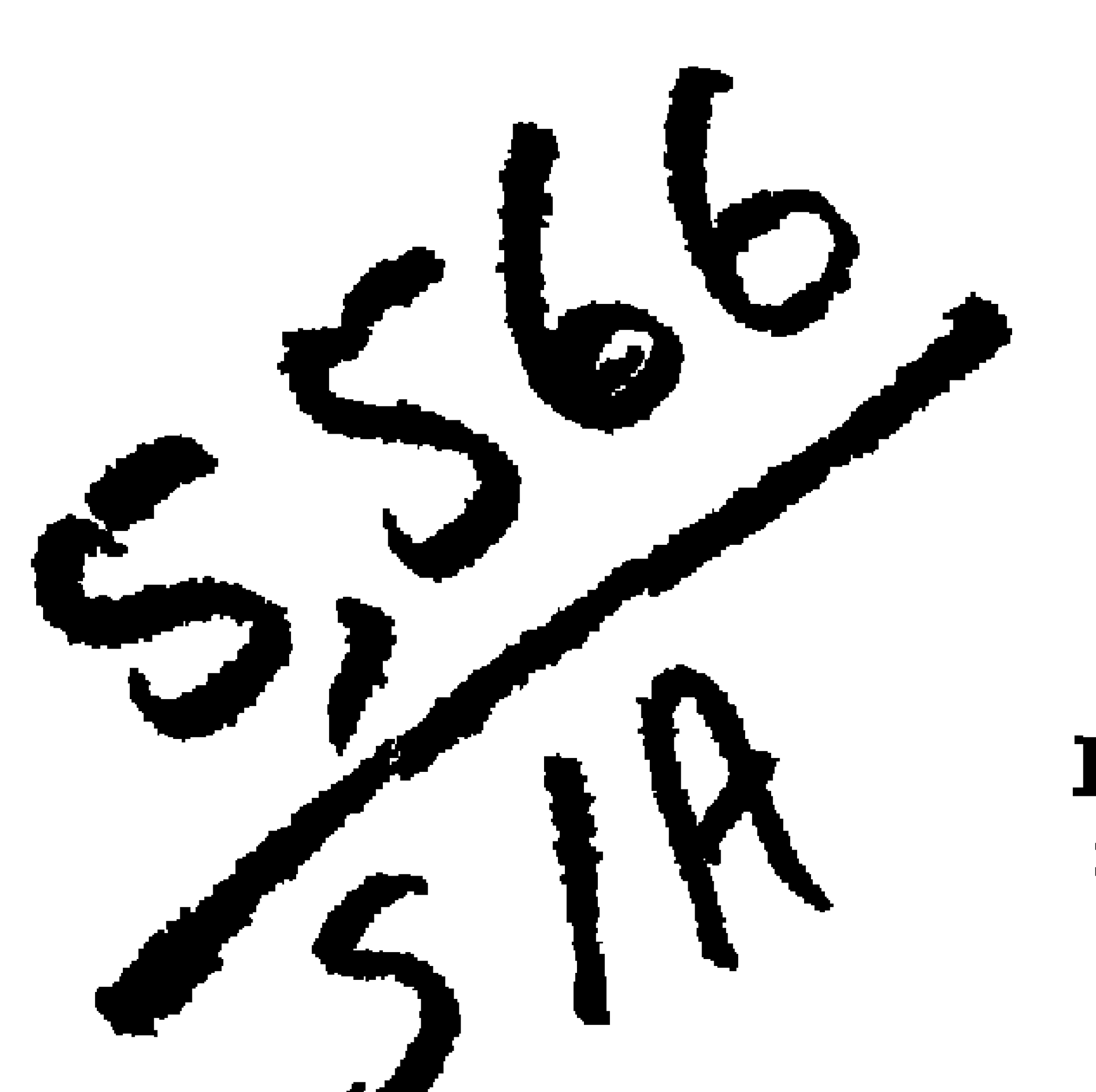
This ruling tendency of Islam is preeminently illustrated by the deeds of that Muhammadan prince in whose reign the present book was composed. The picture which Indian history draws of the great Maḥmûd of Ghazna is all destruction of temples and idols. However, under the shadow of his victorious banner there was a quiet scholar at work, a hero in the camp of spiritual achievements who was not engaged in fighting the Hindus, but in trying to learn from them, to study Sanskrit and Sanskrit literature and to translate Sanskrit books into Arabic. Though convinced of the superiority

Göttingen,
Druck der Dieterich'schen Univ.-Buchdruckerei.
W. Fr. Kaestner.

ALBERUNI'S INDIA.

AN ACCOUNT OF THE RELIGION, PHILOSOPHY LITERATURE, CHRONOLOGY, ASTRONOMY, CUSTOMS, LAWS AND ASTROLOGY OF INDIA

ABOUT A. D. 1030.



EDITED

IN THE ARABIC ORIGINAL

BY

DR. EDWARD SACHAU,

PROFESSOR IN THE ROYAL UNIVERSITY OF BERLIN.



PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF HER BRITANNIC MAJESTY'S SECRETARY OF STATE FOR INDIA IN COUNCIL



LONDON,

TRÜBNER & Co., LUDGATE HILL.

1887.